





مؤيد الفخر عبد السلام العرعي
على علمه

شرح النقص للمحمدي

المسرح نصائح تلخيص المقاصح



Süleymaniye U Kütüphanesi	
Kisim	AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Yenine	
Eski Kayıt No	330

مفعول بالريم فاعله الضمير في يديه راجع الى الالف واللام في المبتدأ فقد مره
وجعل الضمير في يديه وهو محمد علي افصح من
نظن الضمير في افصح العرب كما قال علي الصديقي واللام
انا افصح من تكلم بالاضافة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أسعج على الأناس نعمه ظاهرة وباطنة استدل به رايه المعاني
ومكنه من البيان والعبارة وهداه الى تزيين الكلام بوجود تحسينه فالنطق
بالفصاحة والبلاغة وتشريفه بالبيان والبراعة وجعل المنسوخ يهدى بترعة
منها واوضح من لظن بالصناد حتى اعترف بسحر بلاغته كل من وافق وضاد
واعترف من جرحه منه كل راو وضاد والمصنوع والسامع على من علم
به بيان النبوة والفصاحة وحتم به ديوان الرسالة والبلغة محمد
المبعوث الى الماسود والاحمر وعلى له واصحها معادن البلاغة وسابع
الفصاحة فان اياك ما يستغل مداهم العول وانهم ما يعرف اليه
الامام والبيان من العلوم الادبية هو علم البلاغة وانا بها الكاشف
وجه اعجاز القرآن العزيز القناع المفصل لما اجهل اثارا ولبك المصاح
على معارضة القراء المطيع على كنه نظم الكافل ما برز محاسنه الدال على
صدق النبي صلى الله عليه واله بالتحقيق لا بالتقليد ولو لا هو لم تر انما
يؤتى الوحي ويضوع الحيل ويفط البر ويفت السحر وما صنف فيه من الكتب
الفافرة والزبر الوافرة كتاب يخلص المصاحح للامام المتبحر المحقق افضل المتأخرين
السكاكي رحمه الله تليف نسب الى الامام الفاضل جلال الحق والدين القوي
المعروف بخطيب ومشق سميته وهو وان صغر كبرت فوائده وحلت
غوائره وخلصت اصوله وهربت فروعه وتبت ابوابه ترتيبا سلخ
به الاحد باد في السبع ويميل السجل بالقرن السقي شمل على مباحث
شريفية ومبائل غريبة وزواجر غريبة لانكاد توجد في غيره من الكتب
ولقد وعاني تشغف الطلاب بتعلمه وانما بهم على تحصيله ومواظبتهم على فهم محله
وتفصيله لكن صوب عليهم حل مغره وفكك مغلفه وبسط موجزه ولم يكن له
غير ما هو كما يشرح له في كتابه الايضاح في الفن الى ان اشرح له شرحا وافي
بذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه ويحيط عن البيان
لثامه مشير فيه الى اجوبة ما تعرض به مؤلفه فيه وفي كتابه الايضاح على صاحب

المفتاح ومن دأبى ابن افاضل احري الى الله العليم ووجه ذهبي الى اللطيف الخبير
فان وفق للصواب فهو منبسط والافهم من ذكابه القاصر الخاطي وسبته
مفتاح لمخلص المفاتيح واسأل الله به ان ينفع به انه خير المتوسل **قول** مقدمة الى الله
اقول هذا المختصر مشتمل على مقدمة وثلاثة فنون وعامة لان المبحث عنه
اما ان يكون مقصود الدالة اولى الاول ينحصر في ثلثة فنون لانه اما ان يكون
ياختره عن الخطا في مطابقة الكلام لمقتضى الحال اولا الاول هو الفن الثاني
وهو علم البيان والثاني هو ما يعرف به وجه التحسين هو الفن الثالث
وهو علم البديع والثالث اما ان يتعلق بالاول يتعلق بالسوابج كاسبابه ونحو
او يتعلق بالدواهي كلوازمه وتوابعه الاول هو المقدمة والثاني هو الحاشية اما
المقدمة وهي التي ما يتوقف عليها المباحث الالهي فمكتشف معنى الفصاحة
والبلاغة وتابوها وانحصار علم البلاغة في علمي المعاني والبيان اما الفصاحة
فانحصارها من الفصح وهو اللبن الذي اخذت عنه الرعوة وقد فصح اللبن
بالضم اذا خذت عنه الرعوة وافصح اللبن اذا ذهب عنه اللب وهو
اقل اللبن وكل واضح مضجع ثم قالوا افصح العجى بالضم فصاحة فهو فصيح اذا
خلصت لغة من الكثرة وحادث ولم يلجس في اللغة الطهور والبيان
ويوصف بها اللفظ المفرد والكلام والمنكلم يقال كلمة فصيح وكلام فصيح و
منكلم فصيح والبلاغة في الاصل مصدر ربيع الرجل بالضم بلاغة اذا صار بليغا
ويقال بلغ المكان اذا انتهت اليه ووصلت اليه في اللغة هو
والانتهاء ويوصف بها الكلام والمنكلم يقال كلام بليغ ومنكلم بليغ نحو
خطبة بليغة وحطبة بليغة ولا يوصف بها اللفظ المفرد فلا يقال كلمة
بليغة وكل ما يوصف بالبلاغة يوصف بالفصاحة من غير عكس كلي
وهذا بحسب الاصطلاح الذي ذكره ابن الاثير في كتابه وتابعة المؤلف
فيه وتضمن بقول ان الفصاحة والبلاغة اسمان مترادفان فلي
كل فصيح بليغ ايضا اما فصاحة المفرد كما ذكره المؤلف فهي خصوصه
من ثلثة اشياء ومن تنازل له وف العرابية ومخالفة القياس النوني

فالتا فرفيف ما يكون المفرد بسببه ثقيل على اللسان عند النطق به والنقل بمقابل
الشدة والضعف فمنها تنهى في الشدة كالجمع من الحروف المحلقة كاردى
ان اعربيا سئل عن باقه فقال زكاهن على الجمع ومردون ذلك في
النقل كلفظ مستترات في قول امر القيس غدا زه مستترات
الى العلى لفضل العاص في منى ومسل فان النقل النذر حصل ههنا
من توسط الشين وهى من المهموس الرخوة هى التا التى هى من المهموس
الشدة وبين الراء التى هى من المهموس الهمزة الهمزة كذا فقلت مستترات لوال
النقل النذر الذوات جمع غديرة وهى الذوات ومستترات بفتح الراء
مفتولا مستتر اى على غير حته كثرتها وكبرها مرقتات الى العلى اى مشدودة
على الراء والعاص بالهمزة جمع غفصة بفتح العين وكونه القاف وهى بالجمع
في الشعر فيقول تحت الذوات وقيل العاص واحد وهو المذرى فكانه يستتر
في الشعر كثرته وروى نقل المذرى والمثنى المفعول والمرسل المسرح من غير نقل
قسم شعر باثنتي عشرة عفا صا ومثنى ومرسل والاول بضم فى الاخيرين
كثرتها ومن ان يجمع بين حرفين او اكثر من حروفها قريب شديد يوجب
نقل كاحرا او بعد بعيد يوجب مثل قطع ولا يوجب مثل شجر وعلم ومن
ان يجمع بين ثلث حركات متواليه او اكثر وقد يحصل النقل بتحرك
بعض الحروف بحركة ثقيله كالضمة او الضمتين ومنه لم يجمع بين
الاسباب الحقيقة المتواليه فانها ما ينقص من سكة المفرد وجوبه
لقولهم القتل للقتل فانه ليس يجمع بين حرفين متحركين معا الا في موضع
واحد او منه ان لا يكون حرفه متوسطه بين القلة والكثرة والمتوسطة
هى التالتي وهو اعدل المركبات كاستحالة على المبدأ والمثنى المتوسط وسبب
حسنه ان الحرف صوت والصوت تابع للحركة والحركة لا بد لها من هذه الامور
الثلاثة والتالتي قاصر والرابع مفرط وليس له والريد زيادة الحرف في المعنى
كما ان الحرف يوجب زيادة ليست في عشب وكذا في اقية ليست
في قدر والغرابه فسر بالمؤلف في الايضاح بان يكون الكلمة وحشية لا يظهر

معناها الا بالتفسير عنها في كتب اللغة المبسوطة او بان يخرج لها وجه بعيد الاول
كما روى عن عيسى بن عمر النحوى انه سقط عن حمار فاجتمع على الناس فقال
ماكم كما كاتم على كذا كاتم على ذى جنبه او ففقهوا عنى اى اجتمعوا على نحو ذالك
لقول العجاج ومقله وما جبا عرجى وقاما ومرسنا مسرجا فانه منصرف
في التخرج المراد بقوله مسرجا فيقول هو في قولهم للفيو سرجية منسوبة الى صا او قال
سرج شدة العجاج حسن الالف في الاستواء والدقة بالسبب السرجى
قيل هو من السراج وهذا يقول من قولهم سرج وجهه بكسر الراء اى حسن وجهه
بالسراج في البرق الفام الشعر الاسود والمرس موضع الكرسى من انفس ذوات
الكرسى ثم كثر حتى قيل من لسان لائفه والمرج المدق المطول يقال زجت
حاجبا اى وقفته وطولته وقيل المراد بالمرج العرابه نظرا لان الغرابه كما يفهم
المفصاح وغيره اى ان الكلمة لا يكون استعمالها معناه اى مشهورات تتصل
معا في المعانيه وهذا حسب يوم دون قوم وقالوا الوحشة وهى التى كل
على ترتيب يتفرع الطبع عنه تتصل في معانيه العذبة فالخبيثة يجوز ان
يكون عذبة فيلست تفسيرها بالوحشة لما ذكر بل الوحشة قبيحة رابدها
اللفظ المفرد هل الكلمة المذكورة ولو كان مراده بالوحشة غير ما ذكرناه لكان ان
به ذلك المعنى لما يجب حصول المفرد عنه حتى يكون فيصير في الغرابه باللفظ
الاعلى الوصف المذكور ومنه ما لا يوجد في الاستعمال الاعلى سبيل الله اصل كالحكمة
بكر الحى وضم الباء او النذرة كاضى يدع ويذره والتعب القبح ضا في اللفظ الهوى
دعوا الحجة ما ودعوك وانركوا الزك ما تركوك لما في كل من الفقرين رد البحر على
وفي كلمتها الرضيع ومنها ان يكون لها حدة المولد ون او غيرته العامة كلفظهم
الذير هو القطع وحده العام للكل المحصول المذير هو في اسفل الالف بابل السين
بالصاد وحى القياس اللغوى كما في قول الشاعره احمد بنده القبح الظل فان
القياس الاجل لا دام هذا اذا لم يكن من لفظة ليل اما اذا كانت كالي
فلا يلزم ان يخرج عن كونها فضيحا وقيل فضاة المفرد هى حوصه ما ذكره
الكرانه في السمع بان يسمع السمع سماع الكلمة كما يسمع سماع الاضوات المكرة

كراهية سماعها كلفظ الجري في قول الطيب مبارك اسم اغزل لفظ كرم
 الجري شريف النفس اي كرم النفس قال المؤلف وفيه نظر ولعل نظره
 ان استكره السمع للفظ يرجع الى النسخ لا الى نفس اللفظ فكم من لفظ غير فصيح
 لا يستكره السمع اذا اذن في طيب واكرم من لفظ فصيح يستكره السمع اذا اذن
 بصوت فكم من لفظ من العيد المذكور ان كل ما يستكره السمع على الوجه المذكور
 ليس فصيحاً وليكن كذلك وايضا يجوز استكره السمع للفظ الجري لغزابة فلو كان
 قيداً لكان على اللسان اذا كان المراد بكراهية السمع ما ذكره رجوع الاستكره الى
 النسخ لا الى نفس اللفظ والى غزابة لفظ الجري اما اذا كان المراد بها غيره كما اذا
 كان المراد المفرد مشتركاً على تركيب يتغير الطبع عنه فيكون الكراهية في السمع
 راجعة الى نفس اللفظ لا الى ما ذكره وليس فيها ما ذكره من اللسان فيكون قيداً لكان
 عليها وقتل ما يجب خصوصاً عند اللسان فصيحاً هو ان يكون مشتركاً بين مضمين
 احدهما مكره وحيث به مطلقاً كقولك لقيت فلاناً فخرته لا جمال لك فخرته
 او اكرمه فخرته كما في قوله تعالى فاذن المنوبة وعزوه ونفوه لوانت
 الكراهية وفيه نظر لان اطلاق المفرد المشترك لا يوجب عدم فصاحته وكذا
 كون احد مضمينه مكره لا يوجب له فيه فان فخره الاجمال قد يكون مطلقاً اعلم
 ان كل ما يخرج به المفرد عن ان يكون فصيحاً قد يصير فصيحاً ان يلحق به بعض
 وجوه النحويين وقد اشرنا الى ما الى ذلك وسيجي في علم التبع ايضا
 وقد علم مما مر ان الفصحى من الامور التي تختلف بحسب الفصحى
 فكم من لفظ يكون فصيحاً بالنسبة الى شخص ولا يكون فصيحاً بالنسبة الى آخر
 فكل من فصاحة المفرد هي ان يكون سليماً عن التنازع عذبا وان يكون
 استعمال العرب الموثوق بعينهم له كثيراً او كثيراً استعماله لما هو معتاده
 وان يكون جري على قواعد اللغة وفي الكلام الى اخوه اقول اما فصاحة
 الكلام فهي حلاصه من ضعف التاليف وتناثر الكلمات والتعقيد فصاحتها
 اما ضعف التاليف فنقل ضرب علامته زيدا فان رجوع ضمير المفعول
 الى المتأخر عن اللفظ ومعنى حكما متنع عند جمهورهم كما قرر في علم النحو واما تناثر

في قوله تعالى
 فاذن المنوبة
 وعزوه ونفوه
 لوانت الكراهية
 وفيه نظر لان
 اطلاق المفرد
 المشترك لا يوجب
 عدم فصاحته
 وكذا كون احد
 مضمينه مكره لا
 يوجب له فيه فان
 فخره الاجمال قد
 يكون مطلقاً اعلم
 ان كل ما يخرج به
 المفرد عن ان يكون
 فصيحاً قد يصير
 فصيحاً ان يلحق به
 بعض وجوه النحويين
 وقد اشرنا الى ما
 الى ذلك وسيجي في
 علم التبع ايضا

الكلمات فهو ما يكون الكلمات بسببه ثقيلة على اللسان فمنه ما يشبه نظائرها ومنه
 ما دون ذلك ومن الاول قول الشاعر وقبر حرم بكان قفر وليس
 قبر حرم قفر القفر مفارقة او ارض لا نبات فيها ولا ماء وقبر حرم
 الشخص من الثاني قول ان تمام كرم متى مدحه امدحه وسوى مع واذا لانه
 لمة وحدي فان في كرم امدحه نقل يدرك بالحق لا يقال ان في امدحه ومن
 نقل محذراً بالفصاحة لما بين الحيا والها من التباين لقرب ترجمتهما لانه لو كان ذلك
 محذراً بالفصاحة لما وقع في القرآن وقد وقع فيه من قولك ومن المليل فسبح
 ومن ان ليس ذلك الفاظ مكررة لوف كقوله وقد غدت الى الحانوت
 يتبعني شاة ومثل شول شول شول وكقوله واذا البلال فصحى بقلها
 فانف البلال باحت بلال وقوله تعالى اقم ممكن فيه ما نقل التكرار ما
 في صفتي الميم والنون من والغنة وتوسطها بين الضعف والقوة خلاف البيتين
 فان الشين في طرف التقريب من الضعف لما فيه والني طرف الاخر
 من القوة لما فيه من القلقة والضعف الحانوت بيت النحر والاش والنبوة
 ومثل سريع وقيل الذي ينزل اللحم وان شئت بالضم الخفيف فيما
 اخذ فيه من عمل والشول مثل الشين والشول مثل المشريد اذ اليب
 الحمار ومعه غلام يسوي وطبخ ويسرع في الخدمة والبلال الاو في جمع بلل والية
 جمع بلبل بالفتح وهي الهم والثالثة جمع بلبل بالضم وهي الحمار والاش الشتر
 ومنه ان يسد افعال شاة متتابع مثل قوله اقبل اقبل اقبل اقطع اقطع اقطع على تمام
 مثل اعذ وقوله تعالى فاذا اسد الشتر الحرم فاقفوا المشركين حيث يكونون
 وحذوهم واحضروهم واقعدوا لهم كل مرصد ليس من لسان في توسط الواو
 ولعنين كل بمفعوله ما يخرج من التركيب الذي يوجب النقل ومنه ان يجمع كلمة مع
 غير مناسبة لها كجمع سطل مع قنبل ومسجد بالنسبة الى الحامي صلا واما في
 التعقيد فهو ان يكون الكلام ظاهراً لانه على المراد به نقل اما في نظم الكلام فلا
 ان مع كيف يتوصل منه الى معناه كقول الفردق في مدح حال ضلالم

انظر الى قوله
 فاذن المنوبة
 وعزوه ونفوه
 لوانت الكراهية
 وفيه نظر لان
 اطلاق المفرد
 المشترك لا يوجب
 عدم فصاحته
 وكذا كون احد
 مضمينه مكره لا
 يوجب له فيه فان
 فخره الاجمال قد
 يكون مطلقاً اعلم
 ان كل ما يخرج به
 المفرد عن ان يكون
 فصيحاً قد يصير
 فصيحاً ان يلحق به
 بعض وجوه النحويين
 وقد اشرنا الى ما
 الى ذلك وسيجي في
 علم التبع ايضا

الذي هو الملك وما مثل في الناس الامم كما ابو امه حتى ابو به بقا به بقا به
وما مثل في الناس حتى بقا به الامم كما ابو امه ابو به بقا به بقا به
في الناس حتى يشبه الامم كما ابو امه ذلك الملك المدوح مدوح
ان الذي ياتل المدوح هو ابن اخنته والضمير في مثل يعود الى المدوح اسمه
ابراهيم بقا به اي يادينه ويشبهه في الفضائل الامم كما يعني هنا ما وهو
وهو ابن اخنت المدوح فالمدوح خاله ابو امه ابو امه اي ابو ام الملك الذي
هو هاشم ابو المدوح ففصل بين المبتداء والمجرى بالاجنبي الذي هو حتى يبين حتى
وصفته وهو بقا به بالاجنبي الذي هو ابو وقدم المستثنى على المستثنى منه
وهو حتى فهو كما تراه في غاية التعقيد وهذا هو التعقيد اللفظي وهو ان لا يكون
الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخل في لفظه فلو كان الكلام عنده لايكون فيه ما يحذف
الاصل من تقديم وتأخير او اضافة وغير ذلك مما يحذف الا وقد قامت
عبد قريش ظاهرة لفظية او معنوية كما سيأتي تفصيل ذلك
كلية في علم المعاني والظاهر ان ذكر احد الامم من ضعف التاليف
والتعقيد اللفظي يستغنى عن ذكر الاخر لاني التعقيد اللفظي نشأ عن
مخالفة اصل لفظي بدون قرينة يدل عليها وكذا ضعف التاليف واما في
الانتقال وهو ان لا يكون الانتقال الذي من المعنى الاول للكلام الى معناه
الثاني الذي هو لازمه المراد به ظاهر القول اعني من الاختف ساطع
بعد الدار عنكم تقرّبوا وتسكب عيناى الدومع لثما معنى المصراع الاول من البيت
اطلبوا اريد بعد عنكم تقرّبوا لان عادة الزمان ان ياتل بغير المراد فاذا اراد
البعث في الزمان بالقرن ومعنى المصراع الثاني من البيت اريدوا اطلبوا
الذي هو لازم البكاء ليحصل السرد لما مر من ان عادة الزمان ان ياتل بغير المراد
ففي الشاع بك الدومع اي وهو الجار على وجه الفراق من الحزن فافصا
في ذلك لان من شأن البكاء ان يكون كناية عن الحزن فكقول الحجابي
الحجابي الذي هو بارها اضمحلت الدهر بغير ضنى وكفى بجود العينين عما يوجب دوام التذلل

من السرد ولطمة ان يجوز ذلك العين من البكاء مطلقا من غير اعتبار شئ اخر معه و
اخطا في هذا الكتاب لان الجود هو ضد العين من البكاء في حال ارادة البكاء منها فلا يكون
كناية عن المسترح لحد انتقال الذي من شأن البكاء وان كان في البيت منتقلا الى
من البكاء للقرينة الدالة على التاليف لستقول في اللفظ كناية عنها والاصح ان
يقال لارالت عينك جاحده داعيا لك كناية عن المسترح وليس كذلك وانما
يجوز كناية عن الحزن كما قال الشاعر الا ان عينا لم تجد يوم واسط على جارس ومها
لجود فانه اذا اراد به هنا البكاء ولم يكن له مع يقال انما لتجده به واذا
نما انها جادت ويقال غير جود امر لا يقع لها وفيه هو التعقيد المعنوي وهو
ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد بل لخل في لفظه فلو كان الكلام عنده لايكون فيه ما يحذف
الى معناه الثاني الذي هو لازم المراد به فلو كان الكلام عنده لايكون فيه ما يحذف
الاصل الى معناه الثاني الذي هو لازم المراد به فلو كان الكلام عنده لايكون فيه ما يحذف
قبل تمام الكلام كما يحذف امثله في علم البيان قوله مع فصاحتها الى مع فصاحتها
الكلمات باعبارها نفسها وباعبارها كل كلمة منها وقيل فصاحة الكلام هي خصوصية
بما ذكره من كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقول ابن الطيب وتشتد في
في غمرة غمرة سبوح لها منها عليها شواهد فان فيه كثرة الحروف وتراكبها و
الغمره الشدة والبوح بالفتح هما فرس ساج اي سرج السير وهو على شدة في
والشواهد جميع شانه وهو العلامة وقول ابن بابويه حامي جوي حومة الخندل اي
فانبت بمراد من شعاده مستمع فان فيه تتابع الاضافات لجرع ارض
وانت ابلت لا ينبت شيئا وضوء الرتل معطلة والمخندل المحي لا
ايحجي اي صوته لان شعاده تراك وتسمع صوتك مال فدان مني
بمراي وتسمع اي حيت اراه وتسمع يا اي المؤلف وفيه نظر وذكر وجهه
في الايضاح وهو ان ذلك ان افصى باللفظ امر النقل عن اللفظ فحصل
الاضطرار عن ما تقدم اي بقوله من سافر الكلمات مع فصاحتها والاضطرار
فلا يخل بالاضطرار وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الكرم من الكرم بن الكرم يوسف
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وفي قوله والاضطرار بالاضطرار

لان التكرار القريب هو ما يكون منه النسبة الى شئ واحد باعتبار واحد وفي
الحديث ليس كذلك لا تنقل واحد من الموصوف بالكرم والابنية معيار الاخر
وليس ايضا تابع الاضافات بل مع بين المضاف ما هو غير مضاف
فصاحبة المتكلم فهي ملكة تفيد رتبها على التفسير المقصود بلفظ فصيح الملكة وجودية
راسخة في النفس فقال ملكة ولم يقل تفيد رتبها ليشعر بان الفصاحة من الهبات
الراسخة فلو لم تكن راسخة لما يكون المعبر عن مقصود بلفظ فصيح فصيح وقال تفيد رتبها
ولم يقل تفيد رتبها ليشعر بان الفصاحة من الهبات
او بلفظ فصيح ليعلم المفرد والمركب **قوله** والبلاغة الى آخرة **قوله** اما بلاغة الكلام
فهو مطابقة مقتضى الحال مع فصاحتها وهي يتحقق بتحقق اربعة اشياء
بالكلام الذي هو اللفظ ومقتضى الحال الذي هو المعنى وبمطابقة اللفظ الذي
هو الكلام للمعنى وبفصاحة اللفظ الذي هو الكلام ثم فصاحة الكلام بتحقق مخصوص
كل كلمة فيه عن التمايز والخواص ومخالفة القائل وتجنوس كلماته عن التمايز
وبخصوصه عن ضعف التاليف وعن التعقيد اللفظي والمعنوي ومعنى مطابقة
لمقتضى الحال اجمالاً هو ان الحال لو اقتضت ثبوت شئ لثبوت شئ او نفيه عن
اما مطلقاً او على وجه مخصوص فبلاغة الكلام هي وروحه مطلقاً انه لك
مع فصاحة التي ذارت ومطابقة له اما باعتبار الكلام نفسه او باعتبار
احد اجزائه من الالكسا والمسنه اليه والمسنه او باعتبار مقتضاه واما باعتبار ذكره
من جملة واحدة وتفصيلاً هو ان مقتضى الحال مختلف التي تعامات الكلام
متعادلة فقام بكتابة المسند اليه او المسند اليه بامساق التعريف ومقام
الاطلاق في الحكم او احد طرفي مثل يابن مقام التعقيد ومقام التقدم بامساق
مقام التأخر ومقام الذكر بامساق الذكر ومقام الفصل بامساق الفصل
العطف بامساق العطف ومقام الوصل بامساق الوصل ومقام الاطلاق بامساق الاطلاق
والسادة وكذا الخطاب مع الذكر بامساق الخطاب مع الذكر وذلك معلوم
لكل تليق والقرينة مع حاجتها في الكلام مقام كما ذكر في تباين الكلمات وكل
من ذلك مقتضى غير مقتضى الآخر في الجملة ارتفاع شأن الكلام حيناً

وقبولاً بمطابقته للاعتبار المناسب للمقام في الاعتبار ان المذكوره وغيره اذ لم يطبق
شأن الكلام حيناً وقبولاً بعد مطابقته للاعتبار المناسب فمقتضى الحال
هو الاعتبار المناسب للمقام والحال هو الداعي الى التكميل على وجه مخصوص
فان كان مقتضى الحال التكميل او التعريف فحسن الكلام وروحه كذا وان كان
مقتضى الحال اطلاق الحكم فحسن الكلام بخبره عن موكلات الحكم وعلى هذا القياس
وقد علم من التعريف المذكور للبلاغة في الكلام انها صفة رابعة الى
اللفظ لان الكلام في تعريفها المذكور هو اللفظ الذي يفيد الاساس ومقتضى
لمقتضى الحال تفيد انها رابعة اللفظ لاسيما باعتبار رافده
ذلك اللفظ المعنى الذي هو مقتضى الحال عند التركيب الاسنادي
فلما رجع الى مجرد اللفظ ولا الى مجرد المعنى بخلاف الفصاحة فانه لو اريد
المعنى لم يحصل بسبب التركيب الاسنادي فالفصاحة على هذا التقدير
قد ترجع الى مجرد اللفظ وان اريد بالمعنى اعلم من الافرادى والتركيب
فالفصاحة ح لا ترجع الى مجرد اللفظ ولا الى مجرد المعنى بل اليها جميعاً وعلم من
تعريف البلاغة الصفتي انها وان الكلام البليغ لا ينفك عن الدلالة
الحقيقية وكثيراً ما يسمى البلاغة في الكلام المعنى المذكور لاسيما فصاحة اللفظ
المؤلف بالكلام المذكور الى دفع التمايز الذي ظهر من كلام الامام عبد القادر
وذكر ان في دلائل الاعجاز علمت ان الفصاحة والبلاغة وسائر
ما يجري في طريقهما اوصاف رابعة الى المعاني ودون الالفاظ نفسها وصرح
في بواضع من دلائل الاعجاز بان فضيلة الكلام للفظ والمعناه وهذا الصريح منه
بانها صفتان راجعتان الى اللفظ ودون المعنى لانهما من الصفات الفاصلة فلا
تكونان راجعتين الى المعنى فالجميع بينهما بما ذكره ولما طرقت الى اخرى
للبلاغة في الكلام طرقت اعلى واسفل بياناً له ناراها فالطرف
الاعلى هو التركيب البليغ الذي يفيد معنى يمنع ان يوجد ما هو المنع منه
او مثله في غير في افادة ذلك المعنى وهو الاعجاز بذكره ولا يمكن
وصفه كاستقامة الوزن والملاحة ومعرفة هو الذي ليس له طريق

كتب الذوق طول حذرت على المعاني والبيان قول وما يقرب من ليس
الاعجاز ولا مما توقف تحققه على فلا ولي ان يقتصر على قول هذا اعجاز
فجعل الطرف الاصل الاعجاز وما يقرب من في فصاحة والبلاغة والطرف
الاسفل هو التركيب المفيد المعنى على وجهه لو غير عن الى ما دونه لحق عند البلاغ باصوات
الحيات وان كان صحيح الاعراب من تنبذ في البلاغة وبين الطرفين جاز
كثيرا كمفاد من متباينة كما يكون غير متناهية وكل واحد منها اذا اعتبر بها
بالنسبة الى ما تحتها يكون البلغ ومن هذا يعلم تفاوت مربي بلوغ والبر والبر
وهذا التفاوت اثنان من تفاوت مقتضى الحال وتفاوت فصاحة
المفردات وتفاوت فصاحة الكلام فتاونا لا يكاد ينحصر ومن تفاوت
الرعاية وعدمها وبتنوع البلاغة وجوه كثيرة غير راجعة الى مطابقة مقتضى الحال
ولا الى فصاحة اللين هذا يقال للتركيب البليغ ولا ينفك عنهما بل امر عظمي
لتركيب البليغ وينفك عنه بالنظر الى الفهم ويقصد اليه من الكلام وهو الذي
سما بعضهم بمقتضى البلاغة وبعضهم بالبديع واما البلاغة في المنكلم فمن متكلم ملكه
يقدر ان يعلل باللف كلام بليغ وهذا تحقيق هذا التعريف يعلم ما قول
فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس اي علم ما مر من دخول الفصاحة في الكلام البليغ
ومن دخول الكلام البليغ في مفهوم البلاغة في المنكلم ان كل بليغ كلاما كان
او من كلام فصيح من غير عكس في اللف ليس كل فصيح بليغا بوجوه الفصاحة في المفرد والبلاغة
فيه كما مر وكذا اعلم ما مر ان البلاغة سواء كانت في الكلام او في المنكلم لا يتحقق الا
بمطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته فالنظر في البلاغة في الامرين في مطابقة الكلام
لمقتضى الحال وفي فصاحته ذلك الكلام وعلم ايضا ان البلاغة في الكلام لا يتحقق الا
بالاعتزاز عن الخط في تأدية المعنى المراد بها لا يتحقق الا بتطبيق الكلام على مقتضى
الحال ليس كل من يري التطبيق مصعبا في وقوع الخط للبعض ضرورة ما مع قوله
لا يتحقق البلاغة فيجب الاعتزاز عن الخط لتحقيقها فقد علم ان مرجع البلاغة بالبليغ
المذكور لها الى الاعتزاز عن الخط في تأدية المعنى المراد به وقد علم من قولنا مع فصاحة
ان البلاغة في الكلام لا يتحقق الا بالبلاغة فصيح واما في فصيح يتوقف على

تميزه الفصيح من غير الفصيح ليجتزبه عن غير الفصيح فعلم ان كل ما يجب الاعتزاز عنه في
في الفصيح بجزء الاعتزاز عن البلاغة مع وجوب الاعتزاز في البلاغة عن غير
اخر وهو عدم مطابقة الكلام لمقتضى الحال والثاني وهو تميز الفصيح عن غير الفصيح
منها بين من علم اللغة من الغرابة اذ به محترز عن الخط في وضع المفردات
الحيثية وما يبرز في علم التصريف حزم في لغة الصالح اذ به محترز
عن الخط في احوال امنية الكلام التي ليست باعراب ولا بنا ومنها يعرف
في علم النحو بضعف التاليف والتعقيد اللفظي اذ به محترز عن الخط في احوال
التي هي الاعراب والبناء لتأدية اصل المعنى الذي للتركيب للسادتي وهو
ما فهم من طاهر بلا واسطة بغير اقر كما دلالة المطابقة واما معنى المعنى فهو معنى
ينقل الذان من اصل المعنى اليه ليعتق بينهما كما في دلالة المعنى التفسير والاعتزام
ما يدرك بالحق وهو التناظر وبالجملة كل ما عدا التعقيد المعنى مما يجب الاعتزاز
عن في الفصاحة بوضوح يعلم مما ذكر العلوم وبعضه يدرك بالحق فافهم في الآ
التعقيد المعنوي فتدبر في ما يجب الاعتزاز عنه في البلاغة امران احدهما
في مطابقة الكلام لمقتضى الحال والثاني التعقيد المعنوي وما يجتزبه عن الاول
علم المعاني وما يجتزبه عن الثاني هو علم البيان وما يعرف به وجوه تحسين الكلام
بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال وفصاحته هو علم البديع لما علم ان علم البليغ
بالاعتزاز عن البلاغة في الكلام من قولنا وسعها وجوه آخر نوردت الكلام حينها
وكثير من الناس يستعمل البليغ ما يجتزبه عن الاول وما يجتزبه عن التعقيد المعنوي
وما يعرف به وجوه التحسين علم البيان مثل لعدم تميز هذه الثلاثة بعضها
عن بعض فكتب المتقدمين وبعضهم يسمى الاول علم المعاني والثاني والثالث
علم البيان والثالثة علم البديع واشتركت الثلاثة في انها معرفة قوائم
يجتزبها عن الخط في العريضة بان الاول عن الخط في المطابقة والثاني
عن الخط في الانفعال بالدلالة العقلية والثالث عن الخط في
ان يقال واشتركت الثلاثة في انها علم بالتواعد التي يوجبها قول
التركيب البليغ من حيث هو احواله وانها المعاصد التي يشتمل عليها

الفنون الثلاثة اعلم ان علم البلاغة ينحصر بالاصطلاح في علمي البيان والبيان وان كان
تحصيل البلاغة متوقفا على غيرهما ايضا كما مر وان موضوع هذه العلوم الثلاثة هو تركيب
البيان الاسنادي المنحصر في الخبر والاشارة لان موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه
الذاتية وفي هذه العلوم الثلاثة يبحث في عوارض الذاتية له لكن علم البيان يبحث
المطابقة لمقتضى الحال او علم البيان من حيث الدلالة ولعلم البديع من حيث بيان الكلام
متميز بموضوع كل واحد منهما اعلم ان خبرنا ذكر موضوع علم المعاني هو تركيب البيان
الاسنادي واخراجه ومستعلقا بها على الوجه الذي مر حيث ورد مطابقة لمقتضى
الحال واذا قلنا التركيب ما هو فاعلم ان اللفظ المعنى لا يطلق الا على الحكيم او الحكيم
او تركب المسند اليه في اوائله مثل اذا اقتضاه الحال بطريق مقتضى
الحال في مسئلة من علم المعاني الفقه الاول الاخر قد مر ان
الفنون الثلاثة الاولى علم المعاني وقدم على الفنون الاخرى وقدم علم البيان على علم
البديع لان علم المعاني يبحث عما يعرف منه كيفية تأدية المعنى باللفظ وعلم البيان
يبحث عما يعرف منه كيفية ايراد ذلك المعنى في افضل الطرائق لانه معقولة كما يجب
في موضوعه فثبت علم المعاني الى علم البيان نسبة المفرد الى المركب فثبت
قدم علمي وضعه ونسبهما الى علم البديع نسبة المفرد الى المركب لان علم البديع
اجاب بحث عما يعرف منه وجوه التي بين اللاحق لتركيب البيان فيكون
بعد غاية التطبيق وحلوس العقيدة المعقولة فثبت ذلك قد مر علم
المعاني هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي بطريق مقتضى الحال العلم
حينئذ يتناول العلوم الثلاثة وباني القنود يميز علم المعاني عن غيره والعلم لا بد له
من متعلق هو العلوم كتحقيق لتمييز عن سائر العلوم وذلك المتعلق هو ما هو
القواعد لما علم انه خير بها عن احوال المذكور ايضا قال يعرف احوال اللفظ
المذكور ابراهيم لان جميع مصنفات مؤلفي هذه العلوم فيكون تقديره وهو
علم بالقواعد التي يعرف بها ويصح ان يقال يخرج عن علم البيان لانه علم
يعرف ايراد المعنى الواحد في الواصلات سباني وعلم البيان يعارض له علم المعاني
في ان الحقيقة لا يعرف انما هي تعرف به دون تعليم لان احوال التي نسب اليها

العرفان هي سباني الا احوال الخبر للفظ العربي وكذا مقتضى الحال في خبري انما يخص
والعرفان بالجويايات تكونت اشبه باللفظ لعدم القيد في مفهومها
وتعلق العرفان باليسيط والعلم بالكلية تكونت اشبه بالركبات للقيد
فيها وتعلق العلم بالركبات اذا كان بمعنى علم النسبة النسب العكس قوله
احوال اللفظ يخرج نفس اللفظ واحوال المعنى حيث هو المعنى لا يعلم
ليس خصوصاً بانه يعرف احوال اللفظ فقط بل يعرف به احوال المعنى ايضا مثل
احوال الاسناد فانه ليس لفظ بل هو امر عقلي كما يجب بيانه لانا نقول ان احوال
المسند احوال اللفظ الذي يدل على الاسناد وهي الامة اللفظية اي علم
من ضم بعض الاجزاء الى بعض التي يدل عليها العبيد يخرج احوال اللفظ
الغير العربي وقوله بها يطابق ان تلك اللفظ يطابق اللفظ مقتضى
الحال يخرج علم البيان لوضع الاحوال المذكورة اعلم بحيث هو في علم البيان
وعلم البديع وغيرهما من العلوم لان غير المعاني في العلوم ليس بحث في احوال
اللفظ من حيث ان اللفظ بها يطابق مقتضى الحال لان غيره هو
احوال اللفظ لم يمتحن اللفظ بها يطابق مقتضى الحال بل من غيرهما
علم البيان من حيث الدلالة وعلم البديع من حيث التحسين وان كان
كلهما لا ينفك عن مقتضى الحال وفرضنا لان المؤلف فسر مقتضى الحال
المستند كما مر ولم يثبت ذلك ان التسمية والمجاز والتكثير من حيث
الدلالة وكذا احسن الكلام بوجوه التحسين في الكلام اذا اقتضاه الحال في
المناكب فليس فيه غيره فلا يكون ما في الله الا اذا خصص الاول بالاحوال
الخبرية للاحوال التي سبكرها في الابواب الثمانية ثم يندفع النظر الى
ان هذا العلم حصل من تتبع احوال خبريات تركيب البيان فتوقف معرفته
على معرفة احوالها فتوقف معرفة احوالها من لزوم الدور لانا نرى
انما يتوقف معرفته على معرفتها لا غير وعلى معرفتها كقوله وغيره
وموقفه جارية يتوقف على موقفه لغير المتبقي وزيف المؤلف في كتابه
الايضاح لتوقف علم المتألف وتوقف البلاغة لصاحب المصباح والتوقف في

ذكره صاحب المفتاح لعلم المتكلمين هو تتبع خواص تركيب الكلام في الامارة وما يقتضيه
 من الاستحقاق وعبره تحريزها لتوقف غيرها على الخط في تطبيق الكلام على
 الحال فذكره بانه عرقه بالتبعية وهو ليس بعلم ولا صادقا عليه فلا يقع تعريفه
 من العلوم به وبانه فسر التركيب التركيب البليغ ولا شك ان معرفة البليغ
 من حيث هو بليغ تتوقف على معرفة البلاغة وقد عرفنا ان كتابه يقول البلاغة
 هي بليغ المتكلم في مادة الخط حداله اختصاص بتوفيه خواص التركيب حقها
 وادراك انواع التسمية والجار والكتابة على وجهها فان اراد بالتركيب في حد البلاغة
 التركيب البليغ وهو الظاهر فقد جاز الدور فان اراد غير ما فهم بيته على ان
 قول وغيره منهم لم يبين حواجه به ونسب خط اما اول فلان قول فيكون
 ولا صادقا عليه هذا مما لا يشبه على قوله ان يميز خصوصاً على منعه قال في
 كتابه واذ قد تحققت ان علم المتكلم والبيان هو معرفة خواص تركيب الكلام
 ومعرفة ضياعها المتكلم ليتوصل بها الى توفيه مقامات الكلام حقها
 بحسب ما تقتضي به لكنه قد يعمل من الظاهر الى غيره في التوفيات اذ لم يشبه
 للمؤلف ان يفرق بينهما كذا لانه اطلق المذموم الذي هو البليغ وارا دلالة
 العلمية على ان هذا العلم مستفاد من تتبع الخواص مع المتكلم عليه
 ليحصل له منه ما لا يحصل في غيره وعلم ان معرفة العرب للخواص المذكورة يخرج
 عنه لا ان لم يحصل لهم بالتبعية ولان هذا العلم اوصافاً واصطلاحات لم يعرفوا
 وانما هو في التوفيات عن الجار الذي لا يعلم المراد منه ولا يجوز له فائق
 لا غير الجار مطلقاً خصوصاً في التوفيات التي في علم الادب فانها عند اهل الادب
 لا تشتمل على امثال ذلك وبهم يحكون بها ولا ثانياً فلانه لا م لازم
 الدور لانه عرف البلاغة في المتكلم لا غير وهذا عرفها ببليغ المتكلم والمراد بالتركيب
 في تعريفها هو التركيب البليغ والبلاغة في المتكلم وان كان تصور ما يقتضيه
 في تصور التركيب البليغ لكن تصور التركيب البليغ لا يتوقف على تصور
 بل يتوقف حصوله على حصولها في دور ويقول المراد بالبلاغة التي عرفها صاحب
 المفتاح هو البلاغة الصناعية المكتسبة لا مطلقاً بلغة وما يتوهم هو تعريفها

بعد الفراغ عن صناعة البلاغة التي هي علم المتكلم والبيان فالمراد بالتركيب في حد
 هي التركيب البليغ المتكلم لا يجوز ان يفتى صناعة كسبية وهي لا يتوقف
 لتصورها على تصور تلك فلا دور ايضا ونحصر في ثمانية ابواب الى اخره
 بل يحصر علم المتكلم في مقتضى ثمانية ابواب لانه قد علم ما هو التركيب
 في علم المتكلم في علم البيان والبديع اما هو في احوال الكلام المتكلم في تعريفها
 لان الكلام لا ينفك عن نسبة عقليته فان كانت باعتبار كسبية اخرى خارجة
 عن نفس الكلام من الشئ او الانقضاء سواء كانت خارجة عن العقل او لا
 سواء كانت النسبة العقلية مطابقة لها او لا فلو فخر وان كانت العقلية
 لا باعتبار نسبة اخرى خارجة فلو ان كانت خارجة هو الكلام المتكلم في تعريفها
 خارج نطاق تلك النسبة الخارجية ولا تطابقه والآن هو الكلام المتكلم
 في نسبة لا خارج لها ومن اراد زيادة تحقيق فيها فليطلب من صاحبها
 ان المجاميع والحق لا بد له من اسناد ومسنده اليه وسنده واهواله
 في الابواب الستة الاول ثم المسند يكون له متعلقات اذ كان
 او ما هو من معناه كاسم الفاعل والمفعول والمصدر والصفة المشبهة واسم
 التفصيل وما نظره في الجار والمجرور وهذا هو الباب الرابع ثم
 كل واحد منها يجوز انما يقدر ويغير قصر وهذا هو الباب الخامس والآن هو
 ان ذلك ثم الحمد اذا قرئت باقرب اما معطوفة على الادب او غير معطوفة
 وهذا هو الباب السابع والكلام البليغ اما زيادة على اصل المراد فبأنه او غير
 عليه وغير الزائد اماماً ولا يحذف ايضاً المراد او ما يقتضيه واقف
 وهذا هو الباب الثامن وجهه ان يقال ان علم المتكلم لا بد وان يكون
 في احوال الكلام ومتعلقاته لانه في تلك الاحوال هو الكلام البليغ وهو
 احواله في جهة الزيادة على اصل المراد او غير زيادة او لا الاول هو الباب التاسع
 والآن اما احوال جملة واحدة او اكثر وانما هو الباب العاشر والاول
 ان يكون تلك جملة ان في اولها والاول هو الباب الحادي عشر وانما هو
 الاحوال احوال ما هو خارج عن نفسه او احوال ما هو غير خارج عن احوالها

هو الباب الخامس والاول من الباب الرابع وثلاثة وهو غير خارج من غير هذا
 والمنه واليه من هذه الابواب الثلاثة للادلة تنبيه الى اخره
 يشترط التنبيه الى ما هو مشتمل على حكم يمين في اثباته بخبر المنة المنه
 عن الواحق او النظم فما سبقه في الكلام واهنا ما سبقه في النظم
 كما في اثبات الاحكام التي ذكرها فيه وليس جميع الاحكام التي ذكرها
 فيها في اثباتها بخبر المنة المنه اليه عن الواحق لان بعضها
 مما يحتاج اثباته الى دليل كاسياني فيجوز ان يشترط التنبيه الى معناه التوقيف
 وهو اعم مما ذكر فنقول ذهب الجمهور الى انه لا يخرج من خبر الصادق
 والكاذب والواسطة بينهما صلافا الى خطبانه زعم انه يخرج من خبر
 صادق وكاذب وبالمصادق ولا كاذب كاسياني وذهب
 الاكثر من الجمهور الى ان صدقه مطابقة حكم الواقع ارجح الذي ذكره
 عدم مطابقة حكمه في خبره والواسطة بينهما لان حكمه ان يطابق الواقع
 فصادق وان لم يطابقه فكاذب وهذا هو المشهور وعليه القول
 وذهب الاقل من الجمهور الى ان حكم الخبر لا يطابق الواقع واعتقده الجمهور
 فصادق والا فكاذب اريد ان لم يحكم مطابقا ولم يحكم معتقدا او اعتقده
 عدم المطابقة او اعتقده المطابقة او كان مطابقا ولم يعتقده او اعتقده
 عدم المطابقة فلهذا الف اسم الخبيث كذب وعلى هذا الواسطة
 بينهما ايضا ضرورة وجوب المؤلف وقيل مطابقة لا اعتقاد والخبر ولو
 وعدت ان وقيل صدق الخبر مطابقة حكمه لا اعتقاد والخبر سواء كان اعتقاد
 الخبر خطأ او صوابا وكذب عدم مطابقة حكمه لا اعتقاد والخبر سواء كان اعتقاد
 الخبر خطأ او صوابا وقد نقل هذا المذهب عن المصنف وهذا المذهب
 يجوز الوسط بينهما ويجوز عدمها لانه يحمل اعتقاد حصول الاعتقاد والكذب
 ايضا في الخبر في الصدق في خبره المنة الوسطة بالبعة بينهما باستقار
 لان الخبر من لا يمين له اعتقاد ولا بالشك في التفسير ولا بالاستقار كذا
 كبر الشك باحد طرفي الشكوك على التبيين او هو غير محتسب فانه

خبر بيب دق ولا كاذب ويجوز ان يكون اعم من اعتقاد حصول الاعتقاد
 في الكذب ولا اعتقاد في خبره المنة الوسطة ثابتة بينهما والظاهر من
 كلام المؤلف في هذا الخبر وفي كتابه الايضاح هو انه قسم
 من هذا المذهب عدم الوسطية بينهما وقد عرفت انه لا يقبل على عدم الوسطية
 على الخصوص وسنذكر المذهب الذي هو غير هذا المذهب الجاهل وغير
 المذهب المعتدل عليه على انه لا يخرج الصدق يجب اعتبار اعتقاد مطابقة
 الخبر لصدقه سواء اعتبرت المطابقة للواقع كما نقلت في المذهب
 الاقل او لا اعتقاد والخبر كما نقل المؤلف وصاحب المصنف بقوله تعالى
 اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله واسد اعلم انك
 لرسول الله وشهدوا انك لرسول الله كاذب بغير وجه الاستدلال ان الله
 كذب المنافقين في قولهم انك لرسول الله فتدعون مجرد مطابقة
 للواقع كما في خبر الصدق اما كذبهم فيه لانه خبر مطابقة للواقع فكذبهم
 فيه لانهم لم يعتقدها صدقه بل على اعتقاد الاعتقاد في الصدق واجب
 بان هذا الاستدلال مردود في ثبوت خبره اذ لا يلام انه كذبهم في
 قولهم انك لرسول الله كذبهم في قولهم نشهدوا انك لرسول الله فلو كانا
 لا نشهد انك لرسول الله شهادة واطايت نيت تنويين
 كما ترجم عن ال واللام وكذا الجملة اسمية وقولهم انك لرسول الله وانها ان
 الكذب في تسميتهم الجملة التي شهاد لان الشهادة في الحقيقة انما
 عن عم او ظن ولم يمين لهم ذلك وثابتها انهم ان الكذب المشهور
 وهو قولهم انك لرسول الله كذب لان الواقع بل في زعمهم لان زعمهم انه
 خبره خلاف ما عليه حال الخبر عنه والواقع وزعم الجاهل
 ان صدق الخبر مطابقة حكم الواقع اعتقاد واعتبار الخبر مطابقة
 عدم مطابقة حكمه للواقع مع اعتقاد الخبر عدم مطابقة فان
 كان مطابقا ولم يعتقده مطابقة او اعتقده عدم المطابقة وكان غير
 مطابق ولم يعتقده عدمها او اعتقده المطابقة فلهذا الاربعة ليست

بصاقه ولا كاذبه والكاذب على مذهب الجاحظ اخص من الكاذب على مذهب
الافتراء لانه على مذهبهم يتناول الاقسام الاربع التي ليست بصاقية ولا كاذبة
ايضا على مذهب الجاحظ وقوله وعندها ليس يصدق ولا كذب
يتناول في الاربع كونه في الايضاح فالصدق عند مطابقة الحكم للواقع
مع اعتقاده والكذب عدم مطابقة له مع اعتقاده وبغيره بان مطابقة
مع عدم اعتقاده وعدم مطابقة مع عدم اعتقاده وكل منهما ليس يصدق
ولا كاذب لان حال ان المؤلف اهل الشك في القسمين المذكورين لان
عدم الاعتقاد في الضمير ينقسم الى قسمين كاذبا وكاشفا الجاحظ
على اثبات خبر ليس يصدق ولا كاذب بقوله تعالى
افترى على الله كذبا ام به ووجه الاستدلال بان الكفار حطوا دعوى
النبي عليه السلام لان الله في الاقرار والاجابة حال لا يسمي منع
الخلق وليس اضبا على السلام بارب له حال الجحيم كذا لانهم جعلوه قسما للاقرار الذي
هو الكذب وقسم الشيء لا يدخل تحت ولا صدق لان الكفار لم يعتقدوا صدق
خبره حال الجحيم ليس يصدق ولا كاذب وهو المطلوب اجيب بان الله لال
المذكور مردود لان قوله ليس اضبا على السلام حال الجحيم ممنوع قوله لانهم جعلوه
قسما للاقرار الذي هو الكذب فثبت ان الام ان الاقرار هو الكذب
بل هو كذب غير نوع فهو نوع من الكذب فيجوز ان يكون اجابته عليه السلام
حال الجحيم نوعا اخر من الكذب وهو الكذب لا غير فلا يصدق ولا كذب
الكذب عنه مطلقا فثبت ان الله على هذا اقرى او لم يقر فثبت ان الله هو
ام به حجة لان الجحيم للاقرار له ونفي الاقرار عنه لا يوجب
الكذب عنه مطلقا والصدق قوله ولا صدق ممنوع قوله لان الكفار
لم يعتقدوا صدق قلنا لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق ولا من اعتقاد عدم
الصدق عدم الصدق يجوز ان الصدق والافتراء ولا واحد منهما ولي
اخرى ذكرنا في شرح اصول الدين الجاحظ احوال الاستدلال
قد علم ان المقصود علم الجاحظ في ثمانية ابواب بالشرح في باب ثلث

الابواب في التفصيل الباب الاول في بيان احوال الاستدلال الجاحظ
انما قدم البحث عن احوال الجاحظ في اثباته وقدم من الجاحظ في البحث
عن احوال الاستدلال في الغرض الاستدلال من وضع المفردات هو اعادة
النسب والتمثيل التركيبية لضم بعض ما يلزم بعض وترتيبها لا اعادة معانيها
المفردة قالوا لا اعادة ترتيبها بل ترتيبها على العلم بكونها موضوعا لها وهذا العلم
متوقف على العلم بتلك الجاحظ فنواستفيد العلم بتلك المعاني من وضع تلك
المفردات لزم الدور وفيه نظر لان وضع المفردات يتوقف على تصور احوالها
لكل المعاني لا يحد نفس اعادة تلك الا اعادة تلك احوالها وتكون في ذلك
ويصور اعادة تلك الا يمكن متوقفا على الوضع بل المتوقف على احوالها
للجاحظ فلا دور وان قيل لزوم الدور اما يكون بالنسبة الى العلم بالوضع واما
بتلك المعاني المفردة فلا دور ايضا لان العلم بتلك المعاني غير متوقف على
العلم بالوضع يجوز ان يعلم المعنى من غير العلم بالوضع بل اعادة تلك العلم بالعلم
يتوقف على العلم بالوضع والعلم بالوضع غير متوقف على اعادة تلك فلا دور
وتلك الاعادة لا يحصل الا بتركيب بعض المفردات الى بعض وتركيبات
اصناف كثيرة كتركيب التركيب الذي يبحث عن احواله في صناعته البديهة
وما يشوبها هو الجحيم والاثبات كما علم والجحيم بصور بالصور الكثيرة وبطرقها
الدقيقة العجيبة والاسرار الخفية في صناعة البديهة وما يشوبها كما يشوب علم
بأن الله تعالى والاثبات وان كان في كثير من تلك الاشياء ان كان كنهه ليس كالجحيم
في جميعها فلذا قدم احوال الجاحظ في اثباته والى خصوص المطلوب
المطلوب التصديقية يتوقف على الجحيم والبراهين المتألفة من الجحيم ودون ذلك
فواصل بالنسبة وقدم احوال الاستدلال الجاحظ في احوال غيره لان المقصود احوال
الاجم من الجحيم هو اعادة الاستدلال او لازمه ذلك ان ما هو المقصود اعادة
بالاصالة او بتقديم البحث عنه بالبرهان والاصالة لا يصير الشيء
منه اليه والبرهان لا بعد تحقق الاستدلال فلا تقدم طبعا قدم وصفا
لشواقة وان قلنا ان الله يتحقق معناه فهو يتحقق بتقديم او لا اخصوصية

بالعلم ليس له ان لا يتحقق ذات الالفه فانهما موجودان في حيث
ذاتهما في غيرهما وايضا احواله اقل من احوالها وذكر القليل لانه ليس هو
على ذكر الكثير لا توجه اليه من الالفه وتناوله له اسبق منه الى غيره اعلم ان
صنيفه الخيرة تدل على حصول النسبة الحايثية كانت او سلبية في الخارج
او في الباطن او في الحال او في الاستقبال ولا يلزم من ذلك ان يكون حصولها في الخارج
والا يلزم اجتماع النقيضين عند اخبارنا من متناقضين وان لا يتحقق الكذب
فلا يتحقق التوفيق بين اخبار الصديق واخبار الكاذب والقولان منفية
فان حصل في الخارج من التوفيق والاشفاق ما يطابق النسبة الحقيقية
فهو صادق والاكاذب مرجح احتمال الصدق والكذب الى تلك
النسبة من حيث هي النسبة في خبر المحرر بسبب احتمال خبرها هو مكان
يحق تلك النسبة مع كل واحد منهما وقد يستقيم تلك النسبة حكما كاسماء الف
وصاحب المصباح وغيرهما يسمى حصول وقوع تلك النسبة في العقل حكما
واذا قرر ذلك فاعلم ان من المعلوم لكل عاقل ان قصد المحرر الخيرة اعادة
المحاطب انما فعل الحكم الذي هو النسبة كقولك زيدا قائم لمن لا يعلم ان قائم
ويسمى هذا قابض الخيرة واما كون المحرر عالما بالحكم كقولك زيدا قائم عندنا ولا يعلم
انك تعلم ذلك زيدا عندك ويسمى هذا لازم فائدة الخيرة فان كان
المراد بقابض الخيرة هو الحكم ولا يلزم من علم المحرر بذلك الحكم كما قال صاحب
المصباح الذي يقتضيه خوف السد الباطن والسبب في ذلك
هو ان قابض الخيرة لما كانت الحكم اولادته كما عرفت في اول فائده الخيرة
ولا يلزم الحكم وهو انك تعلم حكم ايضا فطاهر انه ممنوع من الحكم بدونه
كون المحرر عالما به بمعنى انه ممنوع ان يعلم المحاطب الحكم من الخيرة ولا يعلم كون
المحرر عالما به ولا يمنع ان يتحقق الثاني بدونه الاول كما مر وان كان المراد
بقابض الخيرة هو علم المحاطب بالحكم من الخيرة فلا يلزم من علمه من الخيرة بان الخيرة
علم بذلك الحكم والظاهر من كلام المؤلف في المصباح في انفاط
ايضا ان لا يمنع ان لا يحصل الخيرة عند حصول الاول من الاشياء

حصول شيئا قبل حصول الاول لان الغرض ان لا يحصل الا عند الخيرة مع ان سماع
الخيرة في المحرر كاف في حصول الخيرة منه ولا يمنع ان لا يحصل الاول من الخيرة نفسه
عند حصول الخيرة منه لما مر من المثال وقد تقرر ان العالم لقابض الخيرة ولا يلزم من ذلك
بالحال بها لعدم جوبه على موجب العلم فيبقى اليه الخيرة كما يلحق الى الجاهل بها وكيف
يلحق الخيرة الى الجاهل بها سيجي تفصيله في هذا الكلام اعني النزل المذكور في قوله
صاحب المصباح مما دل من ان المراد بقابض الخيرة الحكم او لازم فائدة هو كون
المحرر عالما بذلك الحكم وقال صاحب المصباح وان شكك فذلك كلام رب العزة
ولقد علموا من خبر به كماله في الاخرة من خلاف وليس ما شروبه انفسهم لو كانوا
يعلمون وقال كيف تجد صدقه يصف اهل الكتاب بالعلم كسائر
التوكيد العسري والآخرة ينفيه عنهم حيث لم يعلموا بعلمهم وقال نظره في النفس
والاثبات وما رسميت اوزيت ذلك في قوله
وان كنتم اياهنم وعبد عهدهم وطعنوا في دينهم فقاتلوا اليه الكفو امنهم
لا ايمان لهم قال المؤلف في المصباح وفيه ايها ان الآية لا ولي
من امثلة نزل العالم لقابض الخيرة ولا يلزم من فائدة منزلة الجاهل بها وليست
منها بل هي من امثلة نزل العالم بالشيء منزلة الجاهل بها وليست
العلم والفرق بينهما ظاهر في الفظة قلت اما وجه الايهام فانه قد مر من
ذلك في كلام صاحب المصباح شيان اولهما انه قد جرى الكلام لا على
مقتضى الظاهر وبما بينهما انه قد نزل العالم لقابض الخيرة ولا يلزم من ذلك
بما يجعل ان يجعل مثال الاول فيصح ويجعل ان يجعله مثال الثاني مع انه اقرب
اليه وهذا وجه الايهام وليس كذلك بل هو من امثلة نزل العالم بالشيء
منزلة الجاهل به لعدم جوبه على موجب العلم والفرق بينهما ان في نزل العالم
منزلة الجاهل في نفي العلم فقط وفي ذلك نزل العالم منزلة الجاهل في
العلم الخيرة اليه كما يلحق الى الجاهل بها كسبجي والآية الاولى الاول واليه
ان هذا اعم من ذلك فليس كل ما يقع من الخيرة مثلا لانهما فصح ان يكون
مبا لا كذلك قلت لا بأس لو جعل مثال لسير العالم لقابض الخيرة ولا

منزلة الى بل ان قوله ليجل لو كانوا يعلمون معناه لو كان لهم علم بترك الشئ مستقرا
اي ليس لهم علم فلا مستوي عنه وهو الجهر الذي اتفق اليهم وايضا هو مثال لما
اخرج الكلام لا على مقتضى الظاهر قوله فينبغي ان يقتصر التركيب توفيق على
القصد والتشريع المذكورين اي اذا كان قصد الجهر بجزء الافادة المذكورة سواء كان
للعالم المذكور او لغيره ان يقتصر الجهر التركيب الذي يعمد اليه الاف
على قدر الحاجة وقوله فان كان له بيان لكيفية الاقتصاف التركيب
على قدر الحاجة وهي انه ان كان في الطلب عالي الداهن من الحكم انبثا وتقيفا
ومر التردد فيه يستغنى الحكم او التركيب الذي هو على قدر الحاجة
غير مبداه است الحكم كقولك فام زيد وعمرو فاعدا وان كان في الطلب
متردوا في الحكم طالبا له حسن تقبل الحكم بكونك كقولك اريد عارف
وان كان في الطلب متراكما المتكلم وجب توكيده بحسب الاستكشاف
الى صادق لمن يترك صدقك ولا يبالغ في الكثرة وان في صادق كمن يبالغ
في الكثرة كما قال الله تعالى طه عيسى عليه السلام حين ارسله الى بل
الطائفة ليدعوهم الى الاسلام اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم رسول
واذ كذبوا في المرة الثانية قالوا ربنا يعلم انا اليكم لرسول وفيه
ما كذب ختمه اصبه وسين الضرب الاول من الكثرة ابتداء وانما طلبا
والثاني انكارا وسين اخراج الكلام في هذه الضروب الثلاثة
على الوجوه المذكورة وهي كقولك موكدا ان الحكم على الوصف المذكور
في الآية اني والاكيد على الوصف المذكور في الاطراف وزيادة اليك
على الوصف المذكور في الانكار او اخرج على مقتضى الظاهر وهو نقص
في اخراج الكلام على مقتضى الحال فانه يتناول في اخراج الكلام لا على مقتضى
الظاهر وكما اخرج الى قوله كثيرا ما يخرج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر فيجعل على ظاهره ان كل ما قيل اذا قدم الى غير ان بل
ما يوجب له حكم اخر من غير ان يفسر فيسبب التقديم المذكور بغير ان بل
طالب الحكم ذلك كغير اللوح به منتظ الى انتظام الطالب المتردد

كقولك انما يخرج على مقتضى الظاهر ولا في طين في الذين ظلموا وهم موقوفون بل
ولا في طين اي لا يخرج على مقتضى الظاهر هذا هو الكلام اللوح المقدم فادرس في
تخير فوج على سلام في سبب عدم الاجابة وانما لا يقتضيه عدم اغراق
فان قيل فبان في انهم موقوفون وهذا هو الجهر الموحى بحكمه وكذا كلف يجعل غير
المسك كالمسك او اظهر على غير المسك من امارات الا انما كقولك جاز شقيق
عاصرا رحمه ان في علمك فهم رماح فان جئته هكذا مثلا شجاعت وفتوح
رحمة عاصرا وبل عيسى اي سبب عدمه واعتقاد انه لا يتاوه احد من
عنه كانهم كلهم الذين كساح لهم وليس مع احد منهم رماح فيقال له ان
علمك فهم رماح وكذا كلف يجعل المسك كغير المسك اذا كان مع المسك ما اتي
ارفع عن الكار كقولك نكاحي حق القوام لا ريب فيه فانما مع مسك
القوام في المراتب فيه من العقل لولا ان لا يرتفع عن الاثبات فيشرار رتبة
منزلة عدم ارتبائه وانما جاز لا ياكيد ومما يتوقع على هذا الاعتبار ان
غير المسك كالمسك وبالعكس قوله تعالى لم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة
اكد اثبات الموت ما كيدني وانما كان مما لا يترك تشريع الحياتين
منزلة من يبالغ في انكار الموت لما ربه في الغفلة والاعراض عن
العمل لما بعد الموت ولهذا قال ميتون ومن موتون لانه الاول
اقوي واول على اثبات الموت وانما كان الله هو الاصل
لانه شقيق واكد اثبات البعث بكونه واحدا وانما كان مما يترك
لانه لما كانت اولته ظاهرة كانت حذر اياه لا يترك الامانة بغير
او ترويه في فيشر الحياتين من منزلة المستودع فيمنه شهادتهم
على ظهور اولته لهم على انظر فيها ولهذا جاز بعبثهم على الضمير
لانه البعث فرماز الاستقبال فاسباب ايراد الفعل فيقبل
على اعتبارات الاثبات اعتبارات النفي كقولك ليس
او ما زيد منطلقا او منطلق ليس زيد او ما زيد منطلقا او
وما ينطلق او ما ينطلق زيد وما كان زيد ينطلق وما كان زيد ينطلق

ولا يخلو زيد من يخلو زيد وواحد ما يخلو واما ان يخلو زيد ثم ان
 الى آخره لما كان السناد حاصل في العقل بقصد المتكلم يحصل فيه
 لضم شي الى شي والاعلى ذلك بصيغة مخصوصة لا في وضع اللغة بوصف
 يكون معناها كسناد الى العقل دون الوضع والضم اسناد الشيء الى
 في الظاهر او الى ما يصح له في امر يرجع الى العقل لا الى الوضع فالحال
 فيما فيه السناد لا يخرج من ان يكون فعلا او ما هو بمعناه او لم يكن كذلك فان كان
 فعلا او ما هو بمعناه واما ان يخلو زيد وواحد ما يخلو واما ان يخلو زيد
 ما يدل على صحة الفعل في الحديث فلا يخرج اما ان يكون اسنادا الى ما هو
 عند المتكلم في الظاهر او لا فان كان فهو حقيقة محتملة
 وفي اسناد الفعل او بمعناه الى ما هو عند المتكلم في
 الظاهر قوله اسناد الفعل او بمعناه يخرج اسناد
 غيرها الى شي فانه ليس حقيقة مثل الان في جسم
 قوله الى ما هو عند المتكلم الى ما هو عند المتكلم او بمعناه
 يخرج اسنادا الى غيره ما هو عند المتكلم مثل واخرجت
 الارض الثياب فانه ليس حقيقة قوله في الظاهر ان لا يكون
 ظاهرا ما يبرز فهمه مع فزان ذلك الفعل او معناه
 عند المتكلم كما اسند اليه سواء كان لا اسند اليه
 بحسب الواقع واعتقاد المتكلم او ليس بحسب الواقع
 او بحسب اعتقاد المتكلم او بحسب ما ينشأ من الصور الاربعة
 مثال للاول قوله المؤمن انبت اسد البقل مثال الثالث قوله
 ايها انبت الربيع البقل

انبت الربيع البقل معتقدا ان نبات الربيع البقل مثال الثالث قوله
 المعبر الى من لا يعرف حاله وهو يخفيها منه الله خالق الافعال كلها
 مثال الرابع قوله جاء زيد وانت تعلم انه لم يجرى في ذلك المخاطب
 والحال انه لم يجرى وكل قول كاذب يكون المسند فيه فعلا او معناه
 ويكون القابل عالما محال دون المخاطب ان لم يكن اسناد الفعل
 او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر فهو مجاز عقلي وهو
 اسناد الفعل او معناه الى ما ليس له غير ما هو له بتأويل اسناده
 الى غير ما يكون الفعل او معناه له من متعلقات الفعل او معناه
 بتأويل للفعل ملائمة بشي يلائس الفاعل والمفعول والمصدر
 والزمان والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا على حقيقة
 كقولك انبت الله البقل وكذا الى المفعول اذا كان الفعل مبنيا له كقولك
 اوسع زيد وقوله ما هو له يشملها واسناد الفعل الى غيرها من
 متعلقاته لمساواة ذلك الغير ما هو له في ملائمة الفعل اياه مجاز
 كقولهم في المفعول به عيشة راضية اسندوا راضيه الى الفاعل
 وهو ضمير عيشة وارادوا المفعول به لانها مرضية وفي عكسه اي
 يسندونه الى المفعول ويريدون للفاعل سيل مفعم اسندوا مفعم
 الى المفعول الذي هو ضمير السيل ارادوا به الفاعل لان السيل
 ليس بمفعم اي مملو بل هو مفعم اي مائي في المصدر شعر شاعر
 اسندوا شاعر الى ضمير يعود الى المصدر الشعر والشعر في
 الزمان نهارة صايم اسندوا صايم الى ضمير يعود الى النهار وفي
 المكان نهج جارا اسندوا جارا الى ضمير يعود الى النهج الذي هو المكان
 وفي السبب في الامير المدينة اسندوا البناء الى الامير الذي هو سببه
 يريدون ببيت المدينة للامير وبعضهم يجعل هذا المثال للمسبب
 وكلاهما صحيح وكقول عوف بن الاحوص فلا تسأليني واسألني عن
 خليقتي اذا رددت عاني القدر من يستعيرها العاني ما ترك في القدر

فلا يكون في الظاهر ما صرفه
 والاعلى مجازا
 ليعلم ان تكرار مثال الرابع

من المروق يرد مستعير القدر معه الى المتخير يجوز ان يكون
من من يستعيرها فاعل رد وعافي القدر مفعول وسكن الياء
للضرورة اي اذ ارد المستعير القدر مع العافي فحينئذ لا يكون
اسناد الفعل الى السبب ليس فيه مجاز من هذه الجهة ويجوز
ان يكون رد بمعنى منع وعافي فاعله ومن مفعوله فيكون معناه
اذا منع عافي القدر مستعير القدر من استعارتها خوفا من القدر
مع العافي الى المعير فلما صار العافي سببا لمنع الاستعاره اسند
رد اليه فعلى هذا يكون اسناد الفعل الى السبب وكان الشاعر
اراد هذا المعنى لانه ابلغ في بيان سخاوته وقوله يتاول اي الاسناد
الى الغير بما يصرف عن الطاهر يخرج نحو ما مر من قول الجاهل انت
البقل وشفي الطبيب المريض والاقوال الكاذبة التي يكون العائل
عالمها مجازا دون المخاطب بل كل اسناد حقيقي فان الاسناد فيه
ليس يتاول ولكون الاسناد المجازي يتاول لم تخلف قول الشاعر
الحامسي اشاب الصغير واني الكبير كثر الغداة ومثل العشي
على المجاز ما لم يعلم او يظن ان قايله لم يرد طاهر وهو ان المشيب
والمعنى هما الكثر والمثا اذ لو علم او ظن ان قايله اراد طاهر لم يخل
على المجاز بل على الاسناد الحقيقي الكاذب كما هو المشهور والذي
ليس بكاذب ولا صادق كما هو مذهب الحافظ قوله كما استدل برده
انه لو علم او ظن ان قايله لم يرد طاهر لم يخل قوله ويستدل به
على المجاز مثل السيد لا هم على ان اسناد ميم الى حزب الليالي
في قول ابي الفخ قد اصبحت ام الخيار تدعى على دنيا كله
لم اصنع من لترات راسي كراس الاصلغ ميم عنه فتزعا
عن فتزع حزب الليالي ابطي واسرعى مجاز يقول ابي الفخ
عقيب قوله المذكور افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى اذا وازاكر
افترق ارجعي والضمير افناه يعود الى شعر الراس او الى الفخ

او الى الجذب وقوله افناه قيل الله الى اخره يدل على ان الشاعر لا يريد
ان المميز هو حزب الليالي الذي هو ظاهر كلامه بل يريد ان المميز
هو قول الله تعالى بالحقيقة القزع واحد القنارغ وهو الشعر
حوالي الراس وقوله ابطي واسرعى مجاز ان يكون ضمة الليالي الى الليالي
المقوله ابطي واسرعى مجاز ان يكون جلا عنها اي الليالي
مقولة في حقها ابطي واسرعى وسمى الاسناد في هذين القسمين
من الكلام عقليا لما مر وقد ثبت من كلام المؤلف ان المسمى بالحقيقة
العقلية والمجاز العقلي هو الاسناد لا الكلام بخلاف ما يظهر
من كلام الشيخ عبد القاهر وصاحب المفاتيح فان المسمى بها هو الكلام
وانما اختار المؤلف ما ذكره لان نسبة المسمى بحقيقة او مجازا
الى الفعل عما اختاره المؤلف بنفسه بلا واسطة شي وعلم اختياره
بواسطة اشتماله على ما ينسب الى العقل هو الاسناد هذا اذا كان
المسند فعلا او معناه وان لم يكن كذلك لمثل الانسان جسم نقل المؤلف
ان الاسناد في المسمى بحقيقة ولا مجازا ولا ذلك الكلام يوصف
بهما لعدم صدق حدهما عليه لان اسناد الفعل او معناه ما خوذ
في حد كلا واحد منهما وفيه نظر لانه على هذا الاصطلاح الذي ذكره
المؤلف كذا وما على ما ذكره الشيخ عبد القاهر وصاحب المفاتيح
حش عرف الشيخ الحقيقة العقلية بقوله كل جملة وضعتها على ان الحكم
المفاد بها على ما هو عليه العقل واقع موقعة فيوصف ذلك
بالحقيقة والمجاز لان قولها عام متناول لما ذكره المؤلف ولغيره
وعرف صاحب المفاتيح الحقيقة العقلية بقوله هي الكلام المفاد به
ما عند المتكلم من الحكم فيه بعد ان عرف المجاز العقلي بقوله هو الكلام
المفاد به خلافا لما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التناول
افادة الخلاف لا بواسطة وضع وقال انما قلت معنى الاول
ما عند المتكلم دون ان اقول ما عند العقل في الثاني خلافا لما عند المتكلم

والعقل لا يقبل الداعي فاعلا وانما يقبل محركا للفاعل اي للمتصرف بالقدرة
اصلها جاءت في نفس اليك لمحبتك اي حيثك لمحبتك ووجد المحي اليك
من نفس لمحبتك وكما استحالة قيام المسند بالمسند اليه المذكور
عادة نحو هزم الامير الجند فانه لا يمنع في العقل ان يهزم الامير
وحده الجند لكنه يمنع عادة وكذا قولك في الوزير القصر فان استحالة
قيام بنا القصر بالوزير انما هو وجهه العادة لا العقل قوله وصدوره
اي كصدور الاسناد المجاز والعقل الموجد في مثل اشياء الصغير
فان صدوره منه قرينه تدل على انه محاز عطف على قوله كاستحالة
قوله ومعرفة حقيقة اي معرفة حقيقة المجاز العقل يريد ان يحب
المجاز العقل ان يكون للمسند فاعل في التقدير اذا اسند اليه صار
الاسناد حقيقة فان تعريفه يشعر بذلك ومعرفة ذلك الفاعل تكون ظاهرة قد
كفي قوله ثم فارجح تجارهم اذا لا يخفى ان اسناد الروح بالحقيقة
انما هو الى اصحاب التجاره فتقديره فارجحوا في تجارهم وقد يكون
خفية لا يظهر الا بعد نظر وتأمل كما في قولك سترتني رويتك اي سرتني
الله عند رويتك وكفي قوله في ثوابين يزيدك وجهه حسنا اذا ما رآه
نظرا اي يزيد الله لك حسنا في وجهه اذا ردت النظر الى وجهه لما اودى
من قايق الجلال تتاملت وكذا ذكره في محبتك جاءت في اليك **قوله**
وانكر السكاكي اصبأ الى اخره **قوله** قال المؤلف انكر صاحب المفتح
وجود المحاز العقل في الكلام وقال فالذي عندي هو نظم هذا النوع
يريد به المجاز العقل في سلك الاستعارة بالكناية يجعل الرفع
استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه
على ما عليه معنى الاستعارة كما سيأتي وجعل نسبة الانبياء اليه قرينه
لا استعارة بالكناية ويجعل الامير المدبر لا سباب هزيمة العدو
استعارة بالكناية عن الجند الهازم وجعل نسبة الهزم اليه قرينه
لا استعارة قوله اصبأ الى انما مر امثله المجاز العقل وهو ما مر

قال المؤلف في كلامه هذا نظرا ان جعل المجاز العقل الاستعارة بالكناية
يستلزم ان يكون المراد بعيشته في قوله فهو في عيشته راضية
صاحب العيشة لا العيشة لما سيأتي من لزوم الاستعارة بالكناية
ان يذكر المسبب ويراد به المسبب به المتروك واللازم منتف عن نفسه
المعنى لان المسبب به ههنا ليس متروكا بل هو مذكور وهو الذي
هو صاحبها ويستلزم ايضا ان لا تصح الاضافة في نحو قولهم فلان
نهاره صايم لان المراد بالنهار على هذا ان نفسه فيستلزم اضافة
الشيء الى نفسه وهو باطل واللازم وهو عدم صحة الاضافة فيما ذكر
منتف بالاتفاق ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء في قوله تعالى
ياها مان ابن في صرحا لها مان بل للعلم مع ان النداء له واللازم
وهو ان لا يكون الامر بالبناء لها مان منتف لان الخطاب والنداء
معها ويستلزم ان يتوقف جواز تركيب نحو انبت الرمح البقل
على السمع اي على الاذن الشرعي لان اسماء الله تعالى توقيفية اي اطلاق
الاسم على الله تعالى متوقف على اذن الشارع فيتوقف اطلاق الرفع
على الله تعالى على الاذن منه واللازم وهو ان يتوقف جواز التركيب
المذكور على السمع منتف بالاتفاق وقال المؤلف وفيه نظر وجه اخر
وهو انه لو جعل مر قبيل الاستعارة بالكناية لا تنقضي بنحو قولهم
فلان نهاره صايم فان الاسناد فيه محاز ولا يجوز ان يكون النهار
استعارة بالكناية عن فلان الاستعارة على ذكر طرف التشبيه وهو منع
عن حلال الكلام على الاستعارة لما ستعلم وما ذكره المؤلف مدفوع اما قوله
يستلزم ان يكون المراد بعيشته صاحب العيشة لا العيشة فلان
المراد بعيشته في قوله فهو في عيشته هو العيشة نفسها لا صاحبها والمراد
بالضمير الذي هو في راضية وهو ضمير لفظ عيشته هو صاحبها فيكون
اصل معناه فهو في عيشته حسنة مثل عيشته راض صاحبها بها فلا فساده
المعنى وليس هو في قوله فهو في عيشته راضية فلان في قوله فلان نهاره صايم

مشبهها بهما بل المشبه به في الاول هو صذر منه الرضا مؤثرا
 قادرا مطلقا وفي الثاني هو صذر منه الصوم مؤثرا قادرا مطلقا
 لا فرق من افراد ذلك المطلق ولو سلم ان فردا من افراد مشبهه لكن لم قلت
 انه هو المذكور لجواز ان يكون هو غير المذكور لان غير المذكور من افراد
 يصح ان يكون مشبهها به فاعلا الحقيقيات ولو جعل جاعلا المذكور مشبهها به
 لم يكن ذلك حسيذا من الاستعارة بالكناية ونحو لا نقول بان ما لا يمكن
 ان يكون من الاستعارة بالكناية يكون استعارة بالكناية ويعلم مما
 صحة الاضافه في نهاره صايح لكون المراد من النهار حسيذا لس المذكور
 الذي هو فلان حتى يكون اضافته الى ضمير فلان من اضافته الشيء الى نفسه
 لان المراد بالنهار مستحق ذلك الشخص والضمير في نهاره يرجع الى اللفظ
 فيكون تقديره مستماه صايح واما قوله ويستلزم ان لا يكون الامر
 بالنهارا ما فان راد به انه يستلزم ان لا يكون الامر له اصلا
 فلا يستلزم ممنوع لجواز ان يكون الامر له محازا او لغيره حقيقة وان
 اراد انه لا يكون له حقيقة فلا يستلزم مسلم لكن لم قلت انه متوقف
 اذ لا يلزم من انتفاء الامر له حقيقة انتفاء الامر له مطلقا لانه
 لا يلزم من انتفاء الحاصل انتفاء العام وقدرته العرف تدل على ان الامر
 له محاز واما قوله ويستلزم ان يتوقف جواز تركيب نحو انبت الربيع
 البقل على السمع فممنوع استلزامه لان بعض الناس يجوزون
 اطلاق الاسم على الله تعالى من غير توقيف واصلح المفتاح قد صرح
 بجوازه بقوله يجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي
 قال المؤلف في الايضاح انما لم نورد الكلام في الحقيقة والمجاز
 العقليين في علم البيان كلفه السكالي ومن تبعه لدخوله في تعريف
 علم المعاني دون تعريف علم البيان قلت اما دخوله في تعريف علم
 المعاني فمحمول على ما تعرف به احوال اللفظ بها يطابق مقتضى الحال
 لان مقتضى الحال قد يكون حقيقة عقلية وقد يكون محازا عقليا فمقتضى الحال

في قوله مشبهها بهما بل المشبه به في الاول هو صذر منه الرضا مؤثرا
 قادرا مطلقا وفي الثاني هو صذر منه الصوم مؤثرا قادرا مطلقا

في قوله مشبهها بهما بل المشبه به في الاول هو صذر منه الرضا مؤثرا
 قادرا مطلقا وفي الثاني هو صذر منه الصوم مؤثرا قادرا مطلقا

المعاني في علم المعاني في الحقيقة المدكورة يكونان منه ولا شك انها من هذه الحقيقة
 يكونان جارحين عن تعريف علم البيان لانه انما بحث عما يعرف به ايراد
 المعنى الواحد بطرق مختلفة بالدلالات العقلية والحسية الاولى
 غير هذه الحقيقة والحقيقة ان المقصود بالذات في علم المعاني معرفة
 كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال فكل ما بحث عنه في علم المعاني لا بد
 وان يكون له مدخل في هذا المقصود بالذات اي لا يكون مقصود الاجل
 من آخر هو مقصود بالذات لا بالتبع وان المقصود بالذات من علم
 البيان هو معرفة كيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالدلالات
 العقلية وكل ما بحث عنه في علم البيان لا بد وان يكون له مدخل بالذات
 في هذا المقصود لا بالتبع يجوز ان يكون البحث عن المحاز العقلي مسايل
 علم المعاني في وجه وان يكون مسايل علم البيان موجه اخر وحسب
 دخوله في تعريف علم المعاني في وجه لا في دخوله في تعريف علم البيان
 من وجه اخر بل لا نسب ان يذكر المحاز العقلي في علم البيان لانه لا يوجد
 بدون الدلالة العقلية والبحث عنه لا يفكر تعقل هذه الجهة كل علم
 من تعريفه ومعرفة تعريفه وان كان مجتاهدا عنه موجه اخر ولو كان دخوله
 في تعريف علم المعاني من الوجه الذي ذكرناه يقتضي ايراده في علم المعاني
 لكان في ذلك الوجه يقتضي ايراد التشبيه والمجاز والاستعارة
 والكناية في علم المعاني لانها قد يكون مقتضاها للحال فيكون البحث عنها
 من هذا الوجه ما يعرف به احوال اللفظ بها يطابق مقتضى الحال
قوله احوال المسند اليه الى اخره **اول** لما فرغ من الباب الاول
 شرع في الباب الثاني في بيان احوال المسند اليه قدم احوال المسند اليه
 لان المسند في اغلب احوال معنى قائم بالمسند اليه او متعلق به نحو زيد قائم
 والقائم بالغير والمتعلق به محتاج اليه والمحتاج فرع المحتاج اليه
 وايضا المسند اليه محثث انه مسند اليه حاصل لا يطلب علاه والمسند
 فكونه مقدما عليه لذكر تقدم احوال على احوال والمسند اليه
 حذره اللفظ

في قوله مشبهها بهما بل المشبه به في الاول هو صذر منه الرضا مؤثرا
 قادرا مطلقا وفي الثاني هو صذر منه الصوم مؤثرا قادرا مطلقا

وهو اما للاختراز عن العبث بناء على الطاهر يريد ان السامع يعرف
 منك المقصد بهذا المسند الى ذكره اليه فذكره يكون عبثا
 اي لا فائدة فيه لعلم السامع به لكن لزوم العبث من ذكره انما هو الطاهر
 كما ذكره في الحقيقة فان ذكر المسند اليه لا يكون عبثا في نفس الامر
 لانه احد جزئي العلم المحتاج اليها وانما لزوم العبث طاهر ان لو لم يكن
 في ذكر المسند اليه فائدة سوى ان يعلمه السامع بذكره حتى اذا
 علمه من غير ذكره يكون ذكره عبثا مثاله قول المستهل الهلال
 والله دون هذا الهلال والله واما لتخييل العدو الى اقوى
 الدليلين من العقل واللفظ يريد ان في ترك المسند اليه اعتمادا على
 شهادته العقل وفي ذكره اعتمادا على شهادته اللفظ وكل من العقل
 واللفظ ما يصلح ان يكون مسندا اليه دليل ان العقل دليل على الترتك
 واللفظ دليل على الذكر ودلالة العقل اقوى من دلاله اللفظ لان العقل
 مستقل بالدلالة في الجملة بخلاف اللفظ فانه لا يستقل بالدلالة في غير اللفظ
 اصلا ومع ذلك لا لالة اللفظ من حيث الظاهر فغايته ان يحصل الظن
 بكون اللفظ مسندا اليه لكونه صالحا له ولم يرد دليل على كونه غير
 مسندا اليه للمسند المذكور بخلاف دلاله العقل فانها قد حصلت
 بالقطع في اقوى اذا تقررت ذلك معناه ان حذف المسند اليه يوقع
 في الخيال العدو الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ وهو العقل
 فيكون حذفه راجحا على ذكره فحذفه لا يباقي الدليلين قوله من
 العقل واللفظ بيان الدليلين قوله كقوله قال لي كيف انت قلت
 عليك اي انا عليك وهذا المثال يصلح للاختراز والتخييل واما
 لاختبار تنبيه السامع عند القرينة يريد ان حذف المسند اليه
 اما لان تختبر السامع هل يتنبه له عند وجود القرينة الدالة عليه
 او لا يتنبه له وذلك يقتضي الحذف اذ لا يحصل الاختبار المذكور
 الا عند حذفه او تخبر مقدار تنبيه السامع للمسند اليه المحذوف

ثم انما هو المقصد من هذا المسند الى ذكره اليه فذكره يكون عبثا اي لا فائدة فيه لعلم السامع به لكن لزوم العبث من ذكره انما هو الطاهر كما ذكره في الحقيقة فان ذكر المسند اليه لا يكون عبثا في نفس الامر لانه احد جزئي العلم المحتاج اليها وانما لزوم العبث طاهر ان لو لم يكن في ذكر المسند اليه فائدة سوى ان يعلمه السامع بذكره حتى اذا علمه من غير ذكره يكون ذكره عبثا مثاله قول المستهل الهلال والله دون هذا الهلال والله واما لتخييل العدو الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ يريد ان في ترك المسند اليه اعتمادا على شهادته العقل وفي ذكره اعتمادا على شهادته اللفظ وكل من العقل واللفظ ما يصلح ان يكون مسندا اليه دليل ان العقل دليل على الترتك واللفظ دليل على الذكر ودلالة العقل اقوى من دلاله اللفظ لان العقل مستقل بالدلالة في الجملة بخلاف اللفظ فانه لا يستقل بالدلالة في غير اللفظ اصلا ومع ذلك لا لالة اللفظ من حيث الظاهر فغايته ان يحصل الظن بكون اللفظ مسندا اليه لكونه صالحا له ولم يرد دليل على كونه غير مسندا اليه للمسند المذكور بخلاف دلاله العقل فانها قد حصلت بالقطع في اقوى اذا تقررت ذلك معناه ان حذف المسند اليه يوقع في الخيال العدو الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ وهو العقل فيكون حذفه راجحا على ذكره فحذفه لا يباقي الدليلين قوله من العقل واللفظ بيان الدليلين قوله كقوله قال لي كيف انت قلت عليك اي انا عليك وهذا المثال يصلح للاختراز والتخييل واما لاختبار تنبيه السامع عند القرينة يريد ان حذف المسند اليه اما لان تختبر السامع هل يتنبه له عند وجود القرينة الدالة عليه او لا يتنبه له وذلك يقتضي الحذف اذ لا يحصل الاختبار المذكور الا عند حذفه او تخبر مقدار تنبيه السامع للمسند اليه المحذوف

اي في خيار السامع

عند وجود القرينة بانه هل يتنبه بقرينة دون قرينه او يتنبه
 بجميع القرين او هل يتنبه بايدي اشارته او لا يتنبه الا بآيديه
 واما لايها من صوته عن لسانك او عكسه يريد ان حذف المسند اليه
 اما لان يؤهم السامع بان تصوته عن لسانك لغاية عظيمة وشرفه
 او يؤهم بان تصوت عن لسانك لغاية خسيسة ودنائه فحذف
 ليحصل هذا الغرض واما الثاني لانه لا ريب في الحاجة يريد ان حذف
 المسند اليه اما لان يكون لك سبيل الى الانكار ان مست الى الانكار
 حاجة مثلا اذا قلت نفسي في فجر مع تعرف منه انه يعرف بقرين
 الاحوال قصدك الى معين لك ان كنت تعرف منه انه ينكر عليك ما تقول
 فلو قلت وانكره عليك مست الحاجة لا نكاره عليك في انكاره بان
 تقول مرادى ما كان الذي سبق اليه فهمك واما لتعين المسند اليه
 للمسند بحسب الحقيقة او بحسب ادعاء المتكلم التعين يريد
 ان حذف المسند اليه اما لان تعين المسند اليه للمسند بحيث
 لا يصلح المسند الا لذلك المسند اليه حقيقة او ادعاء مثال
 الحقيقة قوله خالق لما يشاء فاعلم لما يريد فان هذا المسند لا يصلح
 حقيقة الا لله تعالى فمتنع سبق الذهن وسماع هذا المسند الى
 غيره تعالى فلذلك ما احتج به ان تقول الله ومثال الادعاء قوله
 وهب عشرة الاف درهم اي الملك حيث لم يكن غيره يصلح لذلك
 بحسب عوى المتكلم لا يقال له مجرد تعين المسند اليه للمسند لا
 حذفه ما لم ينضم اليه شئ اخر يدرج الحذف على الذكر لانه هو الاعتبار
 المحذوف من المناسب قوله او نحو ذلك اي حذف المسند اليه اما نحو ما ذكر
 من الاعتبارات المناسبة لمحذوفه مثل ان يكون الاستعمال اردا
 عا تركه لخصوصه كقولك مئة غير رام لا يقاس ترك نظايره عليه
 فلا يقال فتلة من غير قابل او الاستعمال اردا عا ترك نظايره كقولهم
 نعم الرجل زيد على قول مريدى اصل الكلام نعم الرجل هو زيد ولفج
 المتكلم

بما ابره الغيبة والدمشع ذكر المبتدأ كما يقول القاضى غير ان
 اى هذا غزال فاصطادوه ومنه قول المرتضى لا يبعد الله التلبس
 والغارات اذ قال الخبيش نعم اى هذا نعم فاعبر واعليه او خذوه
 او كل يكون في جماعة وانت تريد ان تجبر صاحبك بفعل شخص
 يعرف في ذلك الشخص لا تريد ان تعلمه غير صاحبك فخذ المسند اليه
 لذلك غير ذلك لا يمتد الى الله الا العقل السليم والطبع
 المستقيم وقيام القرينة الدالة على حذفه شرط في جميع مواضع
 حذفه واما ذكر المسند اليه فلكون ذكره هو الاصل والمقتضى
 للحذف ذكره لاحتمال احضاره في هذا السامع لضعف
 الاعتناء على القرينة او ذكره للتنبيه على غباوه السامع فانه
 لا يكون ممن ينفعه القرائن او ذكره لزيادة الايضاح والتقرير
 حيث يكون القرينة الدالة على حذفه موجودة ويكون السامع
 يتنفع بها او ذكره لاطهار تعظيمه كقولك الملك اعز الله انصاه
 او ذكره لاطهار اهانته كقولك اللص هو هذا الفاعل الصانع
 والمقام مقام التعظيم والاهانة او ذكره للتبرك بذكره كذا الله
 والانبياء عليهم السلام والاولياء رحمهم الله والاستلزام ذكره
 كذا المحبوب او ذكره لبسط الكلام بذكره حيث يكون اصفا
 السامع مطلوباً لقوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام هي عصاي
 ولهذا زاد على الجواب فقال اتوكأ عليها الى اخره او لغير ما ذكر
 من الاعتبار المناسب لذكره وذكر صاحب المصباح والاعتبار الذي
 يقتضى ذكر المسند اليه ان يكون الخبر عام النسبة الى كل مسند
 والمراد تخصيصه بعين كقولك زيدا وقات المولى وفيه نظر
 لانه ان قامت قرينة تدل عليه ان حذفه في عموم الخبر واردة تخصيصه
 بعين وحدها لا تقتضي ان ذكره ولا يكون ذكره واجبا قلت
 تخصيصان ذكره وحدهما بل يقتضيان رجحان ذكره مع الاصل

هذا هو مقتضى
 مقتضى ذكر المسند اليه
 والمراد تخصيصه بعين كقولك زيدا وقات المولى وفيه نظر
 لانه ان قامت قرينة تدل عليه ان حذفه في عموم الخبر واردة تخصيصه
 بعين وحدها لا تقتضي ان ذكره ولا يكون ذكره واجبا قلت
 تخصيصان ذكره وحدهما بل يقتضيان رجحان ذكره مع الاصل

لكن لا يقتضيان رجحان ذكره لوجوب معارض الذكر
 وهو ما يدل على التبرك والقرينة والاعتبار المناسب اعم من ان يكون
 اقتضاه اقتضاه رجحان اولاهما في تعيين المسند اليه للمعند ولما ساءت
 على المصنف

وكون المسند اليه واجب الذكر لا ينافي رجحان ذكره على حذفه لان
 رجحان ذكره على حذفه اعم من ان يكون بطريق الوجوب والاولوية
 وانصاف وجوب ذكره لعدم القرينة الدالة على الحذف لا ينافي
 وجوب ذكره لما ذكره صاحب المصباح بل يكون كل منهما مقتضيا
 للذكر وهذا الاعتبار لا يخص هذا الموضع بل هو ان في غير انصاف
 ولم يدخل هذا الاعتبار في سائر الوجوه التي يقتضى ذكر المسند اليه
 مما ذكرها والقول الجملي في الاعتبار من هو انه متى قامت قرينة
 على حذفه المسند اليه وبخ حذفه على ذكره حذفه متى رجح ذكره
 على حذفه **ذكر قول** ه واما تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم
 الى اخره **اول** قالوا اما تعريف المسند اليه فهو اذا كان
 المقصود من الكلام افادة السامع فائدة يعتد عملها والسبب
 ذلك هو ان احتمال تحقق الحكم متى كان بعد كانت الفائدة في الاعلام به
 اقوى متى كان اقرب كانت اضعف بعد تحقق الحكم بحسب المسند اليه
 والمسند كلما ازداد اختصاصا ازداد الحكم بعدا وكلما ازداد اعمى
 ازداد الحكم قربا وان شئت فاعتبر حال الحكم في قولنا شئ ما موجود
 وفي قولنا فلان بطلان حفظ كتاب سميوية وفيه نظر لان قولهم فهو
 اذا كان المقصود من الكلام افادة السامع فائدة يعتد عملها
 الى اخره ما قلناه عنهم لا يقتضى تعريف المسند اليه بل لا يقتضى التعريف
 غايته انه يقتضى التخصيص وهو اعم من التعريف ومقتضى الاعم لا يجب
 ان يكون مقتضيا للاخص بل العكس لو افادوا اذا كان المقصود تعيين
 المسند اليه عند السامع او احضاره بعينه في هذا السامع كان
 مقتضيا له ثم سبب احضاره بعينه فيه بخلافه فان كان بالاضمار
 فاما لان المقام مقام التكلم يريد حكاية النفس لا التكلم مطلقا
 فانه لا يقتضى بالاضمار كقولنا انا الذي يجدوني في صدورهم لا اراهم
 صدورا منها ولا اريد معناه لا اخرج من صدورهم فصر غصة

هذا هو مقتضى
 مقتضى ذكر المسند اليه
 والمراد تخصيصه بعين كقولك زيدا وقات المولى وفيه نظر
 لانه ان قامت قرينة تدل عليه ان حذفه في عموم الخبر واردة تخصيصه
 بعين وحدها لا تقتضي ان ذكره ولا يكون ذكره واجبا قلت
 تخصيصان ذكره وحدهما بل يقتضيان رجحان ذكره مع الاصل

والاقتضاء اقتضاء رجحان اولاهما في تعيين المسند اليه للمعند ولما ساءت
 على المصنف

في صدورهم قد نشبت فيها فلا تصدروا ولا تردوا ما لان المقام مقام
 خطاب كقوله انت الذي تنزل الالام منزلهما وتمسك الارض من
 خسف زلزالها واما لان المقام مقام الغيبة لكون المسند اليه
 مذكورا او في حكم المذكور لقوله تدل عليه كقوله من البيض الوجوه
 بني سنان لو انك تستضي بهم اضاءوا فمجلوا من السرف المعلى
 ومن حبيب شيرة حيث شاءوا وقوله تعالى اعدوا لهوا هو اقرب للبقوى
 وقولك نعم رجلا زيدا وضربني ضربت زيدا واصل الخطاب ان يكون
 معين لانه في المعارف وقد يترك هذا الاصل الى غير معين ان كان
 معين صورة كما تقول فلان ليم ان اكرمه اهانك وان احسنت
 اليه اساء اليك فلا تريد مخاطبا بعينه بل تريد ان اكرم او احسن
 اليه اهان اساء وانما يترك الى غير معين ليعلم كل مخاطب اي سوء
 معاملته غير مختص بواحد من واحد وكقوله نعم ولو ترى اذ المجرمون
 ناكسوا رؤسهم عند ربهم فيخرج العجم حتى لا يختص الخطاب
 بالبنوعم معنى وان اختص به لفظا للتصدي الى تقطيع حالهم وانها
 تناهت في الظهور حتى امتنع خفاؤها فلا يختص بحالهم روية
 مخاطب من مخاطب بل كل من يتاخر منه الروية داخل في هذا الخطاب
 وان كان يعرف المسند اليه بالعلمية فاما الاحضار بعينه فمذهب السامع
 ابتداء باسم مختص به قوله بعينه تخرج النكر وقوله ابتداء قبل
 اي اول مرة تخرج ما يكون الاحضار بعينه به لكن لا اول مرة بل
 مرة ثانية مثلا فانه لا يقتضي ان يكون بالعلم بل يحصل بالضمير
 ايضا لقولك زيدا وهو راكب قيل اي بلا واسطة احترار
 عن غير العلم بالمعارف فانه يمكن احضاره به لكن بواسطة مثل
 قرينة التكلم والخطاب والغيبة والصلوة والاشارة لكن غير
 العلم بالمعارف يخرج بقيد قوله باسم مختص به اي بالمسند اليه
 فانه يخصه لا باسم مختص بالمسند اليه فعلى هذا لا فائدة لاحد القيد

وقوله

وقوله باسم مختص به اولى من قول القائل بطريق مختص لانه يعلم العلم
 وغيره لان قوله بطريق اعم من الاسم وغيره ويتناول مثل الانسان
 ايضا فانه طريق مختص بالمحلول الناطق فلا يقتضي ان يكون احضار
 بالعلمية بخلاف الاول فانه قيد بالاسم صحيح عنه به مثل هذا اللهم
 الا اذا قيل المراد بطريق مختص وضعه فلا يرد ما ذكر لان غير
 العلم بالمعارف مختص بالمسند اليه بحسب استعمال بعينه لكن
 الوضع عند البعض اعم من ان يكون الاستعمال او غيره وفي
 ان الاحضار المذكور يقتضي ان يكون بالعلمية نظرا لان الاحضار
 المذكور قد يحصل ببعض المعارف ايضا غير العلم مثل فاوتا فان
 الاول اسم مختص بحسب الوضع بالاشارة به الى المفرد المذكور
 والثاني بالاشارة به الى المفرد الموشى ان اريد بقوله باسم مختص به
 او بطريق مختص به انه وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد
 فالقيد ان قبله زيدا ان اذ بهذا القيد حسد خرج غير العلم
 قوله نحو قل هو الله احد العلم فيه هو الله فان المولى هو علم على
 المستحق للعبودية له بحسب الوضع او بغيره الاستعمال في حوله علما نظرا
 منها كل من ان اخبره الخارج في شخص واحد دليل يدل عليه ذلك
 لا يمنع كليتة ومفهوم العلم جزئي حقيقي واما لتعظيم المسند اليه
 او لاهانته كافي الكنى واللقاب المحمودة والمذمومة للكنية
 عن الاهانه او غيرهما والاسم العلم صالح للتعظيم واللاهانه
 او للكنية هذا اذا لم يحصل هذه المعاني بغير العلم او حصل به
 لكن حصوله بالعلم راجح والا لا يقتضي ان يكون المسند اليه علما
 اقتضار حجان واما لاهام استلزام اسم العلم كقوله
 ابا شجاع بفارس ضد الدولة فنا حشر اشهر شهاها
 اساميا لم تزد معرفته وانما لانه ذكرناها او التبرك باسمه العلم

واما

بين الايمان الى وجه بناء الخبر وبين تحقيق الخبر ظاهر هو ان
 الاول ان فيه ايماء الى ان فيه ما هو علة الخبر المبني عليه وعلته الشئ
 وان كانت محققة له لكن لا على سبيل انها بمعناه بل بمعنى انها
 تتوقف عليها وجوده ومعنى الثاني انه تحقق معنى الخبر المبني عليه
 على معنى ان معناه معناه بالحقيقة وهذا لا يقتضي ان يكون الاول
 علة لما هو مبني عليه بل بان يكون المبني علة للمبني عليه كما مر في البيت
 الاول فجوز ان يكون الموصول مع صلته مشتقاً على المعنيين المذكورين
 باعتبار تثبت المبني عليه وباعتبار تحققه فلا يلزم جعل الشئ رتبة
 الى نفسه هذا اذا كان الضمير الذي جعل قول صاحب المنهاج
 وربما جعل رتبة الموصول مع صلته التي فيها ايماء الى وجه بناء الخبر
 كاطنه المؤلف اما اذا جعل الضمير للموصول مع صلته اعلم ان
 يكون فيه ايماء الى وجه بناء الخبر او لا فالنظر ظاهر السقوط
قوله وبلاشارة لتمييزه اكل تميز نحو هذا الى اخره
اول ان كان تعريف المبدأ اليه بلاشارة فالتمييزه مما
 اكل تميز لصحة احضاره في حق السامع بوساطة الاشارة
 اليه حساً لقوله هذا ابو الصغر في في محاسنه من تسليشيان
 بين الضال والسلم الضال هو السدر البري والسلم شجر
 من العضاة وهي كل شجرة يعظم وله شوك واما للتعريف بغياوة
 السامع يعني بان السامع غيبي لا يتميز الشئ عنده الا بالحس
 لقول الفرزدق في خطابه جريوا **س** اوليك يا بني فحني غلامهم
 اذا جمعنا يا جريوا المجمع واما لبيان حاله في القرب والبعد
 او المتوسط لقوله هذا زيد او ذكرا زيد او ذاك زيد او لبيان
 تحقيقه بالقرب كقوله نعم واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك
 الاهوتوا هذا الذي يذكر الهتك او لبيان تعظيمه بالبعد كقوله نعم
 الم ذكرا لكانت هابا الى بعد رجبته في الكمال هذا مثال ما نحن فيه

هذا هو الوجه في قوله
 بين الايمان الى وجه بناء الخبر

هذا هو الوجه في قوله
 بين الايمان الى وجه بناء الخبر

الشاعرة

هذا هو الوجه في قوله
 بين الايمان الى وجه بناء الخبر

اذا جعلنا لك سندا اليه او لبيان تحقيقه بالبعد كما تنال ذلك
 اللعين فعل كذا هابا الى بعد ركبته في التحقيق والاستودال
 او للتنبيه عند تعقيب المشارة اليه باوصاف على انه جدير بما يرد
 بعده من اجلها والمهاد بالمشارة اليه في قول المؤلف هذا الذي
 اشير اليه باسم الاشارة لانفس اسم الاشارة والضمير في انه يرجع
 الى المشارة اليه والضمير بعده يرجع الى اسم الاشارة الذي وقع سندا
 اليه والضمير من اجلها لا اوصاف معناه او للتنبيه عند تعقيب
 الشئ الذي هو مشارة اليه باسم الاشارة الذي بعده باوصاف غيا
 ان ذلك الشئ جدير بما يرد بعده باسم الاشارة من اجل تلك الاوصاف
 التي ذكرت قبل اسم الاشارة كقوله نعم او لك شاعرة من ربههم واولئك
 هم المفلحون افاد اسم الاشارة فيه زيادة الدلالة على اختصار
 المذكورين قبله باستحقاق الهدى والفلاح من اجل الخصال التي
 عرفت لهم وهي الايمان بما ذكره واقام الصلوة وانفاق ما رزقهم
 الله وكقول حاتم والله ضعلوك يسا ورهمة ويضيغ الاحدا
 واليه مقدم ما في طلبات لا يردى الخضر تدجئة ولا شبعة ان نالها
 غمنا اذ امارا في يومنا مكارم اعرضت تيمم كبر ارض شمة
 صمما ترى رجمة ونبلة ومجنه وذا شطط غضب الضريبة
 مخدما واجنا سرج قاتر ولجامة عتاد اخي هيجا وطرفا
 مسوما فذلك ان يهلك خشنو ثناوة وان عاش لم يقعد ضعيفا
 مذما فعدد للصعلوك كما ترى خصالا فاضلة والمضاعف على
 الاحداث مقدما والصبر على ألم الجوع والآنفة من لمر بعد الشبعة
 مغنا وتيمم كبرى المكر مات والتاء هب للجر ب بادواها
 ثم عقب ذلك بقوله فاذ انك جدير باوصافه بما ذكر
 بعده الصعلوك لفقر يسا ورهمة اي ثواب قصده الخضر
 الجوع الترحمة الحزن اعرضت اي ظهرت واستبانة المجت

المفرد
اللفظ
الذي يراد به اللفظ المفرد

وتقرر السؤال انه لا يجوز ادخال اللام للاستغراق في المفرد لان اللفظ
يدل على كونه معناه واحدا واستغراقه يدل على كونه كثيرا ومنع ان يكون
الشيء واحدا وكثيرا بمعنى انه يصدقان عليه في حالة واحدة واجاب عن ذلك
بانه لا تنافي بين الاستغراق والافراد الاسم وجه من وجههما ان كلمة الاستغراق
انما تدخل على المفرد حال كونه مجردا عن ارادة معنى الوحدة والتعدد بلغة
واذا جرد عنها جرد عن الدلالة عليها ايضا اذا اعتبر الدلالة بدون
الارادة والذي يدل على تجرده عن الدلالة عليها وجود دخول كلمة الاستغراق
فانه قرينة لذلك فلا تنافي بينهما كما لا تنافي بين العام ومختصه بل بين
اللفظ الدال على الحقيقة وبين قرينة المجاز الدالة على ارادته وثانيهما
ان الاستغراق في المفرد بمعنى كل فرد ورد بدلا عن الاخر بحيث لا يخرج شيء
من الافراد حقيقة او عرفا لا بمعنى مجموع الافراد فان معنى قولنا الرجل
اذا كان للاستغراق كل فرد من افراد الرجال لا مجموع الرجال لانه
بمعنى كل فرد فرد امتنع وصفه بنعت الجمع فلا يقال جاني الرجل
العالون بل الرجل العالم واذا كان كذلك فلا تنافي بينهما اذا انشأنا
بين ارادة الواحد وسن اياه كل واحد واحد بدلا عن الاخر
فان الثاني يتلزم الاول غاية ان المفرد لا يدل على ارادة كل واحد
واحد بدلا عن الاخر ولا يلزم منه دلالة على عدم ارادة كل واحد واحد
بدلا عن الاخر والحاصل ان المراد باسم الجنس المعرف باللام اما بنفس
الحقيقة وهو تعريف الجنس والحقيقة ونحوه علم الجنس كسامة واما بعض
معين وهو العهد الخارجي ونحوه العلم الخاص كزبد واما بعض غير معين
وهو العهد الذهني ونحوه النكرة كرجل واما كل الافراد وهو الاستغراق
ونحوه لفظ كل مضافا الى النكرة كقولنا كل رجل **قوله** وبالاضافة
لانها اختصرت **اقول** ان كان تعريف المسند اليه بالاضافة
فاما لانه ليس للمتكلم الى اخضاره في هذه السامع طريق سوى الاضافة
اصلا كقولك غلام زيد ان لم يكن عندك المسند اليه شي سواها او عندك

الامر بان لا يدخل في الاستغراق كل واحد واحد
الامر بان لا يدخل في الاستغراق كل واحد واحد

الامر بان لا يدخل في الاستغراق كل واحد واحد

او كان طريق سواها ولكن لم يكن طريق سواها اختصرت منها بل الاضافة
اختصرت المقام مقام اختصار كقوله هو اي مع الركب اليك من بعد
جنيب وثمانية مائة مؤثوق اما لضمين الاضافة تعظيما لسان المصنف
كقولك عبيد حضرت فتعظم شأنك او لسان المضاف كقولك عبد الحليف
ركب فتعظم شأن العبد او لسان غيرهما كقولك عبد السلطان عند
فتعظم شأنك او لضمين الاضافة تحقيرا نحو ولد الحجام خضرا وعبد
فلان واما لا اعتبارا اخرنا سبب مثل اغناء الاضافة عن تفصيل متعذر
او عن تفصيل تركه اولى لوجه كون التفصيل يتلزم ذم او اهانته
او خوفا او ملاما وان امكن استيفاء التفصيل كقوله بنو مطير
يوم اللقاء كانوا اسود لها في غيل خفان اشبل فان الاضافة
فيه محتمل ان يكون من الوجهين للقاء الحرب لغيل الكسر الاحتمال وما وى
الاسد ايضا وخفان موضع وهو مأسدة واشبل جمع شبل الكسر
ولد الاسد وكقوله قومي هم قتلوا امي اخي فاذا ريت نصيبي سبي
بقول قومي يا اميمة هم الذين فجعوني باخي فاذا رمت الانتصار منهم
عاد ذلك الى الكاية في نفس لان عز الرجال بعشرتهم ولو فصل قاتل اجم
لحقوه ولنقر واعنه ولان في التفصيل قصر بما بدتم قومه وعد ما يعاينهم
خلاف تتركه **قوله** واما نكرة فلا افراد الى اخره **اقول**
اما شيكي المسند اليه فلا افراد كقوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة سعي
اي فرد من اشخاص الرجال وللتوعيه كقوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة
اي نوع من الاغطيه عن ما يتعارفه الناس وهو غطاء التعامى عن ايات الله تعالى
او للتعظيم او للتحقير اي ارتفاع شأنه او اخطاؤه الى حد لا يمكن معه
ان يعرف كقوله له حاجب في كل امر شين وليس له عرطال العرف حاجب
اي له حاجب اي حاجب عظيم وليس له حاجب متا او للتكثير
كقولهم ان لا يلا وان له لغنا يريدون لكثرة وحل الذي يحشر الشكر
في قوله تعالى قالوا ان لنا لاجرا عليه او للتقليل كقوله تعالى وعد الله المؤمنين

الاختصار
داخرون

جنات تحرى تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان
من الله اكبر اى شئ مما من رضوانه اكبر من ذلك كله لان رضاه سبب كل
سعادة وفلاح وقد جاء التشكيك للتعظيم والتكثير جميعا في كلمة واحدة قوله
وان يذنبوك فقد كذبت رسل من قبلك اى رسل اى رسل ذوو وعد كثير
وايات عظام واعمال طويلة ومن تكثير غير المسند اليه للافراد والتعظيم
قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء اى خلق كل فرد من افراد الدواب
من نطفة معينة او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع
المياه ومن تكثير غير المسند اليه للتعظيم قوله تعالى فاذا نوحى اليه
ورسولاى حرب عظيم لا يكتنه كنهته ومن تكثير غير المسند اليه للتخفيف
قوله تعالى ان نظن الاطنا اى ظنا ما واما لا عينا راجعنا سبب
ما اذا كان المقام غير صالح للتعريف اما لانك لا تعرف من المسند اليه
الا ذلك القدر وهو انه رجل او تجاهل وتري انك لا تعرف منه الاجنسه
ولعله عندك الشئ الشمس كقولك هل لكم في حيوان عاصورة انسان
يقول كنت كنت اى كلاما فاسدا باطلا متجانبا ان تقول فلان
فتسميه كذا لست تعرف منه الا تلك الصورة واما لانه لا طريق لك
الى تعريف الزايد على هذا القدر لسامعك اما لان تعيينه مانعا
منعك قال المؤلف جعل صاحب المنهاج التكثير في قولهم شراهم
ذاتا للتعظيم وفي قوله تعالى ولن يستهم نعمة من عذاب ربك لخلافه
وفي كليهما نظرا اما الاول فلما سياتى اما الثانى فلان خلاف التعظيم
مستفاد من البناء للمرة ومن نفس الكلمة لانها اما من قولهم نحت
الريح اذا هبت اى هبة او من قولهم نحت الطيب اى فاح اى فوحه
كما يقال شمة واستعماله هذا المعنى في الشراستقاره اذا صله
ان يستعمل في الخير يقال له نحة طيبة اى هبة من الخير وذهب ايضا
الى ان قوله تعالى يا ابى اتى اخاف ان يستعمل عذاب من التكميل
دون عذاب الرحمة بالاضافة اما للتحويل ولخلافه والظاهر انه خلافه
كلام المؤلف

واليه ميل الذم مخشى فانه ذكر ان ابراهيم عليه السلام لم يخل هذا الكلام
من حسن الادب مع ابيه حيث لم يصرح فيه ان العذاب لا حق
له لاصوبه ولكنه قال انى اخاف ان يستعمل عذاب من الرحمة
فذكر الخوف في المسند ونكر العذاب هذا كلامه ونظره مدفوع
اما الاول فلما سياتى اما الثانى فلان قوله خلاف التعظيم مستفاد
من البناء للمرة ومن نفس الكلمة ممنوع انه مستفاد منها بل
من التكميل بقرينه لفظ المسند الدال على شئ يسير وانما يكون مستفادا
من البناء للمرة ان لو كان نحة في الاية للمرة وليس كذلك بل هو من
قولهم نحت العذاب اى قطعة منه وذلك لا يقتضى ان يكون في الاية
مستعمل للمرة وان كان في الاصل للمرة بل الطاهر انه في الاية لما ذكرناه
للمرة وايضا المسند يقتضى ان يكون لما من غير النحة التى معنى
المرة لانها مصدر ولا يصح ظاهرا نسبة المسند اليها وانما يكون
مستفادا من جوهر الكلمة ان لو استعملت النحة في الاية بمعنى اصله
الذى هو نحت الريح او نحت الطيب طاهر انه ليس بهذا المعنى وحده
الاستعارة واصل استعماله في الخير ليسا ياتين بثبوت ايضا
لانهم ان جوهر هذه الكلمة يقتضى خلاف التعظيم لانه يقال نحت الريح
اذا هبت ونحت الطيب اذا فاح اعم من ان يكون هبوبا او فوحا عظيما
او خلافا وقوله هبة او فوحه من تفسير المؤلف واما الثالث
وهو قوله والظاهر انه خلافه وهو وان كان كذلك نظر الى لفظ المسند
الى ان ظهوره فيه لا ينافى ان يكون للتحويل ايضا وكلام المؤلف
لا يدل عليه بل يدل على ان ابراهيم راعى في الكلام المذكور حسن الادب
مع ابيه حيث انه لم يصرح فيه ان العذاب لا حق له لاصوبه بان لم
يقول يا ابى ان عذاب الرحمة لا حق لك من حيث انه نكر العذاب
بخلاف التعظيم فانه ليس من حسن الادب شئ من قول المؤلف
ونكر العذاب محتمل لغيره كونه معناه انه ونكر العذاب تكثيرا
التعظيم

وخلافه احتمالا متساويا ولم ينكره تنكيراً ظاهراً في التعظيم مع
 أن تنكير العذاب للتعظيم في الآية لا ينافي حسن الادب في أن كلام صاحب
 المفتاح اما للتحويل ولخلافه اعم من ان يكون بطريق التساوي
 فيهما او بطريق الظهور في احدهما وفي الكبر الاعتبار التي ذكرت
 في تنكير المسند اليه نظراً انه لا يقتضي تنكيره فلو قال الجاهل التي
 تقتضي تنكير المسند اليه هي لم تكن المقصود احضاره في ذهن
 السامع لا بعينه لفوايد منها كذا ومنها كذا كان صواباً **قوله**
 واما وصفه فلكونه مبتدأ الى اخره **قوله** اما وصف المسند اليه
 فلكونه الوصف مبتدأ للمسند اليه كاشفاً عن معناه كقولك الجسم الطويل
 العريض العميق محتاج الى فراغ يشغله ولا يخفى ان الوصف الذي
 هو الطويل العريض العميق كاشف عن ماهية الجسم وهو مبتدأ
 ومحتاج خبره ونحو المثال المذكور في تنزيل الوصف منزله الكاشف
 للمجرى عليه قول اوس الاعمى الذي يظن بك الظن كان قد
 رأى وقد سمعاً قوله الذي يظن بك الى اخره كاشفاً عن معنى الاعمى والمعنى
 هو الذكي المتوقد وهو في البيت يرفع على انه خبر ان التي قبله
 وينصب على انه نعت لاسم ان وقبله ان الذي جمع السحابة والجمدة
 والبرق والتقى جمعاً حكى عن الاصمعي انه سئل عن الاعمى فانشده
 ولم يزد وقوله تعالى ان الانسان خلق هلوها اذا مسه الشر
 جزوعاً واذا مسه الخير منوها قال المحسري ابلغ سرعه
 الجذع عند مسه المكروه وسرعه المنع عند مسه الخير قولهم نأوه هلو
 سرعه السيوف واحسن حكي قال محمد بن عبد الله خرطاسه
 ما اطلع فقلت قد فسر الله تعالى او لكون الوصف مخصصاً للمسند اليه
 غير الكشف والمدح خوريد التاجر عندنا او لكونه مدحاً له كقولك جاء
 زيد العالم او لكونه ذمماً له كقولك جاء زيد الجاهل حيث تعين فيه
 زيد عند السامع قبل ذكر العالم والجاهل **قوله** لا يكون مخصصاً لمدحاً
 ولا ذمماً

اوصاف بوجاهة

او لكونه تأكيداً له مجرد القول كاسم الدابر كان يوماً عظيماً وقوله تعالى
 نفخة واحدة على اي علم ان الجمله قد يقع وصفه للذم وشروطها
 ان يكون خبرية لان الصفة في المعنى حكم على موصوفها لان الصفة
 قبل العلم بها خبرية الحقيقة فاذا علمت سميت صفة تكون في المعنى
 خبراً عنه والخبر لا يستقيم ان يكون انشائياً لان من لوازم معنى الخبر من حيث هو الخبر
 ان يكون نسبته الى اخر باعتبار مطابقة الخارج فيمنع ان يكون
 الانشاء خبر او وصف لانها لا تميز معناه عن الانشاء لان نسبة الانشائية
 لا تكون باعتبار مطابقة الخارج لما مر في تحقيق معنى الخبر الانشائية
 قال صاحب المفتاح حق الوصف ان يكون معلوم التحقيق للموصوف
 عند المتكلم وعند السامع لانه يميز ويمتنع ان يميز الشيء بما لا يعرف تحقيقه
 وان حق كل وصف هو ان يكون في نفسه ثابتاً متحققاً وان حق
 كل ما يقصد بثبوته للغير ان يكون في نفسه ثابتاً وعندك فلا يكون
 ثابتاً كذلك ومتحققاً يمتنع منك جعله وصفاً وكذا خبر ايضاً حكم
 عكس التقيض قلت لزم من دليله بعد تسليم مقدماته ان بعض
 الوصف يجب ان يكون معلوم التحقيق للموصوف لانه ليس كل
 وصف مميّزاً وحده لا يلزم منه امتناع وقوع الانشاء وصفاً مطلقاً
 بل يلزم منه ان لا يقع وصفاً مميّزاً وايضاً لا يمان بريد بالوصف
 ما جعل وصفاً او ما هو وصف في الواقع فان كان المراد الاول
 سواء كان المراد بالحق الوجوب او غيره فالقضية الاولى مسلمة
 والثانية والثالثة ممنوعتان اذ لا يتم ان حق كل ما يجعل وصفاً هو
 ان يكون في نفسه ثابتاً متحققاً وان حق كل ما يقصد بثبوته للغير ان
 يكون في نفسه ثابتاً لجواز ان يكون متمنعاً في نفسه ثابتاً عندك
 وان كان المراد الثاني فالقضية الاولى ممنوعة اذ ليس حق ما هو وصف
 في الواقع ان يكون معلوم التحقيق للمتكلم او للسامع قوله لانه مميّز قلنا
 مميّز اذا كان متصوراً فيتميز الموصوف في نفسه لانه مميّز بالنسبة

من حيث هو الخبر

من حيث هو

اعم من ان يكون الخبر
 للموصوف او لا

في حق الوصف ان يكون
 معلوم التحقيق للموصوف

انما اذا كان
 متصوراً

في منع الثاني والثالث على ما تقدم
في منع المراد بالوصف ما جعل وصفه

الى من لا يتصوره هذا اذا كان المراد من الثبوت الحق في نفسه
بحسب الخارج اما اذا كان المراد منه اعم منه فلا منع للثانيه
والثالثه بوجه اذ منع اثبات او ثبوت ما لا ثبوت له اصلا لشي اخر
ضرورة وايضا ليس قولنا لا يكون ثابته كذا كذا او محققا متحققا منك
جعل وصفا وكذا خبر ايضا عكس القبيض لما ذكر قبله ولا لازما لعكس
تقيضه بل هو ملزوم لعكس تقيضه فوضع ملزوم عكس التقيض وضعه
وهذه القضية صادقة في نفس الامر كذب تقيضا في نفسه ومع هذا لا يلزم
وما بعده من ان الانشاء الطلبي ليس ثابتا عندك لانه سعي في
التحصيل والتحصيل الحاصل متحقق ان متحقق جعل الانشاء وصفا او خبرا
ولو لم يكن لزم ان متحقق جعل الانشاء والذي هو الطلب وصفا او خبرا
اما الانشاء الذي لا يكون طلبا كقولنا نعم الرجل زيد وربما يضحك بكر
وكم غلام شريث وعسى ان يحى زيد وما احسن خالدا وصيغ العقود
مثل بيع وشريث فما لزم منه ان متحقق جعله وصفا او خبرا واذا
ثبت امتناع جعل الانشاء وصفا او خبرا بالدليل القاطع الذي ذكرناه
فما خالفه يجب تاويله ولذلك ناول نحو قوله تعالى اتقوا الله لا تصيبين
بقولنا ميقولا عندها لا تصيبين قول جاء ومذق هل رايت
الذي قطعت عنده هل رايت قولنا زيد اضربه او لا تضربه
نهيا وكذا كل وقع من الانشاء حالا او مفعولا مثل حدث الناس
اخبر ثقلة اي مفعولا في حقهم اخبر ثقلة الها في ثقلة للسكت وليس
بضمير **قوله** واما توكيده الى اخره **اقول** اما توكيده
المسند اليه فللمقيد كسباني في باب تقدم الفعل وتأخيره
قولنا انا كفييت ميمك لا عمر ولا غيري او وحدي ولدفع توهم
التجوز والسهو والنسيان كقولك جاء الملك قديم زيد فان السامع
يجوز ان يظن بك انك تجوزت في الاول ان يكون الجاني بعض غلمان
الملك وسوت في الثاني ان لا يكون قديم زيد ولا غيره او نسييت بان يكون

في منع الثاني والثالث على ما تقدم
في منع المراد بالوصف ما جعل وصفه

بقوله فحقه اضربه
اولا اضربه

القادم غيره ونسييت فاكذته وقلت في الاول جاء الملك الملك او نفسه
وفي الثاني قديم زيد ريدا ونفسه او عينه وكقولك عرفت انا وعرفت
انت اول دفع توهم عدم الشمول كقولك عرفت في الرجلان كلاهما والرجال
كلهم فان النسبة في هذا النوع من التاكيد محققة عند السامع لكنه
يجوز ان يتوهم عدم شمولها لجميع افراد المسند اليه فاكذته بما دفع
هذا التوهم كما ذكر اعلم ان كلام المؤلف قاصح بان ياكيد المسند اليه
الذي هو المقيد بوقوعه لما يكون لدفع توهم التجوز والسهو وعدم الشمول
وليس كذلك لان التاكيد لو لم يكن للمقيد لم يكن ياكيد لانه هو ما يقدر
امرا المتبوع في النسبة او الشمول فيجعل كلامه على انه قد يكون مجرد
المقيد وقد يكون للمقيد مع غيره مما ذكره قال صاحب المفاتيح
ان منه كل رجل عارف وكل حيوان اي من التاكيد الذي يقصده الشمول
والاحاطة لكن في كل واحد منها ياكيد مرحتا لمعنى فقط لان حيث
الصورة ولهذا فضلا عما قبله بلفظه منه اما بان انه ياكيد مرحتا لمعنى
فلا موضع كل لتاكيد المعرفة ودون علم بالنقل ففي كل موضع يمكن جملة
على موضوعه الحقيقي بحمله عليه واذا كان كذلك فالاصل فيها اضيف
اليه كل ان يكون معرفة تحقيقا لاصل وضعه وان اضيف الى بكر
فهو في معنى المعرفة وان كان نكرة صورة فمجرد ذلك يجوز ان يكون
الشيء معرفة صورة نكرة معنى وذكر كثير فاذا اولت كل رجل فعناه
كل الرجل فهو في معنى الرجل كله فيكون كل رجل ياكيد من حيث المعنى
والذي يؤكد ما قلناه قول ابن الجاحظ في شرحه للمفصل في النحو انما يجب
ان يكون ما يضاف اليه كلاما معرفة لان وضعه للتاكيد فتناسب
ان يكون المضاف اليه معرفة كما في كل وانما اضيف كل في الصورة
الى نكرة كقولك كل رجل لا فادته الجنس وكان في معنى المعرفة هذا لفظه
لا يقال اذا كان ما اضيف اليه كل من النكرات في معنى المعرفة لا يجوز
ان يوصف بالنكرة لان التعريف والتسمية انما هما حسب المعنى لا حسب اللفظ

في منع الثاني والثالث على ما تقدم
في منع المراد بالوصف ما جعل وصفه

يرفع نحو

فما كان معناه معنى عال له انه معرفة وما كان نكرة معنى عال له انه نكرة وان
 نكرة او معرفة صورة لكنه يجوز وصفه بالنكرة بالاتفاق مثل كل رجل
 يائس او في الدار فله كذا وهذا يدل على انه نكرة معنى لاننا نقول جواز ذلك
 باعتبار الصورة لا باعتبار المعنى ان كان باعتبار المعنى في حيث انه
 يفيد الجنس في المضاف اليه والجنس مما يراد في جهة التعريف
 والتكثير بل الافراد والجمع اما التعريف فباعتبار اللفظ واصل
 معنى الجنس واما التكثير فباعتبار تعدده بحسب الوجود الخارجي
 فهو معنى النكرة وهذا الوجه فان قلت اجماع النحويين على ان لفظ
 كل يقع غير التاكيد وما ذكره مخالف الاجماع فلا يعتبر قلت اجماع
 النحويين على انه يقع غير التاكيد الاصطلاح لا التاكيد مطلقا واذا ثبت
 ان كل يكون كل رجل عارفا وكل انسان حيوانا في معنى الرجل كلمة عارفا
 والانسان كلمة حيوانا فهو تأكيد معنى وان كان تأسيسا صورة وخرج
 منه جواب في نظر المؤلف فيما ذكر من المتألفين وهو ان كلمة كل يارة تقع
 تأسيسا وذلك اذا افادت الشمول اصلها حتى لو امكنها لما غفل
 وتارة تقع تأكيد وذلك اذا لم تقدر اصلها بل تقع ان يكون اللفظ
 المقضي له مستقلا في غيره اما الاول فهو ان يكون مضافا الى نكرة
 كقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون اما الثاني فاعداد كقوله تعالى
 سمعوا للملائكة كلهم وهي في قوله كل رجل عارفا في كل انسان حيوانا
 الاول الثاني لانها لو جردت منها لم يفهم الشمول اطلاقا نظره
 جعل كلمة كل يارة للتأسيس وتارة للتأكيد وانما يفيد ان لو كانت
 للتأسيس معنى ايضا لكان يدل عليه دليل لا وقوعه للتأسيس لفظا
 ولا يلزم منه ان يكون للتأسيس معنى مع ان الدليل الذي ذكرناه يدل
 على انها للتأكيد صورة او معنى فلا يكون للتأسيس معنى وهو المطلوب
قوله واما بيانه فلا يضاهيه الى اخره **اول** اما بيان المسند
 وتفسيره فلا يضاهيه باسم مختص به كقولك قد صدق خالد لا عني ان خالد

يوضح صدقك لا يتوهم ان عطف البيان لابد وان يكون اوضح مسبوقه
 ليوضحه كما نرى في المحشر انه لابد من زياده وضوحه على وضوح مسبوقه
 بل ينبغي ان يحصل باضماره مع الاول زياده وضوح لا انه اعرف
 واشهر الاول الجواز ان يحصل بالاجتماع من زياده الوضوح مما لا يحصل
 حال الافراد كقولك جاني ابو عبد الله زيد مع ان اللقب اشهر واوضح
 من الاسم لجواز ان يتعدد كل واحد منهما فيكون فيه خفاء عند ذكر منفردا
 ويرفع ذلك الخفاء بذكر الثاني مع الاول ولا يجعل سببوه ذا الجمه
 في قولهم با هذا ذا الجمه عطف بيان مع ان هذا اخضر واعرف من
 المضاف الذي للام والفرق بينه وبين الصفه انها وضعت لتدل
 على معنى ذلك المعنى في مسبوقه وهذا لم يوضع لذلك بل وضعت لبيان
 وان دل على معنى في مسبوقه فلم يكن صفه لفقدان معنى الوصفية فيه
 ولا يتوهم ايضا اختصاصه بالمعروف لانه اجاز الاكثر عطف البيان
 نكرة تابعا للنكرة كقولك لبست ثوبا بحبة والذي يدل على ذلك جعل
 صاحب المفتاح اثنين واحدا في قوله تعالى لا تحذوا الهين انتم انما هو اله
 واحد من قبيل عطف البيان والتفسير على احد الاحتمالين مع انها
 نكرتان مستدل على ذلك ان لفظ الهين يحمل الجنسية التي هي الالهية
 والعدد المخصوص الذي هو اثنان واليه يحمل الجنسية والوحدة والذي
 له الكلام مسوق هو العدد في الاول والوحدة في الثاني ففسر الهين
 بانين واليه واحد بيانا لما هو الاصل في الغرض والاحتمال الاخر هو ان قوله
 وقوله علت كلمته هذا القبيل يكون معناه من قبيل التفسير والتبيين
 فيكون في معنى عطف البيان لانه عطف بيان اصطلاح لا ان ليس باخصه
 من الاسم وقد قال اما الحالة التي يقتضي بيانه وتفسيره فهي اذا
 كان المراد زيادة اوضحه بما يخص الاسم كما قال في كل رجل عارفا
 انه تأكيد في المعنى على هذا جواز ان يكون اثنين وواحد صفتين لا عطف
 بيان اصطلاح كما قال به ابن الحاجب فيكون هذا الوصف للسان

بيان عطف البيان ما للسان
 والتفسير لان البيان والتفسير
 مختصان به

ما يُعد في العادة تعقيباً ثلثين بعد الثاني عقيب الأول في العادة
وان كان بينهما زمان كبير كقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه
فخلقنا المضغه عظاما فكلسونا العظام لحماً وثم للميت الترابي مضغه
وذلك ما يحسب المعنى او حسب الذكر كقوله تعالى قل رقبه او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة او مسكيناً ذا مربة ثم كان
النسب انما فان الايمان وما بعده متراخ في الوتة والفضيلة عن
العتق الصدقة لا في الوقت لان الايمان هو السابق للمقدم على
كل عمل صالح حتى معناها الغاية والدرج ومعنى التدرج ان
ما قبلها يقتضي شيئاً فشيئاً الى ان يبلغ الى المعطوف فلذلك يجب
ان يكون المعطوف جزءاً من المعطوف عليه اما تحققاً كما مر او تقدير
كقوله التي الحقيقية كتحقيق رحله والزاوية حتى نعلم القاه
فقط نعلمه وليس جزءاً مما قبلها تحققاً بل تقدير ان معناه
التي ما يتقوله حتى نعلمه ولا يقتضي الترتيب بل لطلب الجمع كالواو
ويشهد له قوله عليه السلام كل شيء بقضاء وقد روي حتى العجز والكيس
اذ ليس في القضاء ترتيب انما الترتيب في ظهور المقضييات اوله اي في عالم
السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب كقولك جاء زيد لا عمر
لمن اعتقد ان عمر اقبل دون زيد او انها جاء اكل جميعاً وكقولك
ما جاني زيد لكن عمر لمن اعتقد ان زيدا جاء اكل دون عمر او لعرف
الحكم محكوم له الى اخر نحو جاني زيد بل عمر وما جاني زيد بل عمر
فصرف بل في المسال الاول المجيء المتيقن زيد واثبت لعمر في الدنيا
المجيء المنفي عن زيد واثبت المجيء المتيقن لعمر حتى يكون عمر جانياً
دون زيد او المنفي له حتى يكون عمر غير جاني فلفظة اثبت الحكم
للاول دون الثاني وهما تثبتان الحكم للثاني دون الاول فيغيران
بان لكن وضعها على مخالفة ما بعدها لما قبلها بخلاف بل فانها ليست
بشرط فانه ان الخلق اصراف بل عن الحكم الذي قبله مثبتاً او منفي

في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة او مسكيناً ذا مربة ثم كان النسب انما فان الايمان وما بعده متراخ في الوتة والفضيلة عن العتق الصدقة لا في الوقت لان الايمان هو السابق للمقدم على كل عمل صالح حتى معناها الغاية والدرج ومعنى التدرج ان ما قبلها يقتضي شيئاً فشيئاً الى ان يبلغ الى المعطوف فلذلك يجب ان يكون المعطوف جزءاً من المعطوف عليه اما تحققاً كما مر او تقدير كقوله التي الحقيقية كتحقيق رحله والزاوية حتى نعلم القاه فقط نعلمه وليس جزءاً مما قبلها تحققاً بل تقدير ان معناه التي ما يتقوله حتى نعلمه ولا يقتضي الترتيب بل لطلب الجمع كالواو ويشهد له قوله عليه السلام كل شيء بقضاء وقد روي حتى العجز والكيس اذ ليس في القضاء ترتيب انما الترتيب في ظهور المقضييات اوله اي في عالم السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب كقولك جاء زيد لا عمر لمن اعتقد ان عمر اقبل دون زيد او انها جاء اكل جميعاً وكقولك ما جاني زيد لكن عمر لمن اعتقد ان زيدا جاء اكل دون عمر او لعرف الحكم محكوم له الى اخر نحو جاني زيد بل عمر وما جاني زيد بل عمر فصرف بل في المسال الاول المجيء المتيقن زيد واثبت لعمر في الدنيا المجيء المنفي عن زيد واثبت المجيء المتيقن لعمر حتى يكون عمر جانياً دون زيد او المنفي له حتى يكون عمر غير جاني فلفظة اثبت الحكم للاول دون الثاني وهما تثبتان الحكم للثاني دون الاول فيغيران بان لكن وضعها على مخالفة ما بعدها لما قبلها بخلاف بل فانها ليست بشرط فانه ان الخلق اصراف بل عن الحكم الذي قبله مثبتاً او منفي

واثبت ذلك الحكم لما بعده فهو بار بالغلط فلا يقع مثله في القرآن
ولا في كلام فصيح وفيه نظر لحوال ان يكون مراد النفسان او الشهوة
فيكون وقوعه في كلام فصيح وان لم يجد وقوعه في القرآن او للشك
في الحكم او التشكيك لمطعم السامع منه وان لم يكن المتكلم شاكاً
كقولك جاء زيد او عمر او امانيد واما عمر او امانيد او عمر و
الامثلة تصلح للشك التشكيك او للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل
او حرف او لا بهام كقوله تعالى انا اوتيناك على هدى او في ضلال
مبين او لا باحة او التحير في الامر ووضعها لاثبات الحكم لاحد
الشيئين او الاشياء حسب الا انه ان حصلت قرينة يفهم معها
ان الامر غير مانع عن الاخر مثل حال الحسن او ابن سيرين وتعلم
الفقه او النحو سمي اباة ولا سمي تحييراً وهو واحد الامر من في
الموضعين اما في التحير فلا اشكال واما في اباة فانك اذا قلت
تعلم الفقه او النحو فتعلم المأمور احدهما فانه ممثلاً للاحد واما
اخذت في المنع الاخر خارج عن ذكر او للاضراب في رأي الكوفيين
وابن علي ابن برهان نحو انا اخرج او اقيم اضربت عن الخروج واثبت
للقامة كما ذكرت لا بل اقيم وربما يكون معنى الواو كقوله جاء
الحلافة او كانت له قدراً كما اتى ربه موسى على قدر اذا امن
اللبس وقد حذر بعضهم او في قوله تع ولا تطع منهم اثماً او كفوراً على
انها معنى الواو لانه لو انتهى عن احدهما لم يعد ممثلاً واما بعد ممثلاً
بالانتهاء عنها جميعاً واولى ان يقع في الآية على بابها وانما جاء
التعظيم فهما من النهي الذي فيه معنى النفي والذكر في سياق النفي يعين
المعنى قبل وجود النهي تطوع اثماً او كفوراً اي واحداً منهما فاذا جاء
النهي رد على ما كان ثابتاً في المعنى فصير المعنى ولا تطع واحداً منهما
فجاء التعظيم فهما من جهة النهي وهي على بابها فبها ذكرناه لانه لا يحصل
الانتهاء عن احدهما حتى ينهي عنهما خلافاً لاثبات فانه قد فعل احدهما
دون الاخر

في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة او مسكيناً ذا مربة ثم كان النسب انما فان الايمان وما بعده متراخ في الوتة والفضيلة عن العتق الصدقة لا في الوقت لان الايمان هو السابق للمقدم على كل عمل صالح حتى معناها الغاية والدرج ومعنى التدرج ان ما قبلها يقتضي شيئاً فشيئاً الى ان يبلغ الى المعطوف فلذلك يجب ان يكون المعطوف جزءاً من المعطوف عليه اما تحققاً كما مر او تقدير كقوله التي الحقيقية كتحقيق رحله والزاوية حتى نعلم القاه فقط نعلمه وليس جزءاً مما قبلها تحققاً بل تقدير ان معناه التي ما يتقوله حتى نعلمه ولا يقتضي الترتيب بل لطلب الجمع كالواو ويشهد له قوله عليه السلام كل شيء بقضاء وقد روي حتى العجز والكيس اذ ليس في القضاء ترتيب انما الترتيب في ظهور المقضييات اوله اي في عالم السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب كقولك جاء زيد لا عمر لمن اعتقد ان عمر اقبل دون زيد او انها جاء اكل جميعاً وكقولك ما جاني زيد لكن عمر لمن اعتقد ان زيدا جاء اكل دون عمر او لعرف الحكم محكوم له الى اخر نحو جاني زيد بل عمر وما جاني زيد بل عمر فصرف بل في المسال الاول المجيء المتيقن زيد واثبت لعمر في الدنيا المجيء المنفي عن زيد واثبت المجيء المتيقن لعمر حتى يكون عمر جانياً دون زيد او المنفي له حتى يكون عمر غير جاني فلفظة اثبت الحكم للاول دون الثاني وهما تثبتان الحكم للثاني دون الاول فيغيران بان لكن وضعها على مخالفة ما بعدها لما قبلها بخلاف بل فانها ليست بشرط فانه ان الخلق اصراف بل عن الحكم الذي قبله مثبتاً او منفي

لان المسقطه
بلو الهمة

من حمله الحروف العاطفة ام ولم يعرض لها لان الشئ في احوال الحرف الجدية
وهي لا تقع الا في الاستفهام في غير المنقطعة واما الفصل بين المسند
والمسند فلتخصيص الحكم المسند بالمسند اليه وهو صيغة مرفوعة
منفصل مطابق للمبتدأ متوسط بينه وبين الخبر قبل دخول
العوامل بعده اذا كان الخبر معرفة كخوزيد هو المنطلق اي دون غيره
او افعال من كذا نحو زيد هو افضل عمر واي لا افضل منه غير زيد
وزيد هو خير منه اي لا خير منه غير زيد وحكمه حكم الفعل لانه بمعنى
او الخبر فعلا مضارعا نحو زيد هو يذهب اي لا غير زيد ونحو قوله
اوليك هم المفلحون وانا كنا نحن الغالبين ان ربك هو اعلم بالمعقدين
وان الله موثقل التوبة اي شانه ان يقبلها واما آخر المؤلف تحت
التوابع والفصل عن تكليد المسند اليه وهو انشئت تقدمها
عليه كفعلة صاحب المفتح **قوله** واما تقدمه فلكون ذكره اهم
الى اخره **قوله** اما تقدم المسند اليه على المسند فلكون ذكر المسند اليه
اهم ثم كونه اهم تقع بوجه مختلف وهي اما كون ذكره مقدما
موا اصل ما مر ولا مقتضى للعدول عن ذلك الاصل لكون المسند
بما يجب له صدر الكلام واما ليمكن الخبر في ذهن السامع اذا ورد
لان في المبتدأ تشويقا للسامع الى الخبر كقوله والذي جارت البرية فيه
حيوان مستحدث حماد اي والذي تحير الناس فيه ولم يمتدوا
بعقولهم لوجهه امر الحيوان المخلوق من الحماد وهو الذي
لا حيوة فيه وهو ادم علمه اوناقة صالح او عصا موسى قال
المؤلف وهذا اولى حمله شاهد لكون المسند اليه موصولا كفاعل
السكاك فليت فاعله صاحب المفتح هو قوله واما قصد جعل
الموصول مسندا اليه ان يتوجه ذهن السامع الى ما يستجيزه عنه
منظر الورود عليه حتى ياخذ منه مكانه اذا ورد وليس فيه
ما ينافي هذه الاولوية ويجوز ان يستشهد بالبيت لعينين ويكون

في قوله
التي جارت البرية فيه
حيوان مستحدث حماد
اي والذي تحير الناس فيه
ولم يمتدوا بعقولهم
لوجهه امر الحيوان
المخلوق من الحماد
وهو الذي لا حيوة فيه
وهو ادم علمه اوناقة
صالح او عصا موسى
قال المؤلف وهذا اولى
حمله شاهد لكون
المسند اليه موصولا
كفاعل السكاك
فليت فاعله صاحب
المفتح هو قوله
واما قصد جعل
الموصول مسندا اليه
ان يتوجه ذهن
السامع الى ما
يستجيزه عنه
منظر الورود
عليه حتى ياخذ
منه مكانه اذا
ورد وليس فيه
ما ينافي هذه
الاولوية ويجوز
ان يستشهد
بالبيت لعينين
ويكون

استشهاد به

ما ذكره المؤلف
في قوله
التي جارت البرية فيه
حيوان مستحدث حماد
اي والذي تحير الناس فيه
ولم يمتدوا بعقولهم
لوجهه امر الحيوان
المخلوق من الحماد
وهو الذي لا حيوة فيه
وهو ادم علمه اوناقة
صالح او عصا موسى
قال المؤلف وهذا اولى
حمله شاهد لكون
المسند اليه موصولا
كفاعل السكاك
فليت فاعله صاحب
المفتح هو قوله
واما قصد جعل
الموصول مسندا اليه
ان يتوجه ذهن
السامع الى ما
يستجيزه عنه
منظر الورود
عليه حتى ياخذ
منه مكانه اذا
ورد وليس فيه
ما ينافي هذه
الاولوية ويجوز
ان يستشهد
بالبيت لعينين
ويكون

لا استشهاد به لاحدهما اولى منه للاخر واما التجليل المسترة او المساة
بالسامع لكونه صالحا للتفاوت او التطير نحو سعد في دارك والسيف
في دار صديقك هو لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من العباس
يتطير به يقال سفت في منه اي سفتته وهو اولى بما قاله صاحب المفتح
واما لان اسم المسند اليه يصلح للتفاوت فتقدمه الى السامع لتسرة
او تسوة اذ ليس فيه ظاهرا ما يقتضي تقدم المسند اليه على المسند
بخلاف ما قاله المؤلف فان لفظة التجليل تقتضي واما الابهام ان المسند
لا يزول عن خاطر نحو ليلى يسر القلب بذكرها وانه يستلزم فلو
الى الذكر اقرب من ذكر المسند ان احب شيئا اكثر ذكره وكذلك
استلزم شيئا قد ذكره واما الاعتبار اخر مناسب قال صاحب المفتح
واما لان كونه متصفا بالخبر يكون هو المطلوب لان نفس الخبر كما اذا قيل
لكيف الزاهد فتقول الزاهد يشرب يطرب واما لانه يفيد
زيادة تخصيص اي ان تقدم المسند اليه يفيد زيادة تخصيص
للمسند به دون تاخير عنه كقوله متى تهزني قطن تجدهم
سيوفنا في عواتقهم سيوف حلوس بحالهم رزان وان ضيف
الم فمهم خفوف المراد مهم خفوف فان تقدم هم على خفوف يقتضي
زيادة تخصيص الخفة بنفي قطن بالنسبة الى الضيف الملم بهم
تهزني قطن اي تحركهم ورزان جمع رزين يعني وقور من
الرزانة الوقار وخفوف جمع خاف بمعنى خفيف نحو راقد
ورقود ولا يظهر انه جمع خفيف كظروف في ظرف قال المؤلف
وفيه نظر لان قوله لان نفس الخبر يشترط ان يكون المطلوب
بالجمله الخبرية نفس الخبر وهو باطل لان نفس الخبر تصور لا تصدق
والمطلوب بها انما يكون تصديقا وان اراد بذلك وقوع
الخبر مطلقا فغير صحيح ايضا لما سياتي ان العبارة غير مثله لا يتعرض
فيها الى ما هو المسند اليه كقوله وقع القيام ثم في مطابقة الشاهد

اهمية

في قوله
التي جارت البرية فيه
حيوان مستحدث حماد
اي والذي تحير الناس فيه
ولم يمتدوا بعقولهم
لوجهه امر الحيوان
المخلوق من الحماد
وهو الذي لا حيوة فيه
وهو ادم علمه اوناقة
صالح او عصا موسى
قال المؤلف وهذا اولى
حمله شاهد لكون
المسند اليه موصولا
كفاعل السكاك
فليت فاعله صاحب
المفتح هو قوله
واما قصد جعل
الموصول مسندا اليه
ان يتوجه ذهن
السامع الى ما
يستجيزه عنه
منظر الورود
عليه حتى ياخذ
منه مكانه اذا
ورد وليس فيه
ما ينافي هذه
الاولوية ويجوز
ان يستشهد
بالبيت لعينين
ويكون

الذي انشده للخصم نظرا لما سياتي بان ذلك مشروط بكون الخبر
 وقوله والمراد بهم خوف تفسير الشيء باعادة لفظة قلت بعد تحقيق
 معنى كلامه لا يستعير بما ذكره المؤلف وهو ان معنى قوله واما لان كونه
 متصفا بالخبر يكون هو المطلوب اي واما لان المطلوب العرض
 الاصل من الجملة الخبرية التي يكون فيها المسند اليه والمسند
 انصاف المسند اليه بالخبر اي بالمسند على سبيل الاستمرار ولا
 يحصل ذلك الا انصاف بتقدير تاخير المسند اليه المسند لان يكون
 الغرض منها نفس الخبر اي نفس حصول المسند ووقوعه لا مطلقا
 بل للمسند اليه اعم من ان يكون متصفا به على سبيل الاستمرار او لا
 وظاهر ان المعنى الاول يقتضي تقديم المسند اليه لحصول انصاف
 المذكور المطلوب من نفس التقديم لصيرورة الجملة اسمية لانه لو جئ
 به مؤخرا لحصل هذا المطلوب من مجرد التأخير لصيرورة الجملة
 فعلية ان المعنى الثاني لا يقتضي تقدمه لانه معنى يحصل على تقدير
 التقديم والتأخير المعنى الاول مستلزم للمعنى الثاني من غير عكس
 فلا اشعار بما ذكره المؤلف لا اراده وقوع الخبر مطلقا ووقف
 نظره في مطابقة الشاهد الذي انشده للخصم على ان شرط التخصص
 هو ان الخبر فعليا كما سياتي والذي سياتي هو انه منع مثالا او رده
 صاحب المنهاج في افادة التخصص اذا كان الخبر غير فعل نحو قوله
 وما انت علينا بعزير كونه منها الحوازان يكون شعيب عم فهم
 كون رده اعز عليهم من قولهم وما انت علينا بعزير حتى
 يصح التخصص في غير الفعل الذي حمله على هذا المنع ان ظن ان معنى
 قول الشيخ عبد القاهر قد تقدم المسند اليه ليفيد تخصصه
 بالخبر الفعلي انه يجب ان يكون الخبر فعلا وظن ايضا من ايراده
 امثلة للتخصص يكون الخبر فيها فعلا اختصارا للتخصص فيه
 وانت تعلم ان منع مثال لا يقتضي اختصاص التخصص بالخبر الفعلي
 ان يكون الخبر
 فلا
 غير

غير هذا الباب في القرآن مثل وما انت بهادي الغي ضلالتهم
 وما انت تسمع من في القبور وايضا يجب صحة التخصص لئلا
 يكون فهم المخاطب ثبوت الفعل لما هو ثابت له في الواقع من التركيب
 المفيد للتخصص بل فهم انحصار ثبوته فيه يجب ان يكون منته
 واما فهم ثبوته له محوza ان يكون مستفاد من خارج ذلك التركيب
 لجواز ان يكون ذلك التركيب للدواعي من غير مشاركة غير ما الفعل
 ثابت له في الواقع مع فيه اللهم الا اذا منع ما ذكره قوله تعالى ان يكون منه
 وايضا ايراد امثلة للتخصص يختص بكون الخبر فيها فعلا لا يقتضي
 انحصار التخصص في الخبر الفعلي لان الشيخ عبد القاهر ما مثل
 في تخصيص الفاعل المعنوي بما يلي حرف النفي بالمسند اليه المضمير وذكر
 لا يقتضي انحصاره في المضمير بل قال المؤلف ايضا جري في المضمير
 والمظهر معرفة كان او نكرة وقول عبد القاهر قد تقدم المسند اليه
 ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي لا يقتضي انحصار التخصص فعلا اذا كان
 الخبر فعلا اذ ليس فيه ما يدل على انحصار ولا ان الفعل اعم منه
 اذا المراد به ما اذا كان الخبر ما يدل على معنى الفعل من الحدث
 سواء كان فعلا او غير وقوله النسبة تدل عليه وقوله والمراد
 بهم خوف تفسير الشيء باعادة لفظة ليس كذلك لان معنى قوله والمراد
 الاستشهاد بالبين لكون التقديم بقدر زيادة التخصص لفظهم
 فيهم خوف في اختصاص **قوله** عبد القاهر قد تقدم ليفيد
 الى اخره **قوله** قال الشيخ عبد القاهر قد تقدم المسند اليه
 ليفيد تخصصه بالخبر الفعلي ان في المسند اليه حرف النفي سواء كان
 مضمرا او مظهرا معروفا او منكرا نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه
 مقول فاذا نفي الفعل عنك وثبوته لغيرك فلا نقول كذلك الا في شيء ثبت
 انه مقول وانت تريد نفي كونك وايلا له ولهذا اي وكون التخصص
 المذكور مفيد لنفي الفعل المخصوص عن المسند اليه المقدم وثبوته لغير

ان قول سول
 مخصوص

لم يصح ما انا قلت ولا غيري ولا ما انا رأت احدا ولا ما انا ضرت
 الا زيدا اما الاول فلما قلنا قلنا منطوق لا غيري مفهوم ما انا قلت
 والحال ان مفهوم ما انا قلت واقع بل يقال ما قلت او ما قلت انا ولا احد
 غيري واما الثاني فلان المنفي فيه هو الروية الكواقيع على كل واحد من
 الناس وقد سبق ان ما يفيد التقدم ثبوته لغير المذكور وهو ما نفى
 عن المذكور والمنفي عن المذكور هو الروية الواقعة على كل واحد
 الناس بلزم منه ان يكون انسان غير المتكلم قدر اى كل واحد الناس
 وهو محال عادة بل يقال ما رأت او ما رأت انا احدا من الناس
 واما الثالث فلان المنفي فيه هو الضرب الواقع على كل واحد الناس
 سوى زيد فيقتضي ان يكون انسان غير المتكلم قدر صريح عدا زيدا
 منهم وهو محال بل يقال ما ضربت او ما ضربت انا لا زيدا وعلى الشيخ عبد
 صاحب المفتاح امتناع الثالث لان بعض النفي لا يقتضي ان يكون
 ضربت زيدا وتقدم الضمير ايلاءه حرف النفي يقتضي ان لا تكون ضربة
 وذلك تناقض لا يقال لم قلت ان تقدم الضمير ايلاءه حرف النفي
 يقتضي نفي ان يكون ضربه لانا نقول المقضي في الثالث في كل مع كون
 الاستثناء مفرغا وذلك يقتضي ان لا يكون ضربت احدا من الناس
 فستلزم نفي ان يكون ضربت زيدا وفيه نظر اذ لانه الاستلزام لان
 ما ذكره مقتضا نفي الضرب انما يكون بالنسبة الى غير زيد لا بالنسبة
 اليه ايضا هذا اذا اولى المسند اليه حرف النفي وان لم يل المسند اليه
 حرف النفي وهو معنى قوله والا فلا يخلو من ان يكون المسند اليه معرفة
 او لا فان كان معرفة سواء كان مضمرا او مظهرا فهو على قسمين احدهما
 ما يفيد تخصيصه بالمسند للرد على من رجم افراد غير المسند اليه بالمسند
 او مشاركة غير المسند اليه مع المسند اليه في المسند نحو انا سعت
 في حاجتك تريد دعوى الافراد بالسعي وتوعد بذلك عازم ان ذلك
 كان غيرك وان غيرك نشأ وكل فيه ويؤكد على الاول نحو لا غيري

يعلق التماسا على
 يعلم المذكور واللا ان يكون
 غير المذكور ما ليس المذكور هو ما
 عن المذكور ما على المذكور هو ما
 في غير المذكور

جواب قوله
 وان لم يل

اولا عمرو وعلى الثاني نحو وحدي او مسفر انا قلنا سعت في حاجتك
 وحدي في قوله انا سعت في حاجتك لا غيري فلم اخص كل منهما بوجه
 من التاكيد وزوجه احب بان جدوى التاكيد لما كانت اماطة
 شبهة خالجت قلب الزاعم وكانت في الاول ان الفعل صدر من
 غيرك في الثاني انه صدر منك شركة الغير لاجرم اكدت وامتت
 الشبهة في الاول بقولك لا غيري في الثاني بقولك وحدي لانه محذره
 ولو عكست اخلت وذلك لان التاكيد انما يحسن بما يدل على المقصود
 وبالمطابقة لا بالالتزام واللاسعين المقصود وثانيهما ما لا يفيد
 التقوى الحكم وتقرره في هذين السامع نحو قولك هو يعطى الجزل اى
 العطا العظيم لا ترد ان غيره لا يعطى الجزل ولا ان تعرض بانسان
 لمعرفة السامع باعطاء غيره الجزل ولكن ترد ان تقرره في هذين السامع
 وتحقق انه فعل اعطاء الجزل قوله وكذا ان كان الفعل منفيا عطف
 على مقدر تقديره وقد باني لتقوية الحكم ان كان الفعل مثبتا وكذا ان كان
 منفيا نحو انت لا تكذب فانه اشد لنفي الكذب من قولك لا تكذب لكون
 انت لا تكذب هو كذا بانته ون لا تكذب في كذا من قولك لا تكذب انت
 لان انت لتاكيد المحكوم عليه بنفي الكذب عنه تجوزا او سهوا او نسيانا
 لا لتاكيد الحكم وتقوته فانت لا تكذب انت دل على ان نسبة عدم الكذب
 الى المخاطب ليست بالسهو والنسيان والجاز لا على ان الكذب عنه
 منتف البتة وفي قوله انت لا تكذب انعكس سبب دعوى الحكم ان المسند
 لكونه مبتدأ يدعى ان مسندا اليه شئ فاذا جاء بعده ما يصلح
 ان يند اليه صرفه الى نفسه فسقط منها حكم ثم اذا كان متضمنا
 لضمير صرفه ذلك الضمير اليه ثانيا فيلكنشى الحكم قوة فعلم ان خوانا
 سعت في حاجتك انت لا تكذب فيستعمل كل منهما في التخصيص
 وتقوى الحكم فان رجح كل منهما على الاخر بوجود قرينة دالة عليه
 حمل عليه والا تحتملها قوله والا فتداني للتخصيص عطف على قوله

اى يكون لا تكذب في
 انت لا تكذب ثم

ان والى حرف النفي هو متعدي بالكلام السابق عليه ولو قيد المعطوف
لم يستقيم ويمكن ان يحد عن هذا بان المعطوف عليه مقدم على السابق
عليه حيث المعنى فيكون التقدير ان والى المسند اليه المقدم حرف
النفي فيفيد تخصيصه بالخبر الفعلي **اول** ان لم يلبس حرف النفي وهو
معرفه مقدما لي لكذا فيستقيم العطف **قوله** وان بني الفعل
على منكر افاد تخصيص الجنس الى اخره **اول** ما ذكرناه من القسمين
اذا بني الفعل على معرفه فان بني الفعل على نكرة افاد تخصيص الجنس
او الواحد بالفعل كقولك رجل جاء في اي امراه او لرجلان وذلك
لان اصل النكرة ان تكون لواحد من الجنس فيقع القصد بها بارادة الى
الجنس فقط كما اذا كان المخاطب بهذا الكلام قد عرف ان قد اتاك
آيت ولم يدرك جنسه ارجل هو امراه واعتقدانه امراه وتارة
الى الوجه فقط كما اذا عرف ان قد اتاك وهو من جنس الرجال ولم يدرك
ا رجلا ام رجلا او اعتقدانه رجلا في قوله ووافقه السكاكي على ذلك
محتمل ان يشي به الى الحكم المذكور قبلا اي ووافق صاحب المفتح الشيخ
عبد القاهر على ان الفعل المبني على منكر افاد تخصيص المذكور
سواء كان المنكر مختصا بخو رجل طويل جاء في اول كلامه ويحتمل ان
يشير به الى اصل الاحكام المذكورة التي نقلها عن الشيخ **الا** انه قال
التقديم بقيد الاختصاص ان جار تقدير كوز المقدم لفظا مؤخرا
في الاصل على انه فاعل معنى فقط اي لفظا مؤخرا انما قدمت فان انا وان كان
مقدما لفظا لكنه جار تقديره مؤخرا بان اصله قدمت انا على ان انا ما كيد
في الاصل الضمير المتكلم الذي قدمت قوله وقد عطف على قوله ان جاز
اي ان جاز التقدير وقد رت اخيره بوردان صاحب المفتح شرط في
افاده التقديم الاختصاص بمرن اجدها ان يجوز تقدير كونه في الاصل
مؤخرا بان كان فاعلا في المعنى فقط وبانهما ان بعد كونه في الاصل
مؤخرا بان كان فاعلا في المعنى فقط قوله **الا** فلا يفيد الانقوى الحكم

اي ان لم يجز تقدير كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط وقد
معنى وان اسنى هذا المجمع فلا يفيد التقديم الانقوى الحكم وانفاء
هذا المجمع اما بانفاء الامور الثاني هو قوله وقد رت مع ثبوت الاول
وهو ان جاز التقدير المذكور فيثبت جواز التقدير مع عدم التقدير
كلمة من نحو انا قدمت فخرى على الطاهر وهو ان تقدير الكلام في الاصل
مبني على المبتداء والخبر لم يقدّر تقديم وتأخير اما بانفاء الامر
الاول وهو استلغيم انفاء الامر الثاني ايضا لانه اذا لم يجز التقدير
لا يقدّر وهذا معنى قوله اولم يجز مثل زيد قام فانه لم يجز تقدير زيد
مؤخرا في الاصل واستثنى صاحب المفتح المسند اليه المنكر المبني عليه
الفعل مثل رجل جاء فاما تقديره تخصيص بسبب التقديم بان جعله بدلا
في الاصل كما كيد امثل انما سعت في حاشك فان انا في الاصل ما كيد تقدير
اصلا جاء في رجل الاعلى ان رجل فاعل حاشي بل عا انه بدل الفاعل الذي
هو الصميم المستوفى جاء في كليل في قوله تعالى واسروا النخوى الذين
ظلموا ان الذين ظلموا بدل الواو في اسروا وانما قدّر ان اصل المنكر
ذلك لعل استثنى تخصيصه اذا لا سبب لتخصيصه سوى التقدير المذكور
ولو انفي تخصيصه لم يقع مبتداء لانه ليس على شرط المبتدأ محلاف
المعروف مثل زيد قام فانه لا يقدّر ان اصله قام زيد ثم قدم لانه
على شرط الابتداء لكونه معروفا فلا يقدّر فيه التقديم والتأخير قال
صاحب المفتح وشرط التقدير المذكور في المنكر هو ان لا يمنع التخصيص
مانع كقولنا رجل جاءني على ما مر من افادته تخصيص الجنس او الواحد
فان منع من التخصيص مانع مثل قولهم شراهم شراهم ذانا ب فلا يقدّر
فيه التقديم والتأخير لان التقدير المذكور لاجل التخصيص فاذا لم يكن
تخصيص لوجود مانع فلا تقدير اما المانع في هذا المثال على التقدير
الاول وهو افاده المنكر تخصيص الجنس وهو اسناع فبه الا هار
الى الخبر فمتنع لا مناع ان يرد المهر شراهم لا خير لان تخصيص الجنس

وهو ان تقدير المنكر مؤخرا في الاصل

اي استثنى من عدم جواز تقدير
المقدم مؤخرا المسند اليه المنكر
بانه محتمل تقدير مؤخرا

انما يصح ان لو صح نسبة ما نسب اليه الى مقابلة لينفي نسبة اليه
 بذكره مقدما وفي المثال لا يصح نسبة الايراد الى مقابلة الذي هو الخير
 فلا يصح تخصيص الجنس واما المانع على التقدير الثاني وهو افادته تخصيص
 الواحد بالفعل الذي بعده فهو نبوءة تخصيص شر واحد بالاهرام عن
 مظان استعمال المثال المذكور يريد لو حمل شر في المثال على ان معناه شر واحد
 لا شر ان يكون هذا مانعا عن استعمال المثال المذكور في مواضع يظن
 صحة استعمالها فيها اي في المواضع التي صح استعمالها فيها واستعمالها
 وهي المواضع التي فيها تقطع شأن الشيء المهر لا ان يكون واحدا
 لا اثنين واذ قد صح الائمة بتخصيص شر في المثال المذكور حيث تأولوه
 بما اوردنا ابنا الاستدلال والتاويل هو معنى التخصيص فالوجه
 اي فوجه الجمع من قول الائمة بتخصيصه ومن قولنا لعدم المانع
 حمل ما ذكره على النوع لئلا ينافي ما نفينا من الجنس الواحد وذلك
 النوع هو شر فطبع اي شديد شنيع او زالمقدار اهتر لا غير فطبع
 فيرجع التخصيص الى النوع لا الى الجنس الذي هو شر لا خير ولا الى
 الواحد وهو شر واحد لا شران فصح ما قالوه وما قلناه هذه الجملة
 من قوله التقديم بقيد الاختصاص الى ههنا معنى كلام صاحب المفاتيح الذي
 نقله المؤلف قال المؤلف وهو مخالف لما ذكره الشيخ عبد القاهر ان
 ظاهر كلام الشيخ فيما يليه من النفي القطع بانه نفيد التخصيص مصمما
 كان او مظهر امعنا او منكر من غير شرط لكنه لم يمثله الا بالمضمرة وكلام
 السكاكي صرح في انه لا نفيد الا اذا كان مضمرا او منكرا بشرط تقديم
 التاخير في الاصل وهو ما زيد قام بقيد التخصيص على اطلاق قول
 الشيخ ولا يفيد على قول السكاكي نحو ما انا قلت يفيد على قول
 الشيخ مطلقا وعلى قول السكاكي بشرط وظاهر كلام الشيخ ان المعرف
 اذا لم يقع بعد النفي خبره مثبت او منفي قد نفيد الاختصاص مضمرا
 كان او مظهرا لكنه لم يمثله الا بالمضمرة وكلام السكاكي صرح في انه لا يفيد

الى المضمرة نحو زيد قام قد نفيد الاختصاص على اطلاق قول الشيخ ولا يفيد
 عند السكاكي قلت كلام صاحب المفاتيح الذي نقله المؤلف معناه
 انا اذكره بلفظه ليعلم ما هو الحق وانه قال واذ اسلكت هذه
 الطريقة سلكك باعتبارين مختلفين احدهما ان تجرى الكلام على الظاهر
 وهو انا مبتدا وعرفت خبره وكذلك انت عرفت وهو معروف ولا تقدر
 تقديم وتأخير وتأنيهما ان يقدر اصل النظم عرفت انا وعرفت انت
 وعرف هو ثم يقال قد تم انا وانت وهو فنظم الكلام بالاعتبار الاول
 لا نفيد الا نقوى الحكم وبالا اعتبار الثاني بقيد التخصيص وسياتي بيانه
 في فصل التقديم والتأخير ثم ذكر امثله وذكر بعدها واما ما تدعى نحو
 ورجل عرف فلان من قبيل مو عرفت في احتمال الاعتبارين على السواء بل
 حق لمعرف على وجه نقوى الحكم وحق المنكر على وجه التخصيص
 ثم بين وجه افتراق الحكم في الصور الثلاث وقال في اخرى فلا يكون لقولنا
 زيد عرف غير احتمال الابتداء اللهم الا بذلك الوجه البعيد فلا يتركب
 عند لمعرف لكونه على شرط المبتداء وانما يتركب عند المنكر لقولنا
 الشرط اذا لم يمنع التخصيص مانع اقول هذه الطريقة في قوله واذ
 سلكت هذه الطريقة اشارة الى ما مر قبله من ان المسند يستند الى
 ما بعده المضمير ابتداء ثم بواسطة عود ذلك المضمير الى ما قبله
 مستند اليه وهو اعلم ان يكون المسند اليه المقدم مضمرا او مظهرا
 معرفة او نكرة وعلى حرف النفي او لا لكن ما ولي حرف النفي لم يتعرض
 له ههنا بالتصريح واحال بحسب افادة التخصيص الى فصل التقديم
 والتأخير وقد ذكرته ان ما ولي حرف النفي المفعول المعنوي نفيد
 التخصيص لم يفرق منه بين كونه مضمرا او مظهرا معرفة او نكرة
 وان لم يمثله الا بالمضمرة علم منه ان ما ولي حرف النفي نفيد التخصيص
 مطلقا عنده وما يدل كلامه على انه ههنا لم يقصد ما ولي حرف النفي
 انه قال كما مر ذكره وانما يتركب عند المنكر لقوات الشرط وح لا محالة

انما يكون المسند
 عليه هو النفي الدائر

فما دلح في النفي منه وبين الشيخ عبد القاهر في فتح صيغ سلوك
اعتبارين مختلفين فإلم بالحق في النفي اعم من ان يكون مضمرا
او مظهرا معرّفه او انكره لكن احتمال الاعتبار في المضمر على
السواء كما علم من قوله وذلك عند عدم القرينة الدالة على رجحان
احدهما وفي المظهر المعرفة احتمال تقوئه الحكم راجح عنده وفي النكر
احتمال التخصيص راجح عنده فالمظهر المعرفة التي لم تلح في النفي
قد تفقد التخصيص لانه راجح عنده والنكر التي لم تلح في
النفي قد تفقد تقوئه الحكم لكنها مرجحة عنده ويعلم هذا من قوله
بل حق المعرفة حمل على وجه تقوى الحكم وحق المنكر حمل على وجه
التخصيص لان الحق كثيرا ما يحمل على الوجه الراجح كما يقال حق المبدأ
ان يقدم وحق الفاعل ان يقدم على المفعول وحق الرفع وقاب
صاحب المنع ونظم الكلام بالا اعتبار الثاني وهو ان تقدّر التام
تقدّر التخصيص لم يعلم الرجحان في التقدير من كلام الشيخ عبد القاهر
الذي نقله المولف ولعل نظره صاحب المنع في التقدير للتخصيص
وعدم التقدير للقوة لاجل ان التركيب الواحد يستعمل تارة للتخصيص
وتارة للقوة فاحتج الى ما افترقا في به في ذلك التركيب وان جاز
ان يكون وجه الافتراق غير ما ذكره ايضا لكن التقدير المذكور في
المضمّر غير بعيد اذا تكيد المضمّر بالضمير كثيرا ولا يلتبس غير التاكيد
واما في المظهر فيعيد اذا لا يصلح الا ان يكون بدلا من الضمير الغائب
وذلك بعيد علم بالاستقراء وايضا يلتبس بالفاعل اللفظي فلاجل
ذلك الراجح ان لا تقدّر في المظهر المعرفة لانه علم بالاستقراء ان
استعمل في غير القوة بعيد وان كان ذلك يقتضي ان لا تقدّر في النكر
ايضا لكنه علم بالاستقراء ايضا ان استعماله في غير التخصيص بعيد فلذلك
افترقا في الحكم المذكور اعلم ان المسند اليه المقدم في الطريقة
المذكورة فاعلم معنى وبالحقيقة لان الفعل مسند اليه بالحقيقة فيكون

هذا هو الوجه الثاني
في تقدير النفي

وهو الوجه الثاني
في تقدير النفي

بهم

من

من هذه الجهة يجوز تقدير تأخير عنه سواء كان للقوة او للتخصيص
لكن ان كان للقوة لا تقدّر تأخير وان كان للتخصيص تقدّر تأخير
لما ذكره وعلم منه ان ما نقله المولف صاحب المنع من انه اولم يجد
خوفا قد قام ليس كذلك لانه قال في القوة ان لا تقدّر وفي التخصيص
ان تقدّر ولم يشعر كلامه في موضع ما بعد جواز التقدير **قوله**
وفي نظره الفاعل اللفظي والمعنوي سواء الى اخره **اقول** قال المولف
وفما احتج به صاحب المنع لما ذهب اليه نظره الفاعل اللفظي
والمعنوي سواء في امتناع تقديرهما على عامهما مادام الفاعل اللفظي
والمعنوي فاعلا لفظيا وفعلا معنويا فتجوز تقديم الفاعل المعنوي
دون الفاعل اللفظي حكم اي تدحرج بلا مرجح وايضا لان انما التخصيص
في صورة المنكر لولا تقديره انه كان في الاصل موخرا فقدم لجواز التخصيص
فيها بغير التقدير المذكور كما ذكره صاحب المنع في شراهم وانا ب
وهو شرط طبيعي فان التخصيص فيه حاصل بغير التقدير المذكور
وانضالا لئلا امتناع ان يراد المهر بشر لا خير لجواز نسبة الاهرار
الاخير قلت الاول مدفوع لان الفاعل المعنوي الذي اذا كان
موخرا له جهتان جهة كونه فاعلا وجهه كونه تابعا والشي قد يكون
فاعلا ولا يكون تابعا وبالعكس في الجهة خلاف الفاعل اللفظي فانه
ليس له جهة التبعية ويقدم الفاعل المعنوي ليس باعتبار كونه فاعلا
بل باعتبار الجهة الاخرى لكن لا يقدم حال كونه تابعا اذا التابع لا يقدم
بل يقدم بعد قطعه عن التبعية وجعله غير تابع ومثل ذلك كثير في كلام العرب
كقوله والمؤمن العايدات الطير واخلق ثياب جرد قطيفة فانه جرد
عن التبعية وقدم خلاف الفاعل اللفظي فانه ليس له الجهة الفاعلية
وايضا لو قطع الفاعل اللفظي عن الفعل حتى يقدم بقى الفعل بلا فاعل ولم يوجد
ذلك في كلام العرب خلاف الفاعل المعنوي فانه لو قطع عن فعله لا يبقى الفعل
بلا فاعل وهذا هو الذي يدفع الحكم والثاني ايضا مدفوع لان صاحب المنع

هذا هو الوجه الثاني
في تقدير النفي

التباسها بغيرها

حصوله

هذا هو الوجه الثاني
في تقدير النفي

من تخصيص المنكر على الاعتبار الثاني الذي ذكره أولا وهو انه قال ونظم
 بالاعتبار الثاني وهو ان تقدير التاخير يفيد التخصيص ولا يلزم منه انه
 لولا التقدير لا يتبع التخصيص غاية ان التخصيص لا يزم التقدير لكنه
 عما هذا يتوجه المنع على قول فنظم الكلام بالاعتبار الاول لا يفيد الا
 تقوى الحكم فتسفي ان يقول فنظم الكلام بالاعتبار الاول يفيد تقوى الحكم
 كما قال في الاعتبار الثاني فنظم الكلام بالاعتبار الثاني يفيد التخصيص
 غير ان تذكر لفظة بدل على المحصر يمكن ان يحمل قوله لا يفيد الا تقوى الحكم
 على انه لا يجوز ان تقوى الحكم وما يشعر به كلامه قوله بل حق المعرفة
 على وجه تقوى الحكم فيندفع المنع وقول صاحب المنع وانما يرتكبت
 عند المنكر لفادة التخصيص معناه ان ارتكاب الوجه البعيد في المعرفة
 غير بعيد ارتكابه في النكاح لفادة التخصيص فلا يلزم منه ان التخصيص
 في صورة المنكر لا يستفاد الا من الارتكاب المذكور بل يلزم منه انه
 عند الارتكاب يلزم التخصيص محو ان يكون التخصيص سببا
 احدها الارتكاب المذكور وما نقله المؤلف عنه لئلا ينسفي التخصيص
 اذا سبب له سواء شئ لم يقله والثالث ايضا مدفوع لان نسبة الاقرار
 الى الشرع على سبيل الحقيقة الى مقابلة على سبيل المجاز وعلم ذلك بنقل اللغة
 واذا كان كذلك متنع نسبة الاقرار الى مقابلة على سبيل الحقيقة واذا
 امتنع فلا تنصح الشركة في الاقرار بل هو التخصيص لان الدهر لا ينقل
 الى المجاز عند عدم القرينة الدالة على ارادته قوله ثم قال اي ثم قال صاحب
 المفتاح ويقرب من هو قائم زيد قائم في اعتبار تقوى الحكم لتضمن
 قائم في زيد قائم ضمير ايسند اليه قائم ثم بواسطة عود ذلك الضمير الى زيد
 تسند قائم اليه كما في هو قائم وقال انما قلت يقرب من ان اقول
 نظيره لان قايما لم يتفاوت في التكلم والخطاب والغيبه في انا قائم وان قائم
 وهو قائم اشبه الخاطي الضمير فكانه لا ضمير فيه فلهذا لا يكون في ضمير
 تقوى الحكم خلاف الفعل فانه يتفاوت فيهما وتكون نسبة الخاطي الى الضمير

صاحب
 المفتاح
 لا يفيد
 التقوى
 مع عدم
 التقدير
 الثاني

الاعتبار
 الثاني
 لا يفيد
 التخصيص

لما ان التخصيص
 في صورة المنكر
 لا يستفاد الا من
 الارتكاب المذكور
 بل يلزم منه انه
 عند الارتكاب
 يلزم التخصيص
 محو ان يكون
 التخصيص سببا
 احدها الارتكاب
 المذكور وما
 نقله المؤلف
 عنه لئلا ينسفي
 التخصيص

لم يحكم

لم يحكم على قائم في زيد قائم بانه حله ولا غرض من تعامله الجمله في البناء حيث
 في نحو رجل قائم ورجلا قائما ورجل قائم وانتبع قايما المسند الى الضمير
 قائم المسند الى الظاهر نحو زيد قائم ابوه في الافراد بدليل تغير اعرابه
 حيث قيل رايت رجلا قايما ابوه ومررت برجل قائم ابوه فلو كان
 اسم الفاعل مع فاعله حله لما تغير اعرابه لان جزم الجمله لا يتغير اعرابه
 بدخول العامل عليها والحاصل ان اسم الفاعل مع فاعله مضمرا كان
 او مظهرا لا يكون جزمه الا في بعض الصور وقد حل المؤلف قوله وانتبعه
 في حكم الافراد بانه وانتبع عارفا في الافراد اذا اسند الى الظاهر
 منزه اكان او مشي او مجي او فعل لفظ غرض في وقع من النسخ او المولف
 سهوا وما نرى تقدمه كاللازم لفظ مثل وغيره نحو مثل لا يتحل وغيره
 لا يجوز بمعنى انت لا يتحل وانت تجوز وذلك اذا استعمل لفظها كناية
 غير ارادة تعرض به لغير المخاطب الى غير ما اضيف اليه لفظ مثل وغيره
 ولكن اريد في المثال ان مرعا الصفة التي هو عليها كان مقتضى التقياس
 وموجب العرف ان يفعل ما ذكر معه او لا يفعل فكيف به والحال ان الصفة
 المقصودة لفعل ما ذكر معه او لغيره ازيد فيه فيلزم ان يكون في حقه
 ابلغ وقد كشف المتنبى عن هذا المعنى بقوله مثلك مثلي الحزن عن صوبه
 ويستورد الدمع من غريبه ولم اقل مثلك اعني به سوال يا فردا بلا مشيه
 وقال غيره غيري بالكثرة هذا الناس يتخذه فان معلوم انه لم يرد ان
 يعرض بواحد هناك فيصفه انه تخذه بل اراد انه ليس بمخترع
 وانما قال غير اراده تعرض بلفظي المثال والغير لغير ما اضيف اليه
 اذ لو اريد بها تعرض لغيره كما ذكر في المثالين لا نقل المدح غير مدح
 وانما يرد تقدم لفظ مثل وغيره في مثل ما ذكر كاللأن لان التقدم اعون
 للمعنى المراد بها وهو في الجمل اثبات الجود للمخاطب فما ذكر من
 المثالين بطريق المحقق والاكيد لان تقدمهما يفيد تقوى الحكم كما سبق
 وسياتي ان المطلوب بالكناية في مثل قولنا مثلك لا يتحل وغيره كالجود

الاعتبار
 الثاني
 لا يفيد
 التخصيص

الاعتبار
 الثاني
 لا يفيد
 التخصيص

الاعتبار
 الثاني
 لا يفيد
 التخصيص

وهو الحكم وان الكناية ابلغ من التصريح فما قصد بها وكان تقديمها لغو
 للمعنى المراد بها **قوله** قيل وقد تقدم لانه دال على العموم الى اخره
اول قيل وقد تقدم المسند اليه على المسند لانه دال على العموم نحو كل
 انسان لم يتم فقدّم ليفيد نفي القيام عن كل واحد من الناس بخلاف
 ما لو اخبر المسند اليه بنحو لم يتم كل انسان فانه يفيد نفي القيام عن جملة الاول
 لا عن كل فرد والاول كل عددي والثاني كل مجموعي وبيان ان التقديم يفيد
 العموم دون التاخير بالمعنى العدي اذ لو اريد بطلان العموم فذلك ليس
 بما يقتضيه التقديم فقط هو انه لو انتفى الامر ان كان التقديم لا يفيد
 العموم والتاخير يفيد يلزم ترجيح التاكيد على التأسيس في اللازم منتف
 فنفي الملزوم اما بان الملازمة في صورة التقديم فلان الموجبة للمهمة
 المعدولة المحمول معنى قولنا انسان لم يتم بدون لفظه كل فيه قوة السالبة
 الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد بمعنى قوة قولنا
 ليس كل انسان قام بمعنى ان كل واحد منهما يستلزم نفي القيام عن الجملة
 دون كل فرد لان نفي القيام في كل واحد منهما محتمل ان يكون عن كل واحد
 من افراد الانسان محتمل ان يكون عن جملة افراد الانسان في حيث الجملة
 معنى عن البعض الاول يستلزم الثاني غير عكس فيحمل على ما هو المحقق
 وهو النفي عن الجملة فيكون نفي القيام في كل واحد منهما عن الجملة دون كل
 فرد فلو ادخل لفظه كل في انسان في قولنا انسان لم يتم وقولنا كل انسان
 لم يتم وافادت الجملة دون كل فرد يلزم التاكيد لان معنى قولنا انسان
 لم يتم ومعنى قولنا كل انسان لم يتم واحد فلو لم يكن كل تأكيد
 لتأسيسا واما بان الملازمة في صورة التاخير فلان السالبة للمهمة
 معنى قولنا لم يتم انسان بدون لفظه كل فيه في قوة السالبة الكلية المقضية
 للنفي عن كل فرد بمعنى في قوة قولنا لا شيء الانسان قام بمعنى ان كل واحد
 منهما يستلزم نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان ما الثاني نظام
 واما الاول فلان انسان فيه فكره وقع في سياق النفي فيفيد العموم فيكون قولنا

انما هو العموم
 في قولنا انسان لم يتم
 في قولنا كل انسان لم يتم

لم يتم انسان في معنى قولنا لم يتم واحد من احواله واذا كان قولنا لم يتم
 في معنى السالبة الكلية فلو ادخل عليه لفظه كل وافادت كل واحد كان
 معناه معنى قولنا لم يتم انسان فيكون تأكيدا لا تأسيسا ولا لازم في كلتا
 الملازمين منتف لان التأسيس اصل والتاكيد فرع عليه وحمل اللفظ
 على الفايده الاصلية او على اظهر منه على غيرها قوله وذلك في قوله وذلك
 للايلزم ترجيح التاكيد على التأسيس اشارة الى ان تقديم المسند اليه
 على المسند ال على العموم بخلاف ما لو اخبر عنه فانه يفيد النفي عن جملة
 الافراد لا عن كل فرد وقولنا انسان لم يتم انما يكون موحى ان لو قدم
 الرابطة اذا كانت في اللفظ على لم يتم وقيل هكذا انسان لم يتم وان لم يكن
 في اللفظ يكون موحى بالنية ان كانت في اللفظ واخرت عن حرف
 السلب فهي سالبة وسميت مهملة لاهمال المحكوم عليه اقتران لفظ السور
 وهو لفظ دال على كميته الافراد وانما كانت معدولة اذا جعل حرف السلب
 جارا من المحمول اى المسند فال مولف وقته نظر لان النفي عن جملة افراد
 الانسان في الصورة الاولى هي انسان لم يتم وكل فرد في الصورة
 الثانية وهي لم يتم انسان لما افاد ذلك النفي اسناد لم يتم الى ما اضيفت
 اليه لفظه كل قد زال ذلك اسناد لم يتم الى لفظه كل فيكون تأسيسا
 لا تأكيد الزوال الاسناد الذي في الاصل بحصول اسناد اخر فلا يكون
 تأكيدا لانه لا يزيل النسبة التي في الاصل بل يقررها ولان الثانية معنى
 لم يتم انسان اذا افادت النفي عن كل فرد كما مر فاددت النفي عن
 الجملة اى عن جملة الافراد ولا يلزم الثبوت لبعض الافراد فلا يصدق
 النفي عن كل فرد فاذا حلت الثانية بعد دخول لفظه كل على الثاني اى على النفي
 عن جملة الافراد لا يكون تأسيسا بل يكون تأكيدا ولان النكرة المستفيدة
 في قولنا لم يتم انسان اذا عمت كان سالبة كلية لانه يصدق السلب
 عن كل واحد واحد لا سالبة مهملة وقد جعله سالبة مهملة قلت الطر
 مدفوع اما الاول فلانه اذا كان المسند اليه في المهمة في الصورة الاولى

حمله افراد الانسان وفي المسورة ايضا فيها حمله افراد الانسان
 الغرض من كل فيهما مجموع فيكون المسند اليه فيها واحدا وهو حمله
 الافراد لكنه غير عنه في الماهية بلفظ انسان وفي المسورة بلفظ كل واخلا
 المعبر به مع اتحاد المعبر عنه لا يؤثر في زوال الاسناد بل يمتنع اذا الغرض
 انه لا اختلاف بينهما في شي في المعبر به واما امتناع زوال الاسناد
 الذي في الماهية المسورة في الصورة الثانية فظاهر لان الاسناد فيها
 الى كل واحد من الافراد لكن في الماهية ما يدل عليه لفظ انسان وفي المسورة
 ما يدل عليه لفظ كل فالمختلف هو لفظ الدال قوله لان التاكيد لا يدل
 النسبة التي في الاصل بل يقرر ما قلنا ان اللفظ لا معنى وذلك بشرط
 في التاكيد الاصطلاح المعنوي واما الثاني فلان دلالة الثانية على النفي
 عن الجملة قبل دخول لفظ كل بالانضمام لا بالقصد الا في بل المقصود
 بالقصد الا في فيهما هو النفي كل فرد والمقصود بالقصد الا في
 بعد دخول لفظ كل ما هو اعم من جملة الافراد وهي فلا يكون تأكيد لانه
 محبة التاكيد تطابق الدلالة اللهم الا اذا قيل انه لا محبة اما الثالث
 فلان قوله لم نعم انسان اذا عمت كان سالبه كلمة ممنوع لان السالبة
 الكلية هي القضية المسورة التي تكون السلب فيها عاما لكل افراد الموضوع
 لان كل قضية تكون السلب فيها عاما والاول اخص الثاني مطلقا ولم يكن
 في قولنا لم نعم انسان سور يدل على العموم بل العموم فيه مستفاد وقوع
 التكرار في سياق النفي او تسليما انها سالبة كلمة معنى لكنه سميت لفظا
 لاهل لفظ السور فيها لفظا بل المنع الموجه ان يقال ان الحكم في الماهية
 في الصورة الاولى اما على الطبيعة حيث هي كذا ذهب اليه البعض
 او على الافراد كذا ذهب اليه البعض الاخر فان كان الاول فالمهم ليس في
 قول الجريه ولا يلزم التاكيد لان موضوع قولنا انسان لم نعم طبيعة الاسناد
 من حيث هو موضوع كل انسان لم نعم هي الافراد وان كان الثاني فالمراد
 يكون الموجه الماهية المعدولة المحمول في قول السالبة الجريه مستلزمة

نفى الحكم عن الجملة دون كل فرد فان اريد به ان معنى المسند اليه فيها
 واحد فهو ممنوع لان المسند اليه السالبة الجريه مثل ليس كل انسان
 قام تحت الاعتراف بالثلاث بحسب الوضع اللغوي عما تقدم ان يدل
 التقدم على العموم ظاهر وهي اما ان يراد بلفظ كل بعض الافراد دون
 البعض او يراد بها مطلق الشمول اعم للعددي والمجموعي او يراد بها
 المجموعي والمسند اليه في الماهية المذكورة محمول اعتبارين فقط اعتبار
 كل واحد واعتبار البعض ون البعض فلا يكون معناها واحدا
 فتكون تاسيسا وان اريد به غير ما ذكر فظاهر انه لا يلزم التاكيد
 واما في الصورة الثانية فلا يلزم التاكيد ايضا لان قولنا لم نعم انسان
 يفيد عموم السلب لكل الافراد بالفعل ويلزم منه السلب على كل واحد
 بالقوة وقولنا لم نعم كل انسان يفيد خصوص السلب بالفعل على كل واحد
 ويلزم منه عمومه لكل الافراد باسرها بالقوة وايضا المسند اليه
 في قولنا لم نعم كل انسان لو لم يدل على المجموعي طاهر لا يلزم ان يكون
 طاهرا في العددي بل اما فيه او في البعض ون البعض او في مطلق الشمول
 اعم للعددي والمجموعي بخلاف المسند اليه في قولنا لم نعم انسان فانه
 محمول اعتبارا واحدا وايضا لا نسلم اسفاه الا انهم وهو ترجيح التاكيد
 لان التاكيد ترجح يكون ورود لفظه كل للتاكيد في كلام العرب اكثر منه
 لغيره فحمله على الاكثر او على يكون وضعه للتاكيد وحمل اللفظ على موضوعه
 الحقيقي او على منتهى غيره بل هو متعين للتاكيد لما مر في التاكيد **قوله**
 وقال عبد القاهر ان كانت كل داخل في حيز النفي الى اخره **اقول**
 لما رآه المؤلف قول العايل المذكور من كون كل في النفي يفيد العموم
 تارة ولا يفيد اخرى لما مر يريد ان يذكر ما تعرض له الشيخ عبد القاهر
 وغيره فيه قال الشيخ كلمة كل في النفي ان كانت داخل في حيز النفي
 بان آخرت عن اداه النفي ولا يكون محمولا للفعل كقوله ما كل ما يمتني المرء
 يدركه تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن او كانت محمولا للفعل المنفي

لان ما ذكره هو ان يكون معنى المسند
 اليه فيها واحدا فاذا اريد بكونها
 في قولنا لم نعم انسان
 انه لا يلزم منه التاكيد

هو عموم السلب
 على الافراد بالضرورة

سواء كانت على جهة الفاعلية كقولك ماجا كل القوم وماجا القوم
او على جهة المفعولية اخبرت عن الفعل المنفي كقولك لم اخذ كل الدراهم
او قدمت عليه كقولك كل الدراهم لم اخذ توجه النفي الى الشمول خاصة
اي لا توجه الى اصل الفعل افاد الكلام سور الفعل لبعض المشمولين
في غير جهة المفعولية وفي جهة افاد الكلام ثبوت تعلق الفعل ببعض
المشمولين ان لم يكن كل اخلة في حيز النفي على ما مر ولا معموله للفعل
توجه النفي الى اصل الفعل وعمما اضيف اليه كل كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال
له ذو الريدن عند سلامه عم عن كعتي الصلوة الفرض الرباعي اقضت
الصلوة ام نبيتها يا رسول الله كل ذلك لم يكن اي لم يكن واحدا منها
لا القصور ولا النسيان وكقول ابي النجم قد اصبحت ام الخيارات تدعى
على ذنبا كله لم اصنع كلمة في البيت روى مرفوعا ومنصوبا فان كان مرفوعا
فمن امله ما نحن فيه فيدل على براءة الشاعر عن كل واحد من الذنبتان كان
منصوبا من امله ما مر قبيل ذلك يدل على براءة الشاعر عن بعض الذنوب
لا عن كلمة اعلم ان المعتمد في كون كلمة كل في النفي مفيد للعموم تارة وغير
مفيد اخرى موقوفها في كلام البلغاء هكذا الذي يدل على ان كلمة كل
في الحديث شعرا في النجم للعموم المذكور اما في الحديث فوجهان احدهما
ان السؤال بام المتصل لطلب التعيين بعد ثبوت احدهما عند المتكلم
على الابهام فجوابه اما بالتعيين او بنفي كل منهما وقد ذكر في الحديث نفي
كل منهما وثانيهما ما روى انه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من لم يكن قاله
ذو الريدن بعض ذلك قد كان والا عجايب الجري نقيضه السلب الكلي فلو لا
ان ذو الريدن فهم السلب الكلي لما ذكر في مقابلة العجايب الجري واما
في قول ابي النجم فما اشار اليه الشيخ عبد القاهر وهو ان الشاعر نصيغ
والفصح الشائع في مثل قوله نصيب كل لانه لا يلزم منه حذف معمول
الفعل اصل بالنسبة الى معمول غيره ووقع كل غير المبتداء الكثرة في
كلام الفصحاء وقوم مبتداء وليس فيه ما يكسر وزنه وسياق كلامه

انه لم يات بشئ مما ادعت عليه هذه المرأة فلو كان النصب كذلك
او الرفع غير مفيد له لم يعدل النصب الى الرفع غير ضرورة اعلم
ان تقديم الشئ على الشئ نوعان احدهما تقديم على نية التأخير وذلك
في كل شئ اقترن مع التقديم على حكمه الذي كان عليه كتقديم الخبر على المبتداء
او تقديم المفعول على الفاعل مثل قائم زيد وضرب عمر زيد وثانيهما
تقديم لا على نية التأخير ولكن لان يتقل الشئ عن حكمه الى حكم يجعل له
اعراب غير اعرابه كما في اسمين يحمل كل منهما ان يحمل مبتداء والاخر
خبر الا مثل زيد المنطلق والمنطلق زيد **قوله** واما ما خيره
فلاقتضا المقام الى اخره **قوله** اما تاخير المسند اليه عن المسند
فلاقتضا المقام تقديم المسند عليه وسيتاتي وجوه تقديمه اعلم ان جميع
ما ذكر من الاحوال المقنضة لا خلافا احكام المسند اليه مكرونه
محذوف الى كونه موخر هو مقتضى الظاهر وقد خرج المسند اليه على خلا
مقتضى الظاهر فوضع المضمير موضع المظهر كقولهم ابتداء من غير حرك
ذكر لفظا او قرينة حال نعم رجلا زيد وبئس رجلا نعم مكان نعم الرجل
وبئس الرجل عا قول لا يردى الاصل زيد نعم رجلا وعم وبئس رجلا
اذ على هذا القول يكون الضمير في نعم راجعا الى زيد وفي بئس الى عمر فلا يفرق
من هذا الباب اما على القول الاخر فيكون منه لعدم جري في كل لفظا
او قرينة حال قولهم هو زيد عالم او هي زيد عالم مكان الشان زيد عالم
او القصة زيد عالم وهذا الضمير هو ضمير الشان والقصة اي ضمير جمع
اليها ويذكر ويؤنث باعتبار الشان والقصة سواء كان في الجملة التي
بعده مؤنث او لا والجملة التي بعده مفسرة له ويصدق عليها الشان
والقصة وانما وضع المضمير موضع المظهر لتمكن ما يعقب الضمير في
ذهن السامع لان السامع اذا لم يفهم المضمير عنى انتظروا بعقبه
كيف يكون فيمكن المسموع بعده فضل يمكن في ذهنه وهو السامع
اللزام تقديم ضمير الشان او القصة وقد عكس فوضع المظهر موضع المضمير

فان كان المظهر اسم اشارة فذلك اما لكال العناية بتميز المسند اليه
 باختصاصه حكم يدع عجب الشان والشيء البديع العجيب لا يغيب عن الخاطر
 فيكون كأنه حاضر ايا ما فيشار اليه كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذهب
 وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الادهام جائرة وصير يدع
 العالم الخديز زنديقا والاستسهاد هو قوله هذا والقياس هو
 لكونه اشارة الى الحكم السابق هو كون العاقل ردي الجاهل رخي
 البال قوله اعيت مذهب اي اعيت مذهب باعيت باعيت اذ لم يندلج
 وروي ترك موضع يدع والخبر المتقن المتقن والزندق
 ههنا هو الكافر القايل بالنور والظلمة والثاني للصانع بانه لو كان له
 وجود لما كان الامر كذا واما اللهم بالسامع وهو الاستسهاد
 اذ كان السامع فاقد البصر ولم يكن ثمه مشار اليه فيسخر منه وقال
 له هذا تبصرة واما للنداء على كمال بلادة السامع بانه لا يدرك
 غير المحسوس بالبصر فيشار الى غير المحسوس عنده بما يشار الى المحسوس
 عسى ان يدركه وعلى كمال فطانه السامع بانه غير المحسوس بالبصر
 عنده كالمحسوس عنده غيره واذا كان كذلك فيشار الى غير المحسوس
 عنده بما يشار الى المحسوس لانه يدركه كالمحسوس اما الادعاء
 كمال ظهور المسند اليه كانه محسوس بالبصر واذا كان كذلك فيشار اليه
 باسم الاشارة لا بالمضموع على الادعاء المذكور وغيره بالمسند اليه
 قوله تعاليت كي اشجى وما بك علة تريد ين قتل قد ظفرت بذلك
 اي يقتل وكان العيلى ان يقول به ولكن لما كان قتل بادعاء الشاعر
 كانه ظهر ظهور المحسوس بالبصر اشارة اليه باسم الاشارة بالضمير
 واما النجود ذلك ان كان المظهر الذي يوضع موضع المضموع غير اسم
 اشارة فالعدول اليه المضموع اما لزيادة تمكس المسند اليه به
 فمن السامع كقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد دون هو الصمد
 ونظير وضع المظهر الذي هو غير اسم الاشارة موضع المضموع

الحال ص

لزيادة التمكن من غيوب المسند اليه قوله تعالى وبالحي انزلناه بالحق
 نزل والعيلس وبه نزل ولا تخفى ان الاستسهاد انما يتم به ان لو كان
 الحقان بمعنى واحد واما لادخال الردع في ضمير السامع وتزينة المهابه
 في عينه واما لتقوية داعي المأمور فان داعيته الى الفعل تقوى
 بسماع المظهر دون المضموع مثالا قوله الخلف امير المؤمنين يا مترك
 بلذا دون انا امترك بلذا وعلى ترك المضموع المظهر لتقوية داعي
 المأمور قوله تعالى فاذا امرت فتوكل على الله اي اذا امرت بعد المشاورة
 ووضوح الراي فتوكل على الله ولم تقل على فتترك ضمير المتكلم وهو الباء
 الى المظهر وهو الله لما مر واما للاستعطاف كقوله الهى عبدك العاصي
 انا كامن بالذنوب قد دععا كاحيث لم يقل الهى انا العاصي ايتك
 وبعده فان تغفر فانت لذل اهل ان تطرد فمن يرحم سواكا واما النجود
 ذلك كالتمكن من الوصف كقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم
 جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو حي وميت فامنوا
 بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم
 تهتدون فانه قال فامنوا بالله ورسوله ولم يقل بالله ورسولي ليجري
 عليه الصفات التي اجريت عليه ليعلم ان الذي وجب الايمان به الاتباع
 له هو هذا الشخص الموصوف بانه النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته
 كايضا من كان انا او غيري اظهرا للنصفه وبعدا من التعصب لنفسه
قوله السكاكي هذا غير مختص بالمسند اليه الى اخره **اقول** قال
 صاحب المفاتيح هذا غير مختص بمعنى نقل الكلام عن الحكايم الى الغيبة المظهر
 كما مر في وضع المظهر موضع المضموع المتكلم لا يختص بالمسند اليه بل يجري
 في غيره ايضا ولا يختص ايضا بهذا القدر اى الحكايم الى الغيبة بل
 كل من التكلم والخطاب في الغيبة مطلقا يتقرب الى الخلق مطلقا اى اعم
 من ان يكون النقل بعد التعبير عنه بطريق اخر منها او لا يكون بعد تعبير
 اصلا ويسمى هذا النقل التفاتا عند علماء المعاني وهو من اقسام

حال فاعلم ان
 انا محمدا الموصوف
 من هو على هذه الصفة

وذلك باعتبار الانتقال من كل واحد من اللفظة الى كل واحد من الآخر منها
 والافلاقيسم ان يرد منها كقول امرئ القيس تطاول الليلك بالامثله
 ونام الخليلي ولم ترق دوبات و باتت له ليلة كليله في الغايه الارمد
 وذلك من بناء جاني وخبرته عن ابي الاسود التفت في البيت الاول
 من التكلم الى الخطاب في الافلاقيسم ان يقول تطاول الليل ولم ارق
 وفي البيت الثاني من الخطاب الى الغيبة اذ القياس على ايلك ان يقول وبت
 بالخطاب في باتت لك في البيت الثالث من الغيبة الى التكلم اذ القياس
 على بات ان يقول جاءه الايقال اللفظ عنده من خلاف مقتضى الظاهر كما مر
 الذي هو الحكاية عن نفس المتكلم لانا تمنع انحصار اللفظ عنده
 في خلاف مقتضى الظاهر لما مر من تعريف اللفظ عنده على وجهيها
 ولو سلم انحصاره فيه لكن اللفظ في البيت الثالث بالنسبة الى البيت
 الثاني على خلاف مقتضى الظاهر ان كان على مقتضى الظاهر بالقياس الى غيره
 وقال المولف المشهور عند الجمهور ان اللفظ هو التعبير عن معنى
 بطريق الطريق اللفظ بعد التعبير عنه بطريق اخر منها وهذا اخص
 تفسير صاحب المفتح لانه اراد بالنقل ان يغير بطريق هذه الطريق عما غير
 عنه او كان مقتضى الظاهر ان يغير عنه منها فعلى قول صاحب المفتح اللفظ
 في الايات اللفظ على المشهور اللفظ في البيت الاول في الثاني التفتاة
 واحدة وقال الرحشي في قول امرئ القيس ثلث التفتات فغير عن المشهور
 ان يكون في البيت الثالث التفتان قيل هما في قوله جاءني احديهما باعتبار الانتقال
 من الخطاب في البيت الاول الى اخرى باعتبار الانتقال من الغيبة في الثاني
 قال المولف وفيه نظر لان الانتقال انما يكون من شيء حاصل من تفسير فيه واذا قد
 حصل الانتقال الى الكلام في الثالث من الغيبة وحدها لا منها ومن الخطاب
 جميعا فلا يكون في البيت الثالث على هذا التفتاة واحدة قلت النظر مدق
 فانه وان سلم انه لم يبق الخطاب حاصل من تفسير به حين ان حصل الانتقال منه
 الى الغيبة لكن لا يلزم منه انه لم يبق مطلقا لان الانتقال ان اعتبر من الغيبة
 حصوله

في قوله
 في قوله
 في قوله

في قوله
 في قوله
 في قوله

من الخطاب في البيت الاول الى الغيبة
 في قوله
 في قوله

لم يبق الخطاب في وان اعتبر منها فلا يلزم انه لم يبق لان الانتقال الى واحد
 من اللفظة اعم من ان يكون بعد التعبير عن واحد منها او باثنين منها وايضا
 انما يكون في لفظ طاء اللفظ البسيط لا مطلقا فعلى هذا يلزم ان
 يكون في قول امرئ القيس اكرمت اللفظ في قوله جاني لانه اللفظ
 لانه اللفظ في العيبة الى الخطاب في الثانية في قوله جاني لانه اللفظ
 من الخطاب الى الكلام قوله مثال اللفظ في الكلام الى الخطاب قوله تعالى
 وما الى اعيد الذي فطرني واليه ترجعون فان ترجعون خطاب وما قبله التكلم
 وفيه التفتان على قول صاحب المفتح ومثال اللفظ في الكلام الى الغيبة
 قوله تعالى يا اعطسنا الكثرة فضل لربك واخر ولم نقل فضل لنا ونعلم منه ان
 المراد بالعبارة تعريف اللفظ اعم من كل واحد من المضمير المظهر ومثال
 اللفظ في الخطاب الى الكلام طي ايلك في الجيسان طروب بعيد
 الشباب حين حان مشيب تكلفني ليلي وقد شرط وليها وعادت عواد ليلى
 وخطوب اللفظ في الخطاب هو بيل الكلام وهو تكلفني وفيه التفتاة
 واحدة على المشهور وعلى قول صاحب المفتح التفتان احديهما في طابك
 اذ القياس على الثاني ما مر وطابك في قوله طابك قلبه اذا ذهب به
 في كل شيء والباقي في كل التفتاة في الجيسان طروب اي قلب طروب طلب الحسن
 ونشاط في مرادهم بعيد الشباب صغره للتقريب في عصر حان
 مشيب يعني حين في الشباب في كاذ ينصرون واقبل الشيب وقد شرط
 اي وقد بعد وليها اي قربها وعادتها وعادتها اي رجعت عواد جمع
 عادية وعواد في الدهر عوايقه وخطوب جمع خطوب وهو الامر العظيم
 ومثال اللفظ في الخطاب الى الغيبة قوله تعالى اذ كنتم في الفلك
 وجبرئيلهم والقياس بكلمة من الغيبة التكلم قوله تعالى والله الذي ارسل
 الرليح فتسير سحابا فسقناه والعنكس فساقه من الغيبة الى الخطاب
 قوله تعالى ما لك يوم الدين اياك نعبد والعنكس اياه ووجه اللفظ
 هو ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان في ذلك الكلام احسن نظيره

قوله وما اعطسنا على
 قوله فسر على

قوله

اعتبار لطيفا قبل لقوله ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماوة
 اي كان لون سماه لغبرتها لون ارضه فكلس التشبيه للمبالغة الدال
 عليها القلب بجعل لون الارض شتيا والسماء مسهبها فكان
 لون السما اصل في الغبرة ومهمه اي مغارة مغبرة مرا غبر الشئ غبرا
 اذا تلون بالغبرة وهي لون الاغبر وهو شبيه بالغبار ارجاؤه
 اي اطرافه جمع الرجا مقصورا وان لم تتضمن القلب اعتبارا لطيفا
 ردة القلب لقوله فلما ان جرى سمين عليها لم طيبت بالفذن السبيعا
 اراد لم طيبت الفذن بالسياع وروى لم بطنت وكذا خط الصغاني
 وليس في تقدير القلب فيه اعتبار لطيف بعد امرتها الرجال
 لياخذوها ونحوه نظير ان لم تستطاعا الفذن القصر والسياع
 الطين بالطين الذي يطين به يصف ناقة اي صارت سمينه بطينة
 كالقصر الذي يطين بالسياع وقد ظهر هذا ان قوله تعالى ولم قره اهلكتنا
 فجاءها باسنا وقوله ثم ذنا فتدلى قوله اذهب بكتنا في هذا فاقه
 اليهم ثم تول عنهم فانظروا ما ذا ايجعون فقال انه دخل عليها من كوة
 فالتى الكتاب اليها وتوارى في الكوة ليست رده على القلب ليس
 في تقدير القلب فيها اعتبار لطيف فان قيل لو لم يحل على القلب فيها
 لم يستقيم المعنى لان الاله لا يعجز عن البأس والذو بعد التدلي لانه
 هو تطف طلب القرب التولي بعد رجوع الجواب فلما ذكر عنده على
 تقدير عدم القلب اما الله الاولي فلان معناها اهلكتنا فاحكنا
 او اخبرنا بان البأس جاءها فاحكم او اخبرنا بجي البأس ساخر الاله
 او هي محمولة على انه لما اردنا اهلكتها فاحكنا باسنا ولا شك ان مجي
 البأس متأخر ارادة اهلكتها فلو قيل تقدير عدم القلب بوجوب
 خلاف الاصل وهو انه لا بد من الحدف لاستقامة المعنى عما هذا التقدير
 وتقدير القلب لا يوجب فالتدلي في ذلك يعارض ذلك بان تقدير القلب
 تودي ايضا الى خلاف الاصل الذي لم يوده اليه عدمه وهو التقديم والتأخر

باب الخلف في الكلام
 والاعراب في الكلام
 والاعراب في الكلام

وعلم ان يرخ احد الحلافين على الاخر واما الآية الثانية فلان لدنو
 من الامور النسبية فتصح ان تقدر تقدم على التدلي واما الآية الثالثة
 فجوابها علم من الحكاية التي ذكرت معها واما قول خذ ايديهم
 الرماح بالضيطة الحمر الضيطة جمع ضيطار كضيطار في
 بيطار والضيطة والضيطة الرجل الضخم الذي لا غنا عنده والاحمر
 الذي لا سلاح معه في الحرب الجمع حمير فقد ذكر له سوى القلب
 وجهان احدهما ان يجعل شقا الرماح هم استعان بكرسها بطعنهم
 فاذا كسرت تشقى وانما كان استعانه لان الشقا وضعه الحقيقي
 ان ينسب الى الانسان كالسعادة فنسبته الى الرماح مجاز والى الثاني
 ان يجعل نفس طعنهم بها شقا لها تحقير الشانهم وانهم ليسوا اهلا
 لان طعنوا بها كما يقال شقى الخمر جسيم فلان اذا لم يكن اهلا للبسه
قوله لما فرغ من احوال المسند اليه شرع في الباب الثالث احوال
 المسند منها تدل المسند لما مر في باب المسند اليه من تخيل العود الى
 الاقوى الدليلين من اخيار رتبة السامع عند قيام القرينة او مقدار
 تنبهه من الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الطاهر اما مع ضيق
 المقام كالشعر ومحافضة الوزن فيه كقوله ومن يك امسى بالمدينة رخله
 فاني وقيتار بها لغريب اي وقيتار غريب حذف من الثاني لدلالة الاول
 عليه وقيل فعيل صالح للتعدد فلا حاجة الى تقدير الحدف قلت لا يقال
 رجلا من صبور وان صح في الجمع دون التشبيه وقيتار جمل او فرس باظمه الرجل
 ههنا المشكك كقولهم نحن معا عندنا واننا عندك راض والراي مختلف
 اي نحن معا عندنا راضون حذف من الاول لدلالة الثاني عليه والفرق بين المثالين
 هو ان الحدوف في الاول من الثاني مفرد وفي الثاني من الاول وجمع واما مدون
 الضيق كقولك مد منطلق وعمر فلو قلت وعمر منطلق يلزم العبث لدلالة
 العطف صرحا عما ان خبر المعطوف هو خبر المعطوف عليه فحذف من الثاني
 لدلالة الاول عليه وقولك خرجت فاذا ازيدا ههنا للمفاجاه وهي بدل على
 الوجود المطلق

هذا السند ما ذكره في المتن

هذا السند ما ذكره في المتن

فان اريد به الدمانى حذف الخبر ههنا اذا كان موجودا مطلقا ليلالانهم
 وان كان الخبر خاصا مثل قايم او قاعد لا حذف لعدم الدلالة وان اريد بآدا
 المكاني فلا حذف لانه هو الخبر نفسه وحذفه للاختصار والاحترار
 العيب مع ضيق المقام قوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا
 محلا اي ان لنا محلا في الدنيا وان لنا مرتحلا عنها الى الآخرة والسفر جمع
 سافر كقبح صاحب ان في السفر الداحلين عن الدنيا مهلا اي امهالا
 اي طولا لا يرجعون اليها وحذف المسند قوله تعالى قل لو انكم تملكون
 خراين رحمة ربي تقديره لو تملكون تملكون مكررا لفائدة التاكيد فاضم
 تملك الاول ضمرا على شريطة التفسير ابدل الضمير المتصل الذي هو
 الواو ضمير منفصل وهو انتم لسقوط ما يتصل به اللفظ فانتم فاعل
 الفعل المضمر تملكون تفسره واما قوله تعالى فصبر جميل فحمل الامر من
 اي حذف المسند تقديره فصبر جميل احمل اي احسن من اليق على الجوع
 وحذف المسند اليه تقديره فامر صبر جميل قل حذف المسند اليه
 ههنا اولى وحذف المسند موجه احدها ان حذف المبتداء الكبر وال
 الشئ على الاكثر اولى وحمل على الاول والاخر ان الكلام سيق للتمتع بحصول
 الصبر له فجعل المبتداء محذورا فحصل هذا المعنى من الخبر والاحزان
 المصاحبة المنصوبة اذا ارتفعت تكون غامعاها وهي منصوبة وهي في
 النصب اقلية صبر جميل فانه خبر حصول الصبر كحذف المبتداء
 يوافق معنى النصب ون حذف الخبر كذا قوله تعالى طاعة معروفة بحمل
 الامر من اي حذف المسند اي طاعة معروفة امثل اولى بكم هذه الايمان
 الكادية وحذف المسند اليه اي امركم او الذي يطلب منكم طاعة معروفة
 معلومة لا يشك فيها ولا يرتاب كطاعة الخلق من المؤمنين الذين طاب
 باطن امرهم طاعة معروفة لا ايمان يقتسمون بها بافواكم وقلوبكم على خلافها
 او طاعتكم طاعة معروفة اي بانها بالقول ون الفعل من المسطر في هذا
 الباب قوله وقالت اليهود عزير بن الله في قرأه قرأه باسقاط النون

الله
 او الخبر اي عزير بن الله الهنا وتقدر الخبر خطأ لما بقدرانه اذا خبر
 مبتداء موصوف بحرف فان الكذب فيه ينصرف الى الخبر تنقي الصفة
 اصل الثبوت فح يبق كونه ابن الله ثابتا تعالى الله عما يقول الظالمون
 علوا كبيرا والذي عكس تصح هذه القراءة ان يقال ليس الغرض من الدلالة
 على ان اليهود قد بلعوا في نوح الاعقاد في هذا الشرك الى حيث انهم
 يقولون عزير بن الله كما اذا حاولت ان تصف قوما بالثقل في عظيم
 صاحبهم فانك تقول له اراهم قد اعتقدوا فيه مراعيما حتى انهم يقولون
 عزير بن الله لا يراهم وهذا التاويل لما تقيم اذ لم تقدر له خبر او يكون
 المراد انهم اذا ذكروه كان ذكرهم له هكذا فيكون القول في الآية بمعنى الذكر
 واذا لم تقدر له خبرا مهيئا وكان كانه لا خبر له فيكون الكذب في جعله
 اطلاق الصفة عليه هذا على تقدير ان يكون ابن الله صفة لعزير اما لو كان
 خبرا له وقرا على ما هم والكسائي يغير بنون عزير فحمل ان يكون عزير منصرف
 للعلمية والعجمي حذف النون على هذا هو العيان وحمل ان يكون منصوبا
 لانها قرأه بالنون لما لانه عزير اصله لان اصله عازر او عزير ثم
 صغر تصغير الترحيم حين عرفه فصرف لصيرورته فلا ما اذا اعتداد
 بيا التصغير لان نوحا لو صغر لبق منصرفا ولا ن سيبويه قال لو صغر ابراهيم
 واسماعيل لقليل بربيه وسمي مع مصروفين وانما حذف نونيه على انه منصرف
 لا لتقاء الساكنين ولشبهه بنون العلم المنعوت وحذف النون
 ههنا احسن من حذف النون في قرأه عبد الوارث قل هو الله احد الله
 الصمد لان اتصال عزير بابن النون من اتصال احد بابنه لانها خبرا حمله
 واحدة وههنا اي احده جزءا جملتين لان حذف بنون عزير في
 الاخبار عنه سببه حذفه في النعت بخلاف حذف بنون احد ولا
 حذف بنون عزير بخلص ثقل اللفظ مثله بنون احد وذلك
 لان بنون عزير اذا لم يحذف تحوّل لتقاء الساكنين فلهذا محركة

لانه اذا قدر له خبر يكون الابرار
 المذكور باقيا محالة

في خبر عزير بن الله
 في خبر عزير بن الله
 في خبر عزير بن الله

وقوع كسره بين ضمتين أو لاها في حرف مكرّر قبله يأساكنه ولا يلغ ذلك
 إذا لم تحذف ينون أحد وكان حذف ينون عزيرا حسن في أولى إذا
 كان كذلك فلا حاجة إلى حذف الياء أو الحذف والتحذير التي ذكرها
 وحذف النون في النثر قراءة من قرأه ولا يكتف شهادته الله بنصب الياء
 وحذف النون من شهادته وكذا قرئ في الليل سابق النهار بنصب
 النهار وحذف النون من سابق قيل له ما يريد فقال يريد سابق النهار
 يعني بالنون قيل فلهذا قلته قال لو قلته كان أو زن أي ثقل
قوله ولا بد من قرينة كوقوع الكلام جوابا إلى قوله **أقول** لا بد من حذف
 المسند من قرينة يدل عليه ذلك القرينة كوقوع الكلام جوابا عن سؤال
 أما تحقيق نحو قوله تعالى وليس سألهم من خلق السموات والأرض ليقولن
 الله أي ليقولن خلق الله محذوف المسند ههنا للدلالة السؤال السابق عليه
 وأما مقدر كقول الشاعر ليبيك يزيد ضارح لحضوة ومختب
 ما تطيح الطوايح نديره بكيه ضارح فحذف المسند ههنا لأنه
 وقع جوابا للسؤال المقدر الذي هو بكيه الدال عليه قوله ليبيك
 روى ليبيك منييا للمفعول فيريد مفعول أقيم مقام فاعله وضارح
 فاعل للفعل المحذوف والضارح الدليل والمخبط السائل وما يتعلق
 بمخبط ومرفعه ابتدأ به أي ابتداء الاحتياط بما تطيح أو للتعليل
 أي أجل طاحة الطوايح وما في ما تطيح أي هلك مصدرية أي طاعة
 أو موصولة أو بمعنى شيء والراجح محذوف أي ما تطيح والطوايح
 جمع مطيح على غير قبيل لأن في كل جمع مطيح مطحات ولا يستقيم ههنا
 أن يكون جمع طوايح لأن معنى طاح يطح ويطوح هلك وسقط ولو فسر
 الطوايح بالهالكات الساقطات لفسد معنى البيت ومعنى البيت
 أنه ينبغي أن يترك عايز يد كل خير لئلا ناصره وكل سائل فقير أصابته
 حوادث الزمان واهلك ماله ولم يجد رغيته ويحترق ما أصابه
 فإن يزيد كان ناصرا كل ذي ليل وجابو فقر كل فقير وروى ليبيك يزيد ففتح

الياء وكسر الكاف ونصب يزيد فعلى هذا يخرج الاستشهاد ومعه قوله تعالى
 يسبح له فيها بالغدو والآصال حال وكذا نوحى الذكر ببناء الفعل
 للمفعول في الأيتين بفضل التركيب الذي فيه جواب لسؤال مقدر
 إذا كان فيه فعل مبتدئ للمفعول كما مر على خلافه أي على التركيب الذي فيه
 الفعل منييا للفاعل مثل ليبيك يزيد ضارح ببناء الفعل للفاعل ونصب
 يزيد وجوه أحدها أن هذا التركيب يفيد اسناد الفعل إلى الفاعل
 مرتين أو لا إجمالا وبانيا تفصيلا وفي خلافه يفيد اسناد الفعل إليه
 مرة واحدة ولا شك أن العليمين أفضل من علم وانصافا هو أو مع
 في النفوس من أن يكون مفصلا أولا وما هو أو وقع فيها أفضل لذة العلم
 فيه أرند مما لم يكن كذلك وتأنها أن يحور بد في المبني للمفعول
 يقع غير فضله وفي خلافه يقع فضله وسوق الكلام على وجه لا فضله فيه
 أفضل منه على وجه فضله وثالثها أن أول الكلام في هذا التركيب
 غير مطمع للسامع في ذكر الفاعل فاذا ورد السامع يكون معرفته الفاعل
 لحصول نعمة غير مترتبة في خلافه يكون أوله مطمعا ولا شك أن تأثير
 حصول نعمة غير مترتبة في تفرح النفس أقوى من تأثيرها مترتبة
 فهو أفضل من خلافه ومحذوف الذي قرئته وقوع الكلام جوابا
 عن سؤال مقدر قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن عاوجه فان لله
 شركاء أن جعلوا مفعولي جعلوا أفلله مفعولان وشركاء مفعول
 أول فالجن جن واحد ههنا ما ذكره الشيخ عبد القاهر وهو
 أن يكون منصوبا محذوف لعلية سؤال مقدر كأنه قيل وجعلوا لله
 شركاء فقبل الجن أي جعلوا الجن شركاء ففقد الكلام وهو جعلوا
 لله شركاء أنكار الشريك له مطلقا لأن الآية مسوقة للترك على مطلق
 الشريك لم يدخل اتحاد الشريك غير الجن في الأكاره خول اتحاده من
 الجن فيه والعاية ما ذكره الرخشي وهو أن ينصب الجن بدلا لشركاء
 صفيدا وكذا الشريك مطلقا أيضا كما مر وفيه نظر لأن الجن جمع مقصود
 بالنسبة

حاشية
 في هذه الآية
 في هذه الآية
 في هذه الآية

دون شك فكون الانكار متوجها اليه ولا يلزم منه نفي الشريك مطلقا
 لانه بدل البعض وان جعل الطرف الذي هو قوله لله لغوا غير مستقر
 كان شركاء الجن مفعولين قدم بانها على الاول لا يعطاهم ان
 يتحد به شركاء كان ملكا او جنيا او غيرها ولذلك قدم اسم الله على
 شركاء لان التقديم اذا كان على خلاف الاصل لا يقع في الكلام البليغ
 لا سيما في الحجج القاطعة والامتنان بالمقدم مرجله اسباب التقديم
 والمعنى الذي ذكره صالح لان يكون الامتنان واحدا فخر عليه ولو لم يكن
 الكلام على التقديم وقيل وجعلوا الجن شركاء لله لم يقد الانكار
 جعل الجن شركاء ومحو الجواب للسؤال المقدر المخصوص باب نعم
 وبليس غا احد القولين **قوله** واما ذكره فلما مر الى اخره **قوله**
 من احوال المسند ذكره فاما الخوفا متروفي بالمسند اليه من زباده
 التقدير اي لما يدل عليه المسند اليه نحو حاتم جواد والتعريض بغياوة
 السامع فانه ليس مخربا عند قرأين الاحوال مثل الاسلام ديننا
 وذكر ديننا مع الاسلام ليفيد انه عتيق لا يفهم سببا الا اذا ذكر صرحا
 و **قوله** استلذا ذكر المسند كقول المعتزلي للتوحيد والعدل
 مذهبنا اشعارا باننا لا نستشكل مذهبنا بل نستلذ ذكره لكونه
 مذهبنا حقا وعظيم المسند اليه بذكر المسند كقولك عند المخالف
 الخلفاء الدار دون ايماننا واهانه المسند اليه بذكره كقولك زيد
 ابن الزانية وبسط الكلام بذكر المسند والمقام مقام بسط اما لكون
 الكلام مع الاغبياء وهو غير لازم من التعريض بغياوة السامع لا يستلزم
 كونه غيبيا واما لكون الكلام مع المخالف اقتضا للمقام بعدد كلام
 المسند اليه كقولك عند المخالف اي خلافا لناصر الناصر لدين الله خليفتنا
 والدعاة والبنائين عليه وظيفتنا واما لتعين بالذكر كون المسند
 اسما نحو زيد عالم فنسفا منه الثبوت صرحا او كونه فعلا فيفساد
 منه الجحد فوالا امام عبد العاهر ان المقصود الاخبار ان كان هو الا
 ثبات المطلق

هذا هو المقصود

هذا هو المقصود

فنفسي ان يكون بالاسم لقوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالعدو
 وان كان الغرض لا يتم الا باسعار زمان ذلك الثبوت فنفسي
 ان يكون بالفعل لقوله تعالى هل خالق غير الله يؤزقكم السما والارض
 فان المقصود الاتية مجرد كونه معطيا للرزق بل يكونه معطيا
 للرزق في كل حين وان والواجب بالفعل اخصر من الاخبار بالاسم
 او كونه ظرفا نحو زيد في الدار فيورث احتمال الثبوت في الجحد بحسب
 التقديم من هاهنا حاصل او حصل اما الخوفا كقصد التعجب من
 المسند اليه بذكر المسند كما اذا قلت في يدقاوم الاسد مع دلالة
 قرأين الاحوال كسبل سيفه وتلطي ثوبه بالدم ونحوه قال المولف
 وفيه نظر لحصول التعجب بذكر الدكر اذا قاما للقرينة قلت بذكره فوقع
 لان القرينة بدون ذكر المسند المخصوص لا توجب حصول التعجب من
 مقاومه الاسد لجواز ان يكون تلك القرينة منفكة عن ذكر المسند معها
 بدل غا غير مقاومه الاسد ايضا فلا توجب حصول التعجب من
 مقاومته و **قوله** من احوال المسند افراده اي كونه عر جله وهو ان يكون
 المسند غير سببي مع افادته بقوى الحكم اعلم ان المسند الجبري انما يكون
 جله في موضعين احدهما ان يكون المسند سببي كالمولد والمراد
 بالسببي نحو زيد ابوه منطلق وبين معناه بالمثل فقط ونحو المثال
 المدكور رندا اطلق ابوه لا نحو زيد مطلق ابوه فانه ليس سببي
 هو المراد ههنا فكون المسند في وفي امثاله مفرج او ثابتهما ان يكون
 المقصود من نفس التوكيد بقوى الحكم نحو زيد عرف وقد مر معنى بقوى الحكم
 ولان المسند انما يكون مفرجا اذا انفج عنه ما يوجب كونه جله وقد نفى ما يوجب
 الاول بقوله غير سببي والثاني بقوله عدم افادة بقوى الحكم فقد حصل
 ما يوجب كونه مفرجا واما صاحب المفتح واما الحال المقضية لافراده
 فهي اذا كان فعليا ولم يكن المقصود من نفس التركيب بقوى الحكم واعني
 بالمسند الفعلي ما يكون مفهومه محكوما به بالثبوت للمسند اليه او بالانقضاء
 عنه

اي عدم امكن افادة
 بقوى الحكم فيه بوجه محم
 انما هو من البلاغ ان يكون
 سانه المحقق مفرجا مثل
 الامر من وجه عرف السقاء
 جله ان المسند

في قوله
المسند المسند
المسند المسند
المسند المسند

كقولك ابو زيد منطلق الكرمين البتر يستين وضرب اخو عمرو وشكر
بكر ان تخطه وفي الدار خالدا قد بره استقر او حصل في الدار على
اقوى الاحتمالين تمام الصلة بالطرف كقولك الذي في الدار اخوك
قال المؤلف في بطلان وجه من احد هاتين ما ذكره في تفسير الفعل
بحب ان يكون تفسير المسند مطلقا والطاهر انه انما قصده
الاختار عن المسند السببي اذ فسر المسند السببي بعد هذا بما نقابل
تفسير المسند الفعلي ومثله بقولنا زيدا ابوه انطلق او منطلق
والبر الكرمين يستين محمل كما ترى لمثله السببي مقابلة لمثله الفعلي
مع الاشتراك في اصل المعنى والى ان الطرف الواقع خبر اذا كان
مقدرا بحمله كما اختاره كان قولنا الكرمين البتر يستين تقدير الكرمين البتر
استقر يستين فيكون المسند حمله وحصل بقوى الحكم كما مر وكذا اذا كان
في الدار خالدا قد بره استقر في الدار خالدا كان المسند حمله ايضا لكون
استقر مسندا الى ضمير خالدا الى خالدا على الاصح لعدم اعتماد الطرف على
شيء قلت ذلك مدفوع اما قوله بحب ان يكون تفسير المسند مطلقا
فليس كذلك بل هو تفسير للمسند الخبري المقابل للسببي الشامل للمفرد
والجمله التي يكون المقصود منها تقوى الحكم ولذلك قد صاحب المفتاح
الفعلية في الجملة هذه ليستين كونه مفردا اما كونه مقابلا للسببي في
الفعلية هو ما يكون مفهومه محكوما به بالثبوت للمسند اليه او بلا سفا
عنه وهو اعم المفرد والجمله التي يكون المقصود منها تقوى الحكم
ونفهم منه ان المفهوم المسند الفعلي بحب ان يكون محكوما به بالثبوت
للمسند اليه اي انه معنى قائم به او بلا سفا عنه وفي السببي بحب ان يكون
كذلك علم امثله ومن التعريف الذي ذكر صاحب المفتاح له بل هو مطلوب
العلوق للمسند اليه ثبات او نفي لكنه يرد على صاحب المفتاح من
زيد صار ابوه فان صار ابوه بلزم ان يكون مفردا لا سفا تفسير
الفعلية عنه فلا يكون حمله ايضا لما مر واما انه هو الخبري فلا يقال
محكوما به بالثبوت

161 d
في قوله
المسند المسند
المسند المسند

في قوله
المسند المسند
المسند المسند

او بلا سفا وذلك لا يكون الا في الخبر دون الاسماء ايضا كلام في الخبر
في حذف الدلالة القرينة عليه فيقول اما يكون مفهومه محكوما به بالثبوت
للمسند اليه او بلا سفا عنه حرج المسند السببي عنه فان ارد بلا سفا
في اصل المعنى في هذا المعنى فليس كذلك وذلك ظاهر مما مر وان ارد غير
وهو العلق بآثار او نفي فلا سفا في هذا المعنى لا ينافي جعل
امثلة السببي مقابلة لمثله الفعلي لحوال ان يكون المقابلا من مشرب
فما يعينها من ذاتي او عرضي واما الممثل للمسند الفعلي بالطرف الذي
وقع خبرا فهو صحيح سواء قدر بحمله او بغيره لما مر من قبول تعريف
الفعلية لهما وان قلت هو ممثل للمسند المفرد به لا للفعلية فقط وهو صحيح
ايضا اذ يجوز الممثل على غير المختار لان المقصود من التمثيل هو بوجه
ايضا وكشف المثل له فما حصل منه هذا المعنى محور الممثل به
وان كان غير مختار بل محور وان كان غير موجود وكذا الممثل بنحو
في الدار خالدا على تقدير ارتفاع خالدا بقولنا في الدار نيابة عن الفعل
المقدر الذي هو استقر او حصل كما هو مذهب الاخفش في ان الطرف
يعلم من غير اعتماد على شيء فيكون الفعل المقدر منه مسندا الى خالدا لا الى
ضميره وحوال المسند كونه فعلا وهو اذا كان المراد بيقيد المسند
باجد الارمنة الدلالة على اخضروجه مع افادته التجرد قوله على اخضروجه
مع افادته التجرد خرج الاسم لان الفعل بصيغته تدل على الزمان الذي
هو داخل في مفهومه بالوضع المؤذن بالتجرد لانه قارة الذات
اي لا يجمع اجزائه معا فلا ينفك عن الزمان الاعراض بخلاف الاسم
فانه لا يدل على الزمان او ان دل عليه لا يدل بصيغته بل بما عاينه
كالمتقدم او بما مر خارج عنه كما في قوله زيد صار بغير الزمان او
غدا فلا يكون على اخضروجه بيقيد التجرد لقوله او كلما وردت
عكاظ قبيلة بعثوا الى عريتهم يتوسم اي يطلبون ثيابا ملو نظرو
تجدد العريف هناك وحوال كونه اسما وهو اذا كان المراد منه

في قوله
المسند المسند
المسند المسند

يرد انه يجوز استرا
امثلة السببي مع امثلة
الفعلية العلق بآثار
او نفي فلا سفا

ولهذا يذكر وقوع الظاهر المعقود على الشرط الذي دخل عليه ميثما
عند بعض العلماء كما اذا غلب على كماله واين لتعظيم الامكنة
والاحياء والخير اعم من المكان عند المتكلمين فانه محل الجوهر الفرد
وغيره والمكان محل الجسم لا غير وانما اعم ويقربها كما في متى
وميثما وحيثما نظير اينما ومن لتعظيم اولى العلم والتعظيم
الاشياء وميثما اعم من ما وجهه اذا قدر الاصل ما ما طاهر
لما سبق مر افاده بالشرط ايها ما وعموما وكذا لو قدر اصله
منه ما فطاهر ايضا قال ابو البقاء معناه الكف عن
كل شيء ما تفعل الفعل ولا تحكي عما من له ادنى ذوق في العربية
ان ميثما في هذا التركيب يقتضي ان لا شيء من الاشياء تفعل الا وانا
افعل خلافا لو كان مجردا عن الكف عن كل شيء فانه يدل على
شيء ما هذا على قول التركيب اما على القول بانه اسم مفعول
موضوع للعموم مثل ما فكونه اعم منه اوضح نظر الى ان
الزيادة في البناء تدل على زيادة المعنى وذلك كثيرا في نظير
واي لتعظيم ما مضاف اليه من ذوى العلم وغيرهم واي لتعظيم
الاحوال الرجوع الى الشرط كما يقول اني تقراء اقراء اي على
اي حال توجد القراءة مرجعها او مسميها او غير ذلك
او جدها انا والمطلوب المخطوب هذه المعجمات
تدل تفصيل الاجال مع الاحتراز عن طولها اما غير واف
بالحصر لعدم الناهي اما تمل للكثر وعموم هذه المعجمات
تختلف حسب المقامات وما مضاف اليها من قرابين
الاحوال فان قولك ميثما اي اكرمته وان كان للعموم فقد
يقتضي عدد محصور الدلالة القرينة على ان المراد من ميثما
من اولادى او علماني او فقهاء المدرسة الفلانية ويكون عاما
في كل واحد منها الا ان بعضها اعم من بعض كذا قولك

في كلامه

منه ياتي افرجكل البستان قد تقضي وقتا محصورا يمكن استيعابه
لدلالة القرينة على ان المراد من ميثما في اوقات تفرج البستان
الافى اي في وقت كان وعلى هذا ما يمكن استيعابه يستعمل فيه متى
وما لم يمكن يستعمل فيه ميثما وقس سائرها على ما ذكر وذكر
المولف منها كلمة ان اذا ولوبا وعلى انها الكثرة وانا في
كلام البلغاء خصوصا في كلام الله العزيز مع ما يتعلق بها
من الابحاش الشريفة والمعاني اللطيفة المستعمل عليها كلام اللطيف
الخبير دون غيرها واراد ان يشير اليها فقال ولكن لا بد من النظر
مهنيا في ان واذا ولو فان واذا للشرط في الاستقبال اي
لتعليق الفعل على الفعل في الزمان المستقبلي لئلا يفترقا
في شيء وهو ان الاصل في ان عدم الجزم بوقوع الشرط فيها كما تقول
لصاحبك ان يكرمني اكرمني انت لا تجزم بانه يكرمني الاصل
في اذا الجزم بوقوع الشرط فيها كحقيق كما تقول اذا طلعت
الشمس ان تيك او بقدر اي طنا كما اذا قلت اذا جاء محبي
فاني افعل كذا فان محبي المحب طئي بناء على ان المحب يزور المحب كثيرا
ولكون اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط كان الحكم التام وموقعا
لان لان النادر غير محروم بوقوعه في غالب الامر كالسنة في المال
الذي سيأتي ويكون اصل اذا الجزم بوقوع الشرط على لفظ الماضى
على المضارع مع اذا الكونه اقرب الى الجزم بالوقوع نظر الى
اللفظ الدال صراحة على الوقوع وان كان معناه في حال وقوعه
شرطا لا مستقبلا قال الله عز وجل فاذا جاءتهم الحسنة قالوا
لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى من معه اي اذا جاء
قوم موسى الحسنة الرخا قالوا هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها
وان تصبهم سيئة اي جديت بلاء ينشأوا بموسى ويقولوا هذا
بشوم موسى ومن معه المؤمنين ولولا مكانهم فينا لما اصابنا

التي في الحسنه بلفظ اذا لان المراد بها الحسنه المطلقة ولهذا
 عرفت تعريف الجنس لانه اطلقت الحسنه ولم تقيد بغير نفس الحسنه
 والاصل انها على اطلاقها وان لام التعريف في ضعف تعريف الجنس
 وجه اللفظ على موضوعه الحقيقي اولى من وجهه على غيره ما لم يوجد ما
 يعارضه والاصل عدم المعارض لا يقال المعارض ههنا موجود
 وهو شبه المجيء الى الحسنه فان الحسنه من حيث هي متشبه بها
 لان المراد منه حصولها لهم ولا يمنع حصول المطلق في الخارج فان
 قيل الحاصل في الخارج ليس جنس الحسنه من حيث هي بل هو مرد
 افرادها قلت يمنع حصول مرد منها دون الجنس من حيث هو
 الجنس لا يجر له ويمنع وجود الكل بدون وجود الجزء فان قيل
 الجنس مع الوجود لا يكون الجنس من حيث هو لانه من حيث هو اعم ان يكون
 موجودا او معدوما فهو من وجود الوجود مرد افراده لا هو حيث هو
 قلت لا يعتبر الجنس الموجود في كونه جنسا من حيث هو الوجود
 بل يعتبر من حيث هو مرد غير اعتبار شئ معه وان كان معه الف شئ
 فثبت ان المراد بالحسنه في الايه هو الحسنه المطلقة وهي
 مقطوع بوقوعها فالو لان جنس الحسنه وقوعه كالواجب للكثره
 والاسباعه للحقه كل نوع من الحسنه بخلاف نوع الحسنه فانه
 لا يكثر كثره جنسها واذا انقرد ذلك بقول يجوز ان يكون اللام
 في الحسنه لتعريف الجنس غير عهد خارجي بل يكون لمعهود ذهني
 من غير اعتبار العهد معه وكذا ان يكون لتعريف الجنس مع العهد
 الخارج على معنى ان الحسنه المطلقة التي هي في جردت عهد وجودها
 في نوع منها وهو الخصب في الرخاء الذي هو كثر الدور فيهم
 والجاري بينهم على الاستمرار غير اعتبار وجودها ذلك وعهدا
 معها وان كانت موجوده معهوده اذا جاءهم في ضمير أي فرد اخر
 منها فالو الناهذه والناي اقضى الحق البلاغه بالنظر الى لفظ الشرط

في كونه جنسا من حيث هو الوجود
 بل يعتبر من حيث هو مرد غير اعتبار شئ معه وان كان معه الف شئ
 فثبت ان المراد بالحسنه في الايه هو الحسنه المطلقة وهي
 مقطوع بوقوعها فالو لان جنس الحسنه وقوعه كالواجب للكثره
 والاسباعه للحقه كل نوع من الحسنه بخلاف نوع الحسنه فانه
 لا يكثر كثره جنسها واذا انقرد ذلك بقول يجوز ان يكون اللام
 في الحسنه لتعريف الجنس غير عهد خارجي بل يكون لمعهود ذهني
 من غير اعتبار العهد معه وكذا ان يكون لتعريف الجنس مع العهد
 الخارج على معنى ان الحسنه المطلقة التي هي في جردت عهد وجودها
 في نوع منها وهو الخصب في الرخاء الذي هو كثر الدور فيهم
 والجاري بينهم على الاستمرار غير اعتبار وجودها ذلك وعهدا
 معها وان كانت موجوده معهوده اذا جاءهم في ضمير أي فرد اخر
 منها فالو الناهذه والناي اقضى الحق البلاغه بالنظر الى لفظ الشرط

الذي

الذي هو جأ الدال صرحا على الحصول في الخارج فان قيل هل يصح
 الحسنه على نوع منها حتى لا يكون اللام في الام فيها لتعريف حسن
 الحسنه بل يعرف نوع منها وهو ما ذكره وتوافق اصل معنى اذا
 وهو الخزم بوقوع الشرط قلت يصح ويوافق لانهم فسرونها
 بالخصب في الرخاء الذي هو كثر الدور فيهم والجاري بينهم على
 الاستمرار في محرم لهذا وقوعه في الزمان المستقبل الاول اعني
 الذي المراد به الجنس اذ لعلهم اسواء الناس معاملة واقبحهم
 اعتقاد لانهم يخصون كل واحد افراد الحسنه باعتبار اسماله
 عام مطلقا بانفسهم استحقاقا ولا يسكرون الله تعالى عليه استحقاقا
 بخلاف الباقي الذي هو النوع فانهم فيه يخصون نوعا من الحسنه بانفسهم
 ولا يلزم منه اختصاص غيري بها لعدمه في الغير وان في جانب
 السيئه بلفظ ان لان السيئه نادرة الوقوع بالنسبه الى الحسنه
 المطلقة ولذلك نكر السيئه لان التكرير يدل على التعليل والندبه
 وايضا لو قيل لمن يشكلى ايام البوس يتناسى ايام التعاقد
 عدت ايام البلاء فهل عدت ايام الرخاء حتى اذا وجد بها اضغاث
 ايام البلاء سكوت رب النعماء على الرخاء لما استطاع منه
 قوله تعالى واذا ادعوا الناس حجه فرجوا بها وان نصبهم سيئه
 بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اتي نادا في جانب الرحمة لما مرت
 ونكرها بطر الى لفظ الاذاوه فانها تطلق حيث تروا القله واما
 قوله تعالى واذا مس الناس ضرر دعوا ربهم يبين اليهم اذا
 اذا هم منه رحمه اذا فرغ منهم برهم يشكون بلفظ اذا
 مع الضر دون ان فللنظر الى لفظ المس فانه انما يطلق حيث
 يتراد القلة والى سكين الضر المفيد في المقام التوسخ والعصد
 الى اليسر من الضر معني انه اذا مشهم اقل شئ من الضر يضطربون
 ويترعجون وحقهم ان يكون حالهم خلاف ذلك وان لم نقصد ما ذكر

هذا التعليل المجي ما هو دليل الوقوع
 وهو الضرر اذا تروا القله واما
 معنى اذا
 اذا هم منه رحمه اذا فرغ منهم برهم يشكون بلفظ اذا
 مع الضر دون ان فللنظر الى لفظ المس فانه انما يطلق حيث
 يتراد القلة والى سكين الضر المفيد في المقام التوسخ والعصد
 الى اليسر من الضر معني انه اذا مشهم اقل شئ من الضر يضطربون
 ويترعجون وحقهم ان يكون حالهم خلاف ذلك وان لم نقصد ما ذكر

لم يستقم التوضيح ولا يتم التبيين والى الناس المستحقين ان يحتمل
كل ضرر شاء على اضطرارهم من متهم اقل شئ من الضر ولتعد منهم
الحق وارتكابهم الضلالات في الجملات هذه الاطار الثلثة
اقصت محقق مدرسي الضر في حق هؤلاء وللنبيه على ان
مسائل قدر سبب الضر لا مثال مولا بحقه ان يكون في حكم المقطوع
ولذلك عبي ما يدل على تحققه قطعا وهو اذا دون ان واما
قوله واذا امسسه الشر قد ورد عا عرض بعد قوله واذا انعمنا
على الانسان ان عرض ونأى بجانبه اى عرض عن شكر الله ودمت نفسه
وتكبر وتعظم فالذي يقتضيه البلاغ ان يكون الضمير في مسه للانسان
المعرض المتكبر لا مطلق الانسان اذ ليس ابتلاؤه بالشر مقطوعا
فيصح واذا امسسه الشر والضمير للمطلق يكون لفظا اذا اللنبية
على ان مثل هذا المعرض المتكبر يحق ان يكون ابتلاؤه بالشر
مقطوعا به **قوله** وقد يستعمل ان في الجزم تحاهلا الى الهم
اقول قد يستعمل ان في مقام الجزم اى القطع بوقوع الشر
او بلا وقوعه اما للتجامل لاستدعاء المقام اياه كقول الغلام
متى املا في جواب سئالي عن بيده ام في الدار ومويعلم انه فيها
ان كان فيها خبرته بانك على الباب اذا تحاهل وقوع الشر
وكانه استعمل فيها موخال الجزم بوقوعه واما لعدم حرم المخاطب
فيما يخبر القائل ان كان القائل حازما في صدق خبره وكانه
بالنسبة الى مخاطب ليكذب اياه استعمل فيها موخال الجزم
بوقوع الشر كقولك لمن يكذبك فيما انت تخبره ان صدقت
فماذا تفعل واما لتزليل المخاطب العالم بوقوع الشر منزلة الجاهل
بوقوعه لمخالفة المخاطب لمقتضى علمه واذا انزل منزلة الجاهل وكانه
استعمل فيها موخال الجزم بالنسبة الى مخاطب كما يقول لمن
توذي اياه ان كان اباك فلا تؤذه مع ان المتكلم والمخاطب حازمان يكون

المؤذى

تعالى انضر

تعالى انضر

المؤذى بالكن الابن لما اذا ه وكانه لا يعرف انه ابوه فلذلك زله
منزلة الجاهل بكونه ابا له واما التوضيح المخاطب على الشر وصور
ان المقام لا شتما له على ما يعلق الشر عن اصله البواهي القاطع
الدالة على قلعه لا يصلح الا مجرد فرض الشر وان كان محالا في هذا
المقام لعرض يفتي عليه كما قد يفرض المحال متى تعلق بفرضه عرض
كتبكيك الخصم ووجه لقوله تعالى انضر عنكم الذكر صفحا ان كنتم
قوماسر فيم قرا ان الكسر **قوله** على محذوف والهمزة
للا نكار والصرب ههنا مجاز عن اصره بغيره انهم لم ينضروا
عنكم الذكر اى القرآن صفحا اى ضارعا منه مصدر من غير لفظ اى
صرفا او اعراضا لان الصرب عنه بضمينه او مفعول له او حال الى
صافحن ان كنتم قوما مسرفين اى مشركين وقوله بالكسر احتراز عن
قراءة من قراء يفتح الهمزة اى لان والمعنى انزع عنكم القرآن
لاجل شرككم فلا تؤمرون ولا تنهون ولا اسس شهدا فيه بل في
كسرهم ان والجرا محذوف لدلالة الكلام السابق عليه بقدره
ان كنتم قوما مسرفين نزع عنكم القرآن فلا تؤمرون ولا تنهون
والشرط وهو كونهم مشركين ههنا مجزوم بوقوعه لكنه اخرج
مخرج المستكول لقصد التوضيح والتجمل في ارتكاب الاسراف
وبصور ان الاسراف من العاقل في هذا المقام واجبا لتفاه
حقق ان لا يكون نبوت الاسراف له الا على مجرد الفرض لدلالة
الدليل على اسفاء الاسراف وما لتعليق غير المتصف بالشرط
على المتصف به لان عدم الحرم بوقوع الشر في حق الذي هو
الاصل في ان حاصل قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله يحمل ان يكون التوضيح على الرتبة لاشمال
المقام على ما يعلقها من اصلها من العجز الا ان مثله وحتم
ان يكون لتعليق غير المتبين من المخاطبين على المتبين منهم فانه

العاذ للعطف على

عن الصرف مان

استعمل ان ههنا بالنظر الى الواقع
والمتن المقام فانه يقتضي ان
الاسراف في كل الاسراف هو القصد
التوضيح عليه الى قوله

من في الكلام
من في الكلام

كان هم من عرف الحق انما يتكبر عبادا فغلب جانبهم باستعمال ان
 لان عدم الحزم بوقوع الشرط في حقهم الذي هو الاصل في ان حاصل
 وكذا قوله تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا من الكتاب فاعلموا ان الله
 جري في قنونه كثرة منها تغلب الجمع على الواحد كقوله تعالى
 حكاه عن قوم شعيب الخرجتكم يا شعيب في الذين امنوا معكم فربنا
 اولعودن في ملتنا ادخل شعيب عليهم في لعودن في ملتنا حكم
 تغلب الجمع على الواحد كان منهم ولم يكن شعيب ملتهم
 اصلا حتى يصح لعودن من العود اما يصح اذا كان شعيب في
 ملتهم وقتا ما ومنها تغلب الذكور على الاناث كقوله تعالى امراته
 كانت من الغابرين في موضع اخر وكانت من القانتين عدت الانثى
 اي امراته وموم في الايتين من الذكور ولهذا قيل في الاولي الغابرين
 واليكن الغابرات في الثانية القانتين واليكن القانتات
 حكم تغلب الذكور على الاناث فان الغيور والقنوت لما كانا يمان
 الذكور والانثى غلب الذكر فيها على الانثى باستعمال اللفظ المصنوع
 المذكور في المونث كقوله فمجد والابليس عد ابليس ملائكة
 حكم التغليب بما مر من الامر من تغلب الجمع على الواحد من تغليب
 الفاضل على المفضول ومنها تغلب مخاطب على الغائب كقوله تعالى
 بل انتم قوم تجهلون بناء الخطاب على الغيب كقوله تعالى
 قوم ولرجوع الضمير اليه ولكن لما كان الموصوف به وهو قوم في معنى
 المخاطب وهو انتم غلب جانب مخاطب على جانب الغائب على جانب
 الغائب على جانب مخاطب في قولهم انتم كلهم بنتم درهم نظر الى اللفظ
 كل في كلهم ومنها تغلب العقلاء على غير العقلاء كقوله تعالى يذراكم
 في قوله جعل لكم انفسكم ازواجاً ومن الانعام ازواجاً يذراكم فيه
 خطا باشاملا للعقلاء والانعام وفيه تغلب مخاطب ايضا على
 الغيب وقوله يذراكم فيه اي يتكلم ويتكلم في هذا الجعل وهو

الواحد لان من تبعه
 كان منهم مان

الاول والفقير لا يذراكم
 من الحق الذين هم الملائكة وهم
 خزان الجنة

ان جعل للناس من الانعام ازواجاً اي صنفاً من الذكر لا انثى
 حتى كان من ذكورهم واناثهم التوالد والناسل فجعل هذا الجعل
 كالمنع والمعدن للبشر في التكثير ولذلك قيل يذراكم فيه ولم يقل
 به كما في قوله ولكم في القصص حيوة قوله ومنه اي من التغليب قولهم
 ابوان للاب في الام وقيل ان الشمس والقمر حكم تغليب الذكر على المونث
 كما في قوله كانت من الغابرين كانت من القانتين وان كان بينهما فرق
 وهو ان لا فرق بين معدن المونث والمدن الغابرين والقانتين
 الوجود تاء الثانية وعدمه وفي غيرهما من معنى الغيور والقنوت
 سر كان خلاف الابوين والقرين كذا العزان لاني بكر وعمر رضي الله عنهما
 من تغليب المفرد على المركب انما فصله عما تقدم بقوله ومنه لانه
 نوع اخر من التغليب منه خافقان للشر في المغرب انما يكون تغليباً
 ان لو كان حقيقة في اصددها على العنن ثم قدرا الاخر مستمى باسمه
 حكم التغليب فلو اخذ من خفقت النجوم اذا غابت واخذ من
 احقوا لرجل بثوبه اذا المعب به يكون مراب التغليب ان كان
 من خفقت الزاوية اذا اضطربت لان الليل والنهار تخفقان
 فيها اي يضطربان لا يكون مراب التغليب بل يكون فيها على السواء
قوله ولكنها تعلق امر بغيره الى ارجح **اول** تكون
 ان واذا تعلق امر وهو الجراء بغيره وهو الشرط في زمان الاستقبال
 استلزم التعليل المذكور ان يكون كل جملة الشرط والجاء كالمركب
 واحد من ان واذا فعلية استقبالية لان التعليل المذكور
 مستلزم ان لا يكون الشرط والجاء حاصلين الا في الاستقبال
 فامنع ان يكون الجملة ان واحدهما اسمية لكونها ثابتة في تحييد
 تعلق حصول البات على حاصلا كان في ذلك الشيء او لا وكذا امنع
 ان يكون الجملة ان واحدهما ما ضيلاً لمتنع تعليل حصول وقوع
 عما ليس حاصل وامنع تعليل حصول ما يقع في الاستقبال عما

ما حصل في الماضي ولا تخالف الفعل في اسمها لفظاً تطابقاً
 بين اللفظ والمعنى نحو ان كرمك فيما اذا كانا ماضيين لفظاً وان
 كرمك فيما اذا كان الاول ماضياً لفظاً والثاني مضارعاً وان كرمك
 كرمك بالعكس هذا وان كرمك فيما اذا كان الجراء جملة
 اسمية ولعمري تأثير حرف الشرط فيه وحبس خول لفظاً للربط وان كرمك
 الان فقد كرمك امس فيما اذا كان الشرط حلالاً والجراء ماضياً معنى
 بالقرينة اللفظية المقارنة لها وهي تمنع عن تل شرح حرف الشرط فيها
 ولهذا وجب خول الفاء في الجراء للربط لا لئلا يخلو لانه اخراج الكلام
 على مقتضى الظاهر بل لئلا يخلو كابر غير الحاصل في صورته الحاصل
 اما لقوة الاسباب المتظاهرة في حصوله وان لم يحصل اصلاً لقولك
 ان اشترينا كذا حال انعقاد اسباب الشراء وان شاء واحد منها
 او شرط من شرائط حصوله واما لان ما هو للواقع كالواقع وان لم يوجد
 الاسباب متظاهرة في وقوعه كقولك ان مت فان الموت لما كان ضروري
 الوقوع جعل كالواقع وعليه قوله تعالى نادى اصحاب الجنة لكون هذا البقاء
 باخبار الصادق بوقوعه ضروري الوقوع كالموت في منها عموم من وجه
 واما للتفصيل المتكلم بوقوعه واما لاظهار الرعية من المتكلم بوقوعه
 قل منها عموم من وجه والظاهر ان التفاول المذكور اخص منه مطلقاً
 كما نقول فيها ان ظفرت بحسن العاقبة فداك فان الطالب اذا عظمت
 رعيته في حصول امر يكثر تصوره ذلك الامر في ما يوقع ذلك الامر في
 خياله لكونه حاصل في الواقع وعلى اظهار الرغبة في وقوعه قوله تعالى ولا تكثر
 قتيلاً تكلم على البقاء ان اردن تحصناً اي طلبين متناعاً عن الزنا وانما جئ
 بلفظ الماضي لاظهار الرعية والرضا من الله تعالى بآزاده التحصن منهن
 لا يقال لما كان انشاء الشرط مستلزم انشاء المستلزم ثبوت الاكره
 عند عدم ارادته التحصن لان انشاء عدم الاكره هو بوبوته ولهذا
 قال بعضهم ان ههنا معنى اذ او هو شرط متعمم لان ذكر الاكره يدل على

من جملة اسباب الشراء

ان

لا يخلو اي على القول المذكور

لانهم لا يكرهون الا عند اراده التحصن وفاقيد الاقام المبالغة التي
 عن الاكره الا ان يقول معنى لا يكره هو اسرها وان يحرم اكرههم وان شاء
 حرمة الاكره يجوز ان يكون انشاء الاكره لا يثبت وان شاء الله تعالى طلب
 كف النفس عن فعل لا يلزم من انشاء ثبوت ذلك الفعل لجواز انشاءه
 بان شاء ذلك الفعل وقد تقوى الخيل المذكور عند الطائفة اذا وجد
 حكم الحس بحلاف حكم غلظة تارة واستخرج له محلاً آخر وعليه قول
 ابى العلاء المعري ما سرت الا وطيف منك يصحني سرى امامي وتاريخاً
 على اثرى الطيف الخيال السرى السرى لئلا والتاوب السرى نهراً
 من الاوب هو العود والاعلى انهم يسيرون بالليل ويعودون الى مقامهم
 بالنهار يقول لكثرة ما ناجت نفسي بك انتقشت في خيالي فاعذرك
 بين يدي مخلطاً للبصر بعله الظلام اذ لم يدركك امامي لئلا واعذرك
 خلفي اذ لم يتيستر لي تغليظه حسن لا يدركك بين يدي نهراً او نحو ذلك
 قال صاحب المنهاج واما للتعرض وهو ههنا ان يكون الخطاب لواحد
 او جماعة ويكون المراد به غيره سواء كان الخطاب مع نفسه او مع غيره
 كما في قوله تعالى لمن اشركت بحبطن علكم لتكونن من الخاسرين والغرض
 ان الله تعالى وان علم ان رسوله لا يشرك به ابر غير الحاصل في معرض الحاصل
 على سبيل الغرض كل بغرض المحلات بعرضاً للمشركين قبل الاقبال التعرض
 فيه مستفاد من البلاء من الفعل الماضي لا ترى انه لو ذكر لين تشرك
 افاد التعرض ايضا لانا نقول التعرض مستفاد من الفعل الماضي
 من البلاء لانه بعرض لجماعة صدر عنهم الشرك في الماضي المضارع
 لا يكون بعرضاً لمن صدر عنهم الشرك في الماضي وفيه نظر لانه لا يلام انه
 بعرض لجماعة صدر عنهم الشرك بل هو اعم بدليل ما قبله ولقد اوحى
 اليك الى الذين قبلك من الرسل فيدخل فيه الماضي المسبق فيكون
 التعرض فيه مستفاد من البلاء وكذا قوله تعالى ولين اتبعن اهواءهم
 بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير وقوله فان للتم

كذا في المسحوط

هذا هو الظاهر في قوله تعالى

من بعد ما جاتكم السنات فاعلموا ان الله عز وجل حكيم الخطاب للمؤمنين والتعرض
 لاهل الكتاب لان الزلة لهم لا للمؤمنين اي فان زلتم عن الاسلام فبعد
 ما جاتكم الدلائل على ان ما ذعبت اليه حق فاعلموا ان الله عز وجل غلب
 قادر على الانتقام حكيم اي لا ينعم الا بالحق روي ان اعرابيا لم يكن قاريا
 سمع قاريا يقرأ بهننا ان الله غفور رحيم فقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول
 كذا الحكيم لا يذكر القرآن عند الزلل لانه اغراء عليه وقال ونظيره
 في التعريض اي ونظيره ما ذكره الامام في التعريض لا في كون الماضي مستغلا
 في الشرط للتعريض قوله تعالى وما لي الا عبد الذي فطرني واليه ترجعون اي بعد
 الموت فيجازيكم المباد ما لكم لا تعدون الذي فطركم بدليل قوله واليه
 ترجعون ولولا التعريض بهذا الكلام للمخاطبين لكان المناسبات لا
 واليه ارجع ووجه حسن هذا التعريض اسماء المخاطبين الحق على وجه
 لا يزيد غضبهم وذلك الوجه ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ومواجهتهم
 بذلك تعيين ذلك الوجه على قبولهم الحق لكون ذلك الوجه ادخل في المحاض
 النصيح لهم من جهة ان المسمع لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه وهذا النوع
 من الكلام يسمى المنصف لان كل من سمعه من مواعيد مناف قال لمخاطب
 قد انصفك صاحب الكلام وما خولف الفعليه الاسبقية لفظا
 الى الماضي في جراء ان قوله تعالى ان يتقواكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا
 اليكم ايديهم والسنتهم بالشؤ وود والوكفرون معناه ان تصادفكم
 ويظفركم مشركوا مكة الخطاب للمؤمنين يكونوا لكم اعداء ولا تفعلوا
 القاء المودة الى الكفار ويبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والضرب والسنتهم
 بالسنتهم وود والوكفرون فتكونون مثلهم والخسمة سبب العداوة وهو
 تخالف الدين اسفل المقاتلة والمشاجرة وتبقى القرابة والصداقة
 ترك يود الى لفظ الماضي لئلا يترك صاحب المنصاح هي ان وداوه
 مشركي مكة لكفر المسلمين عما قد مر مصادفتهم اياهم والظفر بهم لاحتلال
 من السببه ما احتملها الملازمة الاولى والثانية فانها ليست بواضحة للزوم

اذ ليس لا بد انهم ان صادفوه كانوا اعداء لهم وباسطى الايدي والاسن
 اليهم لجواز ان لا يكون شيء منهما لا انتفاء العداوة بتذكر القرابة عند
 المصادفة لما بينهم من المعارف وكذا بسط الايدي والاسن لما نشأوا
 عليه معنى قولهم اذ امكنك فاشح بخلاف الملازمة الثالثة فانها واضحة
 للزوم اذ لا بد انهم ان صادفوه وظفروا بهم وودوا كفرهم لان وداوتهم
 كفرهم بآية وان لم تصادفوه اذ لا احب اليهم من كفرهم اما لانه اضرب
 الاشياء بالمسلمين لانه سافى اعز الاشياء عندهم وهو الدين والايام
 لانهم بذالون لها اراهم والعداوة هي عنده ان يقصد اغترش
 عند صاحبه واما لانه انفع الاشياء للكفار لانهم اذا كانوا مثلهم الخسمة
 سبب العداوة وهو مخالفة الدين اسفل المقاتلة وسقى الصداقة
 فان قلت لان الملازمة الثالثة واضحة للزوم لجواز اسفا وداوتهم
 كفرهم ايضا لذي المصادفة باسلامهم كجواز انتفاء العداوة بتذكر
 القرابة وبسط الايدي لما نشأوا عليه مما احب بان هذا
 الجواز احتمال بعيد خلاف احتمال انتفاء العداوة وبسط الايدي فانه
 قريب لما بيننا هذا على تقدير ان يكون الواو في وود واللطف اما لو كان
 للحال المحرجة لاية عن المثال قال المؤلف في جعل وود والوكفرون
 عطفا على جواب الشرط لان وداوتهم ان يرتدوا كفارا حاصلا
 وان لم يظفروا بهم فلا يكون في عطفها فائدة فالاولى ان يجعل
 قوله وود والوكفرون عطفا على الجاء الشرطية كقوله تعالى ان تقاتلواكم
 يقاتلواكم لا يقاتلواكم ولست النظر من فوج اما اول فلان فائدة
 الجراء لا يجب ان يكون محصور في كونه مقتدا بالشرط على وجه لا يجوز ان يحصل
 عما قد مر انتفاء الشرط بل لوجعل ما ثبت على تقدير ثبوت شيء اخر وعده
 جراء له يصح بل وقع مثله ككونهم العبد صهيبي لولم يخاف الله لم يعصيه
 وقوله ومن هات اسباب المنية يلقها وان رام اسباب السباب لم
 فان عدم العصيان ثابت عما قد مر عدم الخوف وثبوت وكذا الموت

الاستحسان

الاستحسان ان يكون الواو في وود والوكفرون عطفا على جواب الشرط لان وداوتهم ان يرتدوا كفارا حاصلا وان لم يظفروا بهم فلا يكون في عطفها فائدة فالاولى ان يجعل قوله وود والوكفرون عطفا على الجاء الشرطية كقوله تعالى ان تقاتلواكم يقاتلواكم لا يقاتلواكم ولست النظر من فوج اما اول فلان فائدة الجراء لا يجب ان يكون محصور في كونه مقتدا بالشرط على وجه لا يجوز ان يحصل عما قد مر انتفاء الشرط بل لوجعل ما ثبت على تقدير ثبوت شيء اخر وعده جراء له يصح بل وقع مثله ككونهم العبد صهيبي لولم يخاف الله لم يعصيه وقوله ومن هات اسباب المنية يلقها وان رام اسباب السباب لم فان عدم العصيان ثابت عما قد مر عدم الخوف وثبوت وكذا الموت

هذا هو اللفظ الذي هو المراد بالانقضاء
في قوله تعالى فانقضاء السبب بعد لو بدل على انقضاء
المسبب بدل على انقضاء السبب انما يلزم ذلك ان لو كان النقص
قادحا وليس كذلك بل هو كقولهم انقضاء الشيء لا انقضاء
غيره انما هو في الغالب قد جاء على خلاف الغالب في قوله نعم العبد
صهيبت لو لم يخف الله لم يعصه ومقصود المتكلم مثل ذلك ان هذا
المسروط لازم لهذا الشرط الذي يتوهم بعده فهو في لزومه
غيره اولى اذا استلزم في الخوف نفي العصيان كان استلزام
الخوف نفي العصيان اولى وقد يكون بمعنى ان الشرطية كقول المتنبى
ولو قلم القيت في شوق اسبه السقم ما غيرت في خط كاتب
وقد يكون لغير الشرط فهو اما للتمني نحو لو تاتي فتدثني بالنصب
واما بمعنى ان الناصبة للفعل وذلك اذا وقع بعد و واو احواله
كقوله تعالى ودوالو تذهبن فيذهبن اي ان تذهبن وعلى التقديرين
اعني على تقدير ان يكون لو لانقضاء الثاني لانقضاء الاول كما هو مدح
غير ان الحاجب من الخوف او على تقدير ان يكون لانقضاء الاول لانقضاء
الثاني فانه لانقضاء الشيء لانقضاء غيره ويلزم منه عدم الثبوت
في جملتها بمعنى الشرط والجزاء لان البات ممتنع ان يكون مستقيا
حالة الثبوت ممتنع ان تكونا اسميتين او احدهما اسمية فحجب
ان يكونا فعليتين يلزم منه ايضا الماضي في جملتها ليناسب معنى
لو فدخل لو على المضارع في نحو قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسولا الله
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتكم اي لا تلعنتم او لست عليكم لوقوعكم
في الجهد والهلال يقال فلان يتعنت فلانا اي يطلب ما يؤديه
الى الهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا اذا المعنى
لو استمر طاعة النبي عليه السلام لكم والعلم بديكم وقتا بعد وقت لا استمرار
عنتكم ساعة بعد ساعة لكن لما استمر امتناع النبي عليه السلام
عن طاعتكم وقتا فوقتا امتنع بسببه عنتكم ساعة بعد ساعة والفعل
الماضي



الماضي ان ح ال ايضا على الجدد وقتا فوقتا لكن المضارع يدل على
الاستمرار دون الماضي فانه ينقطع عند الاستقبال بخلاف المضارع
فان زمان الاستقبال لا ينقطع الى الابد فبايده العدو الى المضارع
هي الدلالة على استمرار الجدد كقصد استمرار الفعل في قوله تعالى الله
يستهي بهم اي حلا في الا على الاستمرار بعد قوله قالوا انا معكم
انما نحن مستهزون كذا دخول لو على المضارع في نحو قوله تعالى ولو ترى
اذ وقفوا على النار اي لرايت امرا شنيعا لتتربل المضارع منزلة
الماضي المعلوم في قولك لو رايت لما كان لفظ الماضي انما يذكر ليدل
على التحصيل للمضارع من الاطلاق في اخبارهم وكأنه وقع كما نزل المضارع
وهو يود منزلة الماضي هو و قد في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا اي القيمة
لو كانوا مسلمين اي ان كانوا مسلمين في الدنيا فحقهم ان لا يمتدح
من الله تعالى في حقيقة الماضي وكأنه قيل ربما و قد هذا اذا كان ما في
ربما كافة المحتاج الى تاويل يود يود لوجوب كون الفعل الذي
تعلق به ربما مضيا لان المعنى على تقليل وتكثير تحقيق فعلها
محذوف غابا وقد يظهر في مثل قولك رب رجل كريم تحققت او حصل
وهو قليل بلحقه ما الكافة فيدخل على الجمل لتقليل النسبة مثل
ربما قام زيد وربما زيد قائم فيكون لتقليل نسبة القيام الى زيد
وقد يستعمل رب هذه المكفوفة بالحقائق النسبة الواقعة
بعدها كما في الآية المذكورة ولو كان ما في ربما في الآية نكرة بمعنى
شيء موصوفة بما بعدها وهو يود لا يكون يود هو الفعل المتعلق
لرب كما في رب رجل يسير فرغذا ولا محتاج الى تاويل وقيل
ان رب في الآية للتكثير وقيل للتقليل ذلك انه اذا شاهدوا احوال
يوم القيمة تذهب عقولهم فاذا ثبت لهم عقولهم وذلك قليل سالوا
الاسلام وعند الكوفيين هو اسم وتقدير الآية عندهم ربما كان يود
وعليه بعض البصريين لكن ان ثود الغرض من لفظ تروى يود في الايتين

المسبب بدل على انقضاء السبب انما يلزم ذلك ان لو كان النقص
قادحا وليس كذلك بل هو كقولهم انقضاء الشيء لا انقضاء
غيره انما هو في الغالب قد جاء على خلاف الغالب في قوله نعم العبد
صهيبت لو لم يخف الله لم يعصه ومقصود المتكلم مثل ذلك ان هذا
المسروط لازم لهذا الشرط الذي يتوهم بعده فهو في لزومه
غيره اولى اذا استلزم في الخوف نفي العصيان كان استلزام
الخوف نفي العصيان اولى وقد يكون بمعنى ان الشرطية كقول المتنبى
ولو قلم القيت في شوق اسبه السقم ما غيرت في خط كاتب
وقد يكون لغير الشرط فهو اما للتمني نحو لو تاتي فتدثني بالنصب
واما بمعنى ان الناصبة للفعل وذلك اذا وقع بعد و واو احواله
كقوله تعالى ودوالو تذهبن فيذهبن اي ان تذهبن وعلى التقديرين
اعني على تقدير ان يكون لو لانقضاء الثاني لانقضاء الاول كما هو مدح
غير ان الحاجب من الخوف او على تقدير ان يكون لانقضاء الاول لانقضاء
الثاني فانه لانقضاء الشيء لانقضاء غيره ويلزم منه عدم الثبوت
في جملتها بمعنى الشرط والجزاء لان البات ممتنع ان يكون مستقيا
حالة الثبوت ممتنع ان تكونا اسميتين او احدهما اسمية فحجب
ان يكونا فعليتين يلزم منه ايضا الماضي في جملتها ليناسب معنى
لو فدخل لو على المضارع في نحو قوله تعالى واعلموا ان فيكم رسولا الله
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتكم اي لا تلعنتم او لست عليكم لوقوعكم
في الجهد والهلال يقال فلان يتعنت فلانا اي يطلب ما يؤديه
الى الهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا اذا المعنى
لو استمر طاعة النبي عليه السلام لكم والعلم بديكم وقتا بعد وقت لا استمرار
عنتكم ساعة بعد ساعة لكن لما استمر امتناع النبي عليه السلام
عن طاعتكم وقتا فوقتا امتنع بسببه عنتكم ساعة بعد ساعة والفعل
الماضي

وتحقق

٥

لا تخضار
ما عد عن الماضي المضاف

کذا قال بعضهم

اعلم ان مراد اهل المعاني
بالاصوال المعصية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وجلاله

سواء كانت المناسبة مقتضاها
نتيجة العمل

اولا انتهي الى هذه الحينته
تتبع الاصل

المراد وما هو

عمر قوامتضی الحار
بالاعتبار المنزلي

اعلم من لم يكن المناسيه موجب
اولا ومن عبد الله

المسند الامير اعني حصر
المسند المسند اليه وعميد

ازان يكون المسند معرفة
س ولا واحد من

بني نكير لان عند اسفلها
زم احد الامر من ايمانك

منذ واما يعرفه الخارج وهو

غيره من المعارف يدرج
من فنيها

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

واسمه ولكنه لا يعرف انه اخوه وادرت ان تعرفه انه اخوه
 زيدا خوك سواء عرف انه اخا ولم يعرف ان زيدا اخوه او لم
 يعرف ان له اخا اصلا وان عرف ان له اخا في الجملة وادرت ان تعيينه
 عنده قلت اخوك زيدا اما لو لم يعرف ان له اخا اصلا فلا يقال
 ذلك لا متناع الحكم بالتعيين عما من لا يعرفه المخاطب اصلا فظهر
 الفرق من قولنا زيدا خوك بين قولنا اخوك زيدا وكذا عرف السامع
 انسانا يسمى زيدا بعينه واسمه وعرف انه كان من انسان انطلق
 ولم يعرف انه كان من زيدا او غيره فادرت ان تعرف ان زيدا هو ذلك
 المنطلق فنقول زيدا المنطلق ان اردت ان في ذلك المنطلق هو زيدا
 قلت المنطلق زيدا وكذا اذا عرف السامع انسانا يسمى زيدا بعينه
 واسمه وهو يعرف معنى جنس المنطلق وادرت ان تعرفه ان زيدا
 متصف به فنقول زيدا المنطلق ان اردت ان تعيين عنده جنس
 المنطلق قلت المنطلق زيدا قوله وعكسها مجرور معطوف على
 المثالين المذكورين اي ونحو عكس المثالين المذكورين هما اخوك
 زيدا والمنطلق عمرو وفي الجملة تجعل ما علم السامع مسندا اليه وما
 جهله مسندا قوله والباقي وهو ان يكون المعرفة تعرف الجنس
 سواء كان مسندا او مسندا اليه قد لا يفيد قصر المعرفة عما حكم
 عليه به كقول الخنساء اذا قبح البكاء على قتيل ائت بكاءك
 الحسن الجميلا فانه لا يفيد قصر الحسن على بكاء المخاطب بل
 يكون لغيره ايضا وقد يفيد قصره اما تحققا نحو زيدا الامير
 اذا لم يكن امير سواء واما مبالغة لكل معناه في المحكوم عليه نحو
 عمرو الشجاع اي الكامل الشجاعة فيخرج الكلام في صورة توهم ان
 الشجاعة لم توجد الا فيه لعدم الاعتداد بشجاعة غيره لقصورها
 عن رتبة الكمال ثم المقصود قد يكون نفس الجنس مطلقا اي غير
 اعتبار تقيده بظرف كمر وقد يكون الجنس باعتبار تقيده بهما
 او غيرهما

قوله وهو ما يجوز
 الى عكس اعتبار
 المعنى ثم

قوله وهو ما يجوز
 الى عكس اعتبار
 المعنى ثم

كقولك في الجاهل هو الوفي حين لا يظن بنفسه خيرا فان المقصود
 هو الوفاء في هذا الوقت لا الوفاء مطلقا وكقول الاعشى هو
 الواهب المأية المصطفاة اما نحن ضاوا واما عشا وانا نه قصر
 هبة المأية من الابل في احدى الحالتين لا هبتها مطلقا ولا الهبة
 وهذه الوجوه الثلاثة اعني العهد والجنس للقصر حقيقة والجنس
 للقصر مبالغة تمنع جواز العطف بالواو ونحوها مما هو موجب للمجموع
 في حكم على ما حكم عليه بالمعرفة بخلاف المنكر غير الموجب فلا يقال
 زيدا المنطلق وعمرو ولا زيدا الامير وعمرو ولا زيدا الشجاع وعمرو للزوم
 التناقض وهو القصر وعدمه ولا ينبغي ان يقال زيدا المنطلق وعمرو
 ولا زيدا منطلق وعمرو وقيل الاسم متعين للابدائية تقدم او تاخر
 دلالة على الذات في الصفة متعينة للخبيرة تقدمت او تأخرت
 دلالة على امر نسبي لتضمنها الضمير وادب ان الصفة لا تجعل
 مبتداء لا معنى للشخص الذي له الصفة وانه بهذا المعنى
 لا يجب ان يكون خبرا واسم لا يجعل خبرا لا معنى لصاحب الاسم وانه
 بهذا المعنى لا يجب ان يكون مبتداء **قوله** واما كونه جملة الى اخره
اقول واما كون المسند جملة فهو اما لارادة تقوى الحكم بنفسه
 التركيب نحو انا عرفت وقد سبق تحقيق تقوى الحكم لا بتكرير التركيب
 نحو ضربت ضربته لا بنحو ان وامثاله واما لكون المسند سببيا
 وقد تقدم ذلك ليس في ذلك عا سبيل القصر اما كون الجملة الى
 هي المسند اسمية او فعلية او شرطية فلما مر من افادة الثبوت
 والتجديد واعتبارا لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادوات الشرط من
 التفصيل كمر وعلی الجملة في الفعلية والاسمية قوله نعم قالوا
 سلاما قال سلام اذا اصل الاول نسلم عليك سلاما وتقدير الثاني
 سلام عليكم كان ابراهيم عم قصدا ان تحييتهم باحسن مما حيوته به
 اخذ بادب الله تعالى وقوله واذا حييتهم بخير فحيوا باحسن منها

وقد ذكر له وجه آخر على اصول الفلاسفة وهو ان التسليم دعاء
 للمسلم عليه بالسلامة من كل نقص وهذا اطلاق كالملايكة
 لا تصور فيه التجدد لان حصوله بالفعل مقارن لوجودهم فثبت
 ان حيوانا ما يدل على الثبوت ون التجدد وكل الانسان متجدد
 لانه بالقوة وخروجه الى الفعل بالتدرج فناسب ان يحثي ما يدل
 على التجدد دون الثبوت فان قيل هذا انما يصح ان لو علم ابراهيم
 ان المسلم عليهم وقت الرد هم الملايكة وليس كذلك بدليل قوله بعد
 قوم منكم من قلنا ان ابراهيم عم وان لم يكن عالما بذلك لكن الله تعالى
 اجري على لسانه ما هو مناسب لهم في نفس الامر تعظيما لهم عليهم السلام
 واما ظرفية الجملة هي المسند فلا يختص بالفعلية اذ هي مقدره بالفعل
 على الاصح لان الصلة تتم بالظرف ولو لا انها مقدره بالفعل لما تمت
 بها لما علم ان اسم الفاعل مع فاعله مظهر كان ومنصر ليس جملة
 التي في بعض الصور وفي التقليل نظروا اما تاخير المسند عن المسند اليه
 فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر في باب المسند اليه واما تقدم المسند
 على المسند اليه فاما تخصيصه بالمسند اليه نحو قوله تعالى فيها غول
 اي ليس في خور الآخرة غائلة اي صدام خلاف محور الدنيا فانها
 تحتال العقول لكون تقديم الطرف المسند يفيد تخصيصه بالمسند اليه
 لم تقدم الطرف في قوله تعالى لا ريب في ان ريب لا يفيد ثبوت الريب
 في ساير كتب الله واما للتنبيه من اول الامر على انه خبر لا نعت لان النعت
 لا تقدم على المنعوت كقوله له هيم لا مثني لكبارها وهمة الصغرى
 اجل من الدهر فقدم له على هيم لما ذكر ويمكن ان يحل التقديم ههنا
 على التخصيص ايضا واما للتفاهل كقولك عليه من الرحمن ما يستحقه
 فقدم عليه عما يستحقه لما ذكر ويمكن حل على التخصيص ايضا بحسب
 الادعاء واما للتشويق الى ذكر المسند اليه كقوله ثلثة تشرق الدنيا
 بهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقرن قوله ثلثة هي المسند المقدم

وتشرق

هذا هو الوجه
 في قوله تعالى
 لا ريب في ان ريب
 لا يفيد ثبوت الريب
 في ساير كتب الله
 واما للتنبيه من اول الامر
 على انه خبر لا نعت لان النعت
 لا تقدم على المنعوت كقوله له هيم
 لا مثني لكبارها وهمة الصغرى
 اجل من الدهر فقدم له على هيم
 لما ذكر ويمكن ان يحل التقديم ههنا
 على التخصيص ايضا واما للتفاهل
 كقولك عليه من الرحمن ما يستحقه
 فقدم عليه عما يستحقه لما ذكر
 ويمكن حل على التخصيص ايضا بحسب
 الادعاء واما للتشويق الى ذكر
 المسند اليه كقوله ثلثة تشرق
 الدنيا بهجتها شمس الضحى
 وابو اسحق والقرن قوله ثلثة
 هي المسند المقدم

قوله تسنن السامع
 في المسند اليه

وتشرق الدنيا صفة لها وشمس الضحى هو المسند اليه والضمير
 بهجتها لثلاثة تنبيه كثر ما ذكر من الاحوال في باب المسند
 وفي الذي قبله وهو باب المسند اليه غير مختص بالمسند والمسند اليه
 كالذكر والحذف والافراد والجملة اسمية شرطية وظرفية والقديم
 والماخِر وغير ذلك فانه كل مجرى فيها مجرى في غيرهما ايضا من
 المفاعيل والملحق بها والمضاف اليه والفعل اذا اتقن اعتبار
 ما ذكر فيها لا يخفى عليه اعتبار في غيرهما **قوله** احوال متعلقات
 الفعل الى اخره **اول** لما فرغ من بيان احوال المسند شرع في الباب
 الرابع في بيان احوال متعلقات المسند اذ كان فعلا او متصلا به
 اعلم ان الفعل قد يذكر ويراد منه تعلقه بكل واحد من الفاعل والمفعول
 في حال الفعل مع المفعول كحال الفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكر
 مع الفعل كل واحد منهما تلبس الفعل وتعلقه بكل واحد منهما لكن تعلقه
 بالفاعل عاجبه وقوعه منه وتعلقه بالمفعول عاجبه وقوعه عليه ان كان
 مفعولا به وليس الغرض من ذلك في كل واحد منهما افادة وقوعه
 مطلقا اي حصوله في نفسه فقط مع قطع النظر عن الجهتين المذكورتين
 ولا يمكن في ذكرهما مع فائدة فعل الفعل الرفع في الفاعل يعلم
 ان تلبسه به من جهة وقوعه عليه وقد ذكر الفعل المراد الاخبار
 بوقوعه في نفسه من غير ارادة ان يعلم ممن وقع او على من وقع
 فالعبارة عنه ان يقال كان ضربت او وقع ضربت او وجد ضربت
 او نحو ذلك من الفاظ يفيد مجرد الوجود وقد ذكر ويراد تعلقه
 بمفعول معين من غير ارادة وقوعه من فاعل العبارة عنه ان يقال
 ضربت زيد مبنيا للمفعول وقد ذكر ويراد وقوعه من فاعل معين
 من غير ارادة تعلقه بمفعول اذا اتقرر ذلك فيقول الفعل المتعدى
 اذا اسند الى فاعله ولم يذكر معه المفعول سواء اريد تعلقه به
 او لم يُرد فهو على نوعين احدهما ان يكون الغرض ثبات الفعل لفاعله

وعلى ذلك

مطلوب العلم
 لرفع الفعل

او نفيه عنه مطلقا اي غير اعتبار عموم الفعل في افراده وخصوه
 ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فينزل المتعدي من منزلة اللازم
 فلا تذكر له مفعول البلا يتوهم السامع ان العرض هو الاخبار به
 باعتبار تعلقه بالمفعول ولا يقدّر له مفعول ايضا لان المقدّر
 كما لمذكور وهذا النوع ضربان لانه اما ان يجعل الفعل حال كونه مطلقا
 بالمعنى المذكور كناية عن خذ لك الفعل حال كونه متعلقا بمفعول مخصوص
 دلت على هذا المفعول قرينة او لا يجعل كناية فيها ضربان الضرب الثاني
 هو ان لا يجعل الفعل المطلق كناية كقوله تعالى قل هل يستوي الذين
 يعلمون والذين لا يعلمون اي من يحدث له معنى العلم ولا يحدث
 اثبت في الاول العلم مطلقا للبعض غير اعتبار عموم وخصوه
 ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه وثبناه في الثاني مطلقا ايضا
 البعض الآخر قال المؤلف في الايضاح قال صاحب المنهاج ثم ان
 المقام خطابيا لا استدلاليا افاد العموم في افراد الفعل بعلم
 ايها ان القصد الى فرد دون فرد اخر مع تحقق الحقيقة فيها تحكم
 ثم جعل قولهم في المبالغة فلا يعطى ومنع ويصل ويقطع محتملا لذلك
 ولتعميم المفعول كما سيأتي وعده الشيخ عبد القاهر بما يفيد
 اصل المعنى على الاطلاق من غير اشعار بشئ من ذلك قلت اما قوله
 افاد العموم في افراد الفعل بعلم ايها ان القصد الى فرد دون فرد
 اخر مع تحقق الحقيقة فيها تحكم فقد ذكره صاحب المنهاج في بحث
 كيفية اسناد الاستغراق وعدمه المعروف باللام لما كانت
 الحقيقة محتملة هي لا تقتضي شيئا منها وليس المراد منه اسناد
 الفعل الى الفاعل مطلقا وما فهم المؤلف من افادة العموم قول
 صاحب المنهاج في الحال المقضية لترك مفعول وهو القصد
 الى نفس الفعل تنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان
 يعطى الى معنى فعل الاعطاء ووجود هذه الحقيقة ايها المبالغة

اي لفظ الفعل

الفعل

بالطريق

بالطريق المذكور في افادة اللام للاستغراق جاملا قوله بالطريق
 المذكور في افادة اللام للاستغراق على ما ذكره صاحب المنهاج
 في افادة اللام الاستغراق اذا كان المقام خطابيا وهو ما ذكره
 المؤلف ههنا من افادة العموم في افراد الفعل بعلم ايها ان القصد
 الى فرد دون فرد اخر مع تحقق الحقيقة فيها تحكم انما يكون كذلك
 ان لو حل قوله بالطريق المذكور على ما حمله المؤلف فيكون كما فهمه
 لكن عدم تعرض الشيخ عبد القاهر لافادة العموم في افراد الفعل
 لا يدل على عدمها اما لو حل قوله بالطريق المذكور على ما ذكره صاحب
 المنهاج في اخر بحث افادة اللام الاستغراق في حمل المعرف باللام على
 الاختصار مبالغة مثل جازم الجواد وخالد الشجاع في الجهادين
 الاعتبارية التي تفيد الاختصار مبالغة كاعتبار ان جود غير جازم
 وشجاعة غير خالد ليس له فائدة بالنسبة الى المتكلم والمخاطب
 او اعتبار ان شئ حقيق فيكون كعدمه فكذا ههنا ينزل فعله الذي
 هو غير الاعطاء منزلة العدم حتى يكون معنى نحو فلان يعطى غلظا هو انه
 لا غيره يوجد هذه الحقيقة لا غيرها فليس كل فهم افادة العموم في المؤلف
 افراد الفعل منه بل يكون المقصود هو حقيقة الفعل حيث هي واما
 قوله ثم جعل قولهم في المبالغة فلا يعطى ومنع ويصل ويقطع محتملا
 لذلك اي للعموم في افراد الفعل ولتعميم المفعول فشيء فهمه ذكر صاحب
 المنهاج المثال المذكور في تعميم المفعول مرة وفي تنزيل المتعدي
 منزلة اللازم اخرى من حل قوله بالطريق المذكور على ما حمله كل
 ذكره لو حل على ما حملناه لم يجعل محتملا لذلك ولتعميم ولا شك
 ان قولهم في المبالغة فلا يعطى وغير قرينة تدل على ان ارادة التعميم
 او على ان ارادة تنزيل المتعدي منزلة اللازم بالطريق المذكور محتملا
 اما عند قرينة ارادة احدهما فلا محتمل الا ذلك الا قوله في التخصيص
 افاد ذلك مع التعميم دفعا للتحكم اي افاد المقام الخطابى وهو الذي

منه انما هو الاستغراق

منه انما هو الاستغراق

المؤلف

لا يسأل فيه عن كنيته بل يقتنع فيه بما يورث ظنا العوم في افراد الفعل
 مع تعميم المفعول لان المقام الخطابي اذا اطلق الفعل فيه يقتضي الاستعارة
 فالجمل على فرد في الفعل وفي المفعول ون فرد آخر تحكم في جعل الاستعارة
 دفعا للتحكم فيكون قولهم ولان يعطى عاما في افراد الاعطاء وفي كل ما يصح
 ان يعطى فعلى هذا التقدير لا يكون لقوله ذلك مشارة اليه مذكور لفظا
 ومحتمل ان يكون قوله ذلك مشارة الى اسناد الفعل الى الفاعل اثباتا
 او نفيًا من غير اعتبار بعلته من وقع عليه فيجعل على هذا قوله مع التعميم
 على مع التعميم في افراد الفعل هذا هو البحث في الضرب الثاني اما الضرب
 الاول وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص
 دللت عليه قرينة فكقول البحري في مدح المعتر بابه سحر شجوة حسادة
 وعظيمة عداة ان يري مبصر يسمع واع اي ان يكون ذروية وذو سمع
 فجعل مطلق الرؤية كناية عن رؤية محاسن المدح واثارة مطلق
 السماع كناية عن سماع اخباره بيان في ذلك ان معنى البيت على حسب
 ادعاء الشاعر المبالغة في المدح وهو ان محاسن المدح واثارة واخباره
 لم تخف على من له بصير وسمع لكشها مع جلاها واستنارها ويكفي في معرفه
 انها سبب اسحقاق الامامة دون غيره ان تقع عليها بصير يسمع لظهور
 دلالتها على ذلك لكل احد حسادة اعداؤه يتمنون ان لا يكون في الدنيا
 من له عين بصيرتها او اذن يسمع بها كي يخفى اسحقاقه للامامة فيجدوا
 بذلك سبيلا الى منازعته اياها فلو قال ان يري مبصر ثاره وسمع
 واع اخباره لغات المعنى المقصود وهو استنارها وجلاؤها
 لانه يكون معناه ح شجوة حسادة ان يري مبصر ثاره فجوز ان يري
 مبصر ثاره لان ذكرها يدل على ذلك اذ ذكر الشيء لشخص يدل
 على خفايته عنده غالبا خلافا ما اذا حذف فان معناه ح تكون شجوة حسادة
 ان يري مبصر مطلقا لانه لو راي مبصر لاي ثاره لانها مشهورة غاية
 شهرة وجليته بماية حيث لا يحتاج الى ذكرها وعدم ذكر الشيء لشخص في
 جلاها

ان اشعار المحاسن
 والاثارة والاعجاز

في حال التكلم معه مع ارادته ان يفهم ذلك الشخص شعرا استنارها عنده
 وقوله فلا يجد اي العدو او فلا يجدوا منصوب معطوف على قوله فيذكر
قال والواجب التقدير الى اخره **اقول** هذا اذا لم يذكر المفعول
 مع الفعل والغرض اثبات الفاعل ونفيه عنه مطلقا على ما مر اما اذا
 لم يذكر المفعول مع الفعل والغرض اسناد الفعل الى الفاعل مع اعتبار
 تعلقه بكون وقع عليه الفعل وهو النوع الثاني من النوعين المذكورين وجب
 تقدير المفعول بحسب القرائن الدالة على ذلك التقدير من حذف المفعول
 من اللفظ اما للبيان بعد الايهام كما في فعل المشية مالم تكن تعلقه بمفعول
 غريبا نحو قوله تعالى فلو شأ لهدىكم اجمعين فانه حين قال فلو شأ علم
 السامع انه علق المشية بشئ فتقع في نفسه ان هنا شأ تعلقه به
 مشيئة بان يكون او لا يكون فاذا قلنا لهدىكم عرف في ذلك الشيء منه
 بان تقديره لو شأ هدايتكم لهداكم فان كان تعلق فعل المشية بمفعول غريبا
 ذكر المفعول ليقرر في نفس السامع ويؤنس به ولعدم القرينة الدالة
 عليه كقول الشاعر ولو شئت ان ابكي ما لبكيتك عليه ولكن سباحة
 الصبر او سجع فان قوله لبكيتك لا يدل على بقاء الدم بل يبين بقاء
 مطلقا واما قول الشاعر فلم يبق من الشوق غير تفكري فلو شئت
 ان ابكي بكيت تفكرا فليس مما حذف المفعول للبيان بعد الايهام لانه
 لم يرد ان يقول فلو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا ولكنه اراد تقول
 افئنا في الخول فلم يبق من وفي غير خواطري حتى لو شئت البكا فزيت
 جفوني وعصرت عيني ليسيل منها دم لم اجده ونخرج منها بدل الدمع
 التفكر فالمراد بالبكا في الاول الحقيقي وفي الثاني المجعول فالثاني الاصل
 ان يكون تفسير الاول وبيان له فان لم يجوز ان يكون من هذا القبيل
 ويكون معناه اني ضعفت وتخلت ولم يبق في ما يكون مادة الدمع
 من الاخلاط والفضلات بل بقي في الاوكار والخواطر فصرحت بحيث
 اقدر على البكاء الفكري اذا شئت احيب بانه لو كان معناه ما ذكرت

ان ينفرد المفعول
 هذا ان يكون المفعول

وقد نظر فان الفعل الذي هو ليكيت
 الهم مع اعصار عليه بالدم الذي
 هو مفعوله متن مفعول شئت

فولدت جفوني من قولهم من سرت الشاكر
 لا تسحت ضرعها لتدرا من قولهم
 مررت الفرس اذا استرحضت ما عذرا
 من الجري بسوط او غير

المراد من ان يكون مفسرا
 للاول وسأله

لوجبان فقال ان ابكى تفكر الان البكاء المطلق لا يطلق الا على بكاء
 الدمع ولقال ان يقول الكلام السابق هو قوله فلم يتوقف الشوق
 غير تفكرى يدل على ان البكاء ههنا مقيد بالبكاء التفكرى اذ الفرض
 انه لم يتوقف منه تفكره فكون هذا القبيل لكن الدوق حكم بان البكاء
 الاول هو بكاء الدمع واما لدفع ان يتوهم السامع ابتداء ارادة شئ
 غير الماد كقول الشاعر ولم ذدت غنى من تحايل حادث وسورة
 ايام حزن الى العظم فلو ذكر اللحم وقال حزن اللحم اي قطعته
 لجاز ان يتوهم السامع قبل ذكر ما بعد اللحم ان الحزن كان في بعض اللحم
 ولم ينتبه الى العظم فتترك ذكر اللحم لدفع هذا الوهم عن السامع والتصور
 في نفسه من اول الامر ان الحزن مضى في اصل اللحم حتى لم يردده الا العظم
 قوله ولم ذدت اي ولم دفعت اما لانه اريد ذكر المفعول ثانيا على
 وجه يتضمن ايقاع الفعل عاصم لفظ المفعول اظهارا لتمام العناية
 بوقوع الفعل عليه كقول الشاعر قد طلبنا فلم نجد لك في السواد
 والمجد والمكارم مثلا اي قد طلبنا لك مثلا في السواد والمجد والمكارم
 فلم نجده فحذف لا لانه لم يرد وقوع الطلب عليه بل يريد ان يقع في
 الوجود على صرح لفظ المثل يجوز ان يكون سبب الحذف في البيت
 المذكور قصد المبالغة في التاديب مع الممدوح بترك واجهته بالتصريح
 بطلب مثله واما للتعميم في المفعول الاستماع عن ان يعظم السامع
 على ما ذكره معه دون غيره مع قصد الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم
 اي كل احد وعلى حذف المفعول للتعميم مع الاختصار قوله والله يدعو
 الى دار السلام اي يدعو كل احد لان الدعوة الى دار السلام اي الجنة وابه
 عامة في حق جميع المكلفين بخلاف الهداية فانها خاصة ولهذا اطلق
 الدعوة كما ترى وقيد الهداية بالمسبية في قوله والله يهدي من يشاء
 الى صراط مستقيم واما المحرج الاختصار عند قيام قرينه تدل على مجرور
 الاختصار كقولك صغيت اي اذني ان قد رعدت قيام قرينه تدل

غيره

ولم يرد وقوع الفعل
 الاول عليه

في قوله والله يدعو الى دار السلام اي يدعو كل احد لان الدعوة الى دار السلام اي الجنة وابه عامة في حق جميع المكلفين بخلاف الهداية فانها خاصة ولهذا اطلق الدعوة كما ترى وقيد الهداية بالمسبية في قوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واما المحرج الاختصار عند قيام قرينه تدل على مجرور الاختصار كقولك صغيت اي اذني ان قد رعدت قيام قرينه تدل

الاختصار عند قيام قرينه تدل على مجرور الاختصار كقولك صغيت اي اذني ان قد رعدت قيام قرينه تدل

على الحذف فليس قيدافيه فقط بل هو عام في جميع صور حذف المفعول على
 حذف المفعول لمجرد الاختصار قوله تعالى ادني انظر اليك اي ادني ذاتك
 واما للرعاية على الفاصلة كقوله تعالى والضحى والليل اذا سبحي ماودة
 ربك ما قلا اي وما قلاك واما حذف الكاف في قلاك للرعاية على الفاصلة
 اي السجح لانه لا يقال في القرآن السجح بل يقال فاصلة وفواصل كقوله
 كتاب فصلت اياته الضحى هو اول النهار والليل اذا سبحي اي اقبل
 بظلامه وغطى ماودة على ربك اي ما قطعك قطع مودع وما قلا اي
 وما ابغضك اما لاستحسان ذكر المفعول كقول عائشة رضي الله عنها
 ما رايت منه ولا راى منى اي ما رايت من النبي صلى الله عليه وسلم العورة ولا راى
 اي النبي صلى الله عليه وسلم العورة حذفها لاستحسان ذكرها ففيها استشهاد
 واما النكتة اخرى مناسبة لحذف المفعول كخوفه كره او اقامة عذره او
 اخفاء امره الى غير ذلك اعلم انه قد يشتبه الحال في امر الحذف وعده
 لعدم تحصيل معنى الفعل كما في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا
 ما تدعون فله الاسماء الحسنى فانه قد يظن ان الدعاء فيه معنى النداء
 فلا يقدّر في الكلام محذوف وليس معناه لانه لو كان معناه لنم اما الاشتراك
 او عطف الشئ على نفسه لانه لو كان سمي احدهما غير مسمى الاخر لنم الاول
 وان كان سميها واحدا لنم الثاني وكلاهما باطل وتعالى كلام الله عز ذلك
 فالدعاء في الآية بمعنى التسمية التي تنعدي الى مفعولين حذف المفعول الاول
 اي ستموه الله او ستموه الرحمن ايا ما ستموه فله الاسماء الحسنى وفي
 الدليل المذكور نظر في الدعاء بمعنى التسمية وتكرر في جريانه في
وال وتقديم مفعوله ونحوه **اول** واما تقديم مفعول الفعل
 ونحوه كالطرف في الحال وغيرهما على الفعل فلور المعنى المخطئ في التفسير
 الى الصواب هو التخصيص كقولك يد اعرفت من اعرفت انك عرفت
 انسانا وانه غير زيد واصلح الاول ون الثاني ويقول لتاكيد قولك
 او لتاكيد الصواب او لتاكيد المردود به زيد اعرفت لا غير وتكون

الدعاء في
 احد الصور

اي الله والرحمن
 او الدعاء بتم
 تعالى

وهو ان الدعاء في الآية لو كان
 معنى النداء لكانت
 من الاستدراك وعطف الشئ على نفسه
 لان المعطوف المقيد بغير
 ما قيده المعطوف عليه
 لا يكون لنفسه

وله

التقديم المذكور لرد الخطأ في العین مع اعتقاد تعلق الفعل بمفعول
واصاب في ذلك ان قال ما زيدا ضربت ولا غيره لا قضاء ان يكون
ههنا من اعتقادك ضربت انسانا و اصاب لكنه اخطأ فاعتقده
زيدا واذا كان مصيبا في ضربك انسانا فلا يصح ولا غيره لثبوت ضرب
واحد منه فتناقض في الثاني والاول في الثاني ايضا ما زيدا ضربت
ولكن كرهته بان يعقب الفعل المنفي باثبات ضده لان مبني الكلام ليس
على ان الخطأ وقع في الضرب لان الضرب محقق قطعا فتزاد الخطأ
او المحطى الى الصواب في الاكرام بل مبني الكلام على ان الخطأ وقع
في المضروب حين اعتقده زيدا فزوده الى الصواب ان يقول ولكن
عمر او اما نحو زيدا عرفته فيجوز لنا كذا ويجوز الحضيض فان قدر
المفسر المحذوف قبل المنصوب اي عرفت زيدا عرفته فهو باب العاكه
يعني تكرير اللفظ وان قدر المفسر المحذوف بعد المنصوب اي زيدا عرفت
عرفته افاد التركيب المذكور التخصص لما مر واما نحو قوله تعالى واما
ثمود فهدينا هم فمن قرأ بالنصب فلا يفيد الا التخصص لا سماع بقدر
اما فهدينا ثمود فهدينا هم لان ما في حكم كماله الشرط وفعله لا يدخل فعل
على فعل ولهذا قال سببه اما في تقديرهما كذا في شي كانه عوضا عنها
ولهذا لا بد بعدها في الفاء لما فيها من معنى الشرط قوله وكذلك قوله زيدا
مررت عطف على قوله كقولك زيدا عرفت اي كما ان تقديم المفعول الصريح
على الفعل لرد الخطأ في العین كذلك تقديم المفعول به غير الصريح على
الفعل لرد الخطأ في العین كقولك زيدا مررت فانه يفيد ان سماعك
كان معتقدا موزك بغير زيدا فالزيت عنه الخطأ محض موزك بزيد
دون غيره والتخصص اي اثبات الحكم المذكور المقدم ونفيه عما عداه لازم
لتقديم ما حقه التأخير عاليا وانما قال عاليا لان التقديم قد يفكر عن
التخصيص بان يكون التقديم ولا يكون ثم تخصص كل مر في تقديم المسند
على المسند اليه وكل ما في امثلة فيما عدا هذا في لزوم التخصيص

التقديم غالبا يقال في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين معناه نخشك
بالعبادة لا نعبد غيرك ونخشك بالاستعانة منك لا نستعين احدا
سواك ويقال في قوله تعالى لا اله الا الله تحسروا معناه اليه لا اله الا الله
التقديم التخصيص ويقال في قوله وكذلك جعلناكم امم وسطا لتكونوا
شهداء على الناس يكون الرسول عليكم شهيدا اي ليكونوا شهداء
على الناس يوم القيمة ان الرسول قد بلغهم ويكون الرسول اي محمدا
عليكم شهيدا اي موعدا لا موزكيا لكم ولم يقل لكم شهيدا اذ شهادته لهم
لا عليهم لانه لما كان الشهيد كالرقيب جى بكلمة الاستعلاء كقوله
كنت انت الرقيب عليهم اخبرت صلة الشهادة وهي على الناس ولا
وقدمت صلة الشهادة وهي عليكم ثانيا لان الغرض في الاول اثبات
شهادتهم على الامم وفي الثاني اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم في
الحديث انه يقال للكفار يوم القيامة ألم يأتكم نذير فتنكرون ويقولون
ما جئنا نذير ويقول الانبياء كذبوا قد بلغنا فيسألهم البينة وهو
اعلم اقامة الحجج عليهم فيوتى بامه محمد عليه السلام فيشهدون للانبياء بالبلغ
فنقول الامم من اين علموا وقد جاءوا بعدنا فيسأل امم محمد عليه السلام
عن ذلك فنقولون انت ارسلت الانبياء رسولا وانزلت الانبياء كتابا
اخبرتنا فيه بتبليغ الرسل وانت صادق ثم يوتى محمد ع فيزك امته
وشهد بصدقهم ويقال في قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وسولا
حال مؤكدة اي ذار رساله او مصدرا اي ارسالا معناه جميع الناس
العرب والعجم على ان التعريف بالاستغراق لا لبعض معين على انه للعهد اي
للعرب لا لمسمى الناس على انه للجنس لان المنع من الاول اختصاصه
بالعرب ومن العجم لا يخصار الناس في الصنفين ومن الثاني اختصاصه
بالانسان من الجن لا لخصار من تصور الارسل اللهم من اهل الارض
فهما وعلى تقدير الاستغراق لا يلزم شي من ذلك لان التقديم لما كان مفيدا
لثبوت الحكم للمقدم ونفيه عما تقابله كان تقديم الناس على رسولا مفيدا

كونه رسولا لبعضهم خاصة لانه هو المقابل لجميع الناس لا العجم ولا غير
 جنس الناس بغير التقديم في جمع ما قدم فيه ما قدم كافي الامثلة
 المذكورة بحسب الخطاء في التعيين في الصواب بغير او اثباتا
 وراء التخصيص اهتما بشان التقديم وهذا في الافادة الاهتمام
 في التقديم بقدر المحذوف نحو باسم الله وباسم ربكم موخر عنه
 اذ لا اهم عند المؤمن واسم الله مقصود ما يفيد الاهتمام بقدر على
 نحو باسم الله اقراء او اكتب لتطابق التركيب معتقده واورد
 قوله تعالى اقراء باسم ربك فان الفعل فيه مقدم على المفعول فما باله
 لم يراعى فيه ما ذكرهم مما يحب رعاية وان كلام الله حق برعاية
 مما يحب عاينه احب عنه بوجهين احدهما بان الاسم في قوله تعالى
 ذاك القراءة لكونه اول سورة نزلت في مقدم الفعل او وقع لكون الامر
 بالقراءة اهم وثانيهما بان قوله باسم ربك متعلق باقراء الثاني وهو قوله
 اقرا وربك معنى اقراء الاول على هذا اوجد القراءة بتسريع المتعذر
 منزله اللازم غير متعذر الى مقروبه **قوله** وتقدم بعض محمولاته
 الى اخره **اقول** اما تقدم بعض محمولات الفعل وما اتصل به على
 بعض مجرد عن التخصيص فهو اما لان اصل التقديم ولا مقتضى للعدول
 عن ذلك الاصل كالفاعل فان اصل التقديم على محمولات فعله لانه احد
 جري الجملة اذ كان مع الفعل وما عداها فضله وقد وجب تقدم الفعل
 لئلا يلتبس بغير الفاعل لوجوب ان يكون الاصل في زيل فعله لانه المحلج اليه
 الذي هو الجزء الاخر منها بخلاف ما اذا كان مع غير الفعل فانه قد يكون
 احد جري الجملة نحو اقام الزيدان وقد لا يكون نحو زيد قائم ابوه
 فان ابوه مع المسند اليه احد جري الجملة واذا وجب التقديم في صورة
 الجرئة وجب في غيرها طرد الباب ايضا فانه كالجري من الفعل بليل
 انه يقع بين الفعل واعرابه واعراب الشئ لا يحى لا بعد تمامه وكالمفعول
 الاول في باب اعطيت زيدا حقه فان اصل التقديم على المفعول الثاني

قوله م

لان فيه معنى الفاعلية لانه اخذ والاني فاخوذ واما لان ذكر بعض محمولاته
 اهم والعناية به اتم مقدم وان كان يقدم عدولا عن الاصل لوجود
 مقتضى العدول فتقدم المفعول على الفاعل اذا كان الغرض منه وقوة
 الفعل على من وقع عليه لا وقوة من وقع منه كما اذا خرج رجل على السلطان
 وعاش في البلاد وكثر به الاذى فقتل وارادت ان تخبر بقتله فتقول
 قتل الخارجي فلان تقدم الخارجي اذ ليس للناس فائدة في ان يعرفوا قاتله
 بل صحتهم متعلقة بقتله ليخلصوا من شره ومنه تقدم المفعول على التابع
 في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم لاهتمام شان
 التوحيد وانه تعالى اصل في الشهادة على التوحيد والغير كالتابع على
 نحو قوله تعالى واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت اسمعيل فانه لم يقل
 واذا يرفع ابراهيم واسمعيل لان ابراهيم اصل في رفع قواعد البيت
 لانه بشارته واسمعيل بناوله ما به يرفعها واما لان في تاخير ما حقه
 التاخير اخلا لبيان المعنى لقوله تعالى وجاء رجل مؤمن من آل فرعون
 بكم ايمان فانه لو اخر من آل فرعون على تقدير ان يكون جلا عن بكم ايمانه
 الذي هو صفة لرجل لتوصم انه من صفة بكم فلم يفهم ان الرجل من آل فرعون
 فيلزم الاخلاق المقصود او اخلاقا بالناس سب كبراية الفاصلة
 نحو فاجس في نفسه خيفة موسى فلو اخر في نفسه خيفة عن موسى الذي
 هو الفاعل لاجس لفاتت الفاصلة لان اخر الاى التي قبلها الف
 قال صاحب المفتح الحالة المقصصة لتقديم ما اتصل به الفعل بعضها
 على بعض هي كون العناية بما تقدم اتم وايراده في الذكر اهم والعناية
 التامة بتقديم ما تقدم والاهتمام شانه نوعان احدهما ان يكون
 اصل الكلام في ذكر هو التقديم ولا يكون في مقتضى الحال ما يدعوى الى
 العدول عنه وذكر من هذا النوع امثلة منها ما يكون في حكم المبتداء
 لمفعول باب علمت او في حكم الفاعل لمفعول اعطيت وكسوت وثانيهما
 ان يكون العناية بتقديم ما تقدم والاهتمام شانه لكونه في نفسه نصيب

باب ٩

عينيكم ان الساعات الخاطرة في التزايد كما تجدكم قد منيت بآجر حبيبكم
وقيل لكم الذي تمني تقول وجه الحبيب تمني وعليه قول تعالى وجعلوا الله
شركاء على ان الله وشركاءه منقولوا الله بواسطته وشركاء بلا واسطة
اولا عارض يورث في كل عارض لما تقدم كونه نصب عينيكم وذكر له
امثلة وقاب في انيائها او كما اذا عرفت في التاخير ما نعام مثل الذي
في قولك رايته الجماعة من محبيك التي ناءت ثم دنت او مثل الذي
في قولك المحرم الذي بعث بالحق عيسى ايدهرون موسى اذا اخبر
المحرو و رطل السبع ثم قال وقال في موضع اخر منها اي سورة المؤمن
وقال الملاء من قومه الذين كفروا وكذبوا ببقاء الاخرة و اتروا فيهم
في الحياة الدنيا تقدم المحرو وعلى الوصف لعارض صيره بالتقدم
اولى وهو انه لو اخر عن الوصف وانت تعلم ان تمام الوصف تمام
ما دخل في صلة الموصول و تمامه و اتروا فيهم في الحصة الدنيا وقيل
واتروا فيهم في الحصة الدنيا من قومه لا حتم ان يكون المحرو وهو
قومه صلة الدنيا واشتبه الامر في القائلين الذين هم الملاء اهم
من قومه ام لا مع انهم من قومه قوله و اتروا فيهم من التوفيق بالصحة
النعمة اي جعلنا ذوقهم فيهم مطغية لهم قال المولف فما ذكره نظرا
وجه احدها انه جعل تقديم الله على شركاء العناية والاهتمام وليس
كذلك لان الآية مسوقة لانكار التوخي فيمتنع ان يكون تعلقوا
بله منكرا من غير اعتبار تعلقه بشركاء منكرا من غير اعتبار تعلقه
فسعين ان يكون انكار تعلقه به باعتبار تعلقه بشركاء وتعلقه بشركاء
لكذلك ينكر باعتبار تعلقه بالله فلم يبق فرق بين التلاوة وعكسها وقد
علم هذا ان كل فعل متعدي الى مفعولين لم يكن الا اعتبارا ذكر احدهما
الا باعتبار تعلقه بالاخر اذا قدم احدهما على الاخر لم يصح تعليل
تقديمه بالعناية وبانها انه جعل التقديم لاحترار عن الاخلاص
بيان المعنى والتقديم للرعاية على الفاصلة من القسم الثاني وليس منه

اي حال الكلام
مدرك الكلام

اي حال الكلام
مدرك الكلام

اي حال الكلام
مدرك الكلام

وثالثها ان تعلق قومه بالدنيا على تقدير تاخره غير معقول المعنى
الاعلى وجه بعيد قلت الاول مدفوع لان غاية النظر الاول انه لا فرق
بين التلاوة وعكسها في مطلق العناية والاهتمام بها وفي انكار تعلق
المجعل بالنسبة التي بينهما لكن اشتراك السين في مطلق العناية والانكار
المذكور لا ينافي كون احدهما اهم والعناية به اتم لكونه نصب عين
كسبه في الآية او مسندا اليه دون الاخر كما لمفعول الاول من باب
علمت فان تعلقه به من جهة كونه منسوب الى الله وتعلقه بالثاني من جهة
كونه منسوب الى يكون الاول اعنى اهم وان كانا مشتركين في مطلق
العناية لجواز ان يشترك الشان في معنى ويكون ذلك المعنى في احدهما
ازيدوا اتم منه في الاخر وعلم منه ضعف قوله لم يصح تعليل تقدمه بالعناية
لان صاحب المنهاج لم يجعل التقديم بالعناية تحت توجه الايراد عليه المطلق
بل علمه بالعناية المقيدة كما ذكرناه وكذا الثاني لان ايراث الاشتباه
بين المراد وغير المراد على تقدير تاخير من محبيك عن صفة الجماعة وعدم
الايراث على تقدير التقديم امر عرض بوجوب كون من محبيك نصب
العين ليكون اهم وكذا رعاية السبع بتقديم الحق وهو من على عيسى
وموسى وتقوية على تقدير التاخير بوجوب كون الحق وهو من نصب
العين ليكون اهم وجعل التقديم لاحترار عن الاخلاص ببيان المعنى
والتقديم للرعاية على الفاصلة من غير النوع الثاني من هذا الوجه
لا ينافي ان يكونا من غير هذا الوجه وهو العارض الذي يوجبها
نصب العين كذا الثالث لان الدنيا في الآية ليست اسماء حتى لو تعلق
من قومه بالدنيا لا يكون معقول بل هي صفة للحياة كما هي صفة الاصل
والالف واللام فيها معنى الموصول فيكون في معنى الحياة التي دنت
وتقال ثوت منه ويكون من قومه على هذا محتمل ان ينافي الملاء
وغیرهم من قوم نوح وان تختص بغيرهم فيكون التقديم في مثل الحق
الدنيا من قومه او يكون المراد بها مطلقها فلا يعين ان يكونوا
اي الملاء

اي حال الكلام
مدرك الكلام

من قومه ولا يكون غير معقول المعنى ولا وجها بعيدا والحاصل ان يكون
 الشئ اهم واعنى يقتضى تقدمه مطلقا لكن جهة الاهمية متفاوتة كما ذكره
 في النوعين فوضوئها بغيره بطل واحد منها **قال** القصر الحقيقي
 وغير حقيقي الى اخره **اقول** لما فرغ من الباب الرابع شرع في الباب
 الخامس في القصر وغير القصر عبارة عن تخصيص احد الامور من الاخر
 وحصره فيه وهو على قسمين حقيقي يقابل الاضافي وهو القصر على الصفة
 لا باعتبار صفة اخرى معينة او على الموصوف لا باعتبار موصوف
 اخر معين وغير حقيقي اي الاضافي وهو القصر على الصفة باعتبار صفة
 اخرى او على الموصوف باعتبار موصوف آخر كما سيأتي في كل من الحقيقي
 وغير الحقيقي نوعان قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف
 والمراد بالصفة ههنا المعنوية اي حتى قايم بالغير كالجود والكرم والنبوت
 الخوى الذي هو تابع يدل على معنى في متبوعه والاول من الحقيقي وهو قصر
 الموصوف على الصفة نحو ما زيد الا كانه لا يتصف بغير صفة الكثرة
 والاول من الحقيقي لا يكاد يوجد في الكلام لتعذر الاحاطة بصفات الشئ
 او تعسرها واما اذا اريد ان يتصف بها ولا يتصف بمقابلها فليس لا يكاد
 يوجد ويكون من غير الحقيقي والثاني من الحقيقي وهو قصر الصفة على الموصوف
 كثيرا في الكلام نحو ما في الدار الا زيدا لا يتعذر بل لا يتعسر معرفة اخصاره
 صفة معينة في موصوف معين وذلك كاختصاص كل حيز معين بما فيه بانه
 شغل في حال يكون موفيه ولا يشغله غيره في تلك الحال وقد يقصد بالقصر
 الحقيقي المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور وهو الصفة في الاول والموصوف
 في الثاني فان غير المذكور من الصفات قد لا يعتد بوجه خطائي وان كان
 هو ايضا حاصل الموصوف فنزل منزلة العدم مثل ما يقال طاعة الاجواد
 وما خالدها شجاع وكذا غير المذكور من الموصوفات قد لا يعتد باعتبار
 خطائي وان كان ذلك الوصف حاصله ايضا مثل اجواد الاحكام وما
 شجاع الا خالده وهذا قصر حقيقي ادعاء والاول من القصر الغير الحقيقي

لعمري

تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى كقولك لمن يعتقد ان زيدا شاعر
 ومنهم ما زيدا شاعر او تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى كقولك لمن
 يعتقد ان زيدا منجم لا شاعر ما زيدا الا شاعر والثاني من القصر الغير الحقيقي
 تخصيص صفة بامر دون اخر كقولك لمن يعتقد ان الشاعر زيد وعمرو
 ما شاعر الا زيدا او تخصيص صفة بامر مكان امر اخر كقولك لمن يعتقد
 ان الشاعر عمرو لا زيدا ما شاعر الا زيدا فكل واحد من الاول والثاني من غير
 الحقيقي ضربان كما عرفت والمخاطب الاول ومن ضرب كل واحد هو تخصيص
 امر بصفة دون اخرى وتخصيص صفة بامر دون اخر من يعتقد الشركة
 اي اتصاف ذلك الامر بتلك الصفة وغيرهما جميعا في الاول واتصاف ذلك
 الامر وغيره جميعا بتلك الصفة في الثاني فالمخاطب يقولنا ما زيدا الا كاتب
 من يعتقد ان زيدا كاتب شاعر ويقولنا ما شاعر الا زيدا من يعتقد
 ان زيدا شاعر لكن يدعي ان غير ايضا شاعر وهذا يسمى قصر افراد لقطع
 الشركة بين الصفتين في الثبوت للموصوف او بين الموصوف وغيره في
 الاتصاف بالصفة والمخاطب الثاني من ضرب كل واحد هو تخصيص امر
 بصفة مكان صفة اخرى وتخصيص صفة بامر مكان امر اخر اما من يعتقد
 عكس ذلك وهو اتصاف ذلك الامر بغير تلك الصفة عوضا عنها في الاول
 واتصاف غيره بذلك الامر بتلك الصفة عوضا عنه في الثاني ويسمى هذا قصر
 قلب لقلبه حكم المخاطب اما من تساوى الامر ان عنده اي اتصاف
 ذلك الامر بتلك الصفة واتصافه بغيرها في الاول واتصاف ذلك الامر
 بتلك الصفة واتصاف ذلك الامر بتلك الصفة واتصاف غيره بها في الثاني
 وهذا يسمى قصر تعيين فالمخاطب يقولنا ما زيدا الا قايم من يعتقد ان زيدا
 قاعد لا قايم او يعلم انه اما قايم او قاعد ولا يعلم انه اما قايم او قاعد
 ولا يعلم انه بماذا يتصف منها بعينه ويقولنا ما قايم الا زيدا من
 يعتقد ان عمرو قايم لا زيدا او يعلم ان القايم احدهما دون كل واحد
 منها لكن لا يعلم من هو منها بعينه قوله او تساوى يعطف على قوله

هذا مثال القصر القلبي

يعتقد في قول من يعتقد العكس وهكذا يشعر قول المؤلف في الايضاح
 ويمكن ان يحل كلامه هذا في التلخيص على ان تقديره والمخاطب الاول
 من ضمري كل اما من يعتقد الشرك او من تساوى الامران عنده
 والمخاطب الثاني من ضمري كل اما من يعتقد العكس او من تساوى
 الامران عنده الاول الثاني من ضمري كل عند تساوى الامرين فهما
 يسمى قصر تعين بشرط قصر الموصوف على الصفة افراد اعدم تنافي
 الوصفين المنفي والمثبت حتى يكون المنفي في قولنا ما زيدا الاشاعر
 كونه كائنا او منجما او نحو ذلك لا كونه منجما لا يقول الشعر ليتصور اجتماعها
 في اعتقاد المخاطب بشرط قصر الموصوف على الصفة قليلا تنافي الوصفين
 حتى يكون المنفي في قولنا ما زيدا الا قايما كونه قاعدا او جالسا او نحو
 ذلك لا كونه اسودا او ابيض او نحو ذلك لكون ثباتها مشعرا باثتفاء
 غيرها وقصر التعيين اعم من ان يكونا متنافيين او لا لان اعتقاد كون
 الشيء موصوفا باحد امرين معينين او كون الوصف لاحد امرين معينين
 على الاطلاق لا يقتضي جواز انصافه لهما ولا امتناع انصافه لهما ولا جواز
 انصافهما به ولا امتناع انصافهما به وبهذا علم ان كل ما يصلح ان يكون
 مثلا لقصر الافراد او قصر القلب في قصر الموصوف يصلح ان يكون مثلا
 لقصر التعيين من غير عكس وعلم ايضا ان قصر التعيين عند المؤلف
 بيان كلامها بلا اعتبار وكون اعم من كل منهما مطلقا بحسب المادة
 وقد اهل صاحب المنهاج القصر الحقيقي وادخل قصر التعيين في قصر الافراد
 ولم يستل في قصر الموصوف افراد اعدم تنافي الوصفين والافراد
 قلبا تحقق تنافيهما وانما اهل القصر الحقيقي لوضوح امره وعدم ثبته
 المراد وزيادة البحث فيه ولا من منه ما لا يكاد يوجد وادخل قصر
 التعيين في قصر الافراد ولم يجعله قسما براسه تقريبا للاعتبار كما
 فعلوا في غيره وجعله من قصر الافراد ولم يجعله من قصر القلب لزيادة
 ظهور ما يسمى له قصر الافراد افرادا فيه وهو قطع الشركة دون

وهذا اعم ما شعر به
 في الايضاح ٢

اي التعيين
 امر الموصوف او الموصوفين
 قصر الموصوفين
 ما يسمى له

دون ما يسمى له قصر القلب قلبا وهو قلب حكم المخاطب ليس فيه قلب
 الحكم طام او لوجعله من قصر القلب ايضا بان عرف قصر القلب حيث تنافوا
 وهو ان قصر القلب قصر كلام يكون المخاطب به من يعتقد انصاف امر
 بصفة مكان صفة اخرى او مكان امرا اخر او من تساوى الامران عنده لما تنافي
 فرق بين القصرين في قصر التعيين فلذلك جعله من قصر الافراد دون غيره فقصر
 الافراد على مذهب هو قصر كلام يكون المخاطب به من يعتقد الشركة او من تساوى
 الامران عنده فتكون اعم من ان يكون الوصفان فيه متنافيين او لا فلذلك
 لم تستل في عدم التنافي بينهما واما من جعل قصر الافراد قصرا في كلام يكون
 المخاطب به من يعتقد الشركة فقط فيستل في عدم التنافي بينهما في اعتقاده
 المخاطب لهما لو كانا متنافيين فيه لما استفاد المخاطب العلم بالقصر
 في قصر الافراد من كلام المتكلم الذي يدل على القصر بل حصل العلم به من غير
 لكن المخاطب لما استفاد العلم به منه لا من غيره وانما لم تستل تنافي
 الوصفين في قصر الموصوف على الصفة قلبا لان تنافيهما ليس شرط في عدم
 الدليل الدال على استلزامه وقول المؤلف في قصر الموصوف على الصفة
 قلبا انما استلزام التنافي بينهما لكون ثباتها مشعرا باثتفاء غيرها ضعيف
 لجواز ان يحصل اثتفاء الغير من ثباتها بطريق من طرق القصر مع عدم التنافي
 بينهما اذ لا يمنع ان يعتقد المخاطب صفة مكان صفة اخرى وهما لا يتنافيان
 مثل ان يعتقد كون زيد منجما لا شاعرا فنقول زيد شاعر لا منجم او ما زيدا
 لا شاعرا وهذا هو القصر بالاتفاق وليس احدا ما ذكره من الثلثة فيلزم
 ان يكون القصر اكثر من الثلثة فلزم منه ان لا يكون التنافي شرطا بينهما في قصر
 الموصوف عليها قلبا ولهذا جعل صاحب المنهاج قولنا زيد شاعر لا منجم
 مثلا لقصر الافراد تارة واخرى لقصر القلب كذا زيدا قايما لا قاعدا مع عدم
 التنافي بينهما في المثال الاول والثاني فهما في المثال الثاني **قوله** والقصر
 طرق الى اخره **قوله** اعلم ان القصر كجرح من الفعل مستعمل مجرور
 بين المبني والجزء له فيما بينهما طرق منه قد سبق طريقان احدهما طريق تو

انما استفاد المخاطب العلم بالقصر
 من غير ان يكون القصر
 شرطا في عدم التنافي
 بينهما في المثال الثاني

الفصل ثانياً في طرق تعريف الخبر باللام وقد بقي منها طرق أربعة منها
العطف كقولك في قصر الموصوف على الصفة افراد اريد شاعراً كاتيب او
ما زيد كاتيباً بل شاعراً وقلنا زيد قائم لا قاعدا وما زيد قاعداً بل قائم بقول
في قصر الصفة على الموصوف زيد شاعراً لا عمر او ما عمر شاعراً بل زيداً وزد
في كل واحد منهما مثالين احدهما لكون المعطوف منفياً والاخر لكون المعطوف
مثبتاً ومنها النفي **استثنا** كقولك في قصر الموصوف على الصفة افراد
ما زيد **استثنا** شاعراً وقلنا ما زيد لا قائم وفي قصر الصفة على الموصوف افراد
ما شاعر **استثنا** اريد وقلنا ما قائم **استثنا** اريد واحدهما يصلح لهما وهذا اقتصر المؤلف
في قصرها افراداً وقلنا على مثال واحد ومنها **استثنا** كقولك في قصر الموصوف على
الصفة انما زيد كاتيب انما زيد قائم وفي قصر الصفة على الموصوف بالا اعتبار ان
انما قام زيد والدليل على ان انما تفيد القصر كونهما متضمنة معنى **استثنا** والقول
المفسر من قوله تعالى انما احرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الميتة
وهو المطابق لقراءة الرفع التي هي في معنى المحرم عليكم الميتة وهو مثل المنطوق
زيد وقد سبق اقتضائه الحصر لقول النحاة انما لا ثبات ما ذكر بعد ما نفى
ما سواه وهو معنى القصر **استثنا** اتصال ضمير معها كقول الفرزدق
انا الذابذ الحامي الذمار وانما يدا فزع عن احابهم انا او مثلي وفي نسخة **استثنا** هراير
على انها متضمنة معنى **استثنا** اي يدا فزع عن احابهم **استثنا** انا او مثلي **استثنا** امام عبد
لما كان غرض الفرزدق ان يخص المدافع لا المدافع عنه اخر انا اذ لو قال
وانما ادا فزع عن احابهم لصار المعنى الى انه يخص المدافع عنه وانه يرغم
ان المدافع منه لكون عن احابهم لا عن احساب غيرهم كما يكون اذا قال
وما ادا فزع الا عن احابهم وليس في ذلك معناه وانما معناه انه يزعم ان
المدافع هو لا غيره ومنها تقديم ما حقه التاخير كخبر غيره من المفعول
والحال كقولك في قصر الموصوف على الصفة يميم انا قصر افراد لمن يعتقدك
انك من قيس وميم او قصر قلب لمن يفتيك عن تميم ويحقق قيس وفي قصر
على الموصوف افراداً انما كلفت ميمك عنى وحدي لمن يعتقد انك وغيرك

كيفية

كيفية مهممة وقلنا انا كلفت ميمك عنى لا غيرى لمن يعتقد ان غيرك كلفت
دونك **قول** وهذه الطرق تختلف من وجه الى اخره **قول** هذه
الطرق الاربع تنفق من وجه وهو اشتراكها في معنى القصر لا يصح ان يقال
موان المخاطبة ها يلزم ان يكون حاكماً مشوباً بصواب في خطأ
وانت تطلب بها تحقيق صوابه ونفي خطايه لان هذا الحكم لا يجري في القصر
الحقيقي بل في غير الحقيقي كما مر وتختلف من وجه الاول ان دلالة الرابع
الذي هو التقديم على القصر بالنحو وحكم الذوق لا بالوضوح لان التقديم لم يوضع
لمعنى ودلالة الثلثة الباقية على القصر بالوضع وجزم العقل لانهما وضعت
لمعان اذا نظر العقل اليها جزم بواسطة وضعها لهما على استلزامها التخصيص
وافادتها اياه الثاني الاصل في الاول النص على المبتدأ والمنفى كما مر من قولك
زيد شاعراً لا كاتيب فلا يتوكل هذا النص الا لراهة الاطناب في مقام الاختصار
كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض وزيد يعلم النحو وعمر وبكر
وخالد فتقول زيد يعلم النحو لا غير او نحوه ما هو بمعنى لا غير مثل السير غير
او ليس الاى لا غير النحو ولا غير زيد ولا تتعرض لهما من المنفيات قصرهما
الباقية **استثنا** لما ذكره **استثنا** النص على المبتدأ فقط دون المنفى كما مر من قولك
ما زيد الا شاعراً وانما زيد كاتيب يميم انا الثالث ان النفي الذي هو طرف
العطف لا يجتمع مع الثاني الذي هو النفي **استثنا** فلا يصح ما زيد لا قائم
لا قاعدا ولا ما تقوم الا زيد لا عمر لان شرط المنفى بلا ان لا يكون منفياً قبلها
بغيرها من كلمات النفي نحو ما زيد لا عمر لان لا لنفي ما وجب الاول وضعها
فلو اشقي شرطه انعكس وضعها فيكون نفي ما نفي عن الاول كما في المثالين
المذكورين فان قاعداً منفياً او لا عن زيد فلا يصح نفيه عنه بل ثانياً وكذا
القيام منفياً عن غير زيد او لا فلا يصح نفيه عن عمر ثانياً ويجتمع النفي
الذي هو طرف العطف الاخيرين عنى طرفي انما والتقديم اما مجامعته
مع انما فكما يقال انما انا تميم لا قيسى واما مجامعته مع التقديم فكما يقال
هو يا تميمي لا عمر فهو فاعل معنوى قد تم على يائتي وانما قال انه مجامعها
اي لفظ هو

لان لا فيها وان نقت ما نقي عن الاول الا ان نقيم اول غير مصرح به اذ لا نقي
 في اللفظ فيهما بل هو ضمنى يلزم منها معنى والنقي المعنوي ليس كلفظي
 في جميع الاحكام ولهذا يصح ان يقال من زيد عن المجي لا عم ولا دلالة
 امتنع على النفي ضمنية مثل كفت وعلى الفعل صريحة من امتناع ان يقال
 ما جاء زيدا لا عم ولا دلالة ما على النفي صريحة ولا تنفية ونقي النفي اثبات
 فيكون لا للاثبات هو خلاف وضعه فان قيل فعلا يكون معناه النفي
 ويكون لا في ما زيدا لا قايما لقاعدة تأكيد النفي القعود الحاصل ما اجيب
 بان لا في النفي اقوى من غيره فلا يؤكد به غيره كما لا يؤكد كالتع باجمع وفيه نظر
 قال المؤلف شرط صاحب المفاتيح مجامعة النفي الذي هو العطف للثالث
 الذي هو انما ان لا يكون الوصف بعد انما مختصا بالوصف المذكور لعدم
 الفائدة في العطف لانه مختص بالمذكور غير محتمل لما ذكره غير الموصوف
 المذكور فيه لتزال الشركة بلا العاطفة لقوله تعالى انما يستجيب للذين
 يسمعون فان كل عاقل يعلم ان الاستجابة لا تكون الا ممن يسمعون ويعقل فلا يصح
 ان يقال الذين لا يسمعون وكقولهم انما يجعل من خشى الفتوت فمركز
 في العقول ان من لم يخش الفتوت لم يجعل فلا يصح ان يقال الا من لم يخش
 الفتوت ولا من يامنه وقال الشرح عبد القاهر لا حسن مجامعة له في
 المختص كل تحسن في غير المختص فعند صاحب المفاتيح لا يصح وعند الشرح
 عبد القاهر لا تكون مستحسنة كاستحسانها في غير المختص وقال المؤلف
 وقول عبد القاهر اقرب الى الصواب لم يذكر كونه اقرب لاي وجه ولعل
 كونه اقرب هو ان الوصف المذكور بعد انما الذي له اختصاص بالموصوف
 المذكور لا يخ امانا ان تحتمل حصوله لغير الموصوف المذكور بالنسبة الى
 السامع او لا تحتمل فان احتمل فلا يتم انه لا يصح استعمال العاطفة معه فلو
 قيل الوصف كان لفائدة ولا فائدة لما تم قلنا فائدة كفايسته اذا لم يختص
 الوصف كفايسته مع القديم والفائدة هي ان اختصاص الوصف بالمذكور
 يدل على انتفايه عن غيره بالالتزام واستعمال العاطفة فيه يدل عليه بالوضع

لا يثبت في اللفظ فيهما بل هو ضمنى
 يلزم منها معنى والنقي المعنوي ليس كلفظي
 في جميع الاحكام ولهذا يصح ان يقال من زيدا
 عن المجي لا عم ولا دلالة امتنع على النفي
 ضمنية مثل كفت وعلى الفعل صريحة من امتناع
 ان يقال ما جاء زيدا لا عم ولا دلالة ما على
 النفي صريحة ولا تنفية ونقي النفي اثبات
 فيكون لا للاثبات هو خلاف وضعه فان قيل
 فعلا يكون معناه النفي ويكون لا في ما زيدا
 لا قايما لقاعدة تأكيد النفي القعود الحاصل
 ما اجيب بان لا في النفي اقوى من غيره فلا
 يؤكد به غيره كما لا يؤكد كالتع باجمع
 وفيه نظر قال المؤلف شرط صاحب المفاتيح
 مجامعة النفي الذي هو العطف للثالث الذي
 هو انما ان لا يكون الوصف بعد انما مختصا
 بالوصف المذكور لعدم الفائدة في العطف
 لانه مختص بالمذكور غير محتمل لما ذكره
 غير الموصوف المذكور فيه لتزال الشركة
 بلا العاطفة لقوله تعالى انما يستجيب للذين
 يسمعون فان كل عاقل يعلم ان الاستجابة
 لا تكون الا ممن يسمعون ويعقل فلا يصح
 ان يقال الذين لا يسمعون وكقولهم انما
 يجعل من خشى الفتوت فمركز في العقول
 ان من لم يخش الفتوت لم يجعل فلا يصح
 ان يقال الا من لم يخش الفتوت ولا من يامنه
 وقال الشرح عبد القاهر لا حسن مجامعة له
 في المختص كل تحسن في غير المختص فعند
 صاحب المفاتيح لا يصح وعند الشرح عبد
 القاهر لا تكون مستحسنة كاستحسانها في
 غير المختص وقال المؤلف وقول عبد القاهر
 اقرب الى الصواب لم يذكر كونه اقرب لاي
 وجه ولعل كونه اقرب هو ان الوصف
 المذكور بعد انما الذي له اختصاص
 بالموصوف المذكور لا يخ امانا ان تحتمل
 حصوله لغير الموصوف المذكور بالنسبة الى
 السامع او لا تحتمل فان احتمل فلا يتم
 انه لا يصح استعمال العاطفة معه فلو قيل
 الوصف كان لفائدة ولا فائدة لما تم قلنا
 فائدة كفايسته اذا لم يختص الوصف
 كفايسته مع القديم والفائدة هي ان
 اختصاص الوصف بالمذكور يدل على انتفايه
 عن غيره بالالتزام واستعمال العاطفة
 فيه يدل عليه بالوضع

والدلالة

والدلالة الوضعية اقوى من التزامية فهي ادل على عدم حصول الصف
 لغير المذكور من لالة التزام مع ان استعمال تأكيد النفي هو فائدة
 وان لم تحتمل حصوله لغير الموصوف المذكور بالنسبة الى السامع فلا يلزم
 ان يكون المخاطب من انما جاء كما حكى مشوبا بصواب وخطا في القصر الغير
 الحقيقي لعدم احتمال حصول الوصف لغير الموصوف عنده وقد قالوا انه
 يلزم كما مر الرابع ان اصل الثاني الذي هو النفي لا استثناء ان يكون ما
 استعماله الثاني مما يجمله المخاطب فينكره كقولك لصاحبك قد رايت شيئا
 من بعيد فاما هو لا زيدا اذا اعتقد صاحب الشئ غير زيدا واصر على انكار
 وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لا اعتبارا مناسبا لهذا التنزيل افرادا
 نحو قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى انهم مقصور
 على الرسالة لا يتعداها الى التبذ من الهلاك وموانه لا يموت نزل الاستعظام
 المخاطبين من الصحابة المتعجبين من هلاك النعم ملاكهم منزلة انكارهم
 الهلاك كما تم اثبتوا له وصفين الرسالة وعدم الهلاك لخصصهم منها
 بوصف الرسالة فحسب في الرسل من يموتون لقوله تعالى الا رسول قد خلت
 من قبله الرسل فيكون الوصف الثاني وهو عدم الهلاك مسلوبا عنه فيكون هذا
 قصرا فردا او قلنا لقوله تعالى حكاية عن بعض الكفار ان انتم للبشر مثلهنا اي انتم
 بشر لا رسل نزلوا المخاطبين منزلة من ينكر انتم بشر لا اعتقاد القايلين
 ان الرسل لا يكونون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة فنزل
 الكفار معلوم الرسل الذي هو انهم بشر منزلة انهم لا يعلمون انهم بشر لا دعائهم
 الرسالة واعتقاد الكفار ان الرسل لا يكونون بشرا وقولهم ان نحن الا بشر
 مثلكم الى اخره جواب عن سوال مقدروهم ان يقال فائدة قول الرسل
 ان نحن الا بشر مثلكم لان الكفار اثبتوا البشرية لهم فكان المناسبا ان يكون
 الجواب بانما نحن بشر مثلكم فلم قالوا ان نحن الا بشر مثلكم وتقدير الجواب
 ان قول الرسل للكفار ان نحن الا بشر مثلكم من مجازاة الخصم اذ من شأن من يكره
 عليه خصمه الخلاف في امير لا يخالف فيه ان يجيد كلام الخصم على وجهه وهيئة
 فان قيل لا يتم انه من مجازاة الخصم اذ الكفار لا يكونون البشرية
 قلنا يكرهون بناء على دعوى الرسل الرسالة اذ المناقاة بين البشرية
 والرسالة عند عدم محققه

لا يثبت في اللفظ فيهما بل هو ضمنى
 يلزم منها معنى والنقي المعنوي ليس كلفظي
 في جميع الاحكام ولهذا يصح ان يقال من زيدا
 عن المجي لا عم ولا دلالة امتنع على النفي
 ضمنية مثل كفت وعلى الفعل صريحة من امتناع
 ان يقال ما جاء زيدا لا عم ولا دلالة ما على
 النفي صريحة ولا تنفية ونقي النفي اثبات
 فيكون لا للاثبات هو خلاف وضعه فان قيل
 فعلا يكون معناه النفي ويكون لا في ما زيدا
 لا قايما لقاعدة تأكيد النفي القعود الحاصل
 ما اجيب بان لا في النفي اقوى من غيره فلا
 يؤكد به غيره كما لا يؤكد كالتع باجمع
 وفيه نظر قال المؤلف شرط صاحب المفاتيح
 مجامعة النفي الذي هو العطف للثالث الذي
 هو انما ان لا يكون الوصف بعد انما مختصا
 بالوصف المذكور لعدم الفائدة في العطف
 لانه مختص بالمذكور غير محتمل لما ذكره
 غير الموصوف المذكور فيه لتزال الشركة
 بلا العاطفة لقوله تعالى انما يستجيب للذين
 يسمعون فان كل عاقل يعلم ان الاستجابة
 لا تكون الا ممن يسمعون ويعقل فلا يصح
 ان يقال الذين لا يسمعون وكقولهم انما
 يجعل من خشى الفتوت فمركز في العقول
 ان من لم يخش الفتوت لم يجعل فلا يصح
 ان يقال الا من لم يخش الفتوت ولا من يامنه
 وقال الشرح عبد القاهر لا حسن مجامعة له
 في المختص كل تحسن في غير المختص فعند
 صاحب المفاتيح لا يصح وعند الشرح عبد
 القاهر لا تكون مستحسنة كاستحسانها في
 غير المختص وقال المؤلف وقول عبد القاهر
 اقرب الى الصواب لم يذكر كونه اقرب لاي
 وجه ولعل كونه اقرب هو ان الوصف
 المذكور بعد انما الذي له اختصاص
 بالموصوف المذكور لا يخ امانا ان تحتمل
 حصوله لغير الموصوف المذكور بالنسبة الى
 السامع او لا تحتمل فان احتمل فلا يتم
 انه لا يصح استعمال العاطفة معه فلو قيل
 الوصف كان لفائدة ولا فائدة لما تم قلنا
 فائدة كفايسته اذا لم يختص الوصف
 كفايسته مع القديم والفائدة هي ان
 اختصاص الوصف بالمذكور يدل على انتفايه
 عن غيره بالالتزام واستعمال العاطفة
 فيه يدل عليه بالوضع

فان قيل لا يتم انه من مجازاة الخصم
 اذ الكفار لا يكونون البشرية قلنا يكرهون
 بناء على دعوى الرسل الرسالة اذ المناقاة
 بين البشرية والرسالة عند عدم محققه

لا يثبت في اللفظ فيهما بل هو ضمنى
 يلزم منها معنى والنقي المعنوي ليس كلفظي
 في جميع الاحكام ولهذا يصح ان يقال من زيدا
 عن المجي لا عم ولا دلالة امتنع على النفي
 ضمنية مثل كفت وعلى الفعل صريحة من امتناع
 ان يقال ما جاء زيدا لا عم ولا دلالة ما على
 النفي صريحة ولا تنفية ونقي النفي اثبات
 فيكون لا للاثبات هو خلاف وضعه فان قيل
 فعلا يكون معناه النفي ويكون لا في ما زيدا
 لا قايما لقاعدة تأكيد النفي القعود الحاصل
 ما اجيب بان لا في النفي اقوى من غيره فلا
 يؤكد به غيره كما لا يؤكد كالتع باجمع
 وفيه نظر قال المؤلف شرط صاحب المفاتيح
 مجامعة النفي الذي هو العطف للثالث الذي
 هو انما ان لا يكون الوصف بعد انما مختصا
 بالوصف المذكور لعدم الفائدة في العطف
 لانه مختص بالمذكور غير محتمل لما ذكره
 غير الموصوف المذكور فيه لتزال الشركة
 بلا العاطفة لقوله تعالى انما يستجيب للذين
 يسمعون فان كل عاقل يعلم ان الاستجابة
 لا تكون الا ممن يسمعون ويعقل فلا يصح
 ان يقال الذين لا يسمعون وكقولهم انما
 يجعل من خشى الفتوت فمركز في العقول
 ان من لم يخش الفتوت لم يجعل فلا يصح
 ان يقال الا من لم يخش الفتوت ولا من يامنه
 وقال الشرح عبد القاهر لا حسن مجامعة له
 في المختص كل تحسن في غير المختص فعند
 صاحب المفاتيح لا يصح وعند الشرح عبد
 القاهر لا تكون مستحسنة كاستحسانها في
 غير المختص وقال المؤلف وقول عبد القاهر
 اقرب الى الصواب لم يذكر كونه اقرب لاي
 وجه ولعل كونه اقرب هو ان الوصف
 المذكور بعد انما الذي له اختصاص
 بالموصوف المذكور لا يخ امانا ان تحتمل
 حصوله لغير الموصوف المذكور بالنسبة الى
 السامع او لا تحتمل فان احتمل فلا يتم
 انه لا يصح استعمال العاطفة معه فلو قيل
 الوصف كان لفائدة ولا فائدة لما تم قلنا
 فائدة كفايسته اذا لم يختص الوصف
 كفايسته مع القديم والفائدة هي ان
 اختصاص الوصف بالمذكور يدل على انتفايه
 عن غيره بالالتزام واستعمال العاطفة
 فيه يدل عليه بالوضع

قص

على صفحہ الاعلیٰ
صفحہ القیام

فان اصله ماضٍ زيد الاعمال ونحو ماضٍ بالازيد عمرا اصله ماضٍ غير الاعمال
وانما قالوا قبل تقديمها بحالها لا استلزام التقديم المذكور قصر الصفة التي
هي الضرب قبل تمامها على الموصوف وهو المفضول في الاول الضارب
في الثاني لان الصفة المقصورة على عمر وفي قولنا ماضٍ زيد الاعمال هي
ضرب زيد لا الضرب مطلقا والصفة المقصورة على زيد في قولنا ماضٍ
عمر الزيد هي الضرب لعمر ولا الضرب مطلقا فلو قلنا ماضٍ بالاعمال زيد
او ماضٍ بالازيد عمر الزيم قصر الصفة قبل تمامها وذلك يوجب كمالها الى اليسر
بملا وان لم يود اليه حقيقة ولهذا قلنا في الاستعمال ما وقع منه
مع قلته قولك الجهمي لو خير المبتدئ فربما نأته ما اختار الا منكم
فارسا اصله ما اختار فارسا الا منكم لان المقصور عليه النفي
والاستثناء انما هو الذي ياتي كونه الاستثناء واحترز بقوله بحالها عن
تأخير كلمة الاستثناء عن المقصور عليه كما قال في اول المثالين ماضٍ غير
الازيد في ثانياها ماضٍ زيد الاعمال فيوخر الا في الاول عن عمر وفي الثاني
عن زيد لان التأخير يودي معناه الى اليسر بمراد معنى اصل المثال
الاول انحصار ضرب زيد في عمر وجواز ان يكون عمر ماضٍ بالغيره غير
تقدير تأخير كلمة الاستثناء عن المقصور عليه وتقديمها على المقصور
انعكس هذا المعنى ومعنى اصل المثال الثاني انحصار ماضٍ غير زيد
وجواز ان يكون زيد ماضٍ بالغيره وعلى تقدير تأخير كلمة الاستثناء عن
المقصور عليه وتقديمها على المقصور انعكس هذا المعنى فكل ما مر انه
اذا اريد قصر الفاعل على المفعول بالعكس بالنفي والاستثناء يجوز فيه
الامران احدهما تقديم المقصور على كلمة الاستثناء والمقصور عليه ثانياها
تأخير المقصور عنها مع تقديم كلمة الاستثناء على المقصور عليه ولا يجوز
مع تأخير كلمة الاستثناء عنه لكن الثاني قليل الدور في الاستعمال الاول هو
الكثير فان قيل ينبغي ان لا يجوز تأخير المقصور عن كلمة الاستثناء والمقصور عليه
مطلقا سواء قدم كلمة الاستثناء على المقصور عليه او اخر عنه وقد مت

الشيء

على

على المقصور اما عدم جواز الثاني فلما مر من انه يودي الى اليسر بمراد
كذلك من الانعكاس اما عدم جواز الاول فلانه لا يخفى ان يجوز تعدد
المستثنى المفعول بعد الاول لا يجوز فان لم يجز بلزم خلوا الفعل المتعدي
عن الفاعل او المفعول به في حال يرد تعلقها بها فيملا انه اذا لم يجز يكون
اما المقصور فقط واما المقصور عليه فقط معولا للفعل المذكور والاخر
ليس يجوز له فيلزم خلوا المذكور وان جاز تعدد المستثنى المفعول
بعد الاول فليكون لكل من المستثنى مستثنى منه مقدرا عام مناسب
على الوصف المذكور فيكون معنى قولنا ماضٍ بالاعمال زيد ماضٍ احداهما
الاعمال زيد وهو معنى يغاير معنى ماضٍ بالاعمال بل ينافي به لان معنى
الاول قصر كل واحد من الفاعل والمفعول على الآخر بخلاف الثاني فان معناه
قصر الفاعل فقط على المفعول فيؤدي التأخير المذكور الى عدم انحصار ماضٍ
عمر في زيد والى انحصارها فيه وذلك طاهر البطلان قلنا اختار جواز
تعدد المستثنى المفعول بعد الاول لا يلزم من جوازه وقوعه في يودي الى
شيء مما ذكر او تختار عدم جوازه ولا يلزم خلوا الفعل المتعدي عن الفاعل
او المفعول به اذا لا يلزم من عدم جوازه عدم معمولية المذكور بعد الاول
فان قيل جواز تركيب مثل ماضٍ بالاعمال زيد يقتضي جواز ان يكون عمر
ماضٍ بالغير زيد ويقتضي عدم جوازه في جوازه يقتضي الى الحال فهو محال
قلنا يقتضيها باعتبارين وموليس محال وقيل اذا اخر المقصور عليه
والمقصور عن الاول قدم المرفوع كقولنا ماضٍ بالازيد عمر اخذوا
كلامين وعمر منصوب بفعل مضمر مكانه قبل ماضٍ بالازيد اي ما وقع ضرب
الامنه ثم قيل من ضرب زيد فليل عمر اي ضرب عمر او لو قدم المنصوب
على المرفوع لا يجوز تقديره كلامين بالانفاق والابقي الفعل بلا فاعل
بخلاف ما لو قدم المرفوع فانه يبقى بلا مفعول ويجوز بقاء الفعل المتعدي
بلا مفعول لتزويله منزلة الا انهم قولهم وفي انما عطف على قوله ففي
الاستثناء يريد ان يشير الى كيفية سلوك القصة انما بعد ان يبين

هذا المستثنى المفعول بعد الاول لا يجوز فان لم يجز بلزم خلوا الفعل المتعدي عن الفاعل او المفعول به في حال يرد تعلقها بها فيملا انه اذا لم يجز يكون اما المقصور فقط واما المقصور عليه فقط معولا للفعل المذكور والاخر ليس يجوز له فيلزم خلوا المذكور وان جاز تعدد المستثنى المفعول بعد الاول فليكون لكل من المستثنى مستثنى منه مقدرا عام مناسب على الوصف المذكور فيكون معنى قولنا ماضٍ بالاعمال زيد ماضٍ احداهما الاعمال زيد وهو معنى يغاير معنى ماضٍ بالاعمال بل ينافي به لان معنى الاول قصر كل واحد من الفاعل والمفعول على الآخر بخلاف الثاني فان معناه قصر الفاعل فقط على المفعول فيؤدي التأخير المذكور الى عدم انحصار ماضٍ عمر في زيد والى انحصارها فيه وذلك طاهر البطلان قلنا اختار جواز تعدد المستثنى المفعول بعد الاول لا يلزم من جوازه وقوعه في يودي الى شيء مما ذكر او تختار عدم جوازه ولا يلزم خلوا الفعل المتعدي عن الفاعل او المفعول به اذا لا يلزم من عدم جوازه عدم معمولية المذكور بعد الاول فان قيل جواز تركيب مثل ماضٍ بالاعمال زيد يقتضي جواز ان يكون عمر ماضٍ بالغير زيد ويقتضي عدم جوازه في جوازه يقتضي الى الحال فهو محال قلنا يقتضيها باعتبارين وموليس محال وقيل اذا اخر المقصور عليه والمقصور عن الاول قدم المرفوع كقولنا ماضٍ بالازيد عمر اخذوا كلامين وعمر منصوب بفعل مضمر مكانه قبل ماضٍ بالازيد اي ما وقع ضرب الامنه ثم قيل من ضرب زيد فليل عمر اي ضرب عمر او لو قدم المنصوب على المرفوع لا يجوز تقديره كلامين بالانفاق والابقي الفعل بلا فاعل بخلاف ما لو قدم المرفوع فانه يبقى بلا مفعول ويجوز بقاء الفعل المتعدي بلا مفعول لتزويله منزلة الا انهم قولهم وفي انما عطف على قوله ففي الاستثناء يريد ان يشير الى كيفية سلوك القصة انما بعد ان يبين

هذا المستثنى المفعول بعد الاول لا يجوز فان لم يجز بلزم خلوا الفعل المتعدي عن الفاعل او المفعول به في حال يرد تعلقها بها فيملا انه اذا لم يجز يكون اما المقصور فقط واما المقصور عليه فقط معولا للفعل المذكور والاخر ليس يجوز له فيلزم خلوا المذكور وان جاز تعدد المستثنى المفعول بعد الاول فليكون لكل من المستثنى مستثنى منه مقدرا عام مناسب على الوصف المذكور فيكون معنى قولنا ماضٍ بالاعمال زيد ماضٍ احداهما الاعمال زيد وهو معنى يغاير معنى ماضٍ بالاعمال بل ينافي به لان معنى الاول قصر كل واحد من الفاعل والمفعول على الآخر بخلاف الثاني فان معناه قصر الفاعل فقط على المفعول فيؤدي التأخير المذكور الى عدم انحصار ماضٍ عمر في زيد والى انحصارها فيه وذلك طاهر البطلان قلنا اختار جواز تعدد المستثنى المفعول بعد الاول لا يلزم من جوازه وقوعه في يودي الى شيء مما ذكر او تختار عدم جوازه ولا يلزم خلوا الفعل المتعدي عن الفاعل او المفعول به اذا لا يلزم من عدم جوازه عدم معمولية المذكور بعد الاول فان قيل جواز تركيب مثل ماضٍ بالاعمال زيد يقتضي جواز ان يكون عمر ماضٍ بالغير زيد ويقتضي عدم جوازه في جوازه يقتضي الى الحال فهو محال قلنا يقتضيها باعتبارين وموليس محال وقيل اذا اخر المقصور عليه والمقصور عن الاول قدم المرفوع كقولنا ماضٍ بالازيد عمر اخذوا كلامين وعمر منصوب بفعل مضمر مكانه قبل ماضٍ بالازيد اي ما وقع ضرب الامنه ثم قيل من ضرب زيد فليل عمر اي ضرب عمر او لو قدم المنصوب على المرفوع لا يجوز تقديره كلامين بالانفاق والابقي الفعل بلا فاعل بخلاف ما لو قدم المرفوع فانه يبقى بلا مفعول ويجوز بقاء الفعل المتعدي بلا مفعول لتزويله منزلة الا انهم قولهم وفي انما عطف على قوله ففي الاستثناء يريد ان يشير الى كيفية سلوك القصة انما بعد ان يبين

سلوكه في النفي الاستثناء وهي ان يحب تأخير المقصور عليه عن المقصور
 في انما تقول انما ضرب في يد عمر اخلاف النفي والاستثناء فانه يجوز كما مر
 والفرق ان الواقع اخيرا ههنا هو المقصور عليه ابدأ فلو قدم
 على غيره لادى الى اليأس المقصور عليه بغيره بخلاف الاستثناء فانه
 لا يجب ان يكون الواقع اخيرا هو المقصور عليه بدليل بيت الجعفي
 بل المقصور عليه فيه هو ما يلي الا ومن وجوب تأخير المقصور عليه عن
 المقصور في انما يعلم الفرق بين قوله تعالى انما يخشى الله من عباده
 العلماء وبين قولنا انما يخشى العلماء من عباده الله بتقديم المرفوع
 على المنصوب فالاول يقتضي انحصار خشية الله على العلماء
 والثاني يقتضي انحصار خشية العلماء على الله وحكم غير اذا استعمل
 بمعنى الا في الاستثناء حكم الا في افادة القصر من اي قصر الموصوف
 على الصفة وبالعكس وقيل قصر افراد وقصر قلب وفي امتناع جماعة
 غير العاطفة يقول في قصر الموصوف افراد اما زيد غير شاعر
 لمن يعتقد ان زيدا شاعرا كانت قلبا ما زيد غير قائم لمن يعتقد ان
 زيدا قاعدا قائم وفي قصر الصفة بالاعتبارين حسب المقام كشاعر
 غير زيد ولا يقول زيدا غير شاعر لا كانت لا ما شاعر غير زيد لا عمر
قوله الانشاء الى اخره **اقول** لما فرغ عن الباب الخامس
 شرع في الباب السادس في الانشاء وقد سبق معنى الانشاء والكلام ههنا
 في اقسام الانشاء وانواعه الانشاء قسمان طلب وغير طلب ما غير الطلب
 فقد مر مثل نعم الرجل زيد وما يضحك بكركم غلام شريفة عسى
 ان يجي زيد وما احسن خالد اوصيغ العقود مثل نعمت وشريت
 واما الطلب فنسب على مطلقا غير حاصل وقت الطلب امتناع طلب الحاصل
 ولا بد للطلب من تقدم تصور المطلوب بما لا كشيء ما او تفصيلا
 كائن ان وهو المقصود بالنظر ههنا وانواعه كثيرة منها التمني
 واللفظ الموضوع له ليت لا يشترط في التمني امكانه بل قد يكون

وهو انشاء يدل
 على طلب ما لا يكون
 مالا يتوق حصوله

مثلا

مثلا ليت زيدا يجي فيطلب مجي في حال لا يتوقع ولا لطلبه في وقوعه
 اذ لو توقعته او طمعت لاستعملت لعل او عسى وقد يكون متمنيا
 مثل ليت الشباب يعود فتطلب عود الشباب مع جزمك بانه لا يعود
 وكقولك ليت زيدا جاني فتطلب كون غير الواقع فيها مضى واقعا فيه
 مع حكم العقل بامتناعه وقد تمنى بهل كقول القائل هل لي من شقيق
 حيث يعلم انه لا شقيق له فيه اما بان لا يكون له ثم شقيق اصلا او ان
 كان لم يكن ما يعلم وجوده البته فيمتنع حكمه على الاستفهام لان الاستفهام
 ما يستدعي في مطلوبه امكان حصوله واذا استعمل هل في مقام يعلم
 ان لا شقيق له ولا يسع امكان التصديق بوجود الشقيق فامتنع
 اجراء الاستفهام على اصل معناه وولد بمعونه قرأين الاحوال معنى
 التمني وكأنه قال ليت لي من شقيق وقد يتمنى بلوا ايضا نحو قولك لو تاتي
 فتحدثني بنصب فتحدثني وكانك قلت ليتك تاتي فان تحدثني لان النصب
 ههنا لا يكون الا باضمار ان في جواب الاشياء البته فيضمن لو معنى
 التمني لانها امتناع الشيء لا امتناع غيره ويغرض غير الواقع واقعا
 بكلمه لو وكذا في التمني بطلب ما لا يمكن حصوله او يمكن حصوله لكن ليس
 للطالب توقع ولا طمع في حصوله فاما ان تضمن فيها معنى التمني
 وانما قال بالنصب لانه يقتضي ان يتمنى بلو بنا على ما ذكره الرفيع
 لا يقتضيه بل هو اما العطف على ما يتنى واما الاستيناف في جواب لو
 على القدرين من محذوف قوله السكاكي كان حروف التندم الى اخره يشيرون
 الى انه ما يوجد ان هل لو يتمنى بها ما هو ان حروف التخصيص مركبة
 منها ومن ما ولا ويتمنى بها لتضمنها معنى التمني او يشيرون الى انه
 كما يتمنى هل لو فقد يتمنى بغيرها من حروف التندم والتخصيص
 وهي هلا ولا قلب الهاء هرة ولو ما فكا منها ما خودة من هل ولو لم يشر
 مع لا وما المزيدين لتضمن هل ولو معنى التمني ليتولد منه التندم في
 الماضي فاذا قيل هلا اكرمك زيدا فكان المعنى ليتك اكرمك زيدا متولدا
 منه معنى التندم

لا عمل ان النصب يكون ما بعد
 في معنى النفي لانه مثبت ويكوت
 لو اسفاه ويكون معينا ان لو ههنا
 ليس معناه الذي هو لا سفا
 السفي لا سفا غير انه لو كان كذلك
 فلا بد له من جواب ولا جواب له ههنا

ولو لا

وهو الدائمة على انه لم يكثر زيدا ويولد في المضارع التحضيض
 فاذا قيل هذا تكلم زيدا وكان المعنى ليتك تكلمته متولدا منه معنى الشك
 والتحضيض اي الكرمه ولم لا تكلمه وقد تمنى ان يعطى حكم ليت
 وهو ان ينصب المضارع في جوابها تقدير ان يحول على ايج فازور
 بالنصب انما اعطى حكم ليت حيث يكون المرجو بعيد الحصول في قل
 التوقع والطرح في حصوله فقرب من معنى التمني فلذلك يعطى حكمه والمرجو
 في المثال المذكور هو المحج المتعقب له الزياره وهو اذا كان بعيد
 الحصول يعطى لعل حكم التمني لينصب فازور كبعدها وعليه قراءة
 عاصم في رواية حفص لعل ابلغ الاسباب بسباب السموات فاطلع
 الى الله موسى بنصب فاطلع **قوله** ومنها الاستفهام الى اخره
اقول من انواع الطلب الاستفهام والالفاظ الموضوعه له الهمز
 يريد مسماها وموا وهل وما ومن واي وكيف واين واى
 ومتى وايا ن بفتح الهمزة وبكسر قليل الاستعمال وهذه الكلمات
 ثلثة انواع احدها تختص بطلب حصول التصور وثانيها تختص
 بطلب حصول التصديق وثالثها لا تختص والهمزة من النوع الاخير
 فيطلب بها التصديق فجلستن كقولك اقام زيد وازيد قايما ويطلب
 بها التصور اما تصور المسند اليه كقولك اذ بس في الاناء ام عسل
 واما تصور المسند كقولك اذ في الخابية جرس ام في الزوق لكون
 الهمزة لا تختص لم يقتض ان يرد قام واعمر اعرفت لا مكان حملها
 فيها على طلب التصور وقبح لو حملت على طلب التصديق لان التحضيض
 يستدعي حصول التصديق وهذا اذا حمل المثال الاول على التحضيض
 اما لو حمل على طلب التصور فله في مطلقا والمسئول عنه الهمزة هو ما يليها
 كالنعل في اضربت زيدا اذا كان الشك في الفعل نفسه وادرك الاستفهام
 ان تعلم وجوده وكالفاعل في انت ضربت اذا كان الشك في الفاعل
 من هو وكالمفعول في ازيد اضربت اذا كان الشك في المفعول من هو

وهو كلام انشائي وضع
 ليدل على ان المتكلم به يطلب
 ان يعلم شيئا
 تصوير الكسوف في هذه
 الشك

في الهمزة

ومل

ومل من النوع الثاني لا يطلب به الا التصديق اما في الجملة الفعلية نحو
 قام زيد او في الاسمية نحو هل عمر وقاعد ولا اختصاصه بطلب التصديق
 امتنع هل زيد قايما ام عمر لان ام اذا كانت متصلة فهي لطلب التعيين
 بعد العلم للطلب بحصول النسبة الى احد الامرين فلا يتوجه الطلب
 اليها الا متنازع طلب الحاصل وهل الطلب التصديق فلا يكون النسبة
 حاصلة للطلب لا استدعاء الطلب عدم حصول المطلوب في الجموع
 هو الجمع بين المتنافين واما ام المنقطعة فلا ينسب لطلب التعيين
 المتنازع في طلب هل بل لطلب الوجود الموافق لطلب هل فلا يكون الجمع
 بينها جمعا بين المتنافين وفي هل زيد اضربت لان تقديم المفعول
 على الفعل استدعي حصول التصديق بنفس الفعل وهل يقتضي ان
 لا يكون التصديق حاصلا وقت الطلب فستدفع وانما قال وفي
 هل زيد اضربت ولم يقل امتنع مع ان الجمع بين هل ومن التقديم جمع
 بين المتنافين في كل سبق لان زيدا في المثال المذكور حمل ان يكون
 مفعولا لفعل محذوف فيكون من باب التاكيد تقديره هل ضربت فلم
 يقع على هذا لكن هذا الاحتمال مرجوح لان ضربت ما اخذ مفعولا ولم
 يقع هل زيد اضربت لجواز تقدير المحذوف المفسر مقدما على المفعول
 الذي هو زيد ليكون التقدير هل ضربت زيد اضربت ويجوز ان يقدّر
 ايضا بعد المفعول لكون التقدير هل زيد اضربت ضربت على هذا
 وهذا التقدير مرجوح فلا يحمل عليه مع وجوه الراجح وجعل صاحب
 المفراج قبح هل جلع عرف لذلك اي لما قبح له هل زيد اضربت وقد مر
 وجه قبحه قال المؤلف ويلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف لا متنازع
 تقدير التقديم والتاخير فيه عنده على ما سبق في بحث تقديم المسند
 وعلى غير صاحب المفراج قبح هل جلع عرف هل زيد عرف بان هل في
 الاصل بمعنى قد كقول تعالى هل اتى على الانسان اي قد اتى فاد الاستعمال
 في الاستفهام فينفي ان يوتى معه بالهمزة الا انهم تركوا الهمزة قبل هل

بأهل

زيد اضربت

وحمل على هل جلع عرف ان يكون
 رجلا فعلم هل جلع عرف ان يكون
 مانعه فلا يحل هذا ولا جلع
 هذا الاحتمال قال في اوله
 امس

في الهمزة

وهو يتقدم على طلب حقيقة الشيء الموجود في نفسه لان هذا المطلوب لا يكون الا
 بعد العلم بوجوده واذا كان كذلك فهل البسيطة تقع في الترتيب بين قسمي
 ما اعني الذي لشرح الاسم والذي لما هيته المسمى والسؤال عما الذي يطلب به
 شرح الاسم والجواب عنه يتقدم على هل البسيطة ثم السؤال هل البسيطة
 مع الجواب يتقدم على السؤال عما الذي يطلب به ماهية المسمى وهذا تقدم
 على السؤال هل المركبة لما علم واما من يطلب به العارض المشخص لشيء العلم
 كقولنا من في الدار فنجاب ييدنحوه ما يفيد الشخص لانه اريد بالعارض
 المشخص العارض المعين للشيء الشخصي فلا يجب ان يطلب عن ذلك
 لانه قد يطلب به المميز الذي يتعين معه المعروف عند الطالب ان كان
 كلياً مثل الكريم والفاضل والجواد وان اريد به اعم منه فهو صحيح وقال صاحب
 المفتاح يسأل عما عن الجنس يقول عند كل اي اى اجناس لا شيء عندك
 وجوابه كتاب او فرس او نحوهما او عن الوصف يقول ما زيد وجوابه الكريم
 او الفاضل او نحوهما ومن عن الجنس في ذوى العلم يقول من جبريل يعنى
 ابشور هو ام ملك ام جنى **قال** المؤلف وفيه نظر لعل نظره ان ما ذكره
 في السؤال هو عن الجنس او الوصف ليس كذلك اذ يخرج عنه السؤال
 بما هو عن الماهية النوعية وعن الحد اللهم الا اذا اراد بالجنس الكلى
 الذى هو غير الوصف فالنظر ساقط لكنه يخالف ما ذكره غيره في ما لا يسأل
 عن الوصف لكنه ان لا يصح الجواب على ما ذكره في من بالشخص وليس كذلك
 لما ذكرناه من صحة الجواب به ولا تسليم صحة الجواب بنحو بشر او جنى هذا
 اذا كان مراد صاحب المفتاح بقوله يسأل عما عن كذا ويسأل عن كذا الحصر فيه
 اما اذا لم يرد الحصر فيه فالنظر ساقط والظاهر من البحث السابق عليها
 والى ان يتبعها هو ان المراد الحصر علم انه قد يجب بما لا يوصف توسعاً
 او اضطراراً في مقام الوصف مقام الحدود الحقيقية واما اي فيسأل بها
 عما يميز احد المتشاركين في امريهما وذلك لا مرقد يكون هو الشيئية
 وقد يكون اخص منها سواء كان ذاتياً او عرضياً كقولنا اي شيء هو او اي
 جسم هو

المراد بالعارض المشخص العارض المعين للشيء الشخصي فلا يجب ان يطلب عن ذلك

بما هو عن الماهية النوعية وعن الحد اللهم الا اذا اراد بالجنس الكلى الذى هو غير الوصف فالنظر ساقط لكنه يخالف ما ذكره غيره في ما لا يسأل عن الوصف لكنه ان لا يصح الجواب على ما ذكره في من بالشخص وليس كذلك لما ذكرناه من صحة الجواب به ولا تسليم صحة الجواب بنحو بشر او جنى هذا اذا كان مراد صاحب المفتاح بقوله يسأل عما عن كذا ويسأل عن كذا الحصر فيه

بيان

بيان

او اي حيوان هو ويجاب بالمميز وفي التنزيل اي الفريين خير مقاماً
 اي نحن ام اصحاب محمد عليه السلام وهما متشاركان فيما يعبر عن كل منهما
 فريقياً وهو اخص من الشيئية وفيه ايكم يا بني عن شياى الاسم
 ام الجنى وهما متشاركان في كون كل منهما يصح ان يكون آتياً به
 واما كم فللسؤال عن العدد فاذا قلت كم درهم ما لك كم رجلاً
 رايت فكان ذلك اثنى عشر ام ثلثون ام كذا ام كذا وتقول كم درهمك
 وكم مالك اي كم دانقاً ام كم ديناراً وكم ثوبك اي كم شبراً او كم ذراعاً
 وكم زيدا ما لك اي كم يوماً او كم شهراً او كم رايتك اي كم مرة وكم سرت
 اي كم فرساً او كم يوماً وفي التنزيل سل بني اسرائيل كم اتيناكم من اية
 بينة اي كم مرة ومنه قول الفرزدق كم عممة لك يا جريد
 وحالة قدعاء قد حلفت على عشاري فمن روي ينصب المميز
 وعلى رواية الرفع يحتمل الاستفهامية والخبرية فيفقد المميز
 منصوباً على الاول ويجوز على الثاني وعلى رواية الخبرية للخبر
 القدعاء معوجة الاصابع على اي على كره منى العشار جمع
 عشارى ومنى الناقة التى اتيت عليها من يوم ارسل فيها الفحل
 عشرة اشهر وزال عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى
 تضع واما كيف فللسؤال عن الحال اذا قيل كيف زيد فجوابه
 صحيح او سقيم او مشغول او فارغ او شيخ او جلدان او نحو ذلك
 منتظم الاحوال كلها ما يصح ان يقع جواباً عن السؤال وكيف واما اين
 فللسؤال عن المكان اذا قيل اين زيد فجوابه في الدار او في المسجد
 او في السوق او نحو ذلك منتظم الاماكن كلها واما متى فللسؤال
 عن الزمان اذا قيل متى جئت واين جيت قيل يوم الجمعة او يوم
 الخميس او شهر كذا او سنة كذا **قال** المؤلف يسأل بايان عن الزمان
 المستقبل وقيل يستعمل ايان في مواضع التخييم كقوله تعالى يسأل
 ايان يوم القيمة اي متى يكون اسبعا ذا واسمها واما انى

بيان

بيان

بيان

بيان

فَتُسْتَعْلَمُ تَارَةً مَعْنَى كَيْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَتُوا حَرثَكُمْ أَيْ شَيْئَكُمْ أَيْ كَيْفَ
شَيْئَكُمْ وَالْمَحَلُّ أَحَدُ لَا يَتَّقِيهِمْ هُنَا بِمَعْنَى مِنْ أَتَى وَآخَرُ بِمَعْنَى مِنْ أَتَى قَالَ اللَّهُ
أَيْ لَكَ هَذَا أَيْ مِنْ بَيْنَ لَكَ هَذَا الْوَزْنُ الْآتَى فِي غَيْرِ أَوَانِهِ وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ
عَلَيْكُمْ يَوْمَ دَلِيلُ جَوَازِ الْكِرَامَةِ لِلَّهِ وَلِيًّا قَالَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ **قَوْلُهُ**
ثُمَّ أَنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ إِلَى آخِرِهِ **أَقُولُ** اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَا يَسْتَفْهَمُ
كَثِيرًا مِمَّا يَسْتَعْلَمُ فِي مَعَانِي غَيْرِهَا يَسْتَفْهَمُ بِمَعُونَةِ قَرَأَنِ الْأَحْوَالِ الَّتِي تَحْسِبُ
مَا يَنْبَغِي سَبَبُ الْمَقَامِ مِنْهَا لِاسْتِبْطَاءِ نَحْوِ كَيْفَ دَعَوْتُكَ أَيْ كَثِيرًا مِنْ الْمَرَّاتِ
دَعَوْتُكَ فَتَأَخَّرَتْ وَهِيَ شَيْكَائِيَّةٌ عَنِ الْبَطْوَ أَوْ نَهْيٌ عَنْ تَأْخِيرِ إِجْمَادِ
الْفِعْلِ مِنْهَا التَّعْجِبُ بِحُكْمِ قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ سَيْلَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِي لَا أَرَى
الْهَدْيَ هَذَا مِنْهَا النَّسْبُ عَلَى الضَّلَالِ بِحُكْمِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ تَذَهَبُوا وَمِنْهَا
الْوَعْدُ كَقَوْلِكَ لِمَنْ سَأَلَكَ الْأَدَبَ أَلَمْ الْأَدَبُ فَلَنَا إِذَا عَلِمَ مَسْئِلَةَ الْأَدَبِ
تَأْدِيبُكَ فَلَنَا وَقَدْ أَتَيْتَهُ فَا مَسْئَلَةُ أَنْ يُطْلَبَ الْعِلْمُ بِتَأْدِيبِكَ فَلَنَا وَهُوَ
حَاصِلُ قَوْلِهِ مِنْهُ وَعِيدُ مَسْئِلَةِ الْأَدَبِ أَنْ لَمْ يَعْلَمْ مَسْئِلَةَ الْأَدَبِ تَأْدِيبُكَ
فَلَنَا لَمْ يَكُنْ وَعِيدًا وَمِنْهَا التَّقْرِيرُ بِأَيِّلَاءِ الْمُقَرَّرِ بِهِ الْهَمَقُ كَقَوْلِكَ
أَفْعَلْتَ وَاتَّفَعَلَ إِذَا أَرَدْتَ تَقْرِيرَ الْفِعْلِ بِأَنَّهُ مِنْهُ وَيَقُولُ لَكَ أَنْتَ
فَعَلْتَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقَرَّرَ بِأَنَّهُ الْفَاعِلُ فَتَجْعَلُ صَاحِبَ الْمَقْتَضَى
قَوْلَهُ تَعَالَى أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِأَهْتِنَاءِ إِبْرَاهِيمَ مَا هُوَ لِقَوْلِهِ الْفَاعِلُ قَالَ الْمُؤَلِّفُ
وَفِيهِ نَظَرٌ لِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْهَمَقُ فِيهِ عَلَى أَصْلِهَا إِذْ لَيْسَ فِي السِّيَاقِ
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا عَالِمِينَ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي كَسَرَ الْأَصْنَامَ فَلَمْ ذَلِكَ
مَدْفُوعٌ لِأَنَّهُ قَبْلَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا لَهُ لَا كَيْدَ لَنَا أَصْنَامُكُمْ بَعْدَ أَنْ تَوَلَّوْا مَدِينَتَكُمْ
وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ نَعَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا
عَالِمِينَ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي كَسَرَ الْأَصْنَامَ وَلَيْزَ سَلَّمَ أَنْهُ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ السِّيَاقُ
لَكِنْ لَا يَلِيزُ مِنْهُ عَدَمُ عِلْمِهِمْ بِهِ لِأَنَّهُ نَقَلَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا
عَالِمِينَ بِهِ وَمِنْهَا الْإِنْكَارُ كَذَلِكَ أَيْ بِأَيِّلَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْهَمَقُ كَقَوْلِكَ أَضْرِبْ زَيْدًا
وَقَوْلَهُ تَعَالَى غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ وَمَنْ حَجَى الْهَمَقُ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ اللَّهُ

فيكون احراز الكلام
لا على معنى الظاهر

وأيضا قال انه لم ير القاعل
في الالة على يد رعاياه
عليه السلام هو الذي
كسر اصنامهم ص ٤٦

بما فيه معناه الله كاف عبده لان نفى النفي اثبات وهذا مراد
من قال ان الهمة فيه للتقريب اي لتقرير ما دخله النفي الذي هو ليس
للتقريب النفي قوله بما دخله يتعلق بقوله للتقريب ولا نكار الفعل
صورة اخرى غير ما ذكر من ايلاء المنكر الهمة وهي انكار محل الفعل
نحو قولك لزيد اضربت ام عمر المنزلة الضرب بين زيد وعمر دون غيرها
لان الفعل مستلزم محلا فاذا انفيت المحل فقد نفيت اللازم وانتفاء
اللازم مستلزم لا انتفاء الملزوم ومن قيل انكار نفس الفعل بانكار
محله قوله تعالى قل الا الذين هم الامم الاثني عشر اما اشتملت عليه احكام
الاثني عشر اي الذكريين من ارضان والمعرفة كذا الاثني عشر منها لما كان
المشركون تارة يحرمون ذكور الانعام وتارة اناها تنزل امرا
للبنى عليه السلام وانكار اعليهم فعال صلى الله عليه وسلم للمسلمين انكم حرمتم
اصنافا من النعم على غير اصل فمن اين جاء كم التحريم من قبل الذكراء
من قبل الاثني عشر من قبل استعمال الرحم فلم يجب لانهم لو قالوا بسبب
الذكورة لحرم جميع الذكور او بسبب الاوثة لحرم جميع الاناث او بسبب
اشتمال الرحم لحم الكل لان الرحم يشتمل عليه فخرج اللفظ بخروجه
اذ كان قد ثبت تحريم في احد الاشياء ثم اريد معرفته عين المحرم مع
ان المباد منه انكار التحريم من اصله وكذا قوله تعالى الله اذن لكم لان
المعنى على انكار ان يكون قد كان من الله اذن فيما قالوه من غير ان
يكون هذا الاذن قد كان من غير الله فاضافوه الى الله لان اللفظ اخرج
مخرجه اذا كان الامر كذلك ليكون اشد لنفى الاذن وابطاله فانه اذا
نفى الفعل عما جعل فاعلاله في الكلام ولا فاعل له غيره لزم نفية من اصله
والانكار الذي يتولد من الاستفهام قسمان قسم للتوبيخ وقسم للتكذيب
اما ما هو للتوبيخ فمعنى ما كان ينبغي ان يكون في التوبيخ على الماضي نحو
اعصيت ربك اي ما كان ينبغي ان يكون العصيان او بمعنى لا ينبغي
ان يكون في التوبيخ في المستقبل نحو اتعصى ربك اي لا ينبغي ان يكون
العصيان

کاف

واما هو للتكذيب فمعنى لم يكن في الماضي نحو قوله تعالى افاصفاكم ربكم
بالبين هذا خطاب لمن قالوا الملائكة بنات الله اي لم يكن الله خالصا
بافضل الاولاد وهم البنون واتخذ من الملائكة اناثا اي بناتا وهذا
خلاف ما عليه معقولكم وعاداتكم فان العبيد لا يوثرون بالاصفي
والاسني والسادات بالارداء والادنى او بمعنى لا يكون في المستقبل
نحو قوله تعالى حكاية عن نوح انزل مكموها وانتم لها كارهون والخطاب
لقومه والضمير المفعول الموند للبيضة او الرحمة التي سبقت يريد بها
الهداية اي لا يكون لنا يعني لطايفة الانبياء الرام الامة الهداية اي
قبولها والحال انهم كارهون لها لانه لا يعذر على الزامها اياهم الا الله
ومنها التكم والسخرية نحو قوله تعالى حكاية عن قوم شعيب عليه السلام وكان
شعيب كثيرا الصلوة فقالوا له سخرية واستهزاء اصلوا اتركنا مراك
ان نترك ما يعبد اباؤنا ومنها التحقير نحو من هذا وكانه قيل هذا
شخص مستحق به وما هذا فكانه قيل هذا شيء حقير ومنها التهويل
كقراءة ابن عباس رضي الله عنهما ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المبين
من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون لما وصف الله تعالى العذاب
بانه مبين لشدة وفظاعة امره اراد ان يصور كنهه فقال من فرعون
اي هل تعرفون من هو في فرط غتوه وتجبته ما ظنكم بعذاب يكون هو
المعذب به ثم عرف حاله في ذلك بقوله انه كان عاليا من المسرفين
ومنها الاستبعاد نحو قوله تعالى الذي لهم الذكرى قد جاءهم رسول مبين
ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون اي من اين قيل كيف يتذكرون و
يتعظون بالايان عند نزول العذاب لا ينفعهم تذكرهم شيئا وقد
جاءهم رسول مبين طاهر الصدق ثم تولوا عنه مكذبين وقالوا معلم
يغلم القرآن غير وهو يشري يسار ومنها التوبيخ والتعجب جميعا
كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
ثم اليه ترجعون اي كيف تكفرون والحال انكم عالمون بهذه القصة

عليه السلام

اما التوبيخ فلان الكفر مع هذه الحال ينبغي عن الانهاك في الغفلة والجهل
واما التعجب فلان هذه الحال تاتى الا ان يكون للعاقل علم بالصانع
وعلمه به ياتى ان يكفر وصدور الفعل مع الصارف القوي منظمة
تعجب وتعجب **قوله** ومنها الامر الى الغفلة **اقول** من انواع
الطلب الامر ولفظ الامر حقيقة في القول الدال على طلب الفعل وذلك
القول اسمي صيغة ولا يظهر ان تلك الصيغة سواء كانت مقترنة باللام
نحو ليحضر او غير مقترنة باللام سواء كانت فعلا نحو اكرم عمرا واسما
نحو وريد بكر او موضوعا لطلب الفعل كما سبيل الاستعلاء قوله لطلب
ليخرج ما لا يدل على الطلب مثل الاباحة وازدافه الطلب الى الفعل
لخروج النهي عنه هذا على تقدير ان يكون متعلقا بالنهي ترك الفعل او الملو
بالفعل هو الفعل الذي هو غير الكف قوله استعلاء يخرج عنه الدعاء
والالتماس لان الدعاء للتسفل رتبة مثل اللهم اغفر لي والتماس
للتساوي رتبة مثل ما يقول المتساوي للتساوي اعطني الكتاب وقال
على جهة الاستعلاء ولم يقل على جهة العلو اي على جهة علو مرتبة الطالب
على المطلوب منه الفعل كما هو عند المعتزلة ليشمل امر الادنى
للاعلى لم يعتبر بعضهم في تعريفه قيدا للعلو ولا قيد الاستعلاء
لصدق الامر بدون العلو والاستعلاء لقوله تعالى حكاية عن فرعون
ماذا انا مرون فانه اطلاق الامر على القول الطالب للفعل الصادر
من قوم فرعون بلا علو لان فرعون كان على رتبة منهم ولا استعلاء
لدلالة قرينه الحال على عدمه فعلى هذا يكون الدعاء والتماس ايضا
امرا فان قيل الامر للوجوب فلو كان كل منهما امرا كان للوجوب
وليس كذلك احيب بان السؤال يقتضي اجاب المسؤول الا انه لا يتقرب
الوجوب على المسؤول عنه لانه لا يلزمه القبول من السائل وايضا على
هذا كنية قوله الامر للوجوب بمنوعة بل الامر الذي للوجوب ما هو
على سبيل الاستعلاء فقط وانما قال انها موضوعا لطلب الفعل استعلاء

على سبيل الحقيقة لتبادر الفهم عند سماع تلك الصيغة الى طلب
 الاستعلاء وهو علامة الحقيقة وتوقف فهم ما سوى طلب الفعل
 على سبيل الاستعلاء من تلك الصيغة على اعتبار القرائن وقد
 يستعمل تلك الصيغة لغير طلب الفعل استعلاء وذلك الغير كالأجاة
 وهي تساوي الفعل والترك نحو جالس الحسن او ابن سيرين هـ
 والتقدير قيل هو الطلب الدال على تسخيط الايتان بالماوريه وهو
 في الحقيقة اخبار بشئ يكون وقوعه في المستقبل من الخبر وجب
 ضرا للمخبر نحو قوله تعالى اعلموا ما شئتم والتعجيز وهو ان يظهر
 من يدعي امرا يعتقد انه ليس في وسعه نحو قوله تعالى فأتوا بسورة
 من مثله والتسخير اي ليدل على ان المأمور مقهور لارادة الامر نحو
 قوله تعالى كونوا فرجة خاسئين اي مطروذين والآهانه نحو قوله تعالى
 كونوا حجارة وهذا المثال يصلح للتسخير ايضا ومثلث بقوله تعالى
 ذوق نكال انت العزيز الكريم والتسوية نحو قوله تعالى اصبر واولا نصبر
 والتمني لقول امري القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي يصبح
 وما الاضباح فيك لا مثل والدعاء ان كان الطلب على سبيل التضرع
 نحو رب اغفر لي لا التماس ان كان الطلب على سبيل التماسا
 كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء والالم يكن التماسا
 والاحتقار نحو قوله تعالى القواما انتم ملقون وقسم الامر هكذا
 الامر ان كان اعلى رتبة من المأمور وطلب ما يقصد حصوله افاد
 الوجوب ان منع تركه او الذبح ان لم يمنع وان طلب ما لم يقصد
 حصوله افاد التحريم ان كان لتعجيز المأمور والوعيد ان كان المأمور
 مستحقا عليه وان كان الامر ادنى رتبة افاد التضرع والدعاء
 وان كان مساويا افاد التماسا اذا كان المطلوب حاصلا كان
 الطلب لا ستمار نحو قولنا اهدنا الصراط المستقيم وقد يامر
 المتكلم نفسه كانه جرد نفسه عنه ثم خاطبها كما في قرأة ابن عباس

ومن كلف فامتعة على لفظ الامر والقائل الله اي قال الله فامتعة
 يا قاذر ثم الامر قات صاحب الفصح حقه الفور لوجهين احدهما
 ان الامر طلب كل امر وطلب استدعاء تعجيل المطلوب اظهر منه
 في عدم الاستدعاء له فكون الفور ظاهر من الطلب وغيره
 غير ظاهر فيجوز على الظاهر الذي هو الفور وثانيهما ان الامر حقه
 الفور لتبادر الفهم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه وقيل ان تمثيل
 الاول الي تغيير الامر دون الجمع واردة التراخي اي لتبادر الفهم
 الى الجمع بين الامرين ولا الى ارادة التراخي الامر الاول مثل ما اذا
 امر المولى عبده بالقيام ثم امره قبل ان يقوم بان يضطجع وينام
 حتى المساء فانه يتبادر الفهم الى ان المولى غير الامر دون تبادره
 الى الجمع بين القيام والاضطجاع لا استحالة وتبادره الى ارادة
 التراخي للقيام والالم يتبادر تغييره فلو لم يكن الامر للفور لما تبادر
 الى الفهم تغييره لجواز ان يراد من المأمور متراجعا قال المؤلف
 وفيه نظر واحال بيان النظر في ايضا على ما تبين في اصول الفقه ولكن
 ان يقال في الاول ان معنى الامر كما هو طلب الفعل استعلاء وهو اعم
 من الفور والتراخي والادالة للعام على الخاص فلا يكون الفور ظاهرا
 من الطلب الذي يستفاد من الامر بدون قرينة بل هو ظاهر من الطلب
 الذي يكون الموصوف به يسعى في تعجيل المطلوب او هو موجود قرينة
 وعلى الثاني لانهم ان التغيير يتبادر الى الفهم من غير قرينة لما مر من انه
 للطلب الاعم من الفور والتراخي وبان يتبادر التغيير الى الفهم يتوقف
 على كون الامر للفور فلو اثبت كونه للفور لم يلزم الدور **قول**
 ومنها النهي الى لفظه **اقول** ومن انواع الطلب النهي له حرف واحد
 وهو الجازمة في نحو قولك لا تفعل ولفظ النهي حقيقة في القول الدال
 على طلب ترك الفعل وهو موضوع لطلب الكف عن الفعل على سبيل الاستعلاء
 او لطلب تركه على سبيل الاستعلاء على اختلاف المذهبين لتبادره
 الى الفهم

80
 العادة بحمل وجوب
 فالنهي هو الظاهر ان يكون الفاعل في
 احد ما مال صدر امرهم ان يكون الفاعل هو الله

في قوله لا تفعل
 في قوله لا تفعل
 في قوله لا تفعل

عند سماع ذلك القول وقد بينا ما في المذهبين في شرحنا لاصول
ابن الحاجب في قيد بالاستعلاء يخرج نحو الدعاء مثل اللهم لا تأخذنا
والا تها من كل يقول المساوي للمساوي لا تضرب يدا ولم يقل علم
سبيل العلق ليدخل في الاذن في الاعلى ما يحترق عنه يتأق القيد
ظاهر وقد يتعلم في اي صيغة في غير طلب الكلف او الترك
المذكورين فان استعمل في سبيل التضرع كقول المبتهل الى الله لا
تكني الى نفسي سمي دعاء وان استعمل في حق المساوي للربية
لا على سبيل الاستعلاء سمي التماسا وان استعمل في حق المساو
سمي اباة وان استعمل في مقام تحيط الترك سمي تهديدا كقولك لعبد
لا يمثل امرك لا يمثل امرى امسح طلب ترك الامتثال لكونه حاصل
وتوجه الى غير حاصل مثل لا تكثرت لامرئ لا تبال به وهذه
الاربعة المذكورة تعني التمني والاستفهام والا امر والنهي وترك
في كونها قرينة دالة على تقدير الشرط بعدها اذا قصد ان يكون الاول
سببا للثاني لان فيها معنى الطلب والطلب لا يفكر عن سبب حامل
للاطلب في الطلب فوجود ذلك سبب في الطلب في الخارج
واذا كان ذلك مفهوما من الاوامر وذكر المسبب اغنت هذه القرينة
عن حرف الشرط والسبب لما كانت تلك الالة عليها واذا كان كذلك
فينجم السبب الحامل بان مقدرة بعد الاربعة كقولك في التمني ليت لي
مالا انفعه اي ان ارقه انفعه وفي الاستفهام اين بينك اذكر
اي ان تعرفنيه او اغفره اذكر وفي الامر كرمي اكرم اي ان تكرمي
اكرم قال الله تعالى في من لدنك ليا يرضي بالجزم واما قرارة
الرفع فحاملها النخشي على الوصف وحملها صاحب الفصاح على الاستسبا
دون الوصف لئلا يلزم منه انه لم يوصف له لان محي قبل ذكرها
عليها لم يلزم ان يكون النبي عليه السلام غير مستجاب الدعوة واراد
بالاستيناف ان يكون جواب سوال مقدرة تضمنه ما قبله فكانه لما قال

ان صح

فهب لي من لدنك ليا قيل ما تضمنه به فقال يرضي فلم يكن دخلا
في المطلوب بالدعاء وقد اورد عليه بان ارتكاب لزوم انه
لم يوصف من وصف اهو من ارتكاب لزوم الكذب في اخبار
نكره يا وهو يرضي على تقدير الاستيناف لانه ما ورثه وقيل
هذا ليس بشئ لانه على تقدير الاستيناف لا يلزم الكذب في خبره
وانما يلزم عدم ترتيب الغرض من طلب الولد عليه وهو يرضي لكونه جواب
سوال مقدرة فكانه قيل لم تطلب الولد فاجاب لي يرضي وعدم ترتيب
الغرض من فعل النبي عليه السلام اهو من كون النبي عليه السلام غير مستجاب
الدعوة وفي جواب كون النبي عليه السلام مستجاب الدعوة في كل شئ نظر
وفي النهي لا تشتم يكن خيرا لاي ان لا تشتم يكن خيرا لك ان لم يقصد
بالاول ان يكون سببا للثاني فلا يخزم الثاني لتحذر تقدير ان يرفع
اما الاستيناف كقولهم لا تذهب به تغلب عليه كانه لما قيل له لا
تذهب به قال لا ي سبب قيل له لاني تغلب عليه ويوجد منك قرا
واما على الصفة كقوله تعالى فهب لي من لدنك ليا يرضي بالرفع كما قاله
الرخشي واما على الحال كقوله تعالى درهم في خوضهم يلعبون قوله
واما الغرض جواب عن سوال مقدرة وهو ان الغرض لما اشترك مع الابواب
الاربعة في كونه قرينة دالة على تقدير الشرط بعده كي فلم لا يقره معها
ولم ينظره في سلكها اجاب بان الغرض كقولك من تراه لا ينزل الا تنزل
تصبت خيرا اي ان تنزل تصبت خيرا ليس با على حرة وانما هو
من مولدات الاستفهام وليس به لان التقدير انه لا ينزل فلا
عن عدم النزول طلب الحاصل وهو محال وجوز تقدير الشرط في هذه
المواضع المذكورة لقرينة دالة عليه كقوله تعالى فانه هو الولي اي
اي ان ارادوا وليا بحق فانه هو الولي بالحق لا ولي سواه وكقوله
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الة اذن لذهب اي لو كان معه الة
اذن لذهب كذا تقدير الجزاء لقرينة دالة عليه لا عتس كقوله تعالى

غيره

ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل عينا
 مثله فآمن واستكبرتم ترك الجلاء وهو الستم الظالمين لذكر الظلم
 عقيبته في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين الدال عليه **قال**
 ومنها النداء الى الخمر **اقول** من انواع الطلب النداء وهو
 طلب اقبال المخاطب بحرف نايب من باب ادعوا او قدرا او يطلق
 على القول الدال على طلب اقبال المخاطب بحرف نايب من باب ادعو
 لفظا او قدرا كقولك يا زيد ويوسف اعرض عني هذا اي يا يوسف
 واداته الهمة واي للقرية يا وادها للبعيد وقد يندل
 القرب منزلة البعيد اما لان المدعو يلبذ او ساء او غافل كقول
 الفرزدق فانهق بضائك يا جريز فاما مستكبر نفسك في الجلاء صلا لا
 واما لما كيد ان المخاطب الذي تلو القرب المفاطن مخفي به جدا كقوله تع
 يا ايها الناس اعبدوا ربكم واما لاظهار الحرص على اقبال المدعو نحو يا موسى
 اقبل واما لاخطا شأن المدعو نحو قولك يا هذا ان البغاث بارضنا
 لا تستنسى وكقوله تعالى حكاية عن فرعون واني لاظنك يا موسى مسجورا
 واما لا ارتفاع شأنه واستقصاء من الداعي لنفسه كما يقال في الجوار
 يارب وهو اقرب من جبل الوريد وقد ينادي نفسه فكأنه جود نفسه
 عنه ثم خاطبها كقول الاعشى وهل تطيق ذاعا ايها الرجل وقد يستعمل
 صيغة النداء في غير معناه كالأغراء وهو الزام المخاطب بالعكوف
 عما يجه عليه العكوف في قولك لمن اقبل تتظلم يا مظلوم امتنع توجبه
 النداء الى طلب الاقبال للحصول وتوجه الى غير حاصل من زيادة
 الشكوى معونه قرينه الحال هي التظلم وكالاختصاص وهو في معنى
 مناداة الشخص نفسه تجريدا كقولهم انا افعل كذا ايها الرجل
 فامتنعكم بقوله ايها الرجل نفسه اي انا افعل كذا متخصضا بهذا الفعل
 من بين الرجال لما في ذلك من الصعوبة وكقولهم نحن نفعل كذا ايها القوم
 فالمراد من قوله ايها القوم مسمى نحن اي نحن نفعل كذا مخصوصين

اي القوم
 من بين القوم
 من بين القوم

قوله

الناس

يريد بقوله ايها

الرجل نفسه

من بين القوم وكقولهم اللهم اغفر لنا ايها العصاة فالمراد بآيتها
 العصاة هو مسمى الضمير لنا اي اللهم اغفر لنا متخصصين من بين
 العصاة في النداء لمن لا يتصور منه الاقبال ظاهر مثل قوله يا جبال
 او بني معه والطير ويا ارض ابلعي ماءك وقول الشاعر ايا جبال
 تعان بالله خليلا سبيل الصبا يخلص اليك نسيمها على سبيل الاستعارة
 اعلم ان كل واحد من الجن والانس قد يقع موقع الاخر اما استعمال
 الخبر في موضع الانشاء فاما للتفاوت بوقوع المطلوب الذي تحت
 لفظ الخبر كما اذا قيل لك في مقام الدعاء اعادك الله من الشبهة وعصمك
 من الحيرة ووقتك للبقوى في موضع اعذه من الشبهة واعصمه من
 الحيرة ووقته للبقوى ليتقاه لفظ المضى عما عدا الاعاذة والعصمة
 والتوفيق من الامور الحاصلة التي حقها الاخبار عنها بافعال ضمنية
 لحصولها واما لاظهار الحرص في وقوع المطلوب الذي دخل تحت لفظ
 الخبر وقد مر ذلك مرورا في بحث ان واذا من كلمات الشرط والدعاء
 بصيغة الماضي من البليغ يحتمل الوجهين اعني التفاءل واظهار
 الحرص كما مر اي يحتمل ان يريد بها مبالاة مكان اجتماعهما وعلمها
 بخلاف غير البليغ فانه لعدم علمه لا يحتلج كذا امثال الاحترار عن
 صورة الامر للتأديب كقول العبد للمولى اذا حول عنه الوجه ننظر
 المولى الى ساعة فان قول العبد للمولى بنظر المولى الى اقرب النادب
 من قوله انظر الى امر او اما لحد المخاطب على المطلوب ابلغ حارب
 بالطفه وجه بان يكون المخاطب لا يحب ان تكذب الطالب كما
 يقول الطالب لك تايتني غدا او يقول لك لا تايتني غدا فانه يحملك على
 الايتان به او على عدمه بالطفه وجه وهو انه لم يأتك به او عدم
 ايتانك به لانك لا تحب ان ينسب الطالب اليك الكذب اما الخوذلك
 واما استعمال الانشاء في مقام الخبر فاما لاظهار الرضا بوقوع
 الداخل تحت لفظ الطلب اظهارا الى درجة كان المرضي مطلوب

من بين القوم
 من بين القوم
 من بين القوم

وهو انه شبه كل واحد من الجبال والارض
 وجبل تعان بالله خليلا
 سبيل الصبا يخلص اليك
 نسيمها على سبيل الاستعارة
 والخبر مما دل على الوقوع
 كالماضي

قال كثير أسئني بئنا أو أحسنني ملومة لدينا ولا مقلية أن
يظهر الرضا بأساءة المحبوبة وإحسانها أي لا تتفاوت محبتي بإحسانك
وإساءة تلك يكونان كأنهما مرضيتان ومطلوبان لي وإني أتوحي
أظهار رغبتي أن تتفاوت جواب الأمر لما موررتنا وتفاوتت لداخل تحت
لفظ الطلب وقوعا وعدم وقوع كما تقول ضم أو لا تضم فإني لا أتوحي
الصيام أي لا أتوحي الصيام ضمت أو لم تضم فان عدم ترك الصوم لم يضم
وثباتك عليه لا يتفاوت وتتفاوت الصوم المحاط به وعدم صومه وعليه جواب ضم
قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يعفوا الله لهم ولذا قوله انفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منهم أي لن يعفوا الله
لهم استغفرت لهم أو لم تستغفر لهم ولن يتقبل منهم أنفق طوعا أو كرها
فلا يتفاوت عدم العفو بمتفاوت الاستغفار وعدمه وكذا لا يتفاوت
عدم القبول بتفاوت الاتفاق طوعا أو كرها والأمر في باب التعجب من
خواكريم يزيد على أنه معنى الجزو والتقدير أكرم زيدا صار زيدا
كريم أخذ بمنته من قبيل خي كذا جاعلا الباء زائدة متخرجة في سلك
أيراد الطلب في مقام الخبر **تفصيل** الانشاء كالخبر في كثير من
الأحوال التي ذكرتها في الأبواب الخمسة السابقة على باب الانشاء
وهي باب حوال الاسناد وباب حوال المسند إليه وباب حوال المنفذ
وباب متعلقات المسند وباب كل من الاسناد والتعلق بقصر
أو غير قصر فان ما ذكره فيها ليس كله مختصا بالخبر بل كثير منه حكم
الانشاء فيه حكم الخبر فليعتبر الناظر فيه في الانشاء من كون
الاسناد الانشاء أي مجردا عن التأكيد ومؤكد أو كونه حقيقة عقلية
ومجازا عقليا وكون الانشاء متروكا ومذكورا ومطلقا ومقيدا

ومقدما وموحوا ومن وقوعه عطف بيان وبدا إلى غير ذلك من
الأحوال المذكورة في الأبواب الخمسة **قول** الفصل والوصل إلى آخره
اقول الباب السابع في معرفة الفصل والوصل من الجمال والوصل
عطف البيان نحو
الكرم والبذل
نحو قوله تعالى
اتبعوا أمرا من أمراءكم
أجروا مهندا

مجموع
الجموع
الجموع
الجموع

عطف البيان

عطف بعض الجمل على بعض الفصل ترك العطف وتبين موضع
أحدهما عن موضع الآخر على ما يقتضيه البلاغة صعب المسلك
دقيق المأخذ يعرف على وجهه ولا يحيط علما بكنهه إلا من أوتي
في فهم لطايف كلام العرب العرباء طبعاً مستقيماً ورزق في درك
أسراره ذوقاً صحيحاً ولهذا قصر بعض العلماء البلاغة على معرفة الفصل
من الوصل وما قصرها عليها لأن الأمر كذلك في نفس الأمر وإنما حاول
بذلك القصر البنية على مزيد غموض هذا الباب أن أحداً لا يكمل فيه
إلا إذا ظهر في سائر الأبواب لأن نسبة هذا الباب إلى سائرها
نسبة المركب إلى المفرد ومتنع الاطلاع على المركب من الاطلاع على
المفرد فوجب الاعتناء بتحقيقه على إبلوغ وجه في البيان فنقول وبالله
التوفيق إذا انت جملته بعد جملته فالأولى منهما ما أن يكون لها محل
من الأعراب لا وعلى الأول لا حلوا ما أن قصد تشريك الثانية للأولى
في حكم الأعراب لها أي في المعنى الذي يكون أعراب المعطوف عليه
بسببه قصد صحيحاً أو لا فان قصد ذلك عطف الثانية على الأولى
لعطف المفرد على المفرد لكون كل منهما في معنى المفرد لأن الأعراب لا يكون
الألفرادات لا متناع مقتضية لغيرها فشرط كون هذا العطف
مقبولاً في الواو ونحوه مما هو للجمع وحروف العطف في الجملة أن يكون
بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة ومعناها سيأتي كما في
المفرد خور زيد يكتب ويشعر فان قولنا يشعر في المثال المذكور جملة
معطوفة على الجملة الأولى وهي يكتب مع فاعله ويكون لها محل من
الأعراب وهو الرفع وقصد تشريك الثانية للأولى فيما يكون أعراب
الأولى بسببه وهو كونها خبراً للبنداء وبينها جهة جامعة وهي
اتحادها في المسند إليه وكذا يعطى بمنع مثل زيد يكتب ويشعر فما
ذكر إلا أن الجهة الجامعة ههنا هو اتحادها في المسند إليه وتضاد
المسندين فالجهة الجامعة ههنا شيان ولا شرط الجهة الجامعة



في العطف المذكور عيب على تمام قوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر
 وان ابا الحسين كريم اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومراة
 النوى ولا تعلق لاحدهما بالآخر قوله والا فصلت اي ان لم يقصد
 تشريك الثانية للاولى في حكمه فصلت عنها اي ترك عطف الثانية على
 الاولى نحو قوله تعالى اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انا نحن
 مستهزون الله يستهزئهم لم يعطف الله مستهزئهم على انا
 معكم لانه لو عطف عليهم كان مفعول المناقعة وليس منه وكذا قوله
 واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انا نحن مصلحون الا انهم هم
 المفسدون لم يعطف الا انهم هم المفسدون على انا نحن مصلحون
 لما ذكر وكذا قوله واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن
 كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء لم يعطف الا انهم هم السفهاء على
 قوله انؤمن كما امن السفهاء لما مر وعلى الثاني اي وعلى ان لا يكون
 للجملة الاولى محل لا عراب لاجل اما ان قصد ارتباط الثانية بالاولى
 على معنى بعض حرف العطف سوى الواو او لا فان قصد عطف الثانية
 على الاولى بذلك الحرف نحو قولك دخل زيد فخرج عمر واذا اردت
 ان تخبر ان خروج عمر كان بعد دخول زيد من غير مهلة وكقولك
 دخل زيد ثم خرج عمر واذا اردت ان تخبر ان خروج عمر كان بعد
 دخول زيد مهلة وكقولك يعطيك زيدا دينارا او يكسوك حبة
 اذا اردت ان تخبر انه يفعل واحدا منهما لا بعينه وان لم يقصد
 الارتباط المذكور فلا يحل اما ان يكون للاولى حكم لم يقصد اعطاء ذلك
 الحكم للثانية او لا فان كان للاولى حكم على الوجه المذكور فنفضل الثانية
 عن الاولى اي لم يعطف نحو قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا
 انا معكم انا نحن مستهزون الله يستهزئهم لم يعطف الله يستهزئهم
 على قالوا لئلا يشارك في الاختصاص بالظرف المتقدم وهو قوله
 واذا خلوا الى شياطينهم فان استهزاء الله بهم وهو ان خذلهم وخلصهم

وما سئلت لهم انفسهم مستدرجا ايهم من حيث لا يشعرون
 متصل لا ينقطع بكل حال خلوا الى شياطينهم او لم خلوا اليهم وكذا
 في الايتين الاخيرتين فانهم مفسدون في جميع الاوقات قيل لهم امنوا
 لهم لا تفسدوا او لا وسفهاء في جميع الاوقات قيل لهم امنوا
 او لا قوله لما مر اشارة الى ما مر في بحث التقديم والماخ من
 الاختصاص بالحاصل بتقديم الطرف في ان لم يكن للاولى حكم كما سبق
 اي حكم غير النفي الا ثبات فاما ان لا يكون للاولى حكم او يكون
 لها حكم قصد اعطاءه للثانية فلا يحل اما ان يكون بين الجملتين
 كل الانقطاع بلا ايهاام خلاف المقصود في الفصل كما سيأتي من
 قولك لا وايدك الله او كل الاتصال او شبهه كمال الانقطاع او شبهه
 كمال الاتصال بان كانت الثانية كالمنقطع عن الاولى او كالمتصلة
 بالاولى او لا فان كان بينهما احد ما ذكر من الاربع فكذلك اي الفصل
 والا فالوصل اي العطف اما في الصورة الاولى فلان التقدير انه
 لو عطف كان بالواو والواو للجمع والجمع بين الشيئين يقتضي
 مناسبة بينهما والمناسبة هنا في كمال الانقطاع فلا يصح العطف بالواو
 واما في الصورة الثانية فلان العطف فيها بمنزلة عطف الشيء
 على نفسه لان المقدوران بينهما كمال الاتصال والعطف يقتضي المغايرة
 بين المعطوف والمعطوف عليه واما في الصورة الثالثة التي هي كالمنقطعة
 والرابعة التي هي كالمتصلة فيعلم مما مر في الصورة الاولى والثانية
قال اما كمال الانقطاع الى اخره **اقول** اما كمال الانقطاع
 فليكون لا مريد مرجع اما الى الاسناد واما الى طرفيه الاول ان يختلف
 الجملتان خبرا وانشاء لفظا ومعنى اي يكون احدهما خبرا
 لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى كقول الشاعر وقال
 رايدهم ارسوا نراوها فكل حرف امرى مجرى بمقدار فصل
 نراوها لان قوله نراوها خبر لفظا ومعنى وارسوا امر لفظا ومعنى

قوله

فامنع العطف بينهما لاختلافها خبراً وانشأء وفيه نظر لان التقدير
ان الجملة الاولى التي هي المعطوف عليها محل لها من الاعراب والمعطوف
عليه البيت له محل من الاعراب لانه مقول فهو اما مفعول به واما
مفعول مطلق في اختلاف في القول في انه متعدد ولازم وكذا في اكثر
الامثلة التي ستورد في الفصل والوصل فيها لا يكون للمعطوف عليه
فيها محل من الاعراب فانه محلاً منه اذا تأملته اللهم الا ان يقال
ان كل الانقطاع وكل الاتصال وشبههما والوسط بينهما
لا يختص بما لا يكون للمعطوف محل من الاعراب في ان ذكرها فيه لا يقتضيه
ذلك في سد فم النظر الرايد هو الذي يرسل في طلب الكلام وقال
لا يكذب ليرايد اهلك ارسوا صيغه امر بفتح الهمزة لانه من ارسيت
السفينة اذا حبستها بالمرساة عن الجزى وروى وقال سيدهم
وذلك انهم لما راوا السفينة طعوا في اخذها فامر امير القوم
الملاحين بالسار السفينة طعاً في اخذها ثم والها من المزاولة
وهي معالجة الاشياء والضمير للسفينة ظاهراً اي اقيموا تحاربها لكن
ابن الحاجب صرح بانه للخمسة لانه قال الغرض تعليل الامر بالسار
بالمزاولة للخمسة فلا يحسن جزؤه ولا جعله حالاً بل بتعيين الدفوع على
القطع كافي ثم يدعول لان المراد بذلك دعول تعليل الامر بالقيام به
فلا يحسن جعله مجزوماً لئلا ينعكس المعنى اذ يصير القيام سبباً
للدعاء وهو عكس المعنى المراد قال سيده به ان اردت هذا
المعنى جزئياً لا يستقيم ان يكون حالاً لئلا يفوت معنى التعليل
المذكور فتعين القطع لحصل المعنى المراد الخفف الموت المقدار
القدر وان تختلف الجملة خبراً وانشأء معنى اللفظ اي يكون
احدى الجملتين خبر اللفظ ومعنى الاخرى انشاء معنى اللفظ نحو
قولك مات فلان رحمه الله فصل رحمه الله عن قوله مات فلان لان
هذا خبر لفظ ومعنى رحمه الله انشاء معنى اللفظ لان لفظ خبر

العطف اعم امساعا
وصى

عليه

في اماله

اذ هو ما ضل الثاني ان لا يكون من الجملتين جامع كل شيائهما اما كل
 الاتصال فيكون الامور بله اولها ان يكون الثانيه موكله للاولى
 والمقتضى للبايكد دفع توهم الجوز او الغلط وهو قسمان احدهما
 ان ينزل الثانية من الاولى منزلة التاكيد المعنوي من متبوعه في افادة
 التقدير مع الاختلاف في المعنى لقوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
 لم يعطف لا ريب فيه على ذلك الكتاب لانه لما بولغ في وصف الكتاب
 ببلوغه في الدرجة القصوى من الكمال بجعل المبدأ لفظه ذلك
 فان البعد فيه للتعظيم وبعده درجة وتعرف الخبر باللام وهو
 الكتاب عما انه الكتاب الكامل المستحق ان يسمى كتابا المقصود
 لخصر الكتاب السماوي فيه مبالغه وما عداه من الكتب السماويه في
 مقابلته ناقصا فان يتوهم السامع قبل التأمل في المبالغة
 المذكورة في وصفه على وجه التحقيق لا على وجه الجرف ان قوله ذلك
 الكتاب ما يؤتى به على سبيل الجرف من غير تحقيق واثقان
 فأتبع ذلك الكتاب قوله لا ريب فيه نفيًا لذلك التوهم فزان لا ريب
 فيه في الآية وزان نفسه في قولك جاء زيد نفسه في ان التوهم السامع
 مع اختلاف معنى المؤكد والمؤكد قوله يجعل يتعلق بقوله بولغ في وصفه
 والضمير الذي في أتبعه القائم مقام الفاعل يعود الى قوله ذلك
 الكتاب في الضمير المفعول فيه يعود الى قوله لا ريب فيه وكذا قوله تعالى
 واذا تلى عليه آياتنا واتى مستكبرا كان لم يسمعهما كان في أدنياه وقرأ الى ثلث
 الثاني مقرر لما افاده الاول لان المقصود من التشبيه من في أدنيه
 وقر هو بعينه المقصود من التشبيه من لم يسمع الا ان الثاني ابلغ
 لان حال من لا يسمع منه السمع ابلغ في عدم الانتفاع بالكلام من حال
 من يسمع عليه ذلك كذا قوله انا معكم انا نحن مستهزون لان قوله
 انا معكم معناه الثبات على اليهودية وقوله انا نحن مستهزون
 رد للاسلام ودفع له منهم لان المستهزى بالشئ المستحق منه منكركه

نشد السهو والنسيان

بحالی م

وذا قوله لكونه غير معتد به ودفع تقييد الشيء تأكيداً لثباته وتحمل
الاختلاف في ما بالكم ان هو انكم معاً توافقون اصحاب محرمهم
فلذلك فصل انما نحن مسلمون عن انا معكم وثانيهما ان تنزل الثانية
من الاولى منزلة التأكيد اللطيف من متبوعه في اتحاد المعنى لقوله تعالى ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمسلمين فصل هدى للمسلمين عما قبله لان معنى
هدى للمسلمين انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها لان التكثير فيه
للتعظيم حتى كانه هداية محضة وهذا معنى قوله ذلك الكتاب لان معنى
ذلك الكتاب كما مر الكتاب الكامل والمراد بكلمة كانه في الهداية لان
شان الكتب السماوية الهداية لا غير وحسب الهداية تتفاوت الكتب
السماوية في درجات الكمال فاما اكثر هداية فهو ارفع درجة
فوزان هدى للمسلمين وزان زيد الثاني في جاء زيد زيد في ازالة
توهم السامع واتحاد معنى الموكد والمؤكد وكذا قوله تعالى سوا عليهم
الانذارهم ام لم تنذرهم لا يومنون فصل قوله لا يومنون لما كان مقراً
لما افاده قوله سوا عليهم الانذارهم ام لم تنذرهم من ترك اجابتهم
الى الايمان وكذلك فصل قوله ختم الله على قلوبهم عن قوله سوا عليهم
الانذارهم ام لم تنذرهم لانه مثابة لا يومنون في انه تأكيد لان عدم
التقاضي بين الانذار وعدمه لا يصح الا في حق من ليس له قلب
يخلص اليه حق سمع يذكر به حجة وبصيرة يثبت به عبادة فوق
قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة مقوراً
ومؤكد القول سوا عليهم الانذارهم ام لم تنذرهم كما ترى يجوز
ان يكون لا يومنون خبراً لان فالجمله قبلها اعتراض ثانياً
ان يكون الثانية بدلاً من الاولى والمقتضى لا بد ان يكون الاولى
غير وافية بتمام المراد كما في بدل البعض بدل الاشتغال او كغير
الوافية به كما في بدل الكل بخلاف الجمله الثانية فانها او في تادية
بالمراد والمقام يقتضي اعتناء بشأن المراد لكونه مطلوباً في نفسه

او فطيعاً او محبباً او لطيفاً فان المطلوب لذاته يكون الاعتناء به
فوق الاعتناء بما هو مطلوب لغيره وكذا الاعتناء بشأن الفطيع اي
الشنيع والعجيب اللطيف فوق الاعتناء بشأن ما لم يكن كذلك وهو
ضربان احدهما ان تنزل الثانية من الاولى منزله بدل البعض من متبوعه
كقوله تعالى اممكم بما تعلمون اممكم بانعام وبنيين وجنات عيون
قطع قوله اممكم بانعام الى اخره عن اممكم بما تعلمون بدلاً عن الاولى
لان قوله تعالى مسوق للتنبيه على نعم الله تعالى عند المخاطبين وقوله اممكم
بانعام وبنيين وجنات عيون او في تادية للتنبيه على النعم بما قبله
لدلالة الثاني على تلك النعم بالتفصيل من غير احواله على علم المخاطبين
المعاندين والامداد بما ذكر من الانعام وغيرها بعض الامداد بما
تعلمون لانه نعمه وغيوره فوزان في وزان وجهه في قوله اعجبني زيد
وجهه لدخول الثاني في الاول ومحمل الاستيناف فكانه ساءل سائل
ماذا امدمهم به فقال امدمهم بانعام الى اخره وثانيهما ان تنزل الثانية
من الاولى منزله بدل الاشتمال من متبوعه كقوله تعالى اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون فصل اتبعوا من لا يسالكم عن
اتبعوا المرسلين بدلاً عنه لان المراد به حمل المخاطبين على اتباع الرسل
وقوله اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون او في تادية ذلك لان معناه
لا تخشعوا من هم شيئاً من دنياكم ودينكم فتنظروا لكم خير الدنيا
وخير الآخرة وقوله الشاعر قول له ارجل لا تقيم عندنا والا فكن
في السيرة الجهر مشيماً فصل لا تقيم من ارجل بدلاً عنه لان المراد به
كمال اظهار الكراهة لاقامة بسبب خلاف سيرة العلن وقوله لا تقيم
عندنا او في تادية لدلالة عليه بالمطابقة مع التأكيد وهو اقتران
نوع التأكيد بخلاف ارجل فانه لا يدل عليه بالمطابقة فوزان لا تقيم
عندنا وزان حسنها في اعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للاحوال
وغير ذلك من ما بينهما من الملازمة وهي الاتحاد في المسند اليه ودلالته

المذكور
 احدهما على الآخر وفيه نظرا لا يتم ان دلالة لا يقيم عندنا على المراد
 بالمطابقة بل معناه المطابقة هو مطلب ترك اقامته البتة على سبيل
 الاستعلاء وهو غير المراد المذكور وليس الا عليه بالمطابقة بل
 لا يدل عليه الا بالقرينة الخارجة عنه وهي ما بعده وكذا دلالة ارجح على
 المراد المذكور ليس بالمطابقة ولا بالتضمن بل لا يدل عليه الا بالقرينة المذكورة
 وثالثها ان يكون لسانه سانا لا اولي ما يشترط من الاول منزلة عطف
 البيان من متبوعه في افادة الايضاح والمقتضى للتبيين ان يكون في الاول
 نوع خفاء مع اقتضاء المقام ان الله كقول تعالى فوسوس اليه الشيطان
 قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فضل قال غر وسوس
 لكنه تفسيرا وتبيينا له اي انتهى الى ادم وسوسته لان الوسوسة
 هو التكلم بكلام خفي يكره ويدعو الى شر وفيه نوع خفاء فازالة بقوله
 قال يا ادم الى اخره فوزان قوله تعالى هذا وزان عمر في قوله اقسام بالله
 ابو حفص عمر في ازالة الابهام عن الاول والثاني روى ان عمر رضي الله عنه
 اتاه اعرابي فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة دابة عجفاء فقبا
 واستحل فظنته كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعمى في حمل بعيره ثم استقبل
 البطحاء وجعل يقول هو من شئ خلف بعيره اقسام بالله ابو حفص عمر
 ما ان بها من ثقب لا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر وعمر رضي الله عنه
 مقبل من ابي الوادي فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق
 حتى التقي فاخذ بيده فقال ضغ عن راحلتك فوضع فاذا هي ثقب
 عجفاء فحمل على بعير وزوده وكساه واما قوله تعالى ما هذا بشر ان هذا
 الاملك كريم فحمل التبيين والتاكيد اما البين فلانه ممنوع ان يخرج من
 جنس البشر لا يدخل في جنس اخر فاثبات الملكية له بتبيين له كذا الجنس
 وتعيين له وجعل بعضهم هذا المعنى صفة واما التاكيد فلانه اذا كان
 ملكا لم يكن بشرا فيستلزم عدم كونه بشرا وهو التاكيد معنى اولانه
 اذا قيل في العرف لا نسا ما هذا بشر حال تعظيم له وتعجب مما يشاهد منه

وهو غير مراد

من حسن خلق وخلق كان الغرض انه ملك بطريق الكناية قال المؤلف
 في الايضاح هلا نزلت الثانية منزلة بدل الكل من متبوعه في بعض
 الصور ومنزلة النعت من متبوعه في بعض قلنا يجوز التنزيل المذكور
 لانه جعل بعضهم ان هذا الاملك كريم صفة مميزة لانه يدل على بعض
 احوال الذات التي هي الجنس الذي هو غير جنس البشر وكذا قوله تعالى
 نخادعون الله في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر
 وما هم بمؤمنين صفة دامة **قال** واما كونها كالمنقطعة الى اخره
اقول اما كون الثانية كالمنقطعة عن الاولى فلكون عطفا عليها
 موهما لعطفها على غيرها ويسمى فصل الثانية عن الاولى لذلك قطعا
 مثاله قول الشاعر وتظن سلمى انني ابغى بها بدلا اراها في الضلال
 بهم لم يعطف اراها على تظن كيلا يتوهم السامع انه معطوف على ابغى
 لقربه منه مع انه ليس بمراد لان المراد انه حكم الشاعر على سلمى بقوله
 اراها في الضلال بهم لانه من مضمونات سلمى في حق الشاعر فلذلك
 يكون اراها كالمنقطعة عن تظن وان صح عطفها عليها وبحمل الاستيناف
 لا نصيبا بقوله وتظن سلمى انني ابغى بها بدلا الى ايراد ما قولك في ظنها
 ذلك فقطع اراها ليقع جوابا لهذا السؤال وقسم صاحب المفتاح القطع
 الى قسمين احدهما القطع للاحياء وذلك اذا كان يوجد قبل الجملة الاولى
 كلام غير مشتمل على مانع من العطف عليه والجملة الاولى حكم وان لا ترد
 ان تشترك الثانية لها في ذلك الحكم كما في هذا البيت ثانياهما القطع للوحي
 وذلك اذا كان يوجد قبل الجملة الاولى كلام مشتمل على مانع من العطف عليه
 ومثله بقوله الله ستهزئ بهم وقال لانه لو عطف لعطف اما على حلة
 قالوا واما على حلة انا معكم وكلاهما لا يصح لما مر وكذا قوله الا انهم
 هم المفسدون وقوله الا انهم هم السفهاء قال المؤلف في الايضاح وفيه
 نظر لجواز ان يكون المقطوع في هذه المواضع الثلاثة معطوفا على الجملة
 المصدرية بالطرف وهذا القسم لم يبين امتناعه قلت سمع المقطوع

وهو غير مراد

عطف

في قول المؤلف ان المنقطع في هذه المواضع
 ليس من قبيل النظم الوجوب لجواز
 لا احيطا

في آية الا انهم هم المفسدون وآية الا انهم هم السفهاء على الجملة المصدرة
 بالظرف وهي اذ قيل لهم في الايتن لا ينهيا معطوفة اما على جملة كذا يكون
 او على جملة يقول في قوله ومن الناس من يقول انما بانه وبالجملة الاخر
 فلو عطف المقطوع فيها علمها كان التقدير ومن الناس من الا انهم هم
 المفسدون ومن الا انهم هم السفهاء وموظاها الفساد وكذا لو عطف
 على كذا يكون واما في آية الله تهنئيهم فالنظر المذكور فيها آت
 لا يقال جعل المقطوع في المواضع الثلاثة من قبيل الاحياط لا يتا في
 جعله من قبيل وجوب القطع باعتبارين هما اعتبار ما ذكره المؤلف
 واعتبار ما ذكره صاحب المنهاج وهو اعتبار عطف المقطوع بالنسبة
 الى الجملة التي تتبع ذكرها صاحب المنهاج فقط لا تأتقول حسد تكون
 القطع فيها من قبيل الاحياط لان المراد بالاحياط كما ذكره صاحب المنهاج
 ما يمنع العطف منه ووجه وجه العطف منه ووجه اخر وفي آيات الثلاث
 لو لم يتبين امتناع عطف المقطوع على الجملة المصدرة بالظرف يكون القطع
 من قبيل الاحياط لا من قبيل الوجوب فيه نظر لانه يتبين امتناع العطف
 بالنسبة الى بعض الجمل فالقطع بهذا الاعتبار من قبيل الوجوب ان كان
 بغير هذا الاعتبار فقط من قبيل الاحياط فالاحاطة في بعض الصور
 تتعين الجمل على الاحياط وذلك اذا لم يكن قبل الاولي مانع من العطف
 اصلا وفي بعض الصور تتعين الجمل على الوجوب ذلك اذا كان قبل الاولي
 مانع من العطف لم يكن قبلها شيء اصلا يصح العطف عليه وفي بعض
 الصور لا تتعين الجمل على احدهما بل يصلح لكل واحد منها وتعين في
 بالنسبة وكلام صاحب المنهاج تحت هذه الثلاثة واما كون الثانية كالمتملة
 بالاولي فليكون الثانية جوابا لسؤال اقتضت الاولي فيتنزل المقضي
 الذي هو الجملة الاولي منزلة المقضي الذي هو السؤال فيجعل كانه
 السؤال او فيتنزل الاولي منزلة السؤال عن الثانية وتجعل جوابه
 جوابها فنفضل الثانية عن الاولي كما يفضل الجواب عن السؤال

واعتبار عطف المقطوع على الجملة التي تتبع ذكرها

يعود الى قوله

فيتنزل الجملة الثانية منزلة جواب الاولي لكونها جوابا لسؤال اقتضت الاولي

اي للثانية

وقال صاحب المنهاج فيتنزل السؤال المقدر منزلة الواقع لثلاثة
 اما لتبنيه السامع على موقعه او لا غنى السامع ان يسأل او لا يستمع
 منه شيء او لا ينقطع كلامه او للتصدي الى كثير المعنى بتقليل
 اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العطف او لغير ذلك كما نخرط في هذا
 السلك ويسمى الفصل الذي يكون الثاني جوابا لسؤال اقتضت الاولي
 استيناها وكذا الجملة الثانية ايضا تسمى استيناها فلفظ الاستيناف
 على اصطلاح علماء المعاني يطلق على المعنيين المذكورين والاستيناف
 على ثلثة اضراب لان السؤال الذي تضمنته الجملة الاولي اما عن سبب الحكم
 الذي في الجملة الاولي مطلقا ذلك السبب كقول الشاعر قال كيف انت
 قلت عليل سهر دايما وحنن طويل اي ما بالك عليل او ما سبب علتك
 فاجاب بقوله سهر الى اخره فذلك فصل عما قبله والسؤال ههنا
 عن مطلق سبب العلم وكقوله وقد غرصت من الدنيا قبل زمني معط
 حيواني لغر يغد ما غرصنا جربت دهرى اهلبي فما تركت لي التجارب
 في ود امرئ غرصنا لم يصل حربت بالعطف على غرصت بناء على سؤال
 ينساق اليه معنى البيت الاول وهو لم تقول هذا ويحك وما الذي
 اقتضاك ان تطوي عن الحياة الى هذه الغاية كشك فاجاب عن ذلك
 بقوله جربت الى اخره وقد غرصت اي مللت والغر من لم يجرب الامور
 وبعد صح بالضم صفة لغر وما غرصنا صفة اخرى له وما فيه نافية وفيه
 ضمير يرجع الى الغر والتجارب بكسر الراء جمع تجربة والغرض ههنا
 الحاجة والعقد والمعنى جربت الدنيا وصحرت منها فهل يسر زمني
 ان يعطي حيواني من لم يجرب الدنيا ولم يصح من تقلب احوالها بعد ويقتضي
 ايتار حيوته على من لا يعلم من احوال الدنيا ما علمه الشاعر ومعنى الثاني ان
 امتحان الدهر واهله لم يتزل في حاجتي في مودة احدي من اهل الزمان واما
 عن سبب خاص الحكم فيها كل موضع امكن فيه تقدير الخاص هو تقدير
 العام فيه ولا عكس وتقدير الخاص اولى حيث امكن كقوله تعالى وما ابرئ
 نفسه

نفسه

السبب المطلق
والسبب الخاص

ان النفس لا تارة بالسوء كان قيل هل النفس تارة بالسوء فقيل
ان النفس لا تارة بالسوء وهذا الضرب يقتضي تأكيد الحكم الذي
هو في الجملة الثانية كما مر في باب احوال الاسناد الخبري لان السؤال
ههنا لما كان عن سبب خاص للحكم علم ان السائل عالم بان لم سببا
لكنه طالب لخصوصية لا ماهية السبب فيعلم ان السؤال جليل طلبية
مقتضى تأكيد حكمها على حسب ما مر واما عن غيرها كقوله تعالى قالوا
سلاما قال سلام كان قيل فماذا قال ابوهم فقيل قال سلام
وكقول الشاعر زعم العواذل انني في عمرة صدقوا ولكن عمري لا تنجلي
فانه لما ابدى لشكائه عن جماعات العذال كان ذلك مما حرك
السامع ليسأل اصدقوا في ذلك ام كذبوا فخرج الكلام مخجرجه
اذا كان هذا السؤال قد قيل له ففصل فقال صدقوا الغمرة الشدة
وايضا من الاستيناف ما ياتي باعادة اسم ما استوفى عنه الحديث
خوا حسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان اليه ومن الاستيناف
ما يبنى على صفة ما استوفى عنه الحديث كقولك احسنت الى زيد
صديقك القديم اهل لذلك الى الاحسان اليه وهذا ابلغ مما ياتي باعادة
اسم ما استوفى عنه لكون الاستيناف على هذا الوجه منطويا
على بيان سبب الحكم خلافا لاول وما فيه بيان السبب ادعى القول
ما ليس كذلك فيعلم ان الاستيناف باعتبار اعادة اسم ما استوفى
وباعتبار ما يبنى على صفة على ضربين كما مر وقد حذف صدر الاستيناف
لقيام قرينه دالة عليه كقوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال فيمن قرأ يسبح مبنيا للمفعول فانه اذا قيل يسبح له فقد علم
ان منه فاعلا ولكنه لم يذكر فكان سائلا سأل عنه وقال من يسبح فقيل
رجال اي يسبح رجال فسبح هو صدر الاستيناف وهو محذوف
وعلى حذف صدر الاستيناف نحو قولهم نعم الرجل ارجلا زيد وليس
الرجل ارجلا عمر وعلى القول بان المخصوص خبر مبتدأ محذوف اي هو
زيد وعمرو

قوله

كانه لما قيل ذلك فابهم الفاعل بجعله معهودا ذهنا نظيرا ومضمرا
سئل عن تفسيره بانه من هو فقيل هو زيد وعمرو ثم حذف المبتدأ
وقد حذف الاستيناف كالمقام مع قيام شيء مقامه او لا مع قيام شيء
مقامه الاول كقول الحماسي زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف
وليس لكم الف حذف الجواب الذي هو كذبهم في زعمهم واقام قوله لهم
الف وليس لكم الف مقامه لدلالة عليه والسؤال المقدر هو لم تنكروا
زعمنا ان اخوتنا قريش يجوز ان بقدر قوله لهم الف وليس لكم الف
جوابا لسؤال مضاه الجواب المحذوف كانه لما قال المتكلم كذبتم قالوا
لم كذبنا فقال لهم الف وليس لكم الف يكون في البيت استينافا فان
والثاني كقوله تعالى نعم الماهدون اي نحن ونعم العبداء اي اوباء هولاء
الكلام على هذا المقدر هذا على القول بان المخصوص خبر مبتدأ محذوف
واما الوصل لدفع ايها خلاف المقصود فكقول البلاغ لا وايدل الله
فانه لو قيل لا يدرك الله بدون الواو كما عليه كلام الاوساط لا وهم الدعاء
بنفي التأييد فوصل بالواو لدفع هذا الابهام **قال** واما التوسط الى اخره
اقول اما التوسط بين جال كل الانقطاع وكل الاتصال فهو ضمان
احدهما ان ينفق الجملتان خبرا لفظا ومعنى او انشاء لفظا ومعنى مع
وجه جامع بينهما مثال اتفاقها خبرا لفظا ومعنى بجامع قوله تعالى
تخادعون الله وهو خادعهم والجامع بينهما هو اتحادهما في المسند
وفي المنسوب اليه وقوله تعالى ان الابوار لغني نعيم وان الفجار لغني خيم
والجامع هو اتحادهما في التضاد ومثال اتفاقها انشاء لفظا ومعنى
بجامع قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا الجمل الثلاث انشاء لفظا
ومعنى الاوليان امر والمآلة نهى والجامع اتحادهما في المسند اليه
وثانيهما ان ينفق الجملتان خبرا معنى بجامع بينهما او انشاء معنى
بجامع بينهما سواء كانا متفقين لفظا او لا مثال الاول قوله تعالى
فلما جاءها نودي ان بورك لمن في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين

ملاحظة اذا كانا خبرين مع
الاستيناف في الجملة او خبرا واحدا
او كاتا الاستيناف في الجملة
او كاتا الاستيناف في الجملة
او كاتا الاستيناف في الجملة

يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم والى عصاك قوله التو عصاك
 جمل انشائية لفظا وخبرية معنى معطوفة على قوله ان بورك وهي جملة
 خبرية معنى لفظا فالحملتان الى المعطوف والمعطوف عليه خبرتان
 معنى لان التقدير فلما جاءها قيل بورك من في النار وقيل التو
 عصاك لما عرفت في علم النور ان هذه اعني المفترضة لا تأتي الا بعد
 فعل في معنى القول وهو ههنا نودي فانه يدل على القول فحذف للدلالة
 عليه والجامع اتحادها في المسند اليه وهو موسى اما في التو فواضح واما
 في بورك فمن واشبه الوجه فيه هو موسى وكونها في تقدير النداء اي
 نودي في المثال المذكور ليس هو انشاء لفظا خبرا معنى بل هو انشاء
 لفظا ومعنى المعطوف مقدر وكذا المعطوف عليه ومثال الثاني قوله
 واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا
 وذو القربى السامى والمساكين وقولوا غطف قوله وقولوا على قوله
 لا تعبدون لانه معنى لا تعبدوا نهيا والحملتان انشائيتان معنى
 لا لفظا بل لفظا احدهما خبر ولفظ الاخرى انشاء والجامع اتحاد
 المسند اليه فيها وهو والضمير وكونها في تقدير اخذ الميثاق
 اذ قبلها اخذنا ميثاق بني اسرائيل اما قوله وبالوالدين احسانا
 فتقديره اما وتحسنوا معنى واحسنوا فكون الحملتان انشاء معنى
 وخبر اللفظ واما واحسنوا فكون الحملتان انشاء معنى لا لفظا
 بل لفظا احدهما خبر ولفظ الاخرى انشاء والجامع ما ذكر وهذا
 ابلغ من صريح النهي الامر لانه كأنه سورع الى الانتهاء والامتنال
 فهو تحذير عنه وكذا قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
 هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهون ولم يمدحون
 سلام قوله من رب جيم وامتازوا اليوم ايها المجرمون غطف وامتازوا
 على ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون بعد ان ضمنه معنى الطلب وهو
 فليمتازوا عنكم اليوم بيان ذلك ان قوله ان اصحاب الجنة الى قوله ايها
 المجرمون

خطاب لهما وقت المحشر لانه تفصيل لما اجله قوله ولا تجزؤون الا ما كنتم
 تعملون من جزاء اصحاب الجنة وجزاء اصحاب النار وهذا خطاب لاهل
 المحشر وقت حضورهم فيه بدلالة الكلام السابق عليه من قوله ان كانت
 الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فالיום لا تعظم نفس
 شيئا فالتقدير ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر تول حالهم الى اسعد
 حال فليمتازوا عنكم اليوم الى الجنة وامتازوا انتم عنهم الى النار ايها
 المجرمون والجامع بينهما اشتراكهما في قوله لا تعظم نفس شيئا وفي قوله
 لا تجزؤون الا ما كنتم تعملون وفي انهما في ذلك اليوم وفي تقابل تصور المسند اليه
 فيها واما قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان تقوا النار التي فوقها
 الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
 فقال الذين هم في قوله بشر الذين امنوا معطوف على فان تقوا النار وقال
 ايضا في سورة الصف في قوله تعالى وبشر المؤمنين انه معطوف على يؤمنون
 قبله لكونه في معنى آمنوا امرا وفيه نظر لان المسند اليه المعطوف عليه
 فيها جمع وفي المعطوف مفرد وايضا المسند اليه في المعطوف عليه الية
 الاولى هو الكافرون وفي الية الثانية هو المؤمنون وفي المعطوف فيها
 هو النبي عليه السلام فالجامع ضعيف ثم قوله يؤمنون بيان لما قبله على طريق
 الاستيناف وهو التجارة كانهم قالوا كيف نفعل او نعمل فقول يؤمنون
 واذا كان كذلك وكيف يصح عطف بشر المؤمنين عليه فلهذا ذهب صاحب
 المفاتيح الى انهما معطوفان على قل مراد اقبل يا ايها الناس وقل يا ايها
 الذين امنوا لان ارادة القول بوساطة انصبا بالكلام الى معناه غير
 عزيزة في القرآن وذكر لها صور كثيرة منها قوله تعالى وانزلنا
 عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما نزلناكم واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم
 الطور خذوا وقوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا آي وقلنا
 في الايتين السابقين قاييلين في الاخيرة وفي هذا بعد المعطوف عليه
 قال المؤلف الا قرب ان يكون الامر معنى بشر في الايتين معطوف على
 مؤد

اذ الصبح ان عدد بشر المؤمنين
 استنفا فاجواب بالسؤال
 المقدر والمعطوف على حكم
 المعطوف عليه

واخذوا

يدل عليه ما قبله وهو في الآية الاولى فانذروا وحوه اي فانذرهم وبشر
الدين امنوا وفي الثانية فابشروا وحوه اي فابشروا محمد وبشر المؤمنين
ويمكن ان يقال انه معطوف على مقدر هو قل ونقدرا قرب مما قدره
صاحب المفتاح بقدره في الآية الاولى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي
اذا تبين عجزكم عن المعارضة وظهر صدقكم يا محمد فقل اتقوا العناد
المستلزم للنار الى اخره وبشر الذين امنوا وفي الثانية قل يا محمد ان تفعلوا
ذلك تغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم الى اخره وبشر المؤمنين والجامع فيهما اتحاد
المسند اليه واذا تقررت ذلك فاعلم ان العطف فيما بين الجملتين على
معرفه الجامع بينهما والجامع بين الجملتين لا محالة اما ان يكون باعتبار
المسند اليهما فقط اي باعتبار المسند اليه في هذه الجملة والمسند اليه
في هذه الجملة او باعتبار المسندين فقط اي باعتبار المسند في هذه
الجملة وباعتبار المسند في هذه الجملة او باعتبار المسند اليهما والمسند
جميعا والمعتبر في العطف هو هذا الاخير وهو الذي تعرض المؤلف له
بقوله والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسند
هذا اذا كان المسند اليه في الجملتين شبيها ما اذا كان المسند اليه
فيها شيئا واحدا سواء كان المسندان فيهما مما يجوز اجتماعهما نحو شعر
زيد ويكتب ولا يجوز نحو يعطى زيد ومنع فحب اذ حال العاطف بينهما
لان الغرض جعل المسند اليه جامعا للامرين فلو لم يعطف وقيل فلان
يقول بفعل بلا عاطف لئلا يهمل ان الثاني رجوع عن الاول مثال ما اذا كان
المسند اليه فيها شيئين سواء كان المسندان فيهما مما يجوز اجتماعهما نحو
زيد شاعر وعمر كاتب وما منع اجتماعهما نحو زيد طويل وعمر قصير
تعطف فيهما اذا كان بين زيد وعمر ولا مناسبة ما مثل ان يكونا اخوين
او عالمين او قاضيين او نظير من او غير ذلك مما توجب اتحاد التعلق
بينهما فلو قلت زيد شاعر وعمر كاتب بدون اعتبار المناسبة بينهما
بان لم يكن لزيد تعلق بحدث عمر ولم يجر وكذا لو قلت زيد طويل والخليفة

اي مما يجوز اجتماع
المسندين وفيما لا يجوز

قصير عند من لا يكون لزيد تعلق بحدث الخليفة ولو قلت زيد شاعر
وعمر طويل لم يجر مطلقا اي سواء كان بينهما مناسبة مثل ان يكونا اخوين
او لا يكون بينهما مناسبة لانه يعد مستبعدا عما مستنكر اذ ذكر احدهما
من الشعر الطول عند ذكر الآخر بخلاف زيد شاعر وعمر كاتب اذ كان
بينهما مناسبة فانه يجوز لان ذكر احدهما من الشعر الكتابه عند
ذكر الآخر لا يستبعد ولا يستنكر بل يكون كثيرا وعلى قولك زيد شاعر
وعمر طويل قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون قطع عما قبله لانه كلام في شان الذين كفروا وما قبله كلام
في شان القرآن قال المؤلف وما شعر به ظاهر كلام صاحب المفتاح
فيه هو انه يكفي ان يكون الجامع باعتبار المخبر عنه او الخبر او قيد
من قيودها وقال هذا منقوض بنحو ما مر من المثالين الممتنع فيهما
العطف بنحو قولك هزم الامير الجند يوم الجمعة وخاط زيد ثوب
فيه ولعله سهو فانه صرح في كتابه بامتناع عطف قول القائل
خفي ضيق على قوله خاني ضيق مع اتحادهما في الخبر قلت قال صاحب
المفتاح اما الحالة المعتضيه لكل الاقطار بين الجملتين فهي
ان تختلفا خبرا وطلبيا او ان يتفقا خبرا فان لا يكون بينهما جامع
ثم ذكر الجامع مطلقا اعني ان يكفي كل واحد منهما في صحة العطف او لا
كما سيأتي ولا يلزم من ذكره الجامع واقسامه باعتبار المخبر عنه
او الخبر او قيد من قيودها مطلقا انه كلما حصل واحد منهما يكفي
في صحة العطف لم يشعر بظاهر كلامه في شيء من كتابه بانه يكفي الجامع
الذي ذكره في صحة العطف بل ما يشعر به بظاهر كلامه في امثلة القطع
لغير الاختلاف خبرا وطلبيا هو ان مجرد الجامع لا يكفي فيها بل يجب
ان يكون معتبرا ملتفتا اليه حتى يصح العطف وهو قوله ومن امثله
القطع لغير الاختلاف ما اذ ذكره تكون في حديثه يقع في خاطر كعبه
حديث آخر لا جامع بينه وبينه انت فيه بوجه او بينهما جامع غير

منها

منه

ملتفت اليه بعد مقامك عنه ويدعوك الي ذكره داع فتورده في الذكر
 مفصلا فاعلم منه ان وجود الجامع مطلقا لا يكتفي وح لا يلزم استفاض
 كلامه بما ذكره المؤلف **قال** السكاكي الجامع بين الشينين عقلي الى اخره
اقول يريد ان يذكر ما ذكره صاحب المفاتيح من الجامع بين الجمليين
 فقال الجامع بينهما عقلي وهمي وخيالي اما العقلي فهو ان يكون بينهما في
 تصورا في تصور المسند اليه او في تصور المسند او في قيد من قيودهما
 نحو فلا ان يصل ويقطع وزيد كاتب عمرو وهزم الامير الجند يوم الجمعة
 وهب السلطان منه الفاقية او ان يكون بينهما تماثل في تصور ما مثل
 التماثل في المسند اليه كما مر او في المسند مثل زيد اب لبكر وعمرو اب
 لخالد او في قيد من قيودهما اذ حكم التماثل حكم الاتحاد فان العقل يجرد
 المثلين عن الشخص في الخارج اى عن الصفة التي تميز الموجود
 عن كل ما عداه في الذهن الخارج يرفع التعدد بين المثلين ويجعلها
 متحدتين بان يعقل ماهيتهما النوعية المتتركة بينهما مجردا عن
 الشخص او ان يكون بينهما تضاد بان لا يمكن يعقل احدهما بدون
 تعقل الآخر سواء كان التضاد بين الامور المعقولة كما بين العلم
 والمعلول والسبب والمسبب لان العلم انما يعقل حيث هي العلم بالنسبة
 الى المعلول حيث هو المعلول بالعكس كذا السبب والمسبب
 فان العلم او السبب هو ما يتوقف عليه الشيء والمعلول والمسبب
 هو ما يتوقف على الشيء فكل واحد من الموقفين عليه والموقوف
 باعتبار انها موقوف وموقوف عليه لا يمكن يعقله الا باعتبار الآخر
 او بين الامور المحسوسة كابين العلو والسفل وهو تضاد محسوس
 مكاني فان السفل والعلو من حيث هما سفل وعلو لا يمكن يعقل شيء
 منها بدون الآخر او بين ما يعم المعقول المحسوس كابين الاقل
 والاكثر فان الاقل حيث هو اقل انما يعقل باعتبار ما هو اكثر منه
 وبالعكس وهما يتعان المعقول كسئلتين في ثلاث مسائل والمحسوس

ككتابين في ثلاث كتب انما قال للتضاد من الجامع لان التضاد
 بين الشينين بوجوب اجتماعهما عند العقل اذ ان تعقل احدهما واما
 الوهمي فهو ان يكون بين تصوريهما شبهة تماثل كلون بياض لون صفرة
 فان الوهم يبرز الشبهتين بالمثلين في معرض المثلين لذلك حسن
 الجمع بين الثلاثة التي هي الشمس وابواسحق والقمر في قوله ثلثة تشرق
 الدنيا بهجتها شمس الضحى وابواسحق والقمر وحكم المثلين حكم المتحد
 لما مر وان يكون بين تصورهما تضادا كالسواد والبياض وهو
 مثال التضاد في الالوان وبينهما واسطة والامان والكفر وهو مثال
 التضاد في المعاني وذهب بعضهم الى ان لا واسطة بينهما على مذهب
 الاشاعرة لان الايمان عندهم هو صدق النبي عم في كل امر ديني
 علم مجتبه بالضرورة والكفر هو انكار شيء من ذلك فالمكلف اما ان
 يصدق في الكل ولا فلا واسطة وفيه نظر لان المكلف قد خلو عنها
 بان لا يبلغه صيت نبي او يبلغه لكن لا بحيث يجب عليه تصديقه
 وكما لم تصف بالمعاني المتضادة كالا سواد والابيض والمومن
 والكافر وان يكون بينهما شبهة تضاد كالسواء والارض والاول
 والثاني ولما كان المتضاد انهما المتقابلين الوجوديين المتقابلين
 على محل واحد منهما غاية الخلاف حكم على السواد والبياض والكفر
 والايمان بالتضاد بينهما لوجود القيود المذكورة فيها وعلى السماء
 والارض والاول والثاني بان بينهما شبهة تضاد لمشا بهتهما المتضادين
 في كونهما وجوديين في ان بينهما غاية الخلاف ليسا متضادين
 لا تنفاء قيد التعاقب لانها لا تتعاقبان على محل احدهما وانما يصح
 ان يكون التضاد بينهما جامعا لان الوهم ينزل المتضادين
 والشبهتين في منزلة المتضادين فيجهد الوهم في الجمع بينهما
 في الذهن لذلك تجا الهند كالسواد مثلا اقرب خطورا بالبال
 مع ضده كالبياض اما الخيالي فهو ان يكون بين تصورهما تعارفا

في الخيال سابق على العطف لاجل اسباب مختلفة في الخارج مؤدية
 الى ذلك التقارن في الخيال ولا خلاف تلك الاسباب اختلاف الصور
 الثابتة في الخيالات ترتباً ووضوحاً فكم صور تتعاقب في خيال
 كالات كل صناعة في خيال صانعها وتلك الصور في خيال آخر وهو
 خيال الجاهل بتلك الصناعة لا يرى بعضها بعضاً لعدم الاحتماص
 فيه وكم صورة لا تكاد تلوح في خيال كصوره محبوب في يد خيال عمر
 مثلاً وهو لا يكون محباً له وتلك الصورة في غيره ذلك الخيال الخيال زيد
 نار على علم لانه لا يفارقه بل يفارقه كما حكى ان صاحب سلاح ملك
 وصانعاً وصاحب بقر ومعلم صبي سافر واذات يوم وصلوا
 سيرا في سبيل الليل فينيهاهم في وحشة الظلماء ومقاساة
 مخنني الخبط وخوف الضلال وقد جاوز الجرائم الطيبين طلع
 عليهم البدر بوجه الكريم واضاءت لهم انواره كل مظلم بهم فاقول
 كل منهم في الشاء عليه وشبهه بافضل ما في خزانه صورته فشبهه
 السلاحى بالدرس المذهب يرفع عند الملك الصالح بالسبيك من
 البريز يفتقر عن وجهها البوثة والبقار بالحبس الابيض تخرج
 من قالبه طريا والمعلم بر غيف احمر يصل اليه من بيت ذي مروية وهل
 تشبهات الرفقاء الاربع للبدر الطالع عليهم تتلو عليك صورة
 غير ما تلونا من اختلاف ثبوت الصور في الخيالات وتعاينها
 في بعضها دون بعض لاختلاف اسباب يوجب في ذلك لصاحب علم
 المعاني فضل احتياج في معرفه الفصل والوصل الى التنبيه لانواع
 الجامع من العقل والوهم والخيال الى اسما النوع الخيالي فان جمعه
 على مجرى الالف العادة بحسب ما منعقد لاسباب في استبداع
 الصور خزانه الخيال كالجو بين الابل والسماء والجمال والارض
 في قوله تعالى فلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
 والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت بالنسبة الى اهل الوبر

الذهب والفضة

فان جل انشاعهم في محاشهم من الابل فيكون عنايتهم معروفه اليها
 وانشاعهم منها لا يحصل الا بان تدعى وتشرب في ذلك ينزل المطر
 فيكثر ثقلهم وجوههم الى السماء لا بد لهم من ماوى يؤويهم وحسن
 يتحصنون به ولا شئ لهم في ذلك كالجبال ثم لا غنى لهم لتعذر ملكهم
 في منزل لانهم اصحاب مواش عن التنقل من ارض الى سواها
 فاذا افتش البدوي في خياله وجد صور هذه الاشياء الاربعه
 حاضرة فيه على الترتيب المذكور بخلاف الحضري فانه اذا تلا الآية
 قبل الوقوف على ما ذكرناه ظن النسق جهله معيبا للعب فيه
 وهو عدم وقوفه على ما ذكرناه كما قيل وكلم من غايب قولا صحيحا
 وافته من الغم السقيم ومن محسنات الوصل الى العطف ان
 تكون الجملان متساويتين كونهما اسميتين او فعليتين في
 الفعلين في كونهما ماضيين او مضارعين او ظرفيتين او
 شرطيتين فاذا اريد في الجملتين مجرد النسبة من غير ارادة
 التجدد او الثبوت لزم ان يراد على المناسبة اللفظية لانها
 مطلوبة ولا مانع عنها فجب رعايتها فنقول قام زيد وقعد عمر
 وزيد قائم وعمر قاعد وزيد قام وعمر قعد ولا نقول قام زيد
 وعمر قاعد الا اذا كان مانع عن المناسبة المذكوره بان اريد
 باحدهما التجدد وبالاخرى الثبوت كما اذا كان زيد وعمر قاعد
 ثم قام زيد دون عمر وجب ان نقول قام زيد وعمر قاعد بعد
 اذ مراعاة المعنى اولى اوجب مراعاة المناسبة اللفظية
 وعليه قوله تعالى سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون المعنى
 سواء عليكم ايها المشركون احدثتم الدعوة للاصنام بان تدعواهم
 في مهاكم ام اسمد عليكم صمتم عن دعائهم في مهاكم لانهم كانوا
 اذا حذبهم امر دعوا الله دون اصنامهم لقوله تعالى واذا مس الناز
 ضر دعوا ربهم منيبين اليه فكانت حالهم المستمرة ان يكونوا عن

دعوتهم صامتين **قال** تدني اصل الحال المستقلة ان يكون غير او الى
اقول مما يتصل بباب الفصل والوصل بين الجملتين القول في الجمل
 اذا وقعت حالا منتقلة فانها محي تارة بالواو وتارة بغير الواو فلهذه
 المشابهة سمي تدنيا لانه كالدنا بة لم نقول قد علم معنى الحال في علم
 النحو وهي على نوعين منتقلة وموكدة فالمنتقلة حال تنقل عن ذي
 الحال الموكدة حال مقررة لمضمون جمل لا تنقل عن ذي الحال اصلا
 ولا تنقل غالبا مثل هو الحق بئنا وهو الحق لا شبهة فيه وكقوله تعالى
 الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وحق النوعين ان لا يدخلها الواو نظرا
 الى امر الجمل الذي ليس يتبع لعدم المتبوع لان هذه الواو وان كانوا
 يسمونها واو الحال اصلها العطف قال المؤلف اصل الحال المنتقلة
 ان يكون بغير واو لانها في المعنى حكم على صاحبها فلا تدخلها الواو كالخبر
 بالنسبة الى مبتدأه ولا في الحال في المعنى وصف لصاحبها فلا تدخلها
 الواو كالنعت بالنسبة الى منعوته والتحقيق فيه ان الاعراب انما جئ
 به في الاسماء ليدل على تعلق معنى حصل منها وبين عواملها بسبب
 التوكيد لا سنادي فاذا وجد الاعراب في موضع يكون ليل على
 تعلق هناك معنوي فيكون مخفيا عن تكلف معاني آخر كالواو مثلا لكن
 خولف هذا الاصل فيها اذا كانت جمل لانها من حيث هي جمل مستقلة
 بلا فادة غير متحدة بلا ولي فيحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل
 واحد من الضمير والواو صالح للربط والاصل الضمير دليل الاقتصار
 عليه في الحال المفردة والخبر والنعت مطلقا واذا انقرد ذلك فنقول
 الجمل التي تقع حالا لا محالة ان تكون خالية عن ضمير صاحبها او لا تكون
 خالية اما الاولى فيجب ان يكون بالواو ليل يصير منقطع عن صاحبها
 غير مرتبطة به مثل جاء زيد والشمس طالعة وجاء زيد وما يتكلم عمر
 وجاء زيد وقد خرج عمر وجاء زيد وما خرج عمر وكل جملة خالية عن
 ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال يصح ان تقع تلك الجمل حالا عنه مع الواو

مطلقا من الخبر
 والنعت اي جملة
 ومفردة

هذا الجمل
 الذي هو
 الخبر والنعت
 مطلقا من
 الجمل
 التي تقع
 حالا
 لا محالة
 ان تكون
 خالية
 عن ضمير
 صاحبها
 او لا تكون

الجملة المصدرية بالمضارع المثبت لقولك جارند ويتكلم عمر وعلى
 ان يكون ويتكلم عمر حالا عن زيد فانه لا يصح بالواو لما سياتي ان
 المضارع المثبت اذا وقع حالا يحب ان يكون ارتباطها بالضمير وحده
 وفيه نظر اذ لا يتم ان ارتباطها بحب ان يكون بالضمير وحده بل يصح بالواو
 مع الضمير ايضا مثل قوله تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني
 وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فان قوله وقد تعلمون جمل وقعت حالا
 وهي مضارع مثبت مع ان الربط ليس بالضمير وحده والتعليل الذي
 سيذكر في ذلك ضعيف كما سياتي لا يقال انه جمل اسمية لان التقدير
 وانتم قد تعلمون لانا نقول الاصل عدم التقدير قوله خالية عن ضمير
 ما يجوز ان ينتصب عنه حال اذ لو لم يحل عنه لصح وقوعها حالا مطلقا وقوله
 يصح ان يقع حالا عنه دون ان يقول يجب لا يجوز ان يكون الثانية معطوفة
 على الاولى فلا يجب وقوعها حالا واما الثانية وهي قوله والا اي وان لم يكن
 الجمل الواقعة حالا خالية عن ضمير صاحبها فتارة يجب ان يكون بالواو
 وتارة يمنع ذلك تارة يتوحد وتارة يستوي الامران ولينبتن اسباب
 هذا الاختلاف فنقول الجمل لا محالة ان يكون فعلية او اسمية فان كانت
 فعلية فلا محالة ان يكون لفعل فيها مضارعا او لا فان كان مضارعا
 فلا محالة ان يكون لمضارع منفيا او مثبتا فان كان مثبتا امتنع دخول
 الواو نحو ولا تمنن تستكثر وقوله تستكثر مرفوع منصوب المحل
 الحال لا تعط تستكثر طالبا لكثر ما اعطيت في قرى يسكن الداء
 اما لانه بدل كانه قيل ولا تمنن لا تستكثر على انه من المن في قوله تعالى
 ثم لا تتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لان من شان المنان ان لا يعطى
 ان يستكثره اي يراه كثيرا او يعتد به واما لانه يشبه ثرو من يستكثر
 ولربك بعضد فتسكن بحفيقا واما للوقف لا يحزم على انه جواب
 النهي لفساد المعنى واما للوقف في قرى بالنصب على اضرار ان واما
 قال امتنع دخول الواو فيما ذكر لان الاصل في الحال هي المفردة لان لها اعرابا

والاصل في الاعراب هو المفرد وايضا المفرد اصل بالنسبة الى المركب والحال
 المفرد المنتقله تدل على حصول صفة غير ثابتة اي غير مستمرة بمقارن
 ذلك الحصول لما جعلت الحال قيداً له وهو ما ملها مثل جاء زيد راكباً فان
 راكباً يدل على حصول صفة الركوب التي هي غير ثابتة بمقارن ذلك الحصول
 للمجيء وانما قلنا ان الحال المفردة المنتقلة تدل على ما ذكرناه اما دلالتها على
 حصول صفة مقارن لما جعلت الحال قيداً له فلان الحال ما يبين ههنا الفاعل
 او المفعول باعتبار كونه فاعلاً او مفعولاً والهيئة هي الصفة اعني ما يقوم
 بالغير والاصل فيها يقوم بالغير هو الوجودي اذ العدمي لا يحتاج الى محل
 يقوم به الا نادراً فالحال معناه تدل على حصول صفة شائعة ما ذكرناه اما
 دلالتها على كونها غير ثابتة فلا انها منتقلة والفعل المضارع المثبت هذه
 الصفة لان المضارع المثبت يدل على حصول صفة غير ثابتة لانه فعل
 مثبت الفعل يدل على الجرد وعدم الثبوت كما مر ويدل ايضا على
 المقارنة لكونه مضارعاً وهو يصلح للحال لا استقبال اذ اثبت
 ان المضارع المثبت بصفة الحال المفردة وحجب يكون ربطاً بالضمير وحله
 كالحال المفردة وهذا هو معنى قوله وهو كذلك اي المضارع المثبت
 كالحال المفردة في الدلالة المذكورة قال المؤلف في الايضاح ولهذا امتنع
 جاء زيد ويتكلم عمر كما مر وهذه العلة منقوضة بالجملة الحالية الحالية
 عن ضمير صاحبها مع انها محب فيها الواو وبما ذكر من المثال في النظر
 المذكور مع دخول الواو فيه ان قيل الجملة الحالية الحالية عن ضمير صاحبها
 ان كانت فعلية فلا نقض هو ظاهر وان كانت اسمية فلا نقض ايضا
 لان الاسمية تدل على الثبوت لا استمرار قلت الاسمية اذ وقعت
 حالاً منتقلة خرجت عن الدلالة على الثبوت لا استمرار لكون المقصود
 حينئذ منها منافعها فنكون كالمفردة قوله واما ما جاء من جواب
 سوال تقدير السؤال انه علم ما مر ان المضارع المثبت اذ وقع
 حالاً امتنع دخول الواو وقد جاء في كلام العرب خولها فيه نحو قمت

بما لا يخفى

لأن الواو قد كان مضارعاً فلا نقضاً ولا نقضاً

واصل وجهه اي اضربه قوله اصل مضارع مثبت وقعت حالاً وقد خله
 الواو وكذا قول عبدالله بن همام السلولي فلما خشيت اظافرهم
 نجوت في ارضهم ما لك اقول ارضهم اي تركته عندهم مقيماً حالاً وهو
 مضارع مثبت خله الواو والاظافر نحو الظفر وهو في السية ما وراء
 معقد الوتر الى طرف القوس احبب عنه من ثلثة اوجه احدها ان الجملة
 التي وقعت حالاً فيها ذكر اسمية لا فعلية فهو غير محل النزاع اذ تقديره
 وانا اصلك وانا ارضهم ولقائل ان يقول الاصل عدم التقدير وان احتمل
 لكونه غير ظاهر والدليل المذكور على امتناع دخول الواو فيه غير قطعي
 للحمل المثالان على التقدير المذكور ولا سالم عن النقض مع وجود مانع لللا
 يكون النقض قادحاً وثانيها ان الاقل اي قمت واصل وجهه شاذ
 لا نعتد به والثاني هو ما في البيت لضرورة الشعر قلت قد وقع ذلك
 في القرآن كما ذكرناه فلا يكون شاذاً ولا ضرورة وثالثها قال الشيخ عبد
 القاهر الواو فيها للعطف لا للحال فان قيل العطف غير مناسب لما ذكرناه
 اي من محسنات الوصل تناسب الجملتين في المضارع المضارع وههنا
 لا يكون تناسبها حاصل لان احدهما مضارع والاخر مضارع فكون الواو
 للحال للعطف لان التناسب المذكور ليس شرطاً في الحال واجاب
 عن ذلك بان الاصل وصلكت ورضعت عدل الى المضارع لحكاية الحال
 الماضية كما في قوله ولقد امر على الليم يسبني فضيت ثم قلت لا تعينني
 فان امره هنا في معنى مررت خرج على لفظ المضارع لحكاية الحال
 وهذا الجواب يؤكد ان وجه الواو فيها للحال هذا اذا كان المضارع
 مثبتاً اما اذا كان منفياً فمجاز فيه لا مران الواو وعدمه غير ترجيح
 لدلالة على المقارنة لكونه مضارعاً وعدم دلالة على الحصول لكونه منفياً
 فيدل على عدم حصول الوصف لا على حصوله اما مجيئه بالواو فكقراءة ابن
 ذكوان فاستقيماً ولا تتبعان تخفف النون وقرأ وغيره بتشديد النون
 على انها مؤكدة والفعل نهى فعل هذا الواو للعطف على الاول الا يصح العطف
 على الظاهر

الظاهر

وهذا هو معنى قوله بالتحقق أما مجيء بغيره أو فكقوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله قولا لا نؤمن من حال بغيره أو **قوله** وكذا ان كان ماضيا الى اخيه **اقول** هذا اذا كانت الجملة فعلية والفعل فيها مضارع اما اذا كان الفعل فيها ماضيا لفظا او معنى فجوز فيه الامران الواو وعدمه من غير ترجيح سواء كان الماضى مثبتا او منفيًا اما مجيء بالواو فيما هو ماضى لفظا مثبت مع قد لفظا او نقديا فكقوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وقوله تعالى اني يكون لي غلام وكانت امرأتى عاقرا واما مجيء بغيره او مع قد نقديا فكقوله تعالى او جاءكم خبر من صدورهم اي قد حضر في لفظا كقولك ضرب زيد قد خرج غلاما اما مجيء بالواو فيما هو ماضى معنى منفي بلم فكقوله تعالى حكاية عن مريم عليها السلام اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر وبغيره او فكقوله تعالى فانقلبوا بنعمه ربنا وفضل لم يسسهم سوء واما مجيء بالواو فيما هو ماضى معنى منفي بلم فكقوله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم وهو حال من قوله حسبكم لا من قوله ان تدخلوا الجنة لعدم المقارنة وسبب جواز الامرين في الماضى اذا كان مثبتا هو دلالة على حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا مثبتا فلكونه مثبتا يدل على الحصول وكونه فعلا يدل على عدم الثبوت وعدم دلالة على المقارنة لكونه ماضيا وعدم دلالة على المقارنة استلزام ان يكون الماضى الذي وقع حالا مع قد ظاهرة او مقدرة حتى يعبر به الى الحال فيصير وقوعه حالا وظاهر هذا التعليل يقتضي وجوب الواو في الماضى المنفي لانفاء دلالة على الحصول لكونه منفيًا وانتفاء المقارنة لكونه ماضيا لكنه لم يجب فيه بل يكون مثل الماضى المثبت في جواز الامرين من غير ترجيح لان الماضى المنفي يدل على المقارنة دون الحصول اما الاول وهو دلالة على المقارنة فلان لما استغرق النفي الى زمان الاخبار واما غير لما من نحو ماضى لم يضر فلا تنفاه متقدم على زمان الاخبار

لان الغرض ان النفي هو كالماضى او النفي الماضى

والاصل

في حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا مثبتا فلكونه مثبتا يدل على الحصول

والاصل استمرار ذلك الانتفاء فحصل بهذا المجموع الدلالة على المقارنة عند اطلاق ذلك المنفي اي من غير قرينة منافية للاستمرار بخلاف الماضى المثبت فانه لا يدل على المقارنة لان وضع الفعل على افادته التجرد والماضى المثبت منقطع الوجود بالكلمة فلا يدل على المقارنة قوله وتحقيقه الى اخره كانه جواب عن سوال مقدرو ذلك السوال هو انه لم قلت ان الاصل استمرار ذلك الانتفاء المتقدم ليدل الماضى المنفي على المقارنة والماضى المثبت يدل على الوجود ولم يكن الاصل استمراره ليدل ايضا على المقارنة لمتنع دخول الواو ولا يشترط ان يكون مع قد اجاب عن ذلك بان استمرار العدم لا يقتضي سبب اما لان العدم لا يعقل كما هو مذهب المتكلمين فاستمراره لا يعقل ايضا لانه عدم ايضا واما لان العدم اولى بالممكن لذاته لانه لو لم يوجد شيء اصلا ولم يتحقق تأثير في عدم الممكن كان عدمه محققا واذ لم ينقصر العدم الى سبب فاذا حصل فلا يصلح بقاؤه بخلاف استمرار الوجود فانه ينقصر الى سبب فنقار الوجود اليه فاذا تحقق لا يلزم ان يكون مستمرا وفيه نظر لانه ان اريد بقوله ان استمرار العدم لا ينقصر الى سبب لانه لا ينقصر الى سبب اصلا فذلك باطل لان عدم الممكن ينقصر الى انتفاء علة وجوده اذ لو تحقق تحقق الوجود فاستمرار العدم لولا هو ينقصر الى استمرار انتفاء علة الوجود لانه لما هو فينقصر استمراره الى سبب في الفرق بين استمرار العدم واستمرار الوجود في افتقارهما الى سبب ان اريد به انه لا ينقصر الى سبب جديد غير سبب العدم فذلك باطل فيما يكون عدمه على سبيل التجرد لان سبب العدم لو كان بعينه سببا لاستمراره لاستمرار حصول سببه وفيما لم يكون على سبيل التجرد كليًا لانه قد يكون سبب العدم غير

لان في معنى الحال المفردة المستعلة الذي مر

والا يلزم انقضاء العدم بالوجود

او حال ان سبب استمرار كل واحد من الوجود والعدم غير سببه لان سبب كل واحد منهما هو الوجود استمرار العدم واستمرار الوجود غير استمرار العدم واستمرار الوجود من الضروريات والاصل ان استمرار العدم بالوجود عدم اصلا

استمرار العدم بالوجود عدم اصلا

فيما ذكر واما الثاني وعدم دلالة الماضي المنفي على الحصول فلكونه منفيًا
ونفي الشيء عدم حصوله فيدل على عدم حصوله لا على حصوله كذا الشيء
واعلم ان تحقيق القول في الماضي الذي وقع حالا مثبتا او منفيًا هو
ان الحال المنفصلة حكم بالقييد على ما قيده مثل جاني زيد راكبا -
فانه حكم على الجاني المذكور بقيد الركوب فهو في قوة قولنا محيية مقيّد
بالركوب اي حاصل في وقت الركوب فيستلزم حصول عامله وقت
حصوله ولا يلزم ان لا يكون ما فرض العامل عاملا ولا ما فرض الحال
حالا فلنعم ان يكون الحصول في وقت واحد وذلك الوقت يجوز
ان يكون ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم بذلك الكلام ويجوز ان يكون حالا
وجوز ان يكون مستقبلا فعلم منه انه يجوز ان يكون وقت حصول الحال
ماضيا ويجوز ان يكون مستقبلا وان عبر عنه بالاسم نظر الى انه ليس
ماضيا ولا مستقبلا بالنسبة الى زمان حصول عامله مثل جاني زيد
راكبا فعلم منه ان ما قاله الخويزي من وجود قد لفظا او تقديره مع الماضي المتيقن
اذا وقع حالا لا يريدون به ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم ولا لم يصح
مثل جاني زيد راكبا اذا لم يستمر الركوب الى زمان الاخبار بل يريدون
به ماضيا بالنسبة الى زمان حصول عامله لانه اذا كان ماضيا بالنسبة
الى الحصول عاملا لا يكون الحصول في وقت واحد بل زمان حصول
الحال متقدما على زمان حصول العامل فلا يصح ما فرض العامل عاملا
فيه فلا يصح كونه حالا لما مر اذا كان كذلك فوجب وجود قد في المتيقن
لتقريبه الى وقت حصول العامل الذي هو وقت حصول الحال فيقرب
الى الحال ليصح ان يقع حالا واما الماضي المنفي لفظا او معنى فلكون
المنفي فيه نفيًا للماضي بالنسبة الى زمان حصول الحال مثل ما ضرب او
للمضارع وهو ايضا في معنى الماضي المنفي يصح مجامعة حصول ذلك النفي
لوقت حصول العامل اذا لا منافاه بينه وقت حصول العامل فهو وقوعه
حالا بخلاف الماضي المتيقن بدون قد فانه مناف لوقت حصول العامل

زمان صح
في قوله

وسم

الدليل المذكور
في التلخيص

فلا يحتاج الماضي المنفي في وقوعه حالا الى الدليل المذكور المتيقن **قول**
وان كانت اسمية الى اخره **اقول** هذا اذا كانت الجملة التي وقع حالا
فعليه اما اذا كانت اسمية فالمشهور انه يجوز فيها الامران الواو
وعدمه لكن الواو اولى اما جواز ترك الواو فلعكس ما مر في الماضي
المتيقن ما مر في الماضي المتيقن هو دلالة على حصول صفة غير ثابتة مع
عدم دلالة على المقارنة فعكسه هو دلالة على المقارنة مع عدم دلالة
على حصول صفة غير ثابتة بل على حصول صفة ثابتة نحو كونه فوه الى في
اي مشافها فوه مبتداء والى في خبره والجملة وقعت حالا بلا واو وفي
التعليل فطري علم ما ذكره النقص اما ان دخول الواو اولى فلعدم دلالة
الاسمية على عدم الثبوت من ظهور الاستيناف فيها لا استقلالها
بالفايدة فحسن زيادة رابطتها بالربط بخلاف الفعلية المتبعة
التي يجوز فيها الامران من غير ترجيح فانها وان ظهرت الاستيناف فيها
ايضا لكنها تدل على عدم الثبوت بخلاف الفعلية المنفية التي يجوز فيها
الامران من غير ترجيح فان الاستيناف في الاسمية اظهر لان الجملة المتقدمة
فعلية او في قوتها وهذه اسمية فلا يتناسبها والفعلية تناسب الفعلية
المتقدمة مثال الاسمية مع الواو قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون وقال الشيخ عبد القاهر ان كان المبتداء في الجملة الاسمية
ضمير ذي الحال وجبت الواو سواء كان خبره فعلا او اسما نحو جاني زيد وهو
يسرع او وهو مسرع ولعل السبب ان اصل الفائدة كان يحصل بدون
هذا الضمير ان يقال جاء زيد يسرع او مسرعا فالبيان بالضمير يشعر
بقصد الاستيناف المنافي للاتصال فلا يصلح لان يستقل بافاده
الربط فيجب الواو وقال ايضا ان جعل نحو على كتفه سيف مقدم
انظر حالا عن شي كافي قولنا جاء زيد على كتفه سيف كثر في ذلك
الحال ترك الواو كقولك بشارة اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت
مع البارز على سواد قوله على سواد وقعت حالا بلا واو بلدة اي اهل
بلدة

والبارزى الصبح على سوادى على بقية الليل معنى اخرج منها
ولا اصبر الى طلوع الصبح ثم قال الوجه ان يقدرا الاسم في مثله مرتعا
بالطرف فانه جازي بافتاق صاحب الكتاب ابي الحسن لاعتقاده على قوله
ثم اختار ان يكون الطرف ههنا في تقدير اسم فاعل وجوز ايضا ان يكون
في تقدير فعل ماضٍ مع قدوم من ان يكون في تقدير فعل مضارع ولعله
انما اختار تقديره باسم فاعل لرجوع الحال حسدا الى اصلها في الافراد
ولهذا اكثر مجيها بلا واو وانما يجوز التقدير بفعل ماضٍ ايضا لمجيها
بالواو قليلا وانما منع التقدير بفعل مضارع لانه لو جاز التقدير به لامنع
مجيها بالواو ثم قال في حسن مجي الجمل الاسمية حالا بلا واو تارة
لدخول حرف غا المبتدأ حصل بسببه نوع من الارتباط كقوله
فقلت عسى ان تبصرني كأنما بتي حوائج الاسود الحوارد قوله
كأنما مع ما بعده حال فلو لا دخول كان عليه لم يحسن الكلام الا بالواو
كقوله عسى ان تبصرني وبتى حوائج الاسود الحرد الغضب تارة
لوقوف الجمل التي وقعت حالا بعقب فخرج فحسن ترك الواو لئلا يؤهم
عطف الجمل على المفرد كقول الشاعر والله يتقيل لنا سألما بزدك
تجمل وتغيطم ترك الواو في قوله بزدك تجمل وتغيطم لما ذكر والمراد
ببزداه نفسه وهو كناية لا يقال للكرم بين بزداه هذا كله
اذ لم يكن صاحبها نكرة مقدمه عليها فان كان كذلك نحو جاني رجل
وعلى كفه سيف وجب الواو لئلا تشبه بالنعته اما قوله تعالى وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فقال صاحب المفتاح الوجه
عندى هو ان ولها كتاب معلوم حال القرية لكونها في حكم الموصوفة
نازلة منزلة وما اهلكنا قرية من القرى لا وصف وجهه على الوصف
سهو لا خطأ ولا عيب السهو لا انسان والسهو ما يتنبه له صاحب
بادني تنبيه والخطاء ما لا يتنبه له صاحبه او تنبيه له لكن بعد انباء
وكانه عرض بالرخشي حيث قال في تفسيره لها كتاب جمل واقعه

خاصة

الى الجواز والاطنا

صفة القرية والقياس ان لا توسط الواو بينهما لان بين الصفة والموصوف
كل الاتصال الذي يمنع العطف وانما توسطت لتأكيد لصوق الصفة
بالموصوف كما يقال في الحال جاني زيد عليه ثوب وجاني وعليه ثوب **وال**
الاجاز والاطنا في المساواة الى اخره **اقول** شرع في الباب الثاني
في الاجاز والاطنا في المساواة قال صاحب المفتاح اما الاجاز والاطنا
فلكونها نسبتي اي اضافيتي اذ لا يعقل معنى شي منها الا بالنسبة الى غيره
ولهذا اختلفا في كم من جيز بالنسبة الى شي طويل بالنسبة الى اخر
ولا خلافا في تقسنا نصبا طهما لا يتيسر الكلام فيها اي في تعريفها
الا بترك التحقيق في التعريف الحدي لها لتعسر الوصول اليه والبناء على
شي عرفت في اي ما عرفه اهل العرف في يدور بينهم وذلك الشي العرفي هو
ان يجعل كلام اوساط الناس على مجري معارفهم في التادية للمعاني فيما
بينهم مقيسا عليه لهما ولشبهه متعارف الا ووساط وهذا الكلام في
باب البلاغة لا يحد منهم ولا يذم ويعرف كل منها بالنسبة اليه فقال
الاجاز هو اداء المقصود من الكلام باقل من عبارات متعارف الاوساط
والاطنا هو اداء اكثر من عبارات سواء كانت العلة او الكثرة راجعة
الى الجمل الى غير الجمل كجزائها ومتعلقاتها ثم قال بعد ان ذكر امثلة
الاختصار ثم ان الاختصار لكونه من الامور النسبية يرجع في بيان
دعواه الى ما سبق بارة بمعنى كلام اوساط الناس اي يعرف بذلك
الاختصار والى كون المقام خليقا ببسط ما ذكر اخرى اي من كلام اوساطهم
قال المؤلف وفيه نظر لان كون الشي نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق
معناه ثم البناء على المتعارف اي متعارف الاوساط والبسط الموصوف
وهو كون المقام خليقا ببسط ما ذكر رد الى جهالة اي رد لتعريفها
الى ما هو مجهول لان كلام اوساط الناس ليس بضروري تصويره وكذا
تصور البسط الموصوف لم يبين معناها فكيف يصح التعريف به
قلت ذلك مدفوع اما الاول فبانه لا شك ان تعريف الشي تعريفه حديا

زدم

في هذا الباب من كتابنا في بيان معاني الالفاظ
 في بيان معاني الالفاظ في كتابنا في بيان معاني الالفاظ
 في بيان معاني الالفاظ في كتابنا في بيان معاني الالفاظ

غير جذا ولهذا سجدوا ويتعسر معرفة حقايق الاشياء خصوصاً لما
 اضاني فان تصور معناه يتوقف على اعتبار معنى ما هو خارج عن حقيقة
 تعريف حقيقة ايضا واما الثاني فبان كلام اوساط الناس هو الكلام
 الذي يودى به اصل المراد بالمطابقة من غير اعتبار مطابقة مقتضى الحال
 فيه او عدم اعتبارها ويكون صحيح الاعراب المعنى لذلك لا يحد منهم
 ذلك الكلام ولا يندم في باب البلاغة والى هذا اشار صاحب المفتاح في
 الطرف الاسفل للبلاغة وهو القدر الذي اذا نقص منه شيء التحق ذلك
 الكلام بما شتهناه به في صدر الكتاب من اصوات الحيوانات وما شبهه
 باصوات الحيوانات في صدره هو الكلام الذي يودى به اصل المعنى
 بدلالة وضعيته بالفاظ فيه كيف كانت في نظم لها لجمد التاليف بينها
 خرجها عن حكم التعيين هذا هو عين ما ذكرناه وحشد لا يكون البناء
 على المتعارف في ذلك الى جهالة لانه يبين معناه فيه وان لم يبينه بهذا
 الاسم ائمة واما الثالث فوجه دفعه يتوقف على مقدمه وهي ان الاجاز
 والاطناب بحسب التعريفين اللذين ذكرهما صاحب المفتاح والمولف متناهيان
 بلا اعتبار وغير متناهيين بحسب المادة لجواز ان يجمع في كلام واحد
 لكن اذا قدر له اطلاق لكون ذلك الكلام مطنبا باعتبار احد الاصلين
 وموجرا باعتبار الاصل الاخر كقوله تعالى رب انى وهن العظم منى فانه
 مطنبا وموجرا باعتبار اصلين مقدرين له احدهما ياربى قد شئت
 والثاني ياربى انى وهنت العظام من يدنى وكقولك نعم الرجل زيد فانه
 مطنبا وموجرا باعتبار اصلين مقدرين له احدهما نعم زيد والثاني
 نعم الرجل وزيد واذا كان كذلك فوجب تقدير تعريف كل منهما بقولنا
 من حيث هو كذلك لا ينقض تعريف كل منهما بالآخر فيزيد قولنا من حيث
 هو كذلك على تعريف كل منهما على مذهبها وعلم ما مر ان المعنى المراد سواء
 عبر عنه متعارف الاوساط او غيره قد يتفاوت قلبه وكثره كل متر
 والمعتبر به عن المراد المتفاوت قد خلف طول وقصر كالاصلين المذكورين

كالمساواة التي
 ذكرها المؤلف

في هذا الباب من كتابنا في بيان معاني الالفاظ

وقد اختلف كالفرعين المذكورين واذا انقرض ذلك نقول صاحب المفتاح
 ثم ان الاختصاص لكونه من الامور النسبية الى اخره ليس بما يتوقف معرفة
 الاجاز من حيث هو هو عليه ولا للبسط الموصوف مدخل في معرفتهم من
 حيث هو هو حتى يكون البسط الموصوف في ذلك الى جهالة بل يشهد به الى
 تفاوت مواهب الاجاز في المواد الجريئة بكونه ابسط وغيره بحسب
 تفاوت اصله فانه قد يكون ابسط باعتبار اصل جزئي وقد يكون غيره
 باعتبار اصل آخر جزئي كما مر ذكره ولا يلزم من كونه ابسط باعتبار
 اصل ان لا يكون اجازا مطلقا لانه اقل من عبارة متعارف الاوساط آخر
 فالاجاز اذن على ضربين ضرب يكون اقل من عبارة متعارف الاوساط
 مطلقا وموان يعتبر له اصل واحد ولا يعتبر فيه الاجاه الاجاز وضرب
 يكون اقل من عبارة متعارف الاوساط لا مطلقا بل بالنسبة وذلك اذ اعتبر
 له اصلا ولا يعتبر فيه جهتا الاجاز والاطناب معا وهذا هو المراد بقوله
 والى كون المقام خلقا باسط ما ذكر قال المؤلف الاقرب الى واقرب
 ما قيل في تحقيق معنى الاجاز والاطناب الى الصواب والى معرفة معناها
 ان يقال ان التعبير عن المراد اما بلفظ مساو للمراد او بلفظ ناقص عنه
 او بلفظ زائد عليه والناقص لا يخلو اما ان يكون واقيا باداء المراد او لا
 فالاول هو الاجاز والثاني هو الاخلال والزائد لا يخلو اما ان يكون
 لغايد او لا فالاول هو الاطناب الثاني هو التطويل والحشو والمعتبر
 فيها هو المساواة والاجاز والاطناب فعلى هذا لكون الواسطة متحققة
 بين الاجاز والاطناب هي المساواة كما يحقق الواسطة منها على ما ذهب
 اليه صاحب المفتاح ومضى متعارف الاوساط وقيل الاجاز هو التعبير عن
 المراد بلفظ غير زائد عليه والاطناب بلفظ زائد عليه فعلى هذا الواسطة
 بينها فالاجاز على هذا قسمان الاول اجاز بالحذف الثاني بالاجزاف
 منه شيء وموضربان احدهما مساوى لفظه معناه ويسمى اجازا بالتقدير والاخر
 ما زاد معناه على لفظه ويسمى اجازا بالقصر انما قال الاقرب معرضا بذلك صاحب
 المفتاح

ان كان المراد
 الاطناب

حيث عرفت فيها ما لم يتبين معناه كما اعتقده المؤلف وليس بواضح عند العقل وهو معارف الاوساط خلاف ما عرفت فيها باعتبار المساواة فانه يتبين معناه فتكون بيانه اقرب الى معرفة معناه والمراد بالمساواة هو ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد لا ناقصا عنه محذوف لا غير كما سيأتي ولا زائد عليه نحو تكرر او تميم او اعتراض او غير ذلك كما سيأتي ايضا وقوله واف احراز عن الاخلاق هو ان يكون اللفظ قاصرا عن اداء المراد وسمي عتيا ونقصيرا ايضا لقول الشاعر والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كذا فانه يريد العيش الناعم في ظلال النوك خيرا من العيش الشاق في ظلال العقل فاخل كما ترى والنوك بالضم الحق كقوله ودا النوك ليس له دواء وقوله لفائده احتراز عما لا يكون لفائده وهو شيان التطويل الحشو اما التطويل وهو ان لا يتعين الزايد في الكلام فلقول الشاعر فقد مت الاديم لواهشيه والقي قولها كذبا ومينا فان الكذب المين واحد والواهشان عوقان في باطن الذراعين يذكر الشاعر الزباء وغدرها بجذيمة الغي اي وجد جذيمة قول الزباء كذبا واما الحشو وهو ان يتعين انه الزايد وهو صريحان احدهما ما تفسد المعنى كالندي في قول الشاعر ولا فضل فيها للشجاعة والندي صبر الفتي لولا لقاء شعوب فان لفظ الندي فيه حشو وتفسد المعنى لان المعنى انه لا فضل في الدنيا للشجاعة والصبر والندي لولا الموت وهذا الحكم صحيح في الشجاعة والصبر دون الندي لان الشجاع لو علم انه يخلد في الدنيا لم يحش لهلاكه في الاقدام فلم يكن لشجاعته فضل خلاف الباذاطلا فانه اذا علم انه يموت هان عليه بذله فلا يظهر للندي فضل واما اذا علم انه لا يموت فيخلد ثم جاد بما له فنظهر للندي فضل لان علمه بعدم موته يقتضي مساكاهه لمدة حيوة فاذا بذله يظهر سخاؤه فضل ظهوره اجيب عنه بان المراد بالندي البيت بدل النفس

وقد وثق او تم راسمه
والمراد بالمراد

لا بدل المال كما قال مسلم بن الوليد بجود بالنفس ان ضن الجواد بها والجود بالنفس قصي غاية الجود ورد بان لفظ الندي لا يكاد يستعمل في بذل النفس ان استعمل فعلى وجه الاضافة واما مطلقا فلا يفيد الا بذل المال وثانها ما لا يفسد المعنى كقول زهير واعلم علم اليوم ولا مس قبله فان قوله قبله مستغنى عنه غير مفسد للمعنى **قوله** المساواة نحو ولا يحق المكر السيئ الا باهله الى اخره **اقول** قد علم ان المقبول من طرق التعبير عن المراد ثلثة اقسام مساواة واجاز واطنا ب القسم الاول المساواة وقد مر معناها مثالها قوله تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله وقول الشاعر فابك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنشأ عنك واسع المنشأ الموضع البعيد وفي الاول نظر لان استثناء فيه مفرغ فالمستثنى منه محذوف تقديره ولا يحق لمكر السيئ باحد الا باهله فكيف يكون المساواة وكذا في البيت القسم الثاني الاجاز وهو نوع من الكلام شريف لا يتعلق به الا فرسان البلاغة والنظر فيه الى المعاني لا الى الفاظ لا بمعنى ان يهلك اللفاظ بحث تعري عن اوصافها الحسنه بل يخص النظر بكثير المعنى وتقليل اللفظ ولهذا المعنى سمي الندي عليه السلام الفاتحة ام الكتاب فانها ليست لكثرة اللفظ الى غاية يكون بها ام البقرة وغيرهما من السور الطوال لكن لا م يرجع الى معانيها قيل وذلك لان المراد من القرآن هو دعوة العباد الى الله تعالى ولذلك انحصرت سموره وآياته في ستة اقسام ثلثة اصول وثلاثة فروع فالاول اصول تعريف المدعو اليه وهو الله تعالى وشتم هذا الاصل على ذكر ذاته وصفاته وافعاله والثاني تعريف الصراط المستقيم الذي يجب ملازمته في السلوك الى الله تعالى وشتم على التبتل لعبادة الله بافعال القلوب في افعال الجوارح والثالث تعريف الحال بعد الوصول الى الله تعالى اعني بعد الموت وشتم على تفصيل احوال الآخرة من الجنة

وهو محض اجازة ولا يخلو

فيه صم

والنار والصراف والحساب الأول من الفروع تعرف احوال المطيعين
 للدعوة ولطائف صنع الله بهم و احوال المخالفين لها وما فعل بهم
 والثاني ذكر مجادله الخصوم وهم اليهود والنصارى والفلاسفة
 والملاحدة والثالث تعريف عمارة منازل الطريق بقوانين الشريعة
 فهذه الاقسام الستة هي التي تدور معاني القرآن عليها ولا يتعداها
 ولا يستمال الفاتحة على اربعة اقسام من الستة المذكورة سماها النبي
 أم القرآن فاعرفه واعتبره في امثالها واعلم ان الاجاز ضربان
 ايجاز قصر واجاز حذف اما ايجاز القصر فهو ايجاز ليس بحذف
 كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوه فانه لا حذف فيه مع ان معناه كثير
 نزيد على لفظه لان المراد به ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل
 كان ذلك اعيانا قويا له الى ان لا يقدم على القتل فربيع بالعدل
 الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع
 القتل حيوه لهم وقوله تعالى هذا على ما كان عند العرب من جزم كلامهم في هذا
 المعنى وهو قولهم القتل انفي للقتل من وجوه احدها ان عدده حروف
 ما ينظر قولهم المذكور من قول تعالى وهو في القصاص حيوه ولكم لا
 مدخله في المناظره اقل مرعده حروف قولهم المذكور لان عدده
 حروف في القصاص حيوه عشره وعدده حروف اربعة عشر فان قيل
 حروف في القصاص حيوه انا عشره لا عشره اجيب بان المعتمد
 في الفصاحه الحروف الملفوظه لا المكتوبه لان الوجاهه تتعلق
 بالعبارة لا بالكتابة والملفوظ عشره وان كان المكتوب اثني عشر
 قلت الملفوظ احد عشر لان النون حرف في ثنائها ما في قوله تعالى
 من النفس المطلوب الاصل الذي هو الحيوه ونفي القتل لما يتراد لحصول
 الحيوه والتنصيص على الغرض الاصل او في التنصيص على غيره وايضا
 التنصيص على المطلوب في الآية لكونه ارجح عن القتل بغير حق لكونه ادعى
 الى الاقتصاص ثالثا ما نفيد من كبر حيوه من التعظيم لمنه الاقتصاص انهم

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

في قوله لا حذف فيه نظر
 لان معنوا الحروف
 محذوف وفصلهم

المعتمد في الفصاحه
 الحروف الملفوظه لا المكتوبه

عما كانوا عليه من قبل الجماعة بواحد او النوعيه وهي الحيوه الحاصله بالانذار
 عن القتل لان القاتل اذا علم القصاص حين هم بالقتل كف عنه فسلم هو
 وصاحبه عن القتل فصار القصاص سببا لحيوتها ورابعها اطراد
 بخلاف قولهم فان القتل الذي ينفي به القتل هو ما كان على وجه القصاص الا غير
 والآيه مطرده بهذا المعنى لانه يعلم منها ان القتل بالقصاص يوجب الحيوه
 فنسفي به القتل ويعلم من قولهم ان كل قتل او القتل من حيث هو القتل تنفي القتل
 وليس كذلك بل القتل على الوجه المخصوص المذكور والمطرده افضل من غيره
 وخامسها خلوه من النكوار الذي هو من عيوب الكلام بخلاف قولهم وسادسها
 استغناؤه عن بقدر حذف بخلاف قولهم فان بقدره القتل انفي للقتل
 من تركه والمستغنى افضل من غيره وسابعها رعاية المطابقة في الآية
 فان القصاص ضد الحيوه فالجمع بينهما طباق كما ياتي وثامنها جعل القصاص
 كالمنع والمعدن للحيوه بادخاله عليه وهو تقويت لها وتاسعها
 انه ليس في قولهم المذكور ما يحجر حرف من متلاصقين الا في موضع واحد
 وليس فيها الا اسباب خفيفه متواليه وقد عرف ان ذلك مما ينقص
 من سلاسه الكلمه بخلاف الآيه وعاشرها انه لا مستقيم معنى قولهم
 لو اجرى على طاهره لان طاهره يدل على ان كل واحد من افراد القتل او القتل
 من حيث هو تنفي القتل وليس كذلك بل المراد القتل قصاصا انفي للقتل ظلما
 وهو معنى صحيح لكنه كلام طويل وقولهم لا يورث هذا المعنى بخلاف الآية فانها
 تؤدبه لحصول هذه العقيدات بأسرها فيها مع ايجازها وجزم قولهم
 المذكور وهذا الوجه قريب من الرابع والخامس عشر انه كالمستأقصر حيث
 الظاهر لان الشيء لا ينفي نفسه بخلاف الآية والثاني عشر تقديم الخبر في الآية
 المفيد للاختصاص بمبالغه بخلاف قولهم المذكور ومن الاجاز المذكور
 قوله تعالى هدى للمضلين اى هدى للضالين اى هدى بعد الضلال
 وحسنه التوصل الى تسميه الشيء باسم ما يؤول اليه والى تصدر السورة
 بذكر اولياء الله وقوله تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم اى بما لا يشق له ولا علم الله

وفيه النظر المذكور

متحركين

متعلق بنبوته ^{عليه السلام} بنفي اللانم وقوله تعالى فما خاطب به نبيه صلح
 هذا العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فإنه مجموع فيه مكانه ^{في} ^{الخلق}
 لأن قوله هذا العفو أمر بالصالح قوة الشهوة لأن العفو ضد الجهد وعفو
 المال ما يفضل عن النقص يقال عطفوا المال يعني غير مسئلة قال
 الشاعر خذني العفو مني تشدني مودتي ولا تنطقي في سؤرتي حين
 اغضبني فخذ العفو التساهل والتسامح في الحقوق واللين والرفق
 في الدعاء إلى الدين وقوله وأعرض عن الجاهلين أمر بالصالح قوة الغضب
 أي أعرض عن السفها وأحلم عنهم ولا تكافهم على أفعالهم هذا ما يرجع إليه
 منها أما ما يرجع إلى أمته فدل عليه بقوله وأمر بالعرف أي بالمعروف ^{الرسول}
 والجميل من الأفعال ولهذا قال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه فيما
 روى عنه أمر الله نبيه بمكارم الأخلاق وليس في القرآن آية أجمع لها
 من هذه الآية **قال** وأجاز الحذف إلى آخره **أقول** الضرب الثاني
 أجاز الحذف وهو أجاز يكون المحذوف متاخر جملته وأما جملته
 وأما الثمن جملته أما جر الجمله المحذوف فهو ما مضاف لقوله تعالى
 وأساء إلى القرية أي أهلها وقوله حرمت عليكم الميتة أي تناولها لأن
 الحكم الشرعي إنما يتعلق بالأفعال دون الأجوام وأما موصوف كقول الشاعر
 أنا ابن حلا وطلاغ الشايات متى أضج الجماعة تعرفوني أي أنا ابن رجل
 حلا وأما صفة نحو قوله تعالى وكان وراءهم ملك باخذ كل سفينة غصبا أي كل
 سفينة صحيحة أو صالحة أو نحو ذلك بدليل ما قبله وهو قوله فاردت
 أن أعينها فإنه يدل على هذا التقدير وأما شرط كما مر في أخبار الأنبياء
 من نحو قولك ليت لي مالا أنفقته أي إن أردت أن أكون غنيا وهو
 ضربان أحدهما أن يحذف لجزء الاختصار ونحو قوله تعالى وإذا قيل لهم
 اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون أي أعرضوا بدليل قوله بعده
 ألا كانوا عنها معرضين وثانيهما أن يحذف للدلالة على أنه شيء لا يحيط به
 الوصف وليذهب بنفس السامع كل مذهب ممكن فلا يتصور مطلوباً

أي مكارم
 الأخلاق

أو مكرها أو يجوز أن يكون الأمر أعظم منه ولو عني شيء اقتصر عليه
 وربما خفف أمره عنده كقوله تعالى ولوتري إذ وقفوا على النار أي
 لما يتأمر أعظيما والحذف ههنا إما للدلالة على أنه شيء لا يحيط
 به الوصف إما لذهب بنفس السامع كل مذهب ممكن هذا على سبيل
 منع الخلق قال صاحب المفاتيح ولهذا المعنى حذف الصلة
 من قولهم جاء بعد اللتي والتي أي المشار إليه بها وهي المحنة والشدايد
 بلغت شدته وقطاعة شرفها مبلغا يهت الوصف معه حتى
 لا يحير يثبت شقة وأما غير ذلك أي أما المحذوف الذي هو جزاء الجملة
 غير ما ذكر وهو ما المعطوف كقوله تعالى لا يستوي منكم من أنفق
 من قبل الفتح وقاتل أي ومن أنفق بعده وقاتل حذف المعطوف ههنا
 أي لا يستوي هذان بدليل ما بعده وهو قوله أو لك أعظم حرجه من الذين
 أنفقوا من بعد وقاتلوا فإن قيل المحذوف الذي هو الشرط أو الجراء
 أو صلة التي وكذا المقدرف في الآية الأخيرة جملته فكيف عده من جزئها
 قلت هو جزاء الجملة التي هي كلام تام وإما المضاف إليه وإما الحرف
 كما سيأتي بيان وإما المضاف والمضاف إليه مع كقول الشاعر وقد جعلتني
 من خير حمة أصبعا أي في مسافة أصبع وإما الفعل وقد مر وإما غير
 ذلك فاب المولف من هذا الضرب يعني ومن الأجاز بالحذف
 قوله تعالى رب أني وهن العظم مني واستعمل الرأس شيئا لأن أصله ياربي
 أني وهن العظم مني واستعمل الرأس شيئا وعده صاحب المفاتيح من الضرب
 الثاني من الأجاز على ما فسره ذاهبا إلى أنه وإن استعمل على بسط فان
 انقراض الشيا بـ المام المشيب حديران بأبسط منه ثم أن لم لطائف
 توقف بيانها على النظر في أصل المعنى ومرتبته الأولى ثم أفاد
 أن مرتبته الأولى ياربي قد شئت فان الشيخوخة مسئلة على ضعف
 البدن وشيب الرأس ثم تركت هذه المرتبة لتوخي مزيد طلب التقرير
 إلى تفصيلها في ضعف بدني وشاب رأسي ثم ترك التصرح بضعف
 بدني

عنده
 الضرب الثاني من الأجاز
 يريد أن يكون المقام
 خلقا بأبسط ما ذكره وفرد
 ما ذكره كلامه معارف الأوساط
 وجعل الآية به

الى الكناية بوهنت عظام بدني لاسيما ان الكناية ابلغ من التصريح
ثم لقصد مرتبة رابعة ابلغ في القدر بنيت الكناية على المبدأ
فحصل انا ووهنت عظام بدني ثم لقصد خامسة ابلغ ادخلت
ان على المبدأ فحصل اني ووهنت عظام بدني ثم لطلب تقرير ان
الواهن عظام بدنه قصدت مرتبة سادسة وهي سلوك طريق
الاجال والتفصيل فحصل اني ووهنت العظام من بدني ثم لطلب
مزيد اختصاص العظام به قصدت مرتبة سابعة وهي ترك
توسيط البدن فحصل اني ووهنت العظام متى ثم لطلب شمول
الوهن العظام فردا فردا ترك الجموع الى الافراد لصح حصول
وهن المجموع بوهن البعض ون كل فرد فرد فحصل ما ترى وهكذا
ترك الحقيقة في شأني راسي الى الاستعارة في اشتعل شيب راسي
لما سياتي ان الاستعارة ابلغ من الحقيقة ثم تركت هذه المرتبة
الى تحويل الاسناد الى الراس وتفسيره بشيبي لانها ابلغ من حركات
احدها اسناد الاشتغال الى الراس لافادة شمول الشيب الراس
اذ وزان اشتعل شيب راسي واشتعل راسي شيبي وزان اشتعل النار
في بيتي واشتعل بيتي نار او الفرق في ثنائها الاجمال والتفصيل
في طريق التمييز وثالثها تنكير شيبي لافادة المبالغة ثم ترك
اشتعل راسي شيبي لتوخي مزيد التقرير الى اشتعل الراس من
شيبي على نحو وهن العظم مني ثم ترك لفظي لقرينه عطف اشتعل
الرأس على وهن العظم مني لمزيد مزيد التقرير وهو ايهام حواله
تاديه مفهومه على العتقاد واللفظ كلام صاحب المفاتيح ههنا
يشعر بان الاجاز والاطناب يعتبران في قوله تعالى المذكور لكن
من جهة وجه ان مقام مبانته الشكوى للمام المشيب وانقراض
الشباب يستدعي الاطناب قد راصل الكلام ياربي قد شئت
ومن جهة ان صيق المقام يستدعي الاجاز قد راصل ياربي اني وهن
العظم مني

واشتعل الرأس من شيبي ثم ربي في حسب المقام وهلم جرا الى ان
يلا قوله شئت قال المولف عليك ان تثبته لشي وهو ان جعله شيبي
للعديل عن لفظ العظام الى لفظ العظم في نظرنا لا نسلم صحة حصول
وهن المجموع بوهن البعض ون كل فرد فرد فالوجه في ذكر العظم
دون سائر ما تركت منه البدن وتوحيده ما ذكره الزمخشري قال
انما ذكر العظم لانه عمود البدن وبه قوامه وهو اصل بنيانه واذا
وهن تداعى وشيا قطعت قوته ولانه اشد ما فيه واصليه فاذا
وهن كان ما وراءه او هن وحده لان الواحد هو الدال على معنى
الجنسية وقصده الى ان هذا الجنس الذي هو العمود والقوام
واشد ما تركت منه الجسد قد اصابه الوهن ولو جمع لكان قصدا
الى معنى اخر وهو انه لم يترك منه بعض عظامه لكن كلها قلت النظر
ظاهر السقوط خصوصا اذا كان المراد بذلك البعض لكونه دون
اثنين او ثلثة لان المراد بصحة حصول وهن المجموع بوهن البعض
هو انه يصدق على المجموع انه واهن اذ او هن بعضه دون بعض
فصحة وهنت العظام وان لم يترك بعضها واما اذا كان المحذوف
جمله واحدة فهو اما مسبب كرسبب كقوله تعالى الحق الحق وبطل
الباطل لان اللام في الحق للتعليل فيقتضي فعلا معللا واذا لم يوجد
ملفوظا تقدراى فعلا ما فعل الحق الحق وبطل الباطل وقوله ليخل
الله في رحمة من يشاء اي كان كف ايدكم ايها المؤمنون عن اهل
مكة والمنع من قتالهم صوتا لمن بين اظهروهم من المؤمنين كانه قال
كان الكف في منع التعذيب ليدخل الله في رحمة اي في توفيقه
لزيادة الخير والطاعة من المؤمنين او ليدخل في الاسلام من
يرغب فيه من مشركهم واما سبب ذكر مسببه كقوله تعالى
فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت اي فصرها فانجرت فان قدر
هكذا يكون المحذوف جمله تامة وجوز ان يقدّر شرط اي فان ضربتها

فقد انجزت المحذوف على هذا جزاءه تامه واما ان يكون المحذوف الذي
هو جمل تامه فنرد ذلك من المسبب والسبب كقوله تعالى فنعلم الماهدون
على ما من تقديره فقولنا فنعلم الماهدون نحن اي هم نحن على ان المحذور
خبر مبتدأ محذوف والمحذوف ههنا جمل غير مسببة ولا سبب اما اذا كان
المحذوف اكثر من جمل واحد وكقوله تعالى حكاية عن الساقى الناجي انا انبئكم
بناويله فارسلون يوسف انهما الصديقان فتنا تقديره فارسلوني
اليوسف لاستعجيره الرويا ففعلوا فاتاه وقال له يا يوسف افتنا
فالمحذوف ههنا اكثر من جمل واحد كما ترى وقوله فقلنا اذهبوا الى القوم الذين
كذبوا باياتنا فدمرناهم تدويرا اي فانيهاهم فابلاغهم الرسالة فكذبوها
فدمرناهم وقوله اذهب بكتاني هذا فالقمة اليهم ثم تول عنهم فانظر
ماذا يرجعون قالت يا ايها الملأ اي ففعل ذلك فاخذت الكتاب فقراءته
ثم كان سايلا قال فاذا قلت ففعل قالت يا ايها الملأ واما قوله تعالى
ولقد اتينا داود وسليمن علما وقالوا الحمد لله فقال الذي من شري الكشاف
هذا موضع الفاء كما يقال اعطيتك فشكر ومنعته فصبر وعطفه بالواو
اشعار بان ما قاله بعض ما احدث فيها العلم كانه قال فعلا به وعلما
وعرفا حق النعمة فيه والفضيلة وقال الحمد لله وقال صاحب المفتاح
وحكمه عندي انه تعالى اخبر عما صنع بها واخبر عما قال كانه قال نحن
فعلنا آتيا العلم وهما فعلا الحمد من غير بيان ترتيب عليه تفويضا استفادة
ترتيب الحمد على آتيا العلم الى فهم السامع مثل تفويض استفادة ترتيب
القيام على الدعاء في قوله ثم يدعوكم يدل ثم فانه يدعوكم اذ لا شئ فيه
بدل على الترتيب والتعليل كقوله في الآية **قول** المحذوف على قوله ومن
الى اخره **اقول** المحذوف على وجهين احدهما ان لا يقام شئ مقام المحذور
كما سبق في الامثلة المذكورة وثانها ان يقام مقام المحذور شئ
يدل عليه كقوله تعالى تسليمة للنبي عليه السلام وان كذبوك فقد كذبت رسل
من قبلك قوله فقد كذبت رسل قبل اقم مقام قولنا فلا تحزن واصبر

في قوله تسليمة للنبي عليه السلام وان كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك قوله فقد كذبت رسل قبل اقم مقام قولنا فلا تحزن واصبر

فانه قد كذبت رسل من قبلك الا عليه وقوله تعالى فان تولوا فقد ابلغتكم ما
ارسلت به اليكم ليس قوله فقد ابلغتكم هو الجواب لتقدم البلاغ على
توليهم والتقدير فان تولوا فلا لوم علي لاني ابلغتكم او فلا عذر لكم عند
ربكم لاني ابلغتكم والمفعول يدل على المحذوف وادلة المحذوف كثيرة منها
ان يدل العقل على المحذوف عموما ويدل المقصود الاظهر بحسب العرف
على تعيين المحذوف كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة وقوله حرمت عليكم امهاتكم
فان العقل يدل على ان في الايتين حذفا اذ لا معنى لحرمة نفس المحرم
والمقصود الاظهر من الميتة بحسب العرف يرشد الى ان التقدير
حرمت عليكم تناول الميتة وان جاز ان يقدح حرمت عليكم اخذ الميتة
او استعمالها او الاشتغال بها لان كل واحد منها مقصود لا في نفسه وكذا
المقصود الاظهر من الامهات يرشد الى ان التقدير حرمت عليكم كل
امهاتكم لان الغرض الاظهر بحسب العادة والعرف من النساء نكاحهن
وان جاز ان يقدح ههنا ايضا ما قدرناه في الآية السابقة ومنها
ان يدل العقل على المحذوف على تعيينه كقوله تعالى وجاء ربك اي امر
ربك وعذابه اذ لا يصح نسبة المجي اللغوي الى الله عقلا ويصح تعالى
عقلا ان يقدح احدهما ومنها ان يدل العقل على المحذوف العادة على
تعيينه كقوله تعالى حكاية عن امرأة العزيز فذلكن الذي لم تنس في جمل
العقل فيه على الحذف لان الانسان انما يلام على كسبه فحتمل ان يكون
التقدير بحسب العادة في حبه لقوله تعالى قد شغلها حبا فانه يدل عليه
الشغاف غلا في القلب وقيل سويداوه وجبا نصب على التمييز والمعنى
قد اصاب حبه شغاف قلبها وخوفه وان يكون التقدير في مرادته
لقوله تعالى تراود فتاها عن نفسه اي تطالبه امرة العزيز مرة بعد
مرة برفق وسهولة لتتال شهواتها منه فانه يدل على التقدير المذكور
وان يكون التقدير في شأنه حتى يشمل هذا المصير المقدر للمقربين
المذكورين وهما في حبه وفي مرادته لكن العادة تعين ان المراد هو الثاني

وهو المرادة لا الحب لان الحب المفرد لا يلام صاحبه عليه في العادة
 لغت الحب المفرد صاحبه وغلبته عليه والمفرد المخلوب في شئ
 لا يلام عليه وانما يلام على المرادة الداخلة تحت كسبه التي يقدّر ان
 يدفعها عن نفسه ومنها ان يدل السور في الفعل على تعيين المحذور
 نحو بسم الله في قول المؤمن فيقدر ما جعلت السمية مبدأ الله فلو قال
 عندئذ روي في القراءة بسم الله يقدّر اقراء ولو قال عند السور
 في الاكل بسم الله يقدّر اكل كذا عند السور في القيام والقعود
 او غير ذلك فانه يقدّر ما جعلت السمية مبداء له ومنها افتد ان
 الكلام بالفعل فانه يقدّر يقدّر ذلك الفعل كقولك لمن اعرض بالرفاء
 والبنين فان افتد ان هذا القول بالاعراض يقدّر اعرضت
 اي بالرفاء والبنين اعرضت بالرفاء والبنين والافتد ومنها
 ان يدل العادة على المحذور والتعيين كقوله تعالى لو تعلم قال لا تتبعناكم
 مع انهم كانوا اخبر الناس بالحرب فكيف يقولون انهم لا يعرفونها
 فلا بد من حذف قدره مجازا مكان قال اي انكم تقابلونهم في موضع
 لا يصلح للقتال وحشي عليكم منه ويدل عليه انهم اشاروا على
 رسول الله صلوات الله عليه ان لا يخرج من المدينة وان الحزم البقاء فيها ومنها
 ان يدل على اللغز على الحذف والقرينة الحالية او اللفظية على التعيين
 كقولهم لا حظية فلا اليه اي ان لم يكن لك في النساء حظية اي ذات حظية
 منك فاني غير اليه اي غير مقصده وهو مثل في المداواة والحب لا درال
 الغرض فلا يفيد اصله ان رجلا كان لا حظية عنده امرأة فلما تروح هذه
 لم تال جهدا في ان تحظى عنده ولم تحظ مع ذلك بل طلقها فقالت ذلك
 وقولهم لو ذات سوار لطنتي لو همتا بجوزان يكون شرطية وجوزان يكون
 للتمني اي لطنتي ذات سوار لها ان علي او على معنى التمني اي ليتني لطنتي
 ذات سوار والمراد بذات السوار الحرة لان العرب لا يلبس الاماء
 السوار وهو مثل الكريم يعني عليه ليتم اصله ان رجلا شربا لطنة امرأة
 رقيقة

وقوله
 حاليه

فيه قرينة لفظية وهي
 المفردة

لوع

فقال في ذلك على معنى لو لطنتي من هو كقول لي او فوق لي ان علي او على معنى
 التمني ومنه ان زيد جاء ولوعه وذهب هلا ابوك حضر وازيد ذهب
 ومنه ان يكون الكلام جوابا لسؤال واقع او مقدر كقوله تعالى ولين
 سالهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اي خلقهن الله وكقوله
 وليك يزد ضارغ لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح ببناء
 الفعل للمفعول وليك يدل على بال وكان سايلا ساءل من يكيه فقيل
 ضارغ اي يكيه ضارغ **قول** الاطناب اما بالايضاح الى اخره
اقول القسم الثالث الاطناب ما حصل به الاطناب بقسام منها
 الايضاح بعد الاهام وفايدته اما ان يردى المعنى في صورتين مختلفتين
 احدهما الاهام والثانية الايضاح او لتمكن المعنى في نفس السامع
 فضل تمكن فان المعنى اذا القى على سبيل الاهام تشوقت نفس السامع
 الى معرفة على سبيل الايضاح فيتوجه الى ما يرد بعد ذلك فاذا القى اليها
 على سبيل التفصيل تمكن فيها فصل تمكن وكان شعورها به اتم
 اولئك لذة النفس بالعلم بالمعنى المذكور لان الشئ اذا حصل الشعور به
 من وجه دون وجه تشوقت النفس الى العلم بالمجهول فحصل لها بسبب
 المعلوم لذة وسبب حرمانها عن الباقي لم ثم اذا حصل العلم بالباقي
 حصلت لها لذة اخرى واللذة عقيب العلم اقوى من اللذة التي لم يقدّمها
 الم وهي اللذة الحاصلة من كل العلم بالشئ دفعه اول الفهم الامر وعظمه
 مثال الايضاح بعد الاهام قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر
 لي امري فان قوله اشرح لي يفيد طلب شرح لشئ ماله وقوله صدري
 يفيد نفسيه وبيان ذلك قوله ويسر لي امري والمقام مقتضى
 للتاكيد لا رسال الموحن سئلني المطارة والشدايد وكقوله وقضينا
 اليه ذلك الامر ان دبره ولا مقطوع مصبحين في اهلامه ونفسه
 بنعيم الامر وتوطين له ومن الايضاح بعد الاهام باب نعم وبئس
 قول ان المخصوص خبر مبداء محذوف لا مبداء قدم خبره عليه والالف
 واللام

هذا اشار الى العليل
 لزيادة

في الفاعل للجنس لا للعهد اذ لو اريد الاختصار لكني ان يقال نعم زيد
وبئس عمرو ووجه حسن الايضاح بعد الابهام في باب نعم وبئس
سوي ما ذكر من فوايد الايضاح امران آخران ايضا احدهما
ايراد الكلام في معرض الاعتدال نظر الى اطنا به من وجه وهو
اسناد نعم وبئس الى المعرفة باللام او الى الضمير المميز باسم جنس
والى اختصاره من وجه آخر وهو حذف ابتداء في الجواب فان
الكلام حسد ليس على الابهام الصرف الذي هو التفریط ولا على الايضاح
الصرف الذي هو الافراط بل بينهما فهو الاعتدال وثانها الابهام
الجمع بين المتسافين وهما الاطنا والاختصار ومن الايضاح بعد
الابهام التوسيع وهو في اللغة لف القطر بعد التدف وفي الاصطلاح
ان يوتى في عجز الكلام مثنى مفسر باسمين ثانياهما معطوف على الاول
كاجاء في الخبر بشيب ابن ادم وبشيب منه خصلتان الحرص
وطول الامل يقال شيب الغلام يشيب بالكسر ومنها ذكر الخاص
بعد العام وفايدته التبيين على فضل الخاص على سائر افراد العام
حتى كان الخاص ليس من جنس العام بنزيلة الغاير الخاص لسائر
افراد العام في الوصف منزلة الغاير في الذات منها كقوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ذكر الصلوة الوسطى
مع انها داخله في قوله على الصلوات لما ذكره وقوله تعالى من كان عدوا
لله وملائكته وكتبه ورسله وجميع ما كبره من عباده وميكائيل
مع دخولها في قوله وملائكته لما مر وقوله ولكن منكم امم يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ذكر المعروف والمنكر
مع دخولها في قوله الى الخير لما مضى ومنها التكرير وفايدته قد
يكون تأكيد الانذار كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
وفي ثم دلاله على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول واشد كما تقول
للمنصوح اقول لك ثم اقول لك لا تفعل وقد تكون زيادة التبيين على

على ما ينبغي التهمة ليكل يلقي الكلام بالقبول كقوله تعالى وقال
الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه
الحياة الدنيا مراع وقد يكون اللفظ لتعدد المتعلق كما كثره
تعالى في قوله فبأي الاى يكذبان فانه تعالى ذكر نعمة بعد نعمة
وعقبت كل نعمة بهذا القول معلوم ان الغرض من ذكره عقيب
نعمة غير الغرض من ذكره عقيب نعمة اخرى فان التذييل بعقيب كل
نعمة مخصوصه بوجه اليها ويعقبت ما ليس بنعمة بهذا القول
كما في قوله يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران وقوله
هذه جهنم التي تكذب بها المجرمون يطوفون فيها وبين جيم ان
فان العذاب في جهنم وان لم يكونا من الااء الله تعالى يكون ذكرهما
ووصفهما على طريق الزجر عن المعاصي والترغيب في الطاعات
من الاية تعالى ونحوه قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين لانه تعالى ذكر
قصصا مختلفة واتبع كل قصته بهذا القول فصار كأنه قال
عقيب كل قصته ويل يومئذ للمكذبين هذه القصص ومنها المبالغ
من اوغل يعني امعن او من وغل اذا دخل على القوم في الشراب
وشرب معهم من غير ان يدعى اليه فقتل هو ختم البيت بما يفيد
نكته يتم المعنى بدونها وفايدته امان زيادة المبالغة كما في قوله
الخنساء وان صخر القام الهداة به كانه علم في راسه نار
لم ترض ان تشبهه بالعلم الذي هو الجبل المرتفع المعروف بالهداية
به حتى جعلت في راسه نارا او حقق التشبيه كما في قول امرئ القيس
كان عيون الوحش حول خيامنا وارحلنا الجرع الذي لم يتق
فانه لما اتى بالسببية قبل لقائه واحتاج اليها جاء بزيادة حسنة
في قوله لم تتق لان الجرع اذا كان غير متقرب كان اشبه بالعيون
الجرع بالفتح الحوز اليماني فيه سواد وبياض نسبة به الا عين
وعلم من التعرف المذكور لا ليعال انه مختص بالشعر وقيل لا يختص

بالشعر وعلى هذا يكون **الاعمال** هو ختم الكلام بما يفيد بكنة يتم المعنى
بدونها ومثل بقوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون
المراد حمل المخاطبين على اتباع الرسل وهو مستفاد من قوله تعالى
اتبعوا المرسلين وقوله اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ابلغ
بتأدية ذلك المعنى وقد مر ذلك في باب معرفة الفصل من الوصل
ومنها التذييل وهو عقيب الجمله بحملها على معناها وفايدته
التوكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل لعدم استقلاله بافاده
المراد وتوقفه على ما قبله كقوله تعالى ذلك جزيناكم بما كنتم تادعون
بجازي **الا** الكفور هذه الآية من هذا الضرب في قيل المعنى وهل
بجازي ذلك الجزاء لتوقف المراد على ما قبله فلا يصلح لمجرده ان
يكون مثله هذا هو معنى قوله على وجه وان قيل ان الجزاء عام لكل
مكافاة ستعمل تارة بمعنى المعاقبة واخرى بمعنى الاثابة فلما استعمل
بمعنى المعاقبة في قوله جزيناكم بما كنتم تادعون بمعنى عاقبتناهم فكفرهم قيل
وهل بجازي **الا** الكفور معنى وهل يعاقب فعلى هذا يكون **والضرب الثاني**
لعدم توقف المراد على ما قبله واستقلاله بافاده فيصالح ان يكون
مثلا وضرب آخر مخرج المثل استقلاله بافاده المراد وعدم توقفه
على ما قبله كقوله تعالى قل جاء الحق وهو الباطل ان الباطل كان
زهوقا قوله ان الباطل كان زهوقا اخرج مخرج المثل قوله وهو ايضا
اي التذييل **والضرب الثاني** اما لما كد منطوق اي ما يفهم بالمطابقة
لهذه الآية واما لما كد مفهوم وهو ما يلزم من المنطوق كقول الشاعر
ولست بمسئوب خالا تلمة على شعبي اي الرجال المهذب
صدر البيت يدل على مفهومه على نفي الكامل من الرجال وقوله اي الرجال
المهذب كد لذلك المفهوم لانه استفهام على سبيل الانكار يقال
لم الله شعته اي اصلح وجه ما تفرقت من اموره وقد اجتمع
الضربان في قوله تعالى وما جعلنا البشر قبلك الخلد فان مت

فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فان قوله فان مت فهم الخالدون
من الضرب الاول وما بعده من الضرب الثاني فكل منها تذييل على ما قبله
قوله واما بالتكميل وسمى الاحتراز الى اخره **اقول** منها التكميل
ويسمى الاحتراز ايضا وهو ان يوتي في كلام يوهى خلاف المقصود
لما تدفع ذلك الابهام وهو ضربان ضرب متوسط الكلام كقول الشاعر
فسقى ديارك غير مفسدها صوب الريح وديعة **التي** قوله فسقى
ديارك كلام يوهى افساد ديارها وقوله غير مفسدها تدفع ذلك
الابهام وهو متوسط بين الفعل والمفعول ضرب يقع في اخر الكلام
كقوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذله على المؤمنين
اغره على الكافرين فانه لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين
لنوهى ان ذلتهم لضعفهم فلما قال اغره على الكافرين علم ان الذلة
منهم تواضع للمؤمنين لهذا عدى الذل بعلى لتضمينه معنى العطف
كانه قيل عا طفين عليهم على وجه التذلل والتواضع ويجوز ان يكون
التعدي به على ان المعنى انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين
خافضون لهم اجنتهم ومنها التميم وهو ان يوتي في كلام لا يوهى
خلاف المقصود بفضله يفيد بكنة كالمبالغة في قوله تعالى ويطعمون
الطعام على حبه في وجه اي على ان يكون الضمير في حبه للطعام اي
مع استمائه والحاجة اليه وهو مبالغة في اطعامه اما لو كان الضمير
في حبه لله تعالى فلم يكن فيه مبالغة ونحو قوله تعالى اني المال عاجته
ومنها الاعتراض وهو ان يوتي في اثناء كلام او بين كلامين
متصلين معنى جملة او اكثر من جملة واحدة لا محل لها من الاعراب
فعلم من هذا التعريف ان الاعتراض لا يقع في آخر كلام لا يكون بعده
كلام اخر متصل به معنى انه لا يقع باقل من جملة وانه لو كان له محل
من الاعراب لاسمى اعتراضا وفائدة سوى ما ذكر في تعريف التكميل
وهو دفع الابهام اما التنزيه كقوله تعالى وجعلون لله البنات

الهي الماسيرة

سبحانه ولحم ما شتهون فلفظ سبحانه اعترض في اثناء كلام
يدل على التنزيه واما الدعاء كقول الشاعر ان الثمانين
وبلغتها قد اوجبت سمعي الي ترجان فان قوله وبلغتها دعاء
للمخاطب وقع اعتراضا في اثناء كلام والضمير في بلغتها للثمانين
برديان ضعف القوى الجسمانية في ستم الثمانين واما النسيه
كما في قول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدر
فان قوله فعلم المرء ينفعه اعتراض وقع في اثناء كلام لنسيه المخاطب
على ان العلم ينفع كل احد فنفعه بطريق المبالغة واما تخصيص
احد المذكورين بزيادة التاكيد في امر علق بهما كقول تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حمله امه وهن على وهن وفصاله في عامين
ان شكر لي لو الدليل الى الحسير فان قوله حمله امه الى في عامين
وقع اعتراضا لتخصيص احد المذكورين اعني الوالد والوالدة بزيادة
تاكيد الشكر له وهو والدة واما الاستعطاف كما في قول الشاعر
وخفوق قلب لو رايت لهيبه يا حنن لرايت فيه جهنما واما النسيه
على سبب امر فيه غرابه كما في قول الشاعر فلا هجرة بيد وفي الياس
راحة ولا وضلة بيد وانا فنكاره فان قوله فلا هجرة بيد ويشعر
بان هجر الحبيب احد مطلوبيه وغريب ان يكون هجر الحبيب مطلوبا للحب
فقال وفي الياس راحة لنسيه على سببه وقوله تعالى لو تعلمون نفع قوله
فلا اتسمع بموافق النجوم وانه اتسم لو تعلمون عظيم انه لقران كرم اعتراض
في اعتراض انه اعتراض بين الموصوف والصفة واعترض بقوله وانه اتسم
لو تعلمون عظيم بين القسم والمقسم عليه وما جاء الاعتراض بين كلامين متصلين
معنى وهو اكثر من جملة ايضا قوله تعالى فان توهم من حيث امركم الله
ان الله يحب المتوازين في حب المتوازين نساء وكم حرث لكم فان قوله نساء وكم
حرث لكم بيان لقوله فان توهم من حيث امركم الله يعني ان الماتى الذي
امركم به هو مكان الحرث لا على ان الغرض الاصيل في الايمان هو طلب النسل

لا قضاء الشهوة فلا ياتوهن الا من حيث تاتي فيه هذا الغرض وقوله
نساء وكم حرث لكم فان توهم من حيث امركم الله وقوله نساء وكم
بين كلامين هما قوله فان توهم من حيث امركم الله وقوله نساء وكم
معنى اي قد موالاتكم التسمية عند الجماع او طلب الولد والعلم الصالح
فعلم ما مر ان الاعتراض كاي ياتي بغية الواو والفاء فقد ياتي باحدهما ايضا
وعلم ايضا ان ما يوتي به في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى لدفع
الابهام المتولد من السابق الاسمي اعتراضا لانه قد تلك النكته في الاعتراض
بقوله سوى دفع الابهام لخرج ما ذكره وقال قوم قد يكون النكته التي في
الاعتراض غير ما ذكر فمحذورون ان يكون تلك النكته دفع توهم ما يخالف
المقصود كما في التكميل لا يقيده وفائدة الاعتراض ما قيده المؤلف وقوله
سوى دفع الابهام وهو لا فرقان فوجه محذور في الاعتراض اخر جملة
لا يليها جملة او يليها جملة غير متصلة بها معنى فلا يشترط في الاعتراض ان يكون
واقعا في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى وبهذا يشعر كلام المحقق
في مواضع من الكشف فالاعتراض عند هؤلاء يشمل التذييل وبعض صور
التكميل وهو ما لا محل له من الاعراب جملة كان واكثر منها وكلام المؤلف
في التذييل لا يشعر بان لا يكون للجملة التذييلة محل من الاعراب لان يكون لها
محل منه فان شرط في التذييل ان لا يكون لها محل من الاعراب فالاعتراض
عند هؤلاء المذكورين يشمل جميع صور التذييل والا فمثل بعض صور التذييل
ايضا كما في التكميل وبيان الاعتراض عند هؤلاء التميم ان قلنا يشترط
في التميم ان لا يكون جملة او لا شرط ذلك ولكن يشترط ان يكون له محل
من الاعراب في الاقلا يباينه وفوقه لا يجوز وقوع الاعتراض اخر جملة
لا يليها جملة متصلة بها بل يشترط في الاعتراض ان يكون واقعا في اثناء
كلام او بين كلامين متصلين معنى لكن لا يشترط ان يكون الاعتراض جملة او اكثر
بل يجوز ان يكون الاعتراض غير جملة فالاعتراض عند هؤلاء يشمل من التكميل
والتميم ما كان واقعا في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى ولا محل له من
الاعراب

جمله كان او اقل منها او اكثر وبيان الاعتراف عند هؤلاء القدر
ان قلنا بشرط في التدليل ان يكون آخر جمله لا يليها جمله متصل بها
ومنها ما حصل الاطنا بغير ما ذكر وفائدة اما اظهار شرف
المطنب للترغيب فيه كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
حده ربهم ويؤمنون به فانه لو اقتصر لم يذكر قوله ويؤمنون به لان ايمان
حمله العرش لا ينكره احد من مشيئهم وحسن في كرا الايمان منهم اظهار
شرف الايمان للترغيب فيه واما التعليق في الخطاب للبحث على
ما يتضمن المطنب به كقوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون
الزكاة فانه لو اختصر لم يذكر الذين لا يؤتون الزكاة اذ الولد انما ترتب
على المشرک لصنف الاشراك وحسن في كره التعليق الخطاب للبحث المومنين
على الاداء وتوهم منعه حيث جعل عدم الاداء من اجزاء اوصاف المشركين
واما دفع توهم ان التكذيب يرجع الى ما في نفس الامر كما في قوله تعالى اذا
جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فانه لو اختصر لتوكل قوله والله
يعلم انك لرسول لان مساق الآية لتكذيبهم في دعوى الاخلاص في الشهادة
كما مر وقوله والله يعلم انك لرسول اي قال الله قالوا ذلك الله يعلم ان
الامر كما يدل عليه قولهم انك لرسول الله وهو من قول الله لا من قول المنابر
لا يناسب التكذيب حسنه دفع توهم ان التكذيب للمشهود به في نفس
الامر ونحوه قول البلاء لا واصليكم الله اذ لو اختصر والقالوا
لا اصليكم الله فاهم في اصلاح وهو غير مراد واما اظهار امر يعظم
مناله ويعز الوصول اليه فيطنب ليؤذن على نيته وحصوله كقولهم
رايته بعيني وقبضته بيدي وقلته بفي ومنه قوله تعالى اذ تلقونه
بالسنتكم ويقولون يا فواهم ما ليس لكم به علم اي على هذا الافك
ليس الاقوال بحجج على السنتكم ويبدو في افواهم من غير ترجمة
عن علم في القلب كما هو شأن المعلوم اذ ترجم عنه اللسان

ومن امثلة الاطنا بغير ما ذكر قوله تعالى بل كثر بعد ذكر صوم
بدلا عن الدم في الحج وفائدة ازالة توهم الاباح وعلوم العدد جمله
كما علم تفصيلا ليحاط به من حسن في تذكرا العلم وفي امثال العرب
علمان خير من علم وكذا قوله كامله تاكيدا اخر وقيل اي كل مله في نوعها
بدلا عن الهدى وقيل اي ريد به تاكيدا للكيفية لا الكمية حتى لو وقع صوم
العشرة على غير الوجه المذكور لم يكن كامله وكذا قوله تعالى هي عصاي
اتوكل عليها واهش بها غممي ولها ما ربي اخري وجه حسن
الاطنا بغيره انه عليه السلام فهم ان السوان يعقبه امر عظيم
محدثه الله تعالى في العصا فينبغي ان يتنبه لصفاتها قبل قلبها
حيث حتى يظهر له الفوارق البعيد بين الحالين اي بعد القلب
وقبل القلب وكذا قوله تعالى نعبد اصناما فنظلم لها عاكفين وجه حسنه
اظهار ايتها جه بعبادة الاصنام والافتحار بمواظبتها ليزداد
غيط السائل ومنها العجني زيد وكرمته اي كرم زيد والفعل
مسند الى شيئين والمراد احدهما مذكر زيد ثميد لمذكر كرمه ونحوه
قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي بين يدي رسول فان منزلة
عليه السلام لما كانت مكان عند الله تعالى سلك به ذلك المسلك فذكر الله
ثميد لمذكر رسول ومنها قوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم
ومعلوم ان السقف لا يكون الا من فوقهم وفائدة مزيد تصور
الحالة القطيعة الهائلة ونحوه قوله تعالى فانها لا تعي الابصار
ولكن تعي القلوب التي في الصدور فان فائدة في الصدور هي مزيد
اثبات الحان فانه قد تعور في اشهر ان العمى بالحقيقة مكانه
البصر كما انه يصح ان يقال فائدة في الارض وطور بحناجه مزيد ارادة
الحقيقة ومنها جميع حروف الصلوات فائدة بها التوليد الا نادرا
قد علم مما مر انه توصف الكلام بالاجازة والاطنا باعتبار تداية
اصل المراد بلفظنا قص عنه واف به وباعتبار لفظ زايد عليه

لغايدة فقد يوصف الكلام ايضا بالاجاز والاطناب باعتبار كثرة
 حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له في اصل المعنى وبغاير
 الثاني الاول بان الاجاز والاطناب في الثاني باعتبار كل منهما الى
 الآخر وباعتبار مساويهما في اصل المعنى خلافا في الاول فانها باعتبار
 ما هو خارج عنها وهو المساواة وبانها في الثاني باعتبار قلل الحروف
 وكثرتها وفي الاول لا بهذا الاعتبار بل باعتبار الجمل واخرها القريبة
 فقد يكون ما هو اجاز بالمعنى الثاني اطنابا بالمعنى الاول وبالعكس
 وقد يكون ما هو اجاز واطناب بالمعنى الثاني لا يكون اجازا واطنابا
 بالمعنى الاول بل مساواه مثل رايت سدا ورايت غصنف امثال الاجاز
 والاطناب بالمعنى الثاني كالشطر الاول من قول اني تمام يصد
 عن الدنيا اذا عن سودد ولو برزت في زبي عذراء ناهد
 وقول الشاعر ولست بنظار الى جانب الخفي اذا كانت العليا
 في جانب الفقر فان الشطر الاول من البيت الاول تمام البيت الثاني
 متساويان في اصل المعنى وهو الاعراض عن الدنيا عند ظهور السيادة
 له وحروف الشطر الاول اقل من حروف البيت الثاني قوله عن اي ظهور وتهد
 تدني الجارية اذا اشرف وكعب في ناهدة وناهدة وهو صنف عذراء
 وهي البكر ويقرب منه قوله تعالى لا يستال علم بفعل وهم سألون وقول
 الحاسي ونكرا ان شينا على الناس قولهم ولا نكروا في القول حين يقول
 وانما قال ويقرب منه لان قوله تعالى يدل على ان السؤال عما فعله الله
 لم فعله وعلى اثبات السؤال عنهم عما يفعلونه وقول الحاسي يدل على
 بيان قدرتهم على انكارهم قول الناس حين يقولون وعلى بيان عدم قدرة
 الناس على انكار قولهم حين يقولون فاصل معناه بيان قدرتهم على الانكار
 المذكور وعجز الناس عن الانكار عليهم والاية لا تساويه في اصل هذا المعنى
 لكن لما كان علم السؤال بضم عدم الانكار والسؤال بضم الانكار
 يكونان متمايزين في المعنى فلذلك قال ويقرب منه دون ان يقول ومنه

هذا هو اخر الكلام في الفن الاول بحمد الله تعالى
 وحسن توفيقه وتلوه الفن الثاني باذن الله

اي هذا الباب

تو الف في الثاني علم البيان الى اخره اول

في علم المعاني شرع في الفن الثاني في علم البيان ووجه تقديمه على الفن
 الثالث في علم البديع قد علم في صدر الكتاب في البحث في علم البيان بشمل
 على مقدمة وثلثة مقاصدا ما المقدمه في تعريفه وما توقف عليه من بيان
 الدلالة اما تعريفه فهو علم يعرف به اياد المعنى الواحد بطرق مختلفة
 في وضوح الدلالة عليه قوله علم اي علم بالقواعد التي يعرف به جنس له
 وقوله يعرف الى اخره مميز له عن غيره وانما قال يعرف ونعلم لما مر
 في تعريف علم المعاني والمعاد بالمعنى الواحد المعنى الواحد من المعاني
 التي يقتضيها علم المعاني وبالطرق التراكيب في تراكيب مختلفة
 في وضوح الدلالة على ذلك المعنى الواحد والمعاد بالدلالة هو الدلالة العقلية
 لما سيدكر والمعاد بقوله مختلفة في وضوح الدلالة ان دلاله التراكيب عليه
 مختلفة وضوحا وحفاء وواضح واخفي كلما كانت الدلالة على المعنى
 الواحد اخفي يكون المبالغة التي هي الغاية القصوى والنهاية العظمى
 من الايراد المذكور اكثر فاعتمد ذلك في معنى قولنا زيد جواد في المقاصد
 الثلثة اما في طرق التشبيه فنقول زيد كالبحر في السخاوة ثم زيد كالبحر
 ثم زيد بحر واما في طرق المجاز اعني الاستعارة فنقول رايت بحرا
 في الدار ثم طم زيد الانام بالانعام ثم لجم زيد متلاطم امواجها
 واما في طرق الكناية فنقول زيد مضياف ثم ان الجود في
 قبة ضربت على زيد ثم ان زيدا مصورا عن الجود فظهر من هذا ان مرجع
 علم البيان الى اعتبار المبالغة في اثبات المعنى للشي بالدلالة العقلية
 والدلالة هي كون الدليل بحيث يلزم من العلم به العلم بشي اخر والدليل
 ههنا اعم من ان يكون لفظا او غيره واللفظ اعم من ان يكون مفردا
 او مركبا والعلم ههنا اعم من ان يكون يقينا او غير ودلالة اللفظ
 الموضوع وهي كون اللفظ بحيث متى ادرك فهم منه المعنى عند العلم
 بالوضع والوضع سياتي معناه على قسمين وضعيه وعقلية لان الالة
 اللفظ الموضوع

المبالغة مختلفة في وضوحها
 بحسب احوال الدلالة خفاء
 ووضوحها

اما على ما وضع اللفظ له من حيث هو كذلك ولا فالاولى هي الوضعية
 كدلالة لفظ البيت على معناه والثانية وهي ان يكون دلاله اللفظ الموضوع
 على غير ما وضع له من حيث هو كذلك هي العقلية سواء كان ذلك الغير جزء
 ما وضع اللفظ له كدلالة لفظ البيت على السقف الداخل في مفهومه
 او خارجا وضع اللفظ له كدلالة لفظ السقف على الحائط الخارج
 عن مفهومه وسمى الاولى هي الوضعية دلاله مطابقة ايضا والثانية
 دلاله تضمن ايضا والثالثة دلاله التزام ايضا وشرط اي شرط
 دلاله التزام اللزوم الذهني وفسر اللزوم الذهني بان يكون مجرد
 تصور الملزوم يكفي في تصور لازمه والا امتنع الفهم لجواز ان يحصل
 الملزوم في الذهن ولا يحصل لازمه فيه جسد فمتنع الفهم وفيه نظر
 اذ لا يلزم من انتفاء الفهم المخصوص انتفاء الفهم مطلقا هذا اذا اريد
 يكون مجرد تصور الملزوم كافيا لجريده عن تصور غيره فان اريد به
 تجريده عن تصور لازمه فالنظر ساقط وان فسر اللزوم الذهني بان
 يكون حصول ما وضع اللفظ له في الذهن ملزوما لحصول الخارج فيه
 اعم من ان يكون بنفسه او لا يلزم ان يكون شرطية ولا امتنع الفهم
 لكون نسبة الخارج اليه كنسبة سائر المعاني الخارجة اليه واللازم
 باطل لحصول الفهم كلفهم الابن من اطلاق لفظ الاب لا يشترط في اللزوم
 الذهني ان يكون مما يشبه العقل بل يكفي ان يكون مما يشبه اعتقاد
 مخاطب ما يعرف عام او خاص ولا يعرف من العقل لا مكان انتقال
 الذهن جسدا من المفهوم الاصل الى الخارج عنه وكلام المؤلف في المتن
 خصوصا في الايضاح شعر ما ذكرنا من تخصيص بيان انه لا يشترط ان
 يكون اللزوم الذهني مما يشبه العقل بدلالة الالتزام ولم يبين اعم من ذلك
 حيث تناول التضمن والالتزام كما يتبين صاحب المنهاج لان الالتزام
 يحتاج الى هذا البيان فيه اما التضمن فاللزوم فيه انما يكون مما يشبه
 العقل لا يحتاج الى غيره ثم ايراد المعنى الواحد على الوجه المذكور لا يتأتى

الالتزام

اي كونه ملزوما بنفسه او ملزوما بما اعسان عليه

بالدلالة الوضعية لان السامع ان كان عالما بوضع اللفظ للمعنى الواحد
 لم يكن بعضها اوضح دلاله من بعض للنسأوى ولا يتأتى الاختلاف في الدلالة
 وضوحا وخفاء وان لم يكن عالما بوضع اللفظ له لم يكن كل واحد منها
 دالا عليه بالنسبة اليهم فلا يتأتى ايضا الاختلاف في الدلالة وضوحا وخفاء
 بل لا يحصل الدلالة وقد علم من تعريف علم البيان انه يجب اعتبار الدلالة
 في الايراد المذكور مع اختلافها في الوضوح والخفاء فقد علم انه لا يمكن
 ذلك بالدلالة الوضعية بل انما يتأتى الايراد المذكور بالدلالة العقلية
 لجواز ان يختلف مراتب اللزوم في الوضوح مثل ان يكون لشئ ملزوما
 او لوازم بعضها اوضح لزوما من بعض فيقتل انتقالا بحسب تفاوته
 كما ذكر من الامثلة في المقاصد الثلاثة فعلم مما مر ان ايراد المعنى الواحد
 في صور مختلفة لا يتأتى الا بالدلالة العقلية وهي الانتقال بمعنى المعنى اخص
 بسبب لزوم احدهما للآخر والانتقال انما يحصل من الملزوم من حيث انه ملزوم
 الى اللانم دون العكس فانه لا يجب ان يحصل من اللانم الانتقال الى الملزوم
 من حيث انه لانم لجواز ان يكون لانم الملزوم واللانم لا يستلزم الاخصر
 فاذا اطلق اللفظ الموضوع للملزوم وارتدبه لازمه سواء كان بوسيط
 او غيره لا يخلو اما ان قامت قرينة على عدم ارادة ذلك الملزوم بذلك
 اللفظ او لا فالاول هو المجاز كما يقال رايت اسدا تكلم فان قوله تكلم قرينة
 دالة على عدم ارادة المعنى الموضوع له لفظ الاسد والثاني هو الكناية كما
 يقال زيد طويل الجاد فانه ليس فيه قرينة دالة على عدم جواز ارادة
 طول الجاد بل يجوز ارادته مع ارادة لازمه وهو طول القامة ثم المجاز
 منه الاستعارة وهي تنتهي عما التشبيه كما يستقف عليه فنسند على التوضيح
 للتشبيه فلذلك اخصر المقصود في علم البيان في الدلالة في التشبيه والمجاز
 والكناية وقدم التشبيه على المجاز لما ذكر مر ابتداء الاستعارة التي هي
 مجاز على التشبيه وقدم المجاز على الكناية لان معنى المجاز كبر معناها لان في
 المجاز ارادة اللانم فقط وفي الكناية جواز ارادة اللانم ارادة غير

ايضا

فكون معنى المجاز كجزء من معنى الكناية وانما قال المجاز لان معناه ارادة اللازم
 مع عدم جواز ارادة ملزومه لوجود قرينة دالة عليه وهذا المعنى يستلزم
 ان يكون جزءا من معنى الكناية ولا يلزم ان يكون في الكناية جواز ارادة
 الملزوم وعدم جواز ارادته وهذا ظاهر البطلان **قوله** النظر في التشبيه
 الدالة على مشاركة امر لا مر في معنى الى اخره **قوله** النظر في التشبيه
 في اربعة اشياء في تعريفه واركانه والغرض منه واقسامه اما النظر في تعريفه
 فلفظ التشبيه قد يطلق ويراد به اللفظ كما يقال زيد كالاسدانه تشبيه
 ويطلق ويراد به المعنى من الوصف في الاطلاق والدلالة فيفعال التشبيه
 وصف الشيء بمشاركته لآخر في معنى او الحاق الشيء بشئ اخر في معنى والدلالة
 على مشاركة امر لا مر في معنى الوصف او الاطلاق صفة المتكلم والتشبيه
 بحسب اللغة ايضا صفة واما الدلالة فكل هي صفة لغير المتكلم فقد يكون
 صفة للمتكلم ايضا يقال دلت فلان دلتا على كذا والدلالة في التعريف
 الذي ذكره المؤلف للتشبيه محتمل كلا المعنيين لا يقال التشبيه صفة المتكلم
 والدلالة اذا كانت صفة لغير المتكلم لا يصح تعريف التشبيه بها فالدلالة
 في التعريف لا محتمل الا ان يكون صفة للمتكلم لانا نقول انه عرف معنى لفظ
 التشبيه بحسب الاصطلاح لا بحسب اللغة لئلا يصح حمل الدلالة على
 انه صفة لغير المتكلم لكن الظاهر انها صفة لغير المتكلم وهو ما يدل
 لقلة استعمال الدلالة في انها صفة للمتكلم والامر الاول يسمى تشبيها والامر
 الثاني سمي تشبيها به والمعنى الذي فيه مشاركتها يسمى وجه المشابهة وما يدل
 على المشاركة سمي اداة التشبيه ويعلم منه ان للتشبيه اربعة اركان
 وهذه الاربعة قد يكون جميعها مذكورة وقد لا يكون ثم انه لا يلزم وجود
 معنى التشبيه في كل كلام اطلاق اسم التشبيه عليه بل لا يطلق اسم التشبيه
 على التشبيه الذي لا وجه الاستعارة التحقيقية وعلى التشبيه الذي
 هو على وجه الاستعارة بالكناية بالاتفاق وانما لم يذكر الاستعارة
 التحقيقية لانها على ما ذهب المؤلف لا تحقق فيها التشبيه اذ هي مجرد اثبات

ان معنى التشبيه
 هو ان يكون
 شيئا متشبيها
 بحسب الادعاء

امر مختص بالمشبه به للمشبه كما سيأتي في موضعه وما ذكره ههنا انما
 هو ما يحقق فيه التشبيه ولا يسمى تشبيها واما على التشبيه الذي لا
 وجه التحديد وهو ان يكون المشبه فيه مذكورا او مقدرا واسم المشبه
 الذي هو اسم لا بحسب الادعاء فيه مستعمل ولا يكون خبرا ولا في حكم الخبر
 وحذف فيه اداة التشبيه كقولهم رايت بغلا ن اسدا ولقيني منه اسدا
 اسد فيه خلاف واختار المؤلف انه لا يسمى تشبيها وقال لان اسم المشبه
 لم يحتل فيه لا ثبات التشبيه كما في قولك جاني اسدا رايت اسدا
 فان الكلام في ذلك موضوع لا ثبات المجيء واقعا من الاسد والروية واقعة
 منك عليه لا ثبات معنى الاسد لشيء فلم يكن ذكر المشبه به لا ثبات التشبيه
 وصار قصد التشبيه مكنونا في الضمير لا يعلم الا بعد الرجوع الى شيء من النظر
 ولا يسمى استعارة ايضا بالاتفاق لانه انما يتصور الحكم على الاسم بالاستعارة
 اذا جرى بوجه على ما يدعى انه مستعار له اما ما استعمل فيه او باثبات
 معناه له والاسم في مثل هذا غير جار على المشبه بوجه ولانه مجي غاطرقة
 التحديد مالا يتصور فيه التشبيه فنظر لانه استعارة كقولهم تعالى لهم فيها
 دار الخلد اذ ليس المعنى على تشبيه جنة بدار الخلد او هي نفسها دار الخلد
 وقال صاحب المفاتيح انه تشبيه وهذا الخلاف لفظي راجع الى الاصطلاح
 والنقل ما حذف فيه اداة التشبيه واسم المشبه به خبر للمشبه او في
 حكم الخبر كجزء كان وان والمفعول الثاني لباب علمت سواء كان المشبه فيه
 مذكورا كقولك زيدا اسدا رايت اسدا محمدا او متروكا مقدرا كقولهم تعالى
 صم بكم عني فلا يصح انه يسمى تشبيها وان الاسم لا يسمى فيه استعارة لان الاسم
 اذا وقع هذه المواقع والكلام موضوع لا ثبات معناه لما عهده عليه
 واذا امتنع اثبات في ذلك لم على الحقيقة كان لا ثبات تشبيه الاسد لم فكون
 اجتلابه لا ثبات التشبيه فيكون خلقا بان يسمى تشبيها اذ كان
 انما جاء لفائدة ومن الناس من ذهب الى ان الاسم استعارة لاجرائه على
 المشبه المذكور والمقدّر مع حذف كلمة التشبيه وهذا الخلاف ايضا

في هذا الخبر عنه
 الاستعارة بالكناية
 فان المشبه بهذا الاسم
 لكن بحسب الادعاء

كافي الاستعارة بالكناية
 اثبت المشبه امر مختص
 كما يقال في المثال

لفظي راجع الى كشف معنى الاستعارة والتشبيه في الاصطلاح قوله والماد
ههنا ما لم يكن الى اخره يشعربان ما يكون على احد الوجوه الثلاثة لا يكون تشبيها
وليس كذلك بل لا يسمى تشبيها وان وجد فيه معنى التشبيه لما ذكره واما النظر
في اركان التشبيه فقد علم انها اربعة طرفاه اعني المتشبه والمتشبه به ووجه
التشبيه واداة التشبيه اما طرفاه فهما اما حسيان او عقليان او
مختلجان اي المتشبه عقلي والمتشبه به حسي او المتشبه حسي والمتشبه به عقلي
اما اذا كان طرفاه حسيين فاما ان يكونا بالبصر كما في تشبيه الخد بالورد
واما بالسمع كما في تشبيه الصوت لصوت الجهمس وهو الصوت الخفي
كلا طيط عند تشبيه بصوت الفريج واما بالشم كما في تشبيه النكهة
اي رائحة الفم بالعنبر واما بالذوق كما في تشبيه الريق بالخمير واما باللمس
كما في تشبيه الجلد الناعم بالحديد واما اذا كانا عقليين كما في تشبيه العلم
بالحيوة واما اذا كان المتشبه عقليا والمتشبه به حسيا كما في تشبيه المنيعة
بالسبع واما اذا كان المتشبه حسيا والمتشبه به عقليا كما في تشبيه
العطر بخلق كريم والمراد بالحسي هو المدرك باحدى الحواس الخمس الطاهرة
او المدرك مادته اي افرادها باحدها وان لم يدرك هو اي هيئته الاجتماعية
بها فدخل في الحسي الخيالي بقوله او مادته وانما جعل الخيالي من عداد الحسي
تقليلا للاعتبار لا شذوذا للحس والخيال في كون الحاصل فيها صورة
لا معاني مثال الخيالي كما في قوله وكان محمد الشقيق ذات صوب او
تصعد اعلام ياقوت شتون على رماح من زبرجد في تشبيه الشقيق
بالعلم والياقوت منسوبة اي مبسوطة على رماح الزبرجد فان افراد التشبيه
من العلم والياقوت في الرماح والزبرجد كلها حسيه بالبصر لكن الهيئته الاجتماعية
الحاصلة منها خيالية فالمشبه ههنا مفرد وحسي والمتشبه به مركب
خيالي قوله اذا تصوب اي مال الى السفلى وتصعد اي مال الى العلوى
صوب الراجح عليه والمراد بالعقل ما عدا ذلك اي ما عدا الحسي وهو ما يكون
مدركا لاشي من الحواس الخمس الطاهرة لا هو ولا مادته فدخل في العقلي

شعر بان ما يكون على
احدها يكون تشبيها لان
معناه تشبيه لم يكن على
احدها لكن ٤٦ ٤٧

الوهمي

الوهمي وهو المدرك الذي هو غير مدرك باحدى الحواس الخمس الطاهرة
لا هو ولا مادته مع انه لو ادرك على مدرك ان يوجد كان مدركا بها اي مع
انه لو وجد كان مدركا بها والوهمي بهذا القيد يتميز عن العقلي الصريح
فان العقلي الصريح لا يجب ان يكون بحيث لو وجد في الخارج كان مدركا
بالحس ويميز الوهمي عن الخيالي بان مادته في الوهمي لا يكون مدركا بها ايضا
كما هو الصفة كذلك مثال الوهمي كما في قوله اتقتلني والمشرف في مضاجع
ومسنونه زرق كانياب اغوال فانهم وان لم يشاهدوا انياب الاغوال
لكنهم لما اعتقدوا فيها غايه الحدة حسن التشبيه وهي امر وهمي لا وجود
له في الخارج ولو وجد لا درك بالحس الظاهر المشبه فيه حسي والمتشبه به
وهي في المشرف في صفة لموصوف محذوف اي السيف المشرف في المشرف
مفرد مشارق هي قري من ارض العرب وقوله مسنونه صفة لموصوف
محذوف اي سهام او رماح محدودة النصال او الزجاج وزرق جمع ازرق
والانياب جمع الناب وهو السن الاغوال جمع الغول وعليه قوله عا
طلعها كانه روس الشياطين تشبه طلوع شجرة الزقوم بروس الشياطين
دالة على تناهيه الكراهة وفي المنظر ان الشيطان مكره ومستبقر
في طباع الناس لاعتقادهم انه شر محض لا يخلط خيرا ويقولون في القبح
الصورة كانه وجه الشيطان وهي امر وهمي وكذا يدخل في العقلي ما درك
بالوجدان وهو ما يدرك بالحس الباطن كاللذة والالم الجسمانيين والشبح
والجحيم وانما جعل الوهمي والوجداني من العقلي تقليلا للاعتبار لا شذوذا
معاني غير المحسوس بالحس الظاهر فعلم بما مر ان طرفي التشبيه منحصران في
الحسي والعقلي لدخول الخيالي في الحسي ودخول الوهمي والوجداني في العقلي
قوله وجهه ما شتر كان فيه الى اخره **اقول** اما النظر في وجه
التشبيه ففي تعريفه واقسامه اما تعريفه فهو المعنى الذي يشترك فيه
الطرفان حقيقة او تحسلا اي وجود ذلك المعنى فيهما او في احدهما بالحق
او الخيال والمراد بالخيال ان لا يمكن وجود ذلك المعنى في المتشبه او في المشبه
الا على تأويل

كافى قوله وكان النجوم بين دجائها سنن لاج بينهن لبدائع فان حجة
 التشبيه فيه هو الهية الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيضاء في جوار
 شئ مظلم اسود وهي غير موجودة في المثلث به الذي هو السنن الموصوف
 الاعلى طريق الخيال الناويل ذلك انه لما كانت البدعة والضلالة
 وكل ما هو جمل جعل صاحبها كمن مشى في الظلمة فلا يهتدى للطريق
 ولا يامن ان ينال مكرها شتبهت البدعة والضلالة وكل ما هو جمل
 بالظلمة ولزم بطريق العكس ان يشبه السنن وكل ما هو علم بالنور
 وشاع ذلك التشبيه حتى خيل ان السنن وكل ما هو علم ماله بياض حيران
 واشراق كافي قول النبي صلى الله عليه وسلم ان يتكلم بالحقيقة البيضاء فانه وصف
 السنن بالبياض لخيال ان السنن نحوها من الجنس الذي له اشراق
 وابياض العين ان البدعة والضلالة وكل ما هو جمل محال فضل
 اختصاص بسواد اللون كقولك شاهدت سواد الكفر من حين فلان
 فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين البدائع كتشبيه النجوم
 بين الدجى ببياض الشيب في سواد الشباب بالانوار مؤلفة اي
 مشرقة بين النبات الشديد الخضرة فالناويل فيه انه خيال ليس متلون
 متلوننا اعلم ان سبك هذا البيت غير مرضي لان معنى البيت على ما سبكه
 الشاعر هو ان البدائع لاج بين السنن ليس المراد هذا بل المراد ان السنن
 لاجت بين البدائع وهو تشبيه المحسوس بالمعقول ومن
 التشبيه الخيالي قوله ولعد ذكر تلك الظلام كان يوم النوى ونواد
 من لم يعشق فانه لما كانت ايام المكاره توصف بالسواد توسعا فقال
 اسود النهار في عيني اظلم الدنيا علي جعل يوم النوى كان اعرف
 واشهر بالسواد من الظلام ثم عطف عليه نواد من لم يعشق نظرا
 لان الظريف يدعي القسوة على من لم يعشق القلب القاسي بوصف
 بشدة السواد فصار هذا القلب عنده اصلا في القسوة والسواد
 فبه الظلام يوم النوى القلب المذكورين وقول الآخر

الجسمية

كان ان تضاع البدن من تحت غيمه نجائ من الباسا بعد وقوع اي
 الوقوع في الباسا فانه لما رأى خلاص من شدة شتبه خروج
 البدن من تحت الغيم بالحساره عنه قلب التشبيه ليبري ان صورة
 النجاء من الباسا لكونها مطلوبة فوق كل مطلوب اعرف صورة
 انضواء البدن من تحت غيمه واذا علم ان وجه التشبيه هو المعنى الذي
 يستدرك فيه الطرفان علم فساد جعل وجه تشبيه النجوم بالملح في قول
 القايل الخوف في الكلام كالمالح في الطعام كون العليل مصلحا والكثير
 مفسد الان القلة والكثرة انما يتصور جريا منها في الملح بان جعل منه
 في الطعام القدر المصلح او اكثر منه دون الخوف فانه اذا كان من حكمه
 رفع القاعل نصب المفعول مثلاً فان وجد ذلك في الكلام فقد حصل
 الخوفية وانتفى الفساد عنه وصار منتقاه في فهم المراد منه ولا
 لم يحصل وكان فاسدا لا يتفق به توجه التشبيه فيه هو كون الاستعمال
 مصلحا والا فساد فساد الاشتراك كما في ذلك **قول** وهو اما غير خارج
 عن حقيقتها الى اخره **قول** لوجه التشبيه تقسيمات باعتبارات
 احدها باعتبار الحقيقة والخيال كما مر والثاني باعتبار كونها خارجا
 عن حقيقة الطرفين في غير وجه التشبيه اما غير خارج عن حقيقتها
 او خارج وغير الخارج اما تمام حقيقتها النوعية كما في تشبيه ثوب
 بشوب اخر في الثوبية وتشبيه زيد عمر في الانسانية نية واما جزء
 حقيقتها الذي هو تمام المشترك بينهما او المميز كتشبيه بعض الحيوانات
 العجم من الفرس والابل بالانسان في كونه حيوانا وتشبيه زيد عمر
 في كونه ناطقا والخارج عن حقيقتها صفة وهي اما حقيقة وهي ماله
 مقرر في ذات الموصوف اما اضافية وهي لا تقرر له في ذات
 الموصوف والحقيقة اما حسية واما عقلية والحسية هي الكيفية
 الجسمانية اي الكيفيات التي تحل في الجسم الطبيعي مما يدرك بالبصر
 من الالوان والاشكال المقادير والحركات ما يتعلق بها الاشكال

مقول

جمع شكل هو صفة تعرض للشيء بواسطة احاطة حده واحد كالكرة
والدايرة او حدود كالمثلث في المربع والحد النهائية والمقادير جمع
مقدار وهو ما يقبل المساواة واللامساواة لذاته كالخط والسطح
والجسم التعليمي والعدد النسبية في الشكل المقيم كالتشبيه المستوي
المنصب بالرجح والقدر اللطيف بالغضن في المستدير كالتشبيه
المستدير بالكرة تارة وبالخلفة اخرى في التشبيه في المقدار كالتشبيه
عظيم الجثة بالجبل والفيل التشبيه في الحركة كالتشبيه الذاهب على
الاستقامة بنفود السهم وعلى هذا القياس ما يتصل بما اي وما يتصل
بالمذكورات من الحسن والقبح والتوسط فيها وتناسب الالوان
والاشكال تناظرها وغير ذلك وما يدرك بالسمع من الاصوات الضعيفة
والقوية والاصوات التي بين يمين اي من الضعيفة والقوية والحروف
او ما يدرك بالذوق من انواع الطعوم او ما يدرك بالشم من انواع الروائح
او ما يدرك باللمس الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة
والملاسه واللين والصلابة والخفة والثقور هما ملموسان في الدرجة الثانية
لانه في الدرجة الاولى تحس بالصلابة واللين ثم في الدرجة الثانية تحس
بالثقل والخفة وما يتصل بها اي الكيفيات الجسمانية ما يتصل
بالمذكورات ما يدرك بالسمع الى ما يدرك باللمس كالماء الصوت للطبع
ومتناظر له مما يتصل بالسموعات اللطافة والكثافة والزوجة
والهشاشة والجفافة والبلل ما يتصل بالموسسات العقلية كالكيفيات
النفسية اي الكيفيات المختصة بدوات النفس من الذكاء واليقظ
والعلم والغضب والحلم والكرم والسخاء وسائر الغرائز من الفطنة
والوفاء وغير ذلك الغرائز جوهرية وهي الطبيعية والخلق والاضافة
كازالة الحجاب في تشبيه الحج بالشمس فانها مالا يقرر له في ذات
الحج ولا في ذات الشمس بل باعتبار التشبيه او الظلمة **قول** وايضا
اما واحد او ما بمنزلة الواحد الى اخره **اقول** هذا هو القسم الثالث

لوجه الشبه باعتبار كونه واحدا او غير واحد فنقول وجه الشبه اما
واحد او ما غير واحد وغير الواحد اما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من
متعدد او لا بمنزلة الواحد لعدم اعتبار التركيب فيه وهو المتعدد
فهذه ثلثة اقسام والقسم الاول حسي او عقلي وكل من القسم الثاني والثالث
حسي او عقلي او مختلف اي بعضه حسي وبعضه عقلي والضمير منها في قوله
وكل منها حسي او عقلي للتسمين الاولين اعني الواحد وما هو بمنزلة الواحد
لكونه مركبا من متعدد وقوله واما متعدد هو القسم الثالث فيقسم لقوله
اما واحد او ما بمنزلة الواحد قوله كذلك اي حسي او عقلي يعني المتعدد الذي
هو غير مركب حسي او عقلي قوله او مختلف اي بعضه حسي وبعضه عقلي ظاهر
كلامه ههنا وفي الايضاح يشعر بانه معطوف على قوله كذلك فيكون الاختلاف
حسنا راجعا الى المتعدد الذي هو غير مركب وهو القسم الثالث في كلام
صاحب المفتاح يشعر ايضا بان كلام التسمين الاولين ينقسم الى حسي
وعقلي والقسم الثالث ينقسم الى ثلثة اقسام حسي وعقلي ومختلف كما ذكر
لكن القسم الثاني لا يمنع انقسامه الى هذه الثلثة باعتبار الاجزاء الا ان
يقال ان الاختلاف فيه غير معتبر وان جاز الاختلاف في الاجزاء لان المعتبر
فيه والمقصود بالذات هو الوجه الخاص لا المتعدد ولا المتعدد وبلك الوجه
واحد لا تعدد فيها فهي اما حسيته اما عقلية لا غير كالقسم الاول هذا كلام
اجمالي تفصيله ان وجه الشبه اذا كان حسيًا يكون طرفاه حسيين لا غير
لا متناهي ان يدرك بالحس من غير الحسي شيء واذا كان عقليا يكون اعم من
الحسي اي يجوز ان يكون طرفاه حسيين وغيرهما يجوز ان يدرك بالعقل
من الحسي شيء ولذلك يقال اي يجوز ان يدرك العقل من الحسي وجه يقال التشبيه
بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي فان قيل وجه الشبه يمنع ان يكون
غير عقلي لان كل وجه الشبه مشترك فيه وكل مشترك فيه فهو كلي فينتج ان كل
وجه الشبه كلي اما بيان المقدمة الاولى فلما مر من ان وجه الشبه هو المعنى
الذي تترك فيه الطرفان فيكون وجه الشبه مشتركًا فيه واما بيان المقدمة الثانية

فلان كل مشترك فيه لا يمنع نفس تصويره الشبهة ضرورة وكل ما لا يمنع
نفس تصويره الشبهة فهو كل مشترك فيه كل ثابت ان كل وجه الشبهة كل
ولا شيء من الحسني بكل لان الماد بالحسني هو ما يدرك بالحسني ما يدرك
بالحسني لا يكون الامور متعينة متشخصا ولا شيء من الكلي حيث هو كل
متعينة شخصي اذ التعيين الشخصي حيث هو بمنزلة الكلية فثبت ان لا شيء
من المدرك الحسني بكل فلزم منه ان لا شيء وجه الشبهة بحسني وهو المطلوب
اجاب المؤلف عن هذا بان الماد يكون وجه الشبهة حسيا هو ان يكون افراد
مدركه بالحسني كالحجر فان افرادها مثل حمرة هذا الوجه وحمرة هذا الورق
مدركه بالبصر وان كان الحجر في نفسها من حيث هي حمرة غير مدركه بالبصر
ولا غيره من الحواس فيكون بعض وجه الشبهة حسيا بهذا الاعتبار وذلك
لاننا في ان لا شيء من وجه الشبهة بحسني نغير هذا الاعتبار وهذا الجواب
بالحقيقة منع كونه كبرى القياس الثاني من الشكل الثاني وهي قولنا ولا شيء
من الحسني بكل فانه لا يصدق كليا لان الحسني عند المانع اعم من الحسني عند
المستدل لان الحسني عند المانع هو ما يدرك هو او افراده بالحسني الظاهر
فعلى هذا يجوز ان يكون الحسني كليا وامثله وجه الشبهة اذا كان واحدا
حسبيا كالحجر في تشبيه الخد بالورد وكالحفاء في تشبيه الصوت
الضعيف بالهمس وكطيب الرائحة في تشبيه النكهة بالعنبر وكذلك
الطعم في تشبيه الرنق بالحمر عا زعم الذين يشربون الحمر فانهم يدعون
المناسبة بين الرنق والحمر وكالين الملمس في تشبيه الجلد الناعم
اي اللين بالخير والى هذا اشار بقوله فما مر ان يكون طرفي التشبيه
حسيين وقد ذكر من قبل وامثله اذا كان واحدا عقليا كالعراة والفائدة
في تشبيه وجود الشيء العديم النفع بعدمه وكالحجارة في تشبيه الرجل
الشجاع بالاسد وكالهداية في تشبيه العلم بالنور وكاستطابة النفس
في تشبيه العطر بخلق كريم والطرفان في الاول عقليان وفي الثاني حسيان
وفي الثالث المشبه عقلي والمشب به حسي وفي الرابع بالعكس فالصاحب
المفتاح

وفي اكثر هذه الامثلة في معنى وحده الشبهة سماح يرد ان وجه الشبهة
في اكثرها ليس واحدا وامثله وجه الشبهة اذا كان عنز له الواحد لكونه
مركبا من متعدد وهو حسي فيكون الطرفان اما مفردين او مركبين ومختلفين
اما اذا كانا مفردين فكل في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنفود
ملاحيه حين نورا فان وجه الشبهة الذي هو المركب الحسني فيه هو الهيئة
الحاصلة من تقارن الصور البصيرة المستديرة الصغار المقادير في
المراى على كيفية مخصوصه الى مقدار مخصوص وطرفاه وهما الثريا وعنفود
العنب مفردان والملاحى بالبصم وبحفوف اللام عنب ابيض في حبه طول
وقد جاء في هذا البيت بشديد اللام قوله والمركب الحسني مبتدأ خبره
قوله كما في قوله من الهيئة الحاصلة ببيان في كما في قوله واما اذا كان الطرفان
مركبين فكل في قوله يشاد كان مثارا النفع فوق رؤسنا واسياقنا
ليل ثماوي كواكب فان وجه التشبيه الذي هو المركب الحسني فيه هو الهيئة
الحاصلة من هويتي اي سقوط اجرام مشرقه مستطيلة متناسبة المقدار
متفرقة في جوانب شيء مظلم النفع العبار ونهاوي اصله نهاوي اي
يتساوط والمشب فيه هو الهيئة الحاصلة من النفع الاسود والسود
البيض متفرقا فيهم بالهيئة الحاصلة من الليل المظلم والكواكب المشرقة
في جوانب منه وهما مركبان قوله وقما طرفاه مركبان كما في قول بشار حمله
من مبتدأ وهو المركب الحسني وخبر هو كما في قول بشار وقوله من الهيئة
الحاصلة ببيان كما في قوله يشاد واما اذا كان الطرفان مختلفين
بان احدهما مفرد والاخر مركب فكل مر في تشبيه الشقيق فان المشبه
وهو الشقيق مفرد والمشب به وهو الهيئة الحاصلة من اعلام ياقوت
مشتورة على ما حاز برزج مركب وجه الشبهة الذي هو المركب الحسني
هو الهيئة الحاصلة من اجرام خضر مستطيلة مخروطية وحمرة مبسوطة
عاروسها **قوله** ومن يدع المركب الحسني الى اخره **اقول** **قوله** **قوله**
اما اذا كان وجه التشبيه مركبا حسيا ما جرى في الهيات التي تقع عليها
الحركة

اي منضما الى مقدار مخصوص من
زيادة المقدار للبعض على
البعض الاخر ونقصا منه

عطف على قوله طرفاه مفرد
اي والمركب الحسني فيما
طرفاه مركبان

ويكون على وجهين أحدهما أن يقرن بالحركة غيرهما من أوصاف الجسم
 كالشكل واللون كما في قوله والشمس كالمراة في كفا الشئ من الهيئة
 الحاصلة من الاستدارة مع الاشراف في الحركة السريعة المتصلة
 مع موج الاشراف حتى يبدى الشعاع كأنه يهجم بان ينسبط حتى
 يغيب من جوانب الدائرة ثم يبدو الشعاع للانبساط فيرجع منه
 الى انقباض كأنه ينجح من الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا احدث
 الانسان النظرة اليها ليتبين جرمها وجدها مودية لهذه الهيئة
 وكذا المراة اذا كانت في كفا الاشئ ومن في قوله من الهيئة الحاصلة
 بيان في قوله كما في قوله وهو عبارة عن وجه الشبه ومن في قوله الاستدارة
 متعلقة بقوله الحاصلة وثانيهما ان مجرد هيئة الحركة عن كل وصف للجسم
 غيرها فهناك ايضا لا بد من اختلاف حركات الجسم الى جهات مختلفة
 له كان يحرك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه
 الى السفلى لحصل فيها التركيب فيصير وجه الشبه مركبا فلو لم يكن
 للجسم حركات الى جهات مختلفة لحصل في هيئة الحركة تركيب لا يصير
 وجه الشبه مركبا فحركة الرجا والسهم والدولاب لا تركيب فيها لاتحاد
 الحركة الى جهة واحدة وعلى وضع واحد خلافاً حركة مصحف القاري منه
 في قوله وكان البرق مصحف قارفاً نطبا قائمة وانفتلجا اي فينطبق
 انطباقاً مزمعاً وينفتح انفتاحاً اخرى فانه فيها تركيب لا يتحرك في حالتي
 الانطباق والانفتاح الى جهتين في كل حاله الى جهة وكل تقع التركيب
 في هيئة الحركة قد تقع في هيئة السكون كالتركيب الذي وقع في هيئة السكون
 في قوله في صفة كلب يفتي جلوس البدوي المضطلم الهيئة الحاصلة من موقع
 كل عضو من الكلب من موقع افعاليه فان لكل منها موقعا خاصا وللجميع
 صورة حاصلة مؤلفة من تلك المواقف من في قوله الهيئة الحاصلة بيان في
 قوله كما في قوله في صفة كلب هذا اذا كان وجه الشبه مركبا حسيا اما
 اذا كان وجه الشبه مركبا عقليا فكما ان الاستدلال بالبرهان نافع مع علم
 القلب

في استصحاب ذلك النافع في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
 ثم لم يحملوها كمثل الخمار حمل اسفارا فانه منتزع من امور مجموعته
 قرن بعضها الى بعض وذلك ان روعي من الخمار فعل وهو الخمر وان
 يكون المحمول شيئا مخصوصا وهي الاسفار التي هي اوعيه العلوم وان
 الخمار جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه واعلم ان وجه الشبه قد
 ينتزع من متعدد فتقع الخطاء لو جوب انتزاع اكثر من ذلك المتعدد
 كما اذا انتزع وجه الشبه الشرط الاول في قوله كالبوق في قوله عطا
 عامة فلما راوها افسعت وجمعت لظنه ان الشرط الاول منه تشبيه
 بسبق لنفسه لا حاجة به الى الثاني وهو خطأ ولو جوب انتزاع وجه
 الشبه في هذا البيت جميعه لان مراد الشاعر التشبيه باتصال ابتداء
 مطهر بانتهاء مؤسس وذلك يتوقف على البيت كله فان قيل هذا يقتضي
 ان يكون بعض التشبيهات المجمعة كقولنا زيد يصفو ويكدر تشبيها
 واحدا لان الاقتصار على احدا الخبرين يبطال الغرض من الكلام لان الغرض
 منه وصف المخبر عنه بانه يجمع بين الصفتين وان احديهما لا يدوم احيب
 بان الفرق بينهما بان الغرض في البيت ان يثبت ابتداء مطمعا متصلا بانتهاء
 مؤسس كما هو كون الشيء ابتداء لاخر زائدا على المجموع بينهما وليس في قولنا
 زيد يصفو ويكدر اكثر من المجموع بين الصفتين في نظير البيت قولنا
 يكدر ثم يصفو لا فائدة ثم الترتيب يقتضي ربط احدا الوصفين بالآخر
 والتشبيهات المجمعة تفارق التشبيه المركب في مثل ما ذكرنا مؤين
 احدهما انه لا يجب فيها ترتيب في الثاني انه اذا حذف بعضها لا يتغير
 حال الباقي في افادة ما كان مفيدا قبل الحذف **قول** والمتعدد الحسي
 كاللون والطعم والرائحة الى اخره **اقول** ما مر من وجه التشبيه
 اذا كان واحدا او منزله الواحد لكونه مركبا من متعدد حسيا او
 عقليا اما اذا كان وجه التشبيه متعدد غير مركب فقد مر انه على
 ثلثة اقسام حسي وعقلي ومختلف اي بعضه حسي وبعضه عقلي اما المتعدد
 الحسي

فكاللون والطعم والرائحة في تشبيه فأكبر باخرى هذه الثلاثة كلها حسيته
واما المتعدد العقلي فلهذه النظر وكل الحذر واخفاء السفاذ اى
الجامع في تشبيه طائر بالغراب هذه الثلاثة كلها عقليه واما المختلف
فكحسن الطلوع ونباهة الشان في تشبيه انسان بالشمس فان
حسن الطلوع حسي ونباهة الشان اى الشرف والاستهارة عقلي واعلم
انه قد ستر وجه الشبه من نفس التضاد نظرا الى اشتراك المضدين
فيه من حيث انصاف كل واحد فيهما المتضادة صاحبه ثم يترك ذلك
التضاد المتترك بينهما منزله شبه التناسل ساطع عليه اى عيا
سبيل النظر انه او شكك اى شجرة فيقال للحبان ما شبه بالاسد وللحميل
انه حاتم ثان يحمل ان يقال ان الاول مثال التماثل والثاني مثال التباين
على ما يشعر به السياق ولذا لانه على ان لف ونشر ويحمل ان يقال ان الثاني
للاول والاو الثاني لان اللف والنشر لا يقتضى ان يكون الاول والاو الثاني
لثاني بل يقتضى ان يحمل كل على ما تناسبه ويحمل ان يقال انه لا اختصاص
لا حدهما باحدهما لاحتمال ان يكونا مثالي التماثل وان يكونا مثالي التباين
اما النظر في اداة التشبيه فهي الكاف في نحو قولك زيد كالاسد وكان
في نحو قولك زيد كان اسدا وكان زيدا الاسد ومثل في نحو قولك زيد مثل
الاسد وما في معنى مثل كلفظ نحو وشبه وما يستقيم لفظه مثل وشبه
من الفعل واسم الفاعل كقولك زيد يشبه او ماثل الاسد ومثابه
او ماثل للاسد والاصل في الكاف نحوها من مثل وشبه ونحو ان يلقاها
المشبه به لانها دخل عليه الكاف نحوها هو المضاف اليه والمثبه
بالحقية هو المضاف فالمثبه به هو المضاف اليه فلو وليها غيره
لا يتبين غيره بخلاف كان وما يستقيم مثل وشبه من الفعل وغيره
فان الاصل فيه ان يذكر المشبه والمثبه به بعده لانه عاملا فيهما
والاصل فيه ان يكون مقدما على معموله وقد خالف الاصل المذكور فيلى
الكاف ونحو غير المشبه به لقيام قرينه على ان المشبه به غيره وذلك

اذا كان المشبه به مركبا كقوله تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما
انزلناه من السماء فاخترط به نبات الارض فاصبح هشيمًا تذوقوه
الرياح فانه ليس المراد تشبيه حال الحيوة الدنيا بالماء ولا بمفرج آخر
من المحلاك والفناء بحال النبات الذي يكون اخضر وارفا ثم يذبل
فتطير الرياح كان لم يكن واما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا
انصارا لله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله فليس
منه لان المعنى كونوا انصارا لله كما كان الحواريون انصارا لعيسى
حين قال لهم من انصارى الى الله او بقدره كونوا انصارا لله مثل
كون الحواريين انصاره وقت قول عيسى انصارى الى الله على ان فاني
كما قال صدرية بل هو مما لا يتأتى التشبيه الا على تقدير الحذف
كقوله تعالى او كصيب من السماء فانه اوقع التشبيه بين مثل المنة فقتل
وبين الصيب نفسه والمراد بين صفة اوليك وبين صفة هؤلاء فنقد
مثلهم كمثله ويصيب كقوله تعالى مثل الذين كفروا كمثله الذين ينفقون
على ايسر الادعاء ونذراء بقدر المضاف لما عند المشبه نحو مثل
داعي الذين كفروا او عند المشبه به نحو مثل بهائم الذين ينفقون وقد ذكر
فعل ينفع التشبيه لتقدير حذف اداة التشبيه لعدم استقامة
المعنى بدونه نحو علمت زيدا اسدا اذا قرب التشبيه وان بعد التشبيه
نقال خلت او حسبت زيدا اسدا ونحوه فان علمت وما في معناه لما
كانت لتحقيق النسبة يدل على ان نسبة اسد الى زيد محققة فيكون
التشبيه قريبا بخلاف الطن فانه يدل على الرجحان الغير الجارم
فيدل على ضعف التشبيه فلذلك استعمل العلم وما في معناه فيما قرب
التشبيه فيه واستعمل الطن وما في معناه فيما بعد التشبيه فيه
قوله والغرض منه في الاغلب الى اخره **اقول** اما النظر في
الغرض من التشبيه وهو ما نقصه المتكلم في ايراد التشبيه من الغاية

نحوه وارفا
من الجيلة

وهو قد يعود الى المشبه وقد يعود الى المسببه به لكن الاغلب انه يعود
الى المشبه اما لبيان مكان وجود المشبه وذلك في كل امر غريب يمكن
ان يخالف فيه ويدعى امتناعه فاستشهد له بالتشبيه لخرج به عن الامتناع
الى الامكان كما في قوله فان تغرق الانام وانت منهم فان المسك يعض
دم الغزال راذا انه فاق الانام في الاوصاف الفاضله الى حد بطل معه
ان يكون واحدا منهم بل صار نوعا اخر بواسطه اسرف في الانسان وتناهي
بعض افراد النوع في الفضائل الى ان يصير كأنه ليس منها امر غريب
نفق من يدعيه الى اثبات جواز وجوده على الجمله حتى يمكن اثبات
وجوده في الممدوح فاستشهد له بالتشبيه فقال فان المسك
بعض حم الغزال الى ولا يعد في الدماء لما فيه من الاوصاف الشريفة التي
لا يوجد شي منها في الدم وخلوه عن الاوصاف التي كان بها الدم دما
فان كان لما ادعاه اصلا في الوجود في الجمله وعليه قول ابن الرومي
كمن من اب قد علا باين فرى شرف كعلا برسول الله غدران واما
بيان حال المشبه كما في تشبيه ثوب يثوب اخر في السواد اذا علم
لون المشبه به دون لون المشبه واما لبيان مقدار حال المشبه في القوة
والضعف في الزيادة والنقصان كما في تشبيه ثوب الغراب في شدة
السواد واما لتقرير حال المشبه في نفس السامع كما في تشبيه الحاصل
من سعيه على طائر الى على فائده بمن يرقم على الماء وعليه قوله تعالى واذ
نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة قرير ما لم يحرك به العادة بما جرى به العادة
وهذه الوجوه الاربع يقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو
اي المشبه به بذلك الوجه اشهر لان المشبه به في هذه الوجوه مبين
وموضح والمبين والموضح لا بد وان يكون عرفت واشهر عند السامع
لحصوله البيان ولايضاح واما لطهار تزيين المشبه للتغيب فيه
او تشويهه اي تقيحه للتفريق عنه اما تزيينه فكل في تشبيه وجه اسود
بمقله الظبي اما تشويهه فكل في تشبيه وجه مجدور بسلكه جامدة

علم ذكر الاستقراء

اي ما علم لونه

قد نقر بها الديكته المجدور ما عليه اثار الجدري والسلمه البراز في العذرة
قد نقر بها اي ثقبها بالمنقار والديك بكسر الدال فتح اليا وجموديك
معروف اما لاستطراف المشبه اي لوجدانه طريقا جديدا كما في تشبيه
فحم فيه جمر وقد يحجر من المسك موجه الذهب لبراز في صورة الممتنع
عادة ولا استطراف وجه اخر غير البراز المذكور وهو ان يكون المشبه به
نادر الحضور في الدهن اما مطلقا كما مر من حديث البحر من المسك موجه
الذهب ما عند حضور المشبه كما في قوله ولا زورديته تزهو بزرقها
بين الرياض عاخر اليواقيت كانها فوق قامات ضعفت بها اوائل
النار في اطراف كبريت فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا ندر
حضورها في الدهن ندره صورة يحجر من المسك موجه الذهب انما النار
حضورها عند حضور صورة البنفسج فاذا احضر مع وجه الشبه انتظر
لمشاهدة عناوين صورتين لا تتوآى ناراها وما يؤيد هذا ما حكى
ان جبري قال انشدني عدي عرف الديار توهمها فاعتادها فلما بلغ الى
قوله تنجى اغوى كان ابرة روقه رجمته وقلت قد وقع ما عساه يقول
وهو اعلم اني جلف جاف فلما قال فلم اصاب من الدواء مداها
استحالت الرحمة حسدا لانه حين رآه افتتح التشبيه بدكم لا حصر له
في اول الفكر تشبه رجمته وحين رآه ظفرا بقرب صفة من بعد موصوف
حسده وقوله ولا زورديته اي ورب انهار لا زورديته يصف ج البيت
تزهو اي يتكبر قوله على حمر يتعلق بقوله تزهو والضمير في كانها يعود
الى قوله لا زورديه وقوله ضعفت بها لان الساقات التي عليها اللا زورديه
اذا طالت انحنت وقوله اوائل النار اي اوائل مساكن النار خبوا كانها
تقال ازجيت الابل اي سقتها اي تنجى ولد الظبي اغنى له صوت
كان ابرة روقه اي طرف قرنه وحدثه وقد يعود الغرض من التشبيه
الى المشبه به وهو ضربان احدهما ايها ان المشبه به اتم من المشبه
في وجه الشبه مع ان المشبه اتم من المشبه به في وجه الشبه وحاصل

سعلق الاستطراف اي انما كان
المشبه به التشبيه المذكور مسطرقا
البراز

اي من المشبه به خارج الحضور
في الدهن في حضور المشبه

لا بد من التشبيه به في البيت
والبيت في البيت

هذا التشبيه المبالغه لان المشبه به حقه ان يكون اعرف بحقه التشبيه
واقوى فاذا عكس كان مبالغه وذلك في التشبيه المقلوب وهو ان
يكون الامر بالعكس كقوله وبدا الصبح كان غرته وجه الخليفة حين
يُمدح فانه قصد ايها ان وجه الخليفة اتم من الصبح في الوضوح
والضياء وفي قوله حين يمدح فايده شريفة وهي الدلالة على انصاف
المدوح بما لا يوجد الا فيمن هو كامل في الكرم من معرفته حق المادح على
ما احتشده من تربيته وقصده من تعجيم شأنه في عيون الناس
بالاصغاء اليه والارتياح له والدلالة بالبشر والطلاقة على حسن موقعه
عنده ومنه ما حكيه عز وعلا عن مستحلي الربوا انما البسوس مثل الربوا
فان مقتضى الطاهر ان يقال انما الربوا مثل البسوس اذ الكلام في الربوا الا في
البسوس فحال هؤلاء كحالهم الربوا في الحل اقوى جلالا من البسوس واعرف به
ومنه قوله تعالى ان من خلق لمن لا يخلق فان مقتضى الطاهر العكس لان
الخطاب للذين عبدوا الاوثان وسموها الهة تشبيها بالله فقد جعلوا
غير الخالق مثل الخالق فخولف في خطابهم لانهم بالغوا في عبادتها وغلووا
حتى صارت عندهم اصلا في العبادة والخالق سبحانه فترعا في الانكار
على وفق ذلك لمزيد التوبيخ اذ المعنى بصيرا غير الخالق عندهم في وجه
التشبيه اقوى من الخالق واولي باسم الالهية او المراد بمن لا يخلق
الحق العالم القادر من الخلق نظر الى معنى من الذي هو اولى العلم تعريضا
بانكار تشبيه الاصنام بالله تعالى عن ابلغ انكار التشبيه ما ليس
بحق عالم قادر بالله تعالى وقوله تعالى افلا تذكرون بنبيه توبخ على مكان
التعريض بان هذا التشبيه اذا كان منكرا فذلك التشبيه يكون شديدا
انكارا وابلغا وثانها بيان الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجائع
وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة بالرغيف اظها والاهتمام بشأن
الرغيف وسمي هذا اظها والمطلوب لا يحسن المصير اليه الا في مقام
الظهور في سهل المطلوب كما حكى عن صاحب ان قاضي سجستان دخل عليه

فوجه الصاحب تفتنا فاخذ يمدحه حتى قال عالم يعرف بالسجري وأشار
الى الندماء ان ينظروا على اسلوبه ففعلوا واحدا بعد واحد الى ان
انتهت النوبة الى الشريف في البين فقال اشهد ان النفس الخبير فامر الصاحب
ان تقدم له ما يده هذا كله اذا اريد الحاق الناقص في وجه الشبه حقيقة
او ادعاء بالزايد فانه يتعين احد الطرفين لكونه مشبها والاخر لكونه
مشبها به لا خلافا وجه التشبيه فيه فان اريد مجرد الجمع بين شيئين
في امر فالاحسن هو التشبيه الى الحكم بالنشابة لكون كل واحد من الطرفين
مشبها ومشبها به احترازا لمن يرجو احدا المتساويين في الآخر لان
الغرض ان الطرفين متساويان في وجه الشبه كقوله تشابه دمعى اذ جرى
ومدائى فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب فوائده ما ادرى ابا الخمر اسبكت
جفوني ام من عبرتي كنت اشرب فانه يريد ان يتساوى دمع ومدا منه
من غير تفاوت ويجوز في التشابه التشبيه ايضا فيصير في هذا التشبيه
العكس بخلاف التشبيه الذي وقع في غير باب التشابه فانه لا يصح فيه
العكس وذلك كتشبيه غرة الفرس بالصبغ وتشبيه الصبح بكرة الفرس
مع كان المراد بالتشابه وقوع منير في مظلم اكثر من المنير وحصول بياض
قليل في سواد كثير يكون مرابا التشابه وينعكس التشبيه لعدم اختصار
وجه الشبه بشئ من الطرفين حيث خلافا ما لو لم يكن وجه التشبيه
ذلك فانه لا يكون من التشابه ولا مما ينعكس التشبيه فيه ولهذا قيدت في
الآخره **اول** وهو باعتبار طرفيه الى قوله كما ناليسم **اول** اما
النظر في اقسام التشبيه فله تقسيمات اربعة احدها باعتبار طرفيه
والثاني باعتبار وجه التشبيه والثالث باعتبار راداة التشبيه والرابع
باعتبار الغرض منه اما الاول وهو التشبيه باعتبار طرفيه فاربعة
اقسام لانه اما تشبيه مفرد او تشبيه مركب مركب او تشبيه
مركب مفرد فالاول ما طراه مفردا ان وهما اما غير مقيدتين كتشبيه الخبز
بالورد وعليه قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وجه التشبيه فيه

او تشبيه مفرد مركب

هو انه لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشمل كل واحد منهما على صاحبه
 في غناقه شبه كل باللباس المشتمل عليه وقيل شبه كل منهما باللباس
 للآخر لانه يصونه من الوقوع في فضيحة الفاحشة كاللباس الساتر للعودة
 واما مقيدان كقولهم لمن لا حصل من سعيه على شيء هو كالراقم على الماء
 فان المشبه هو الساعي لا مطلقا بل الساعي الذي يستوي فعله وعدمه
 في عدم الفائدة وكذا المشبه به هو الراقم لا مطلقا بل مقيد بكون رقبته
 على الماء فلو لم يقيد في الصورة المذكورة لم يحصل التشبيه واما
 مختلفان والمقيد هو المشبه به كقوله والشمس كالمرآة في كفا الاشل
 فان المشبه هو الشمس على الاطلاق والمشبه به هو المرآة بقيد كونها
 في كفا الاشل والالم حصل التشبيه واما مختلفان والمقيد هو المشبه
 كتشبه المرآة في كفا الاشل بالشمس الثاني طرأه مركبان ومعنى التشبيه
 المركب قد مر وهو تشبيه الهيئة الحاصلة من عدة اشياء وبالله الحاصلة
 منها كما مر في بيت بشائر مشرقها في قوله كان مشار النقع فوق رؤسنا
 واسيا فنا ليل تهاوي كواكبها الثالثة تشبيه مفرد بمركب كما مر
 من تشبيه السقيق مفضلا في قوله وكان ثمر الشقيق اذا تصوب
 او تصعد اعلام ياقوت نثر على رماح من زبرجد والرابع تشبيه
 مركب بمفرد كقوله يا صاحبي تقصيا نظري كما تريا وجوه الارض
 كيف تصور تريا بها امشما قد شابه زهر الرنة فكانا هو مقيد
 روى قدزانه مكان قد شابه زهر الربا يعني ان النبات مرشده خضرة
 من كثرة وتكاثره قد صار لونه الى الاسوداد فنقص ضوء الشمس
 حتى صار ضوءها كضوء القمر فصار النهار بالشمس كالليل بالقمر فالمشبه
 ههنا وهو الهيئة الحاصلة لضوء الشمس بالنهار من عدة اشياء ومركب
 والمشبه به وهو ضوء القمر مفرد قوله تقصيا امر من التقصّي وهو معنى
 الاستقصاء وتريا محزوم لانه جواب الامر وقوله تصور اصل
 تصور بالتأني فخر فحدها يقال شمس يومنا اذا كان ذا شمس

وهو النشأ في خضرة شمس
 وكثرة وتكاثره

وشابه اي خالطه والرني جو ربوة وهي ما ارتفع من الارض يقال
 ليل مقمر اي ذو قمر وهو ان يكون مضياء به وايضا التشبيه باعتبار
 تعدد طرفيه وتعدد احدهما دون الآخر اربعة اقسام ملفوف
 ومفروق وتساويه وجوه والملفوف هو ما اتى فيه بالمشبهين ثم
 بالمشبه بهما كقوله في صفة عقاب تكثر صيد الطيور كان قلوب الطير
 رطبيا يابس الذي ذكرها الغناب في الحشف البالي المشبهان هما
 الرطب واليابس من القلوب والمشبه بهما الغناب في الحشف البالي
 اي القمير اليابس الذي تشبه القلب الطري الرطب بالغناب
 والقلب العتيق اليابس في الحشف البالي وكرها اي بيتها والمفروق
 هو ما اتى فيه مشبه ومشبه به ثم مشبه ومشبه به آخرين كقوله
 النش مسك الوجوه دنا نير واطراف الاكف غنم تشبه النشاي الشعر
 بالمسك الوجوه بالدنا نير واطراف الاكف اي الاصابع في اللين
 بالغنم وهو شجر لين الاغصان تشبه به بنان الجوارى وتشبيه
 التسوية هو ما تعدد المشبه دون المشبه به كقوله صدغ الحبيب
 وحالي كلاهما كالليالي تغره في صفا واد معي كاللآلئ المشبه ههنا
 متعدد وهو صدغ الحبيب وحال المحبة المشبه به واحد وهو الليالي
 وكذا تغر الحبيب ومع المحبة مشبهان واللالئ مشبه به وتشبيه
 الجحج هو ما تعدد المشبه به دون المشبه كقوله كانما يتسم عن لولو
 منصف او يرد او اقاح شبه تغره ثلثة اشياء والاقاح تشديد
 الياجع اخوان وهو البابونج وهو نبات طيب الريح حواله ورق
 ابيض وسطه اصفر ويقال في جمع اقاح بلا تشديد **قوله**
 وباعتبار وجهه اما بمثل الى اخره **اقول** هذا هو التقسيم البالي
 للتشبيه باعتبار وجه الشبه قسم التشبيه باعتبار وجه الشبه
 ثلث تقسيمات تشبيل وغير تشبيل ومجاز ومفصل وقريب بعيد التمثيل
 تشبيه وجه الشبه فيه منتزع من متعدد امر من او امور كما مر وقيد

صاحب المنهاج وجه الشبه في التمثيل يكونه غير حقيقي مع ما ذكر
من التقييد ويعلم من يقيد به ان التمثيل مخصوص به ويعلم من
كلام المؤلف وغيره ان التمثيل ليس مخصوصا بما يكون وجهه
وصفا غير حقيقي بل لو كان حقيقيا على القيد المذكور يكون تمثيلا
ايضا ومثل التمثيل بصور منها قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا فان وجه الشبه بين اخبار
اليهود الذين حملوا العلم بها في التوراة ثم لم يحملوا به وبين الحمار
الحامل للأسفار وهو جرحان لا نفع بما هو ابلغ شي بلا نفع به
مع الكذب والتعبد في استصحابه وهو امر ليس له بقر في ذات
الموصوف لانه ليس شيء بالحقيقة الا عدم العلم بل هو امر تصوري
محض منتزع من امور متعددة وهي تكليفهم العلم بما في التوراة وما في
التوراة وعدم العلم به ومنها قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون
فان وجه شبه المنافس بالدين شبهوا بهم في الآية هو رفع الطمع
الى تسنى مطلوب طباشه اسبابه القريبة مع عقب الحمار في الجنبه
لا انقلاب اسباب وهو امر اعتباري لا يكون خارج القوى الدراكه
فان اعتبره العقل والوهم يكون والا فلا لان توجه الطمع الى تيسر
حصول المطلوب طباشه اسبابه القريبة ليس مما له تقدر في ذات
الموصوف بخلاف الوصف الحقيقي فان له حقا في نفسه سواء اعتبره
العقل ولا وذكر المؤلف في الايضاح ان وجه الشبه الذي ذكره صاحب
المنهاج في هذه الآية امر حقيقي منتزع من متعدد وانت تعلم ان الامر
بخلافه وتشبيه غير التمثيل تشبيه يكون بخلافه كما سبق في الامثلة
التقسيم الثاني مجزئ منفصل المجزئ تشبيه لم يذكر فيه وجهه وهو انقسام
منها ما يكون وجه التشبيه فيه ظاهرا نفهمه كل واحد خور زيدا سدا
لا تخفى على احد ان المراد به التشبيه في الشجاعة دون غيرها ومنها ما يكون

وجه التشبيه فيه خفيا لا يدركه الا الخاصة وهم الذين لهم اذهان بها
يرتفعون عن طبقة العامة لقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرك
اين طرفاها اي لتناسب اصولهم وفروعهم في الشرف بمنع تعيين
بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منه كما ان الحلقة المفرغة لتتناسب
اجزائها بمنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا ووجه الشبه
بينها ما هو المناسب الذي يمنع معه التفاوت الا انه في التشبيه في
الشرف والفضل وفي التشبيه به في الصورة ومن المجمل ما لم يذكر فيه
وصف احد طرفي التشبيه اي لا وصف التشبيه ولا وصف المشبه به
كقولك زيدا سدا ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به وصفه دون وصف
المشبه كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرك اين طرفاها فان المشبه
الذي هو الحلقة وصفه الذي هو المفرغة لا يدرك اين طرفاها المذكور
ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه ووصف المشبه به كقوله صدقت
عنه ولم تصدق مواهبه عنى وعادة ظني فلم تحجب كالغيث
ان جيبته واقال ريقه وان ترحلت عنه لج في الطلب فان البيت
الاول تشبه على وصف المشبه والثاني على وصف المشبه به والمشبه
هو الممدوح والمشبه به هو الغيث يقال صدق عنى اي عرض عنى
روى مواهبه بالرفع والنصب فاعلا ومفعولا لقوله لم تصدق فانه
جاء لان ما ومتعديا بمعنى لم يمل ولم يصر في وافي وان اي والريق
تتشديد الياء من كل ش افضل واوله ومنه ريق الشباب
وريق المطر وقد خفف ويقال ريق المفضل تشبيه ذكر فيه وجهه
لقوله وثغره في صفاء وادمعى كاللالي فان وجه التشبيه وهو الصفاء
مذكور في التشبيه المذكور وقد بسطنا ح اصحاب علم البيان بان يدكروا
مكان وجه التشبيه ما هو مستلزم وجه التشبيه ومستلزم قوالم
لكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه بالحقيقة
هو لان الحلاوة وهو ميل الطبع اليها لا الحلاوة لان الكلام ليس فيه

وهو اتيان افضل الغيث واجوده
اليك على صدر محلك اليه بجاهه
في طلبك عند ترخلك عنه وصدورك
عنه ليوصل اليك ما هو اجود منه

وجه التشبيه هو عدم صفة المشبه به
في حال الاعراض وعدم صفة المشبه به
في حال الاعراض

حلاوة حقيقة بل فيه ما يوجب ميل الطبع اليه **قوله** وايضا اما قريب
 مبتذل الى اخره **الاول** التقسيم الثالث من التقسيمات الثلاثة
 للتشبيه باعتبار وجه التشبيه هو ان التشبيه اما قريب
 مبتذل اى مستعمل للعامة واما بعيد غريب اى مستعمل للخاصة
 والقريب لمبتذل هو التشبيه الذى ينتقل فيه المشبه الى المشبه
 من غير تدقيق النظر لظهور وجه التشبيه في بادي الرأي وسبب
 ظهوره امران الاول كون المشبه امرا جليا فان الجمله اسبق
 الى النفس والحس وظهر عندهما من التفصيل فاعتبر بادران
 الانسان حيث انه شئ مما اوجسم او حيوان وبادر الى حيث
 ادراك كل واحد من اجزائه فان الاول اسبق وظهر من الثاني
 لان الثاني هو الاول مع شئ آخر والثاني كون وجه الشبه قليل التفصيل
 مع غلبه حضور المشبه به في الذهن الى كل واحد من الامرين مع
 غلبه حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور المشبه او مطلقا
 اما الاول فلقرب المناسبه بينهما كتشبيه الجرة الصغيرة
 بالكوز في المقدار والشكل فان وجه الشبه الذى هو المقدار والشكل
 قليل التفصيل وحضور الكوز عند حضور الجرة الصغيرة غالب
 لقرب المناسبه بينهما واما الثاني وهو ان يكون حضور المشبه به
 في الذهن غالباً مطلقاً اى اعم من ان يكون عند حضور المشبه او لا
 فلتكرره على الحس كفى تشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة
 والاستدارة فان حضور صورة شئ تكرر على الحس اقرب
 من حضور صورة شئ يقل وروده على الحس كحضور صورة القمر
 مخسفاً فانه عند سماع لفظ القمر حضوره غير مخسف
 لا مخسفاً وكذا صورة المرآة عند سماع لفظها حضورها لا غير
 وانما كان كل من قرب المناسبه والتكرر على الحس مع قلة التفصيل
 سبباً لظهور وجه الشبه حتى يكون التشبيه قريباً لا اقتضاء كل

من قرب المناسبه والتكرر على الحس سرعة الانتقال وظهوره
 واقتضاء التفصيل بطو لا انتقال وخفاءه فيتعارضان فيعدل
 فيسهل الادراك هذا هو التشبيه القريب في شئ مشترك في العامة
 والخاصة ولذلك سمي قريباً واما التشبيه البعيد الغريب الذى
 هو المرفوع عن طبقة العامة ومختص به الخاصة فهو التشبيه الذى
 لا ينتقل فيه المشبه الى المشبه به الا بعد فكر لحقاء وجهه في
 بادي الرأي سبب خفايه امران احدهما كون وجه الشبه كثيراً
 التفصيل كفى تشبيه الشمس بالمرآة في كفا الاشكال في الهيئة التى
 يوجها من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة
 وشبه توجج الاشراق ولاشكال انما هو كثير التفصيل يكون في بادي
 الرأي خفى الادراك فاعتبره في المثال المذكور ايضا فان ادراك
 الهيئة المذكورة على التفصيل الذى ذكر غير ظاهر في بادي الرأي لمرآة
 المرآة الدائمة الاضطراب الا ان يستأنف تأملاً ويكون في نظر
 متمهلاً وثانيهما ندور حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور
 المشبه لتعد المناسبه بينهما كمر من تشبيه البنفسج بنار الكبريت
 فانه بعيد النسبة المشبه به قبل تصور التشبيه بين الطرفين
 واما مطلقاً الكون المشبه به وهمياً او مركباً خياليا او مركباً عقلياً
 كمر من تشبيه نصال السهام باثنياب الاغوال وتشبيه الشقق
 باعلام ياقوت منشورة على رماح من الزبرجد وتشبيه مثل اخبار
 اليهود مثل الحمار يحمل اسفارا فان كلامها سبب لندره حضور المشبه
 في الذهن او لقلة تكرر المشبه به على الحس فانه ايضا سبب لندره
 حضور المشبه به في الذهن كفى تشبيه الشمس بالمرآة في كفا الاشكال
 فانه ربما يقضى الرجل دهره ولا يفتق له ان يرى مرآة في يد الاشكال
 فالغرابه في هذا التشبيه من وجهين احدهما كثرة التفصيل كمر والثاني
 قلة تكرره على الحس والمراد بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف واحد

التفصيل
 مثل الاجال
 ومن غير

سواء كان وصفين او اكثر لشيء واحد او اكثر لشيء واحد والفصيل
يقع على وجه كثيرة اعرفها وجهان احدهما ان ياخذ بعضا من الاوصاف
ويترك بعضا اخر من جهة اتكلا اعتبره في التشبيه كما فعل امرؤ القيس المشهور
في قوله قلت ردني يا كان سنانا سنانا لهيب لم يتصل بدخان
اي ردني يا زعموا انه منسوب الى امرأة تسمى ردينة
شبه سنان الدرع بسنان الهبة اللهب شعلته نار يعلو راسها دخان
واخذ السنان منفصلا عن الدخان واثبتته مفردا عنه فاخذ
البعض من ترك البعض فقر التشبيه على مجرد السنان وصورة مقطوعا
عن الدخان ومعلوم ان هذا لا يقع في الخاطر في اول وهلة بل لا بد فيه
من ان يتثبت منظر في حال كل من الفرع والاصل حتى يقع في النفس
ان في الاصل شيئا يندرج في حقيقة التشبيه وهو الدخان الذي
يعلو راس الشعلة فيكون هذا التشبيه من اعلى الطبقة والثاني
ان يعتبر جميع الاوصاف كل من في تشبيه الثريا بغيره فلا حية فانه
اعتبر من الثريا الشكل والمقدار واللون واجتماعها على المسافة
المخصوصة في القرب ثم اعتبر مثل ذلك في العنقود المنور من الملاحة
وكما كان التركيب خياليا كان او عقليا من امور اكثر كان التشبيه
ابنوع وابتعد لبعده عن الابتدال وادراك العامة له كما في قوله تعالى
انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
ما ياكل الناس الانعام حتى اذا اخذت الارض خضرها وارزقت
وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاهم مننا ليل او نهار فجعلناها
حصيدا كان لم يغن بالامس فانها عشر جمل اذا فصلت وهي وان دخل
بعضها في بعض حتى صار كلها كانهما جمل واحد بمعنى ان مثل الحياة
الدنيا كمثل مضمون هذه الحكاية من زوال خضرة النبات فجأة
وذهابها بخططا بعدما غضر التفت تزيين الارض خضرة حتى
طمع فيه اهلها وظنوا انه سلم من الجوائح فان ذلك لا يمنع من ان تشير اليها
واحدة

واحدة ثم ان التشبيه منتزع ومجموعها من غير ان يكتفى بفصل بعضها
عن بعض حتى لو حذف منها جزء اخل ذلك بالمعنى التشبيه
ووجه التشبيه في الآية هو سرعة التقضي والقرائن النعيم بعد
الاقبال واغترار الناس بالبليغ من التشبيه ما كان من هذا
الضرب اي من البعيد الغريب لغرابته فان الغرابية تقتضي غيرة
الوجود وعزلة الوجود يقتضي ان لا يدركه كل احد ولا ان البعيد
الغريب كما مر لا ينقل فيه الى المشبه به الا بعد فكر ونيل الشيء
بعد طلبه الذواحي لهذا قيل المحصول بعد الطلب غرض من المتسافر
بلا تعب لا يقال التشبيه البعيد الغريب غير ظاهر وعدم الظهور
نوع من التعقيد والتعقيد مذموم لا نأقوله المراد بعدم الظهور
في التشبيه ما كان سببه لطف المعنى ودقته او ترتيب بعض المعاني
على بعض التعقيد المذموم هو ما كان من سوء ترتيب الالفاظ
واختلال الانتقال من المعنى الاول الى المعنى الثاني الذي هو المراد
باللفظ كما مر في صدر الكتاب قد تنزهت في القرب المبتدل كما خرج
عن الابتدال وجعله غريبا كقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا
الابوجه ليس فيه حياء يعني لو كان لها حياء لم تطلع مع هذا الوجه
الحسن غاية الحسن فان تشبيه وجه الحسن بالشمس مبتدل
لكن حديث الحياء معه اخرج عن الابتدال الى الغرابية وكقوله عزيماته
مثل النجوم ثوابا لولم تكن للثاقبات قول فان تشبيه العزم بالنجوم
في التقريب مبتدل لكن ذكر الاقول معه اخرج عن الابتدال الى الغرابية
وكقوله مها الوحش الا ان هانا او انش قنا الخط الا ان تلك
ذوايل فان تشبيه عين المحبوبة بعين مها الوحش كذا تشبيه قدحا
بالقنا مبتدل لكن ذكر الانس والذبول معه يجعل التشبيه غريبا ويسمى
مثل هذا التشبيه المشروط لانه تشبيه بعيد الاستثناء
او الشرط وقد خرج عن الابتدال بالجموع عدة التشبيهات كقوله

المحصول
الغرض من المتسافر

كأنما ينسجم عن لولؤ منصفه وبرد أو اقح فانه يزاد بذلك لطفا
 وغرابه **قوله** وباعتبار ادائه الى اخره **اقول** هذا
 هو التقسيم الثالث للشبيه باعتبار ادائه الشبيه باعتبار
 ادائه على قسمين مركب ومركب الموكد ما حذفت ادائه كقوله تعالى
 وهي تمر من السحاب الى الجبال يوم القيمة تمر كمر السحاب ومنه
 نحو قول الشاعر والريح تعبت بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل
 على الجبين الماء اللجين **بضم اللام الغضة** من الورق عند الخط
 فانه شبه لون ضوء الشمس الاصيل وهو وقت قرب الشمس
 المغرب بالذهب لان في هذا الوقت يضرب الى الصفرة ووجه الماء باللجين
 مع حذف كلمة الشبيه وفصل البيت عما قبله منه لانه نوع اخر لا يسمى
 تشبيها وان وجد فيه معنى الشبيه وهو الاستعارة بخلاف ما قبله
 المعنى الريح تعبت بالغصون وقد كان وقت الاصيل والمرسل ط ذكرت
 ادائه كما مر مثل زيد كالاسد والتقسيم الرابع للشبيه باعتبار
 الغرض من الشبيه اما مقبول ومردود المقبول هو الوافي بافاده الغرض
 من الشبيه كأن يكون المشبه به اعرف شي بوجه الشبه اذا كان الغرض
 ببيان حال المشبه بوجه الشبه او ببيان مقداره ثم الطرفان في
 صورة بيان المقدار ان تساويا في وجه الشبه فالشبيه كامل في القبول
 والا فكلما كان المشبه به اسلم من الزيادة والنقصان كان اقرب الى
 الكمال او كان يكون المشبه به اتم شي في وجه الشبه اذا قصد الحاق
 الناقص بالكمال او كان يكون المشبه به مسلم الحكم معروفة عند المخاطب
 في وجه الشبه اذا كان الغرض ببيان مكان وجود المشبه والامثلة مرت
 والشبيه المردود بخلاف المقبول وهو القاصر افادة الغرض
 كشبيه ثوب اسود غاية السواد بثوب اخر اغبر في السواد اذا كان
 المراد ببيان الحال وبثوب اخر ضعيف السواد اذا كان المراد ببيان المقدار
 فانه مردود وقد سبق ان كان الشبيه اربع المية والمية به

لونه ص

واداة الشبيه ووجهه والحاصل من مراتب الشبيه في القوة
 باعتبار ذكر ان كانه كلها او بعضها ثمان احديها ذكر الاربعة كقولك
 زيد كالاسد في الشجاعة وثانيها ترك المشبه كقولك كالاسد في الشجاعة
 اي زيد وثالثها ترك كلمة الشبيه كقولك زيد اسد في الشجاعة
 ورابعها ترك المشبه وكلمة الشبيه كقولك اسد في الشجاعة اي زيد
 وخامسها ترك وجه الشبيه كقولك زيد كالاسد وسادسها ترك
 المشبه ووجه الشبه كقولك كالاسد اي زيد وسابعها ترك كلمة
 الشبيه ووجهه كقولك زيد اسد وثامنها افراد المشبه به في الذكر
 كقولك اسد اي زيد اعلم ان القوة اما العموم وجه الشبه بان لم يذكر وجهه
 او الحكم على المشبه بانه المشبه به مبالغه فاجتمع الامران فيه فهو اقوى
 الكل فالثامن والسابع اقوى الكل لاسما لهما على القوتين في ما انشغل الامران
 جميعا فيه فلا قوة له فالاولى الثانية لا قوة لهما لانها القوتين لهما وما
 اسفي فيه احدهما متوسط حاله بين القوة والضعف لثبوت احدي القوتين
 دون الاخرى فاللثة والرابعة يتساويان في كون كل منهما مستهلكا على قوة
 الحكم لعدم كلمة الشبيه في اللفظ دون قوة عموم وجه الشبه لذكر وجه
 الشبه فهما فالخامسة والسادسة يتساويان في كون كل منهما
 مستهلكا على قوة عموم وجه الشبه لعدم ذكره فيهما دون قوة الحكم لوجود
 كلمة الشبيه فيهما وانما انحصرت مراتب الشبيه في الثمان لانه لما امتنع
 حذف احد الاركان الاربعة وهو المشبه به دون اللثة الباقية فالمدكور
 اما كل الاربعة اولا والاو هو المرتبة الاولى الثاني اما ان يذكر اللثة
 اولا والاو يترك مراتب العائنه والثالثة والخامسة والثاني اما ان يذكر
 اسان اولا والاو يترك مراتب ايضا الرابع والسادسة والسابع والثاني
 مرتبة واحدة وهي الدائمة قوله اعلى مراتب الشبيه في قوة المبالغه مبتداء
 خبره حذف وجهه وادائه فقط يريد ان اعلى مراتبه هو حذف فيه
 وجه الشبيه وادائه فقط اي دون المشبه والمشبه به وهو المرتبة السابعة

او حذف وجهه وادائه مع حذف المشبه وهو المرتبه الثامنة ثم الاعلى
 بعد ما ذكر هو ما حذف فيه احدهما من الوجه والاداءه كذلك اي فقط
 او مع حذف المشبه وهذا يشمل المراتب الاربع وهي اما حذف وجهه
 فقط او حذف ادائه فقط او حذف وجهه مع حذف المشبه او حذف
 ادائه مع حذف المشبه وهي الثالث والرابع والخامسة والسادسة
 ولا قوة لغيرها اي لغير السبع المذكورة من مراتب التشبيه وهو
 اثنتان احدهما ذكره الرابع والثانيه نوك المشبه فقط وهما الاولى
 والثانيه **قول** الحقيقة والمجاز الى اخره **اقول** المقصد الثاني
 من علم البيان المجاز ويتضمن العرض للحقيقة لان نظره بالدلائل في الدلالة
 العقلية وبالعرض في الدلالة الوضعية لما مر من ان الغرض من علم البيان
 هو معرفته كيفته اثبات المعنى للشيء بالدلالة العقلية وثبوت تحقيق
 المجاز على العرض لها على سبيل لان المجاز الوضعي لغوي غير الحقيقي
 لا يتحقق وان الحقيقة الوضعية وان اختلفت فيه لان المذهب
 المنصور هو حقيقة دونها كما ذكرناه في شرح اصول ابن الخليل وقد
 يتقدم قول الحقيقة والمجاز اللذين بحث عنهما ههنا باللغوتين فقالوا
 الحقيقة اللغوية والمجاز اللغوي لخرج الحقيقة العقلية والمجاز
 العقلي لان التعريف الذي ذكره لهما ههنا هو لغير العقلي المطلق الحقيقة
 والمجاز وكذلك الابحاث التي ذكر فيها ههنا تختص بغير العقلي والاوولي
 عدم التقييد لان اللغوي كما يطلق على العقل يطلق ايضا على
 ما يقابل السري في العرف فيلوقيد به يوم خروجها وليس كذلك الاشراك
 الثلاثة فما ذكره فتها ههنا فان قيل التقييد به يوم خروجها علم
 التقييد به شعر بدخول الحقيقة والمجاز العقلين فيما هو سبب ترجيح
 عدم التقييد به قلت تقدم ذكر العقلين فانه بعد تذكرها لا يشعر
 بذلك قال الحقيقة الكلمة المستعمله فيما وضعت له في اصطلاح النحاة
 اعلم ان الحقيقة بحسب اللغة فعلية اما بمعنى مفعول حقيقت الشيء احقه

الحقيقة والمجاز

اي في الحقيقة والمجاز

اذا اثبتت معناها المثبت اللفظ متى استعمل في وضع اول كان مثبتا
 في موضع الاصل اما بمعنى فاعل من حق الشيء او اوجب معناها
 الواجب هو الثابت اللفظ المستعمل في وضع اول ثابت في موضعه
 الاصل والباء الثاني في الوجهين لتقدير لفظ الحقيقة قبل التسمية
 مونت غير مجزاة عما موصوفها وهو الكلمة فمونت ان كان بمعنى مفعول
 لعدم ذكر موصوفها معها كما يقال قتيلا بني فلان بالباء واما لو ذكر موصوفها
 معها فلا يثبت كما لا يثبت قيل في قولك امراة قيل لان فعلا بمعنى مفعول
 مستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان موصوفه معه ومحملة ان يقال الباء
 فيه لنقل الوصفية الى الاسمية فبعد التسمية تكون صفة للكلمة المحذوفة
 فادخلت الباء فيه بهذا الاعتبار قوله الحقيقة الكلمة المستعمله الاولى
 ان يقال الحقيقة اللفظ المستعمل ليشمل المفرد والمركب لان كل واحد منهما
 يكون حقيقة كما يكون مجازا اللهم الا ان يرد بالكلمة ههنا ما يقابل الكلام
 او اعم فانهما حيد سنا والى المركب ايضا او يقال المركب ليس بوضوح
 فيقول الكلمة تخرج المعنى اما لانه لا يوصف بالحقيقة ولا بالمجاز مطلقا
 او لا يوصف بهذين بقوله المستعمله تخرج اللفظ الموضوع قبل الاستعمال
 فانه لا يوصف بحيد حقيقة ولا مجازا ويقول فيما وضعت له تخرج عنه
 شيئا ان احدهما ما استعمل في غيرها وضعت له غلطا كما اذا اردت
 ان تقول لصاحبك خذ هذا الكتاب مشر الى كتاب بين يديك فقلت خذ
 هذا الفرس فان قيل الوضع كما سيأتي معناه هو تعيين اللفظ
 للدلالة على معنى نفسه والغلط كذلك فكيف تخرج قلب القصد شرط في
 الوضع والغلط ليس بمقصود وثانيهما احد قسمي المجاز وهو ما استعمل
 فيما لم يكن موضوعا له في اصطلاح النحاة وفي غيره كلفظ الاسد
 في الرجل الشجاع وقوله في اصطلاح النحاة يخرج عنه القسم الاخر من المجاز
 وهو ما استعمل فيما وضعت له في اصطلاح النحاة وهو ان يكون حقيقيا في
 وضع واضع كلفظ الصلوة الذي يستعمله النحاة في الشرع في الدعاء مجازا

كلامه ان كان
 المعنى هو الاسد

وكذا لفظ الغايط الذي يستعمله المخاطب يعرف اللغة في متنا ولا
الإنسان مجازاً فان الأول حقيقة في وضع اللغة والثاني في وضع العرف
وسنأول الأنواع الثلاثة الحقيقة اللغوية والشرعية والعرفية وان كانت
مجازاً في الجملة وقوله في اصطلاح المخاطب تتعلق بقوله وضعت
أي مستعمل فيها وضعت تلك الكلمة له في اصطلاح يكون المخاطب تلك
الكلمة بذلك الاصطلاح فان كان المخاطب بذلك اللفظ ناصطلاح اهل
اللغة ينبغي ان يكون ذلك المعنى موضوعاً له ذلك اللفظ في اصطلاحهم حتى
يكون حقيقة لغوية وان كان المخاطب به باصطلاح اهل الشرع
ينبغي ان يكون موضوعاً له في اصطلاحهم حتى يكون حقيقة شرعية
وان كان المخاطب باصطلاح اهل العرف ينبغي ان يكون موضوعاً له في
اصطلاحهم حتى يكون حقيقة عرفية فعلم منه ان اللفظ المستعمل فيما وضع
له لا يجب ان يكون حقيقة وان كان معنى الموضوع هو تعيين اللفظ للدلالة
على معنى بنفسه ومنه خرج المجاز لان تعيين اللفظ فيه للدلالة على معنى
لا بنفسه بل بقرينه وذلك التعيين لا يسمى وضعاً لان اللفظ الموضوع
لمعنى قد يدل عليه بنفسه وقد يدل عليه بقرينه لكن باعتبار ان
كدالة اللفظ المنقول على المنقول اليه فانه يدل عليه بنفسه بالنسبة
الى الناقل ويدل عليه بقرينه بالنسبة الى اهل الموضوع الاول السابق عليه
وكذا على المنقول عنه لكن بالعكس ذلك اذا كان كذلك فقد يكون اللفظ
الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد حقيقة ومجازاً باعتبار ان قرينه انه
حقيقة يدل عليه بنفسه ومن حيث انه مجاز يدل عليه بقرينه فعلم منه ان
الحقيقة والمجاز ودلالة اللفظ الموضوع بنفسه وبقرينه مختلفان لا اعتبار
وان لا منافاة بين قولنا في تعريف الحقيقة خرج عنه القسم الآخر من المجاز
وهو ما استعمل فيما وضع له وبين قولنا ان المجاز ليس بموضوع وان تعريف
الموضوع لا يقتضي باحد قسمي المجاز الموضوع فانه موضوع ولا يدل بنفسه
قوله دون الكناية والمثركل اى خرج عن الحد المذكور المجاز دون الكناية

وان كان اللفظ المستعمل في الموضوع هو تعيين اللفظ للدلالة على معنى

والمثركل اما الكناية فلان دلالتها بقرينه كما مر في اول البيان وفيه
لان دلالتها بقرينه حال لا يلزم من عدم القرينة اللفظية عدم القرينة مطلقاً
ولان الكناية هو اللفظ المراد به لان ما وضع له فاستعمل اللفظ في
الانم ما وضع له حيث هو لانم ما وضع له لا يكون استعمالاً فيما وضع له
بل في غير ما وضع له وقال الزمخشري الكناية ان يذكر الشئ بغير لفظ
الموضوع له فحسب له بدلها من قرينه يصح معها الانتقال الى المراد لانه
لولم يكن قرينه اصلاً لم يتجاوز الفهم عن الموضوع له الحقيقي الى غيره
ضرورة ولو قيل المراد بقوله بنفسه في تعريف الموضوع اى بقرينه المجاز
لا يستلزم الدور من تعريف الموضوع وتعريف المجاز لتوقف معرفة كل منهما
على معرفة الآخر حيث ان كلا منهما ما خور في تعريف الآخر وان قيل
المراد من قوله بنفسه اى بقرينه لفظية فدخل الكناية فيه فظاهر لان
قرينتها حاله واما خروج المجاز عنه فتوقف على ان قرينه لا يكون
اللفظية وليس كذلك لانه ان يكون قرينه غيرهما ايضاً كما سيأتي
والحق ان الكناية على التعريف المذكور للموضوع وعلى التعريف الذي ذكره
صاحب المفتاح للموضوع ليست موضوعاً ولا يكون حقيقة ولا مجازاً
لما سيأتي واما المثلث فلان عدم دلالة على احد معنيته على العين
بلا قرينه لعارض الاشتراك لانا في تعيينه للدلالة عليه بنفسه لان
من عن لفظا المعنى يدل عليه ان قصد حاله التعيين بعينه بارايه
بنفسه فهذا التعيين هو الموضوع سواء دل عليه بنفسه عند
الاستعمال او دل عليه بنفسه وان قصد حال التعيين بعينه بارايه
بالقرينه فهذا التعيين لا يسمى وضعاً وذهب صاحب المفتاح الى ان الحقيقة
هى الكلمة المستعمل فيما يدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة كما استعمال الاسد
في الهكل المخصوص والقرو في ان لا يتجاوز الطهر والحيف عن غير
مجموع بينهما هذا ما يدل عليه بنفسه مادام منتسباً الى الموضوعين
اما اذا خصصته بواحد ما صرح بمثل ان يقول القرو بمعنى الطهر

الى السبب الى
المعنى عنه

سواء يقول
ولا مجازاً

قوله بقرينه

قوله بقرينه

واما استلزاما كقولك القرو لا معنى الحيض فانه ح تنصب ليلاد لا
 بنفسه على الطهر بالتعيين كما كان الواضع عيته بازائه بنفسه
 ثم قال في موضوع اخر واما ما نظن بالمشترك من الاحتياج الى القرينة
 في دلالة على ما هو معناه فقد عرفت ان منشأ هذا الظن عدم حصيل
 معنى المشترك الدائرين في موضعين قال المؤلف فيما ذكره نظرا لنا
 لا نسلم ان معناه الحقيقي فلك ما الدليل على انه عند الاطلاق يدل
 عليه ثم قوله اذا قيل القرو بمعنى الطهر او لا بمعنى الحيض فهو دال
 بنفسه على الطهر بالتعيين وهو ظاهر فان القرينة كما يكون معنوية يكون
 لفظية وكل قول معنى الطهر وقوله لا معنى الحيض قرينه قلت
 هذا مدفوع بان اللفظ المشترك بالنسبة الى كل واحد واحد
 المعنيين لا بعينه لا يسمى مشتركا لانه ليس موضوعا لشيء منها هذا الاعتبار
 ولا بالنسبة الى كل واحد منها بعينه بالانفاق فاذا كان واحدا من المعنيين
 بعينه او لا بعينه معنى اللفظ المشترك من حيث هو المشترك بل انما
 سمي مشتركا بالنسبة اليها غير مجموع بينهما من حيث انه مجموع وهو
 دلالة عليها غير مجموع بينهما لا احتياج الى قرينة البتة لان دلالة عليها
 هي كونه بحيث متى ادرك فيها منه عند العلم بعينه لها وهذه الدلالة
 لا احتياج الى قرينة بل المحتاج الى القرينة تعيين احد المعنيين عند السامع
 وهو ليس معنى المشترك من حيث هو المشترك وهذا هو معنى كلام صاحب
 المنهاج في ان لا يتجاوز الطهر والحيض غير مجموع بينهما فاما يدل
 عليه نفسه مادام منتسبا الى الوضعين واما معنى قوله فانه ح
 تنصب ليلاد لا بنفسه على الطهر بالتعيين فيقول هو انه اذا خصصت
 القرو بواحد من معنييه وقلت القرو بمعنى الطهر او لا بمعنى الحيض
 فلذلك لا يخرج عن الوضع الحقيقي لا بعد هذا التخصيص اخ اقلت
 القرو لانهم منه لا الطهر وتنصب لفظ القرو ح دليلا لا بنفسه
 على الطهر لاحاله التخصيص فانه وان كان لانهم منه ح لا الطهر ايضا

لكن على صورته ح تنصب ليلاد لا بنفسه لانه ح ليس الا بنفسه لوجود
 القرينة وهي معنى الطهر او لا بمعنى الحيض معه ولا يكون الا بنفسه كما
 لم يكن سدي في سدي ح لا بنفسه والفرق بين القرينتين بان سدي قرينة
 للدلالة وخارج الاسد عن الحقيقة ومعنى الطهر قرينة لتعيين الدلالة
 لا النفس الدلالة اذ للقرينة دلالة اجالية على الطهر وبالقرينة نزول الاجال
 وتبين المراد ولا يخرج عن الوضع والحقيقة واذا اصطلاح على ان
 ما عدا القرين المجازية لا يخرج الكلمة كونها دالة بنفسها فعلى هذا
 دخول الدلالة في تعريف الوضع المذكور ظاهر ويدخل فيه ايضا الكذب
 اعلم ان خروج المجاز الذي هو غير الاستعارة عن تعريف الوضع بقيد
 قوله بنفسه طاهر اما معرفة خروج الاستعارة عنه فموقوف على تحقيق
 معنى الوضع ان قيل الوضع هو نفس اللفظ للدلالة على معنى نفسه غير
 تاويل فلا يكون الاستعارة موضوعا لان فيها تعيين اللفظ للدلالة على
 معنى بنفسه بتاويل وهو ادعاء دخول المسببة في جنس المسببة به وكونه
 فردا من افرادها بعد اعتبار معنى التشبيه وان قيل الوضع تعيين
 اللفظ للدلالة على معنى نفسه كما ذكر فهو اعم من ان يكون تاويل او لا تاويل
 فكون الاستعارة موضوعا وكون قسمها من قسمي الوضع وهو ان يكون
 تاويل او لا تاويل يسمى وضع ادعائيا وما هو بلا تاويل يسمى
 وضع حقيقيا ولفظ الوضع اذا اطلق يتبادر الى الذهن الحقيقي
 لغلبة استعماله فان قيل الاستعارة خرجت عن تعريف الوضع بقوله
 بنفسه فان التعيين فيها للدلالة لا بنفسه بل بقرينه قلت انما خرجت
 عن تعريف الوضع الحقيقي بقيد نحو قوله بلا تاويل لا عن تعريف مطلق
 الوضع وان قيد بنفسه لا يخرجها عنه لان تعيين اللفظ فيها للدلالة
 بنفسه بحسب الادعاء المذكور ونصب القرينة فيها لتعيين الدلالة
 لا ينافي كونها موضوعا كما في المشترك فان المستعير يدعي ان افراد
 جنس الاسد قسمان متعارفان غير متعارف بحسب الادعاء لا احتياج

الى نصب القرينة ونصبها انما كان لتبينها المتعارفين ليتبين ما انت
 ستعمل فيه لفظ الاسد النفي الاسد مطلقا والاستيعاب الادعاء
 المذكور ولا يكون استعارة وعلى هذا يكون معنى قولهم ان المجاز ليس
 بموضوع انه ليس بموضوع بوضع حقيقي لا مطلقا **قوله** والقول
 بدلالة اللفظ لذاته الى **قوله** اعلم ان اللفظ على معنى دون
 معنى هو استواء نسبتها اليها من غير استحقاقه الترخيص بلا مرجع
 فنلزم الاختصاص باحدهما والاحتصاص لكونه امرا يمكنه تقضي
 موثرا محضيا وذلك اما ذات اللفظ او غيرها او غيرها اما الله تعالى
 او غيره وبفصيل القول في المذاهب فيه والادلة عليها والاعتراضات
 مع الاجوبة ذكرناه في شرح اصول ابن الخليل في المذهب الاول وهو
 القول بدلالة اللفظ لذاته طاهرة فاسد لا يقتضاه ان يمنع نقله
 الى المجاز وجعله علما ووضع المتضاد من كل لون للاسود والابيض
 لان بالذات لا يزول بالغير وان عرف معنى كل لفظ اذكرناه وليس
 كذلك قدنا قول القول بدلالة اللفظ لذاته صاحب المنهاج على انه تنبيه
 على ما عليه ابيه على الاستعانة والتصرف من ان الحروف في انفسها خواص
 بها تختلف كالجهير والهمس والشدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك
 مستندعية ان العالم بها اذا اخذ في تعيين شيء منها لمعنى لا يهل التناوب
 بينهما قضاء الحق الحكم كالقسم بالقاف الذي هو حرف في حوكمس الشيء
 من غير ان يبين القسم بالقاف الذي هو حرف شديد للسر الشيء
 حتى يبين ان للتركيبات كالفعل لان الفعل بالتحريك كالنروان
 والحجدي وفعل مثل شرف وغير ذلك خواص ايضا فنلزم فيها
 ما يلزم في الحروف في ذلك نوعا ثانيا لا يفسد الحكم في اختصاصها
 بالمعاني واشار بذلك الى ان دلالة اللفظ على المعنى انما كانت لمناسبة
 ذاتية بينه وبينه والمجاز مفعول من الجواز وهو العبور واللفظ
 اذا استعمل في غير ما وضع له فقد تعدى موضعه الاصلي على ان يكون

الثاني رعاية
 المناسبة

هذا هو المصدر المسمى اطلاقا ويريد به الجائز واعتبار المعنى في
 التسمية يغاير اعتبار المعنى في الوصف كسمة انسان له حمة
 باحمد ووصفه باحمد فان الاول ترجيح الاسم على غيره حال تخصيصه
 بالمسمى واعتبار المعنى في الثاني لصحة اطلاقه عليه فاعتبار المعنى
 في الاول على الترجيح لا على التسمية والاطلاق واعتبار المعنى في الثاني
 على الاطلاق فلا يصح نقض الاول بوجود المعنى في غير المسمى والمجاز
 الذي هو غير المجاز العقلي فانه قد ترسمان مفرد ومركب لم يذكر
 للمجاز اللغوي حدا شاملا لهما محتمل ان يكون بناء على انه انقسم بقسمين
 مختلفين بالحقيقة وجمعها لا يمكن في حد واحد قلت يمكن ان يحد
 المجاز اللغوي اي المقابل للعقل اعم من ان يكون لغويا او شرعيا او عرفيا
 لما يشملها فقال المجاز لفظ مستعمل في اخرى ثم حد كل واحد منهما على
 انفراده لا يقاتل بدخل فيه المجاز العقلي لان المجاز فيه في الاسناد وهو
 ليس بلفظ اما المجاز المفرد فهو الكلمة المستعمل في غير ما وضعت له
 في اصطلاح الخطاب على وجه يصح مع قرينه عدم ارادته فقول الكلمة يخرج
 المجاز المركب والمجاز العقلي وقوله المستعمل خرج غير المستعمل فانه لا يوصف
 بكونه مجازا كما لا يوصف بكونه حقيقة وقوله في غير ما وضعت له في اصطلاح
 الخطاب يخرج الحقيقة وبناء والقسام المجاز الدلته اللغوي الشرعي
 والعرفي وان كانت حقا يوق في الجملة ولا ينقض تعريفه بالحقيقة وقوله
 على وجه يصح اي الاستعمال في غير ما وضعت له على وجه يكون موافقا لما عليه
 الوضع من حصول العلاقة المعبر عنها في اصطلاح الخطاب ولا
 كان الاستعمال ابتداء ووضع آخر فكان اللفظ مشتركا او مرجحا للمجاز
 يخرج الغلط وقوله مع قرينه عدم ارادته اي ارادة ما وضعت له يخرج
 الكناية لانه لا يمتنع فيها ارادة ما وضعت له مع ارادة لارادته كما هو خارج
 عنه الغلط ايضا وقوله فلا بد من العلاقة مفرد على وجه يصح اي فلا بد
 وان يكون من معنى المجاز والوضع الاول مناسبة وهي المناسبة التي ذكرها

المجاز مصدر ايمى اطلق واريد به الجائز واعتبار المعنى في
 التسمية يغاير اعتبار المعنى في الوصف كسمة انسان له حمة
 باحمد ووصفه باحمد فان الاول ترجيح الاسم على غيره حال تخصيصه
 بالمسمى واعتبار المعنى في الثاني لصحة اطلاقه عليه فاعتبار المعنى
 في الاول على الترجيح لا على التسمية والاطلاق واعتبار المعنى في الثاني
 على الاطلاق فلا يصح نقض الاول بوجود المعنى في غير المسمى والمجاز
 الذي هو غير المجاز العقلي فانه قد ترسمان مفرد ومركب لم يذكر
 للمجاز اللغوي حدا شاملا لهما محتمل ان يكون بناء على انه انقسم بقسمين
 مختلفين بالحقيقة وجمعها لا يمكن في حد واحد قلت يمكن ان يحد
 المجاز اللغوي اي المقابل للعقل اعم من ان يكون لغويا او شرعيا او عرفيا
 لما يشملها فقال المجاز لفظ مستعمل في اخرى ثم حد كل واحد منهما على
 انفراده لا يقاتل بدخل فيه المجاز العقلي لان المجاز فيه في الاسناد وهو
 ليس بلفظ اما المجاز المفرد فهو الكلمة المستعمل في غير ما وضعت له
 في اصطلاح الخطاب على وجه يصح مع قرينه عدم ارادته فقول الكلمة يخرج
 المجاز المركب والمجاز العقلي وقوله المستعمل خرج غير المستعمل فانه لا يوصف
 بكونه مجازا كما لا يوصف بكونه حقيقة وقوله في غير ما وضعت له في اصطلاح
 الخطاب يخرج الحقيقة وبناء والقسام المجاز الدلته اللغوي الشرعي
 والعرفي وان كانت حقا يوق في الجملة ولا ينقض تعريفه بالحقيقة وقوله
 على وجه يصح اي الاستعمال في غير ما وضعت له على وجه يكون موافقا لما عليه
 الوضع من حصول العلاقة المعبر عنها في اصطلاح الخطاب ولا
 كان الاستعمال ابتداء ووضع آخر فكان اللفظ مشتركا او مرجحا للمجاز
 يخرج الغلط وقوله مع قرينه عدم ارادته اي ارادة ما وضعت له يخرج
 الكناية لانه لا يمتنع فيها ارادة ما وضعت له مع ارادة لارادته كما هو خارج
 عنه الغلط ايضا وقوله فلا بد من العلاقة مفرد على وجه يصح اي فلا بد
 وان يكون من معنى المجاز والوضع الاول مناسبة وهي المناسبة التي ذكرها

اهل اللغة لا المناسبة المطلقة ولا ان يصح اطلاق كل لفظ على كل
 مع لوجود مصحح الاطلاق عندئذ وهو حصول مناسبة ما اتي مناسبة كانت
 وليس كذلك كل من الحقيقة والمجاز المذكورين لغوي شرعي وعرفي خاص
 او عام فوله خاص او عام يتعلق بقوله عرفي بالحقيقة لغوية وشرعية
 وعرفية خاصة او عامة لان الحقيقة تستدعي صاحب وضع فان كان واضعها
 واضع اللغة فلغوية وان كان واضعها الشارع فشرعية ولا عرفية
 والعرفية ان تعين صاحبها نسبت اليه كقولنا نحوية وكلامية ولا يقيد
 مطلقه مثال اللغوية لفظ اسدا اذا استعمله المخاطب بعرف اللغة
 في السبع المحصور ومثال الشرعية لفظ صلوة اذا استعمله المخاطب بعرف
 الشرع في العبادة المحصورة ومثال العرفية الخاصة لفظ فعل اذا استعمله
 المخاطب بعرف الخوف في الكلمة المحصورة ومثال العرفية العامة لفظ دابة
 اذا استعمله المخاطب بعرف العام في ذي الاربع وكذلك المجاز المفرد لغوي
 وشرعي وعرفي خاص وعام مثال اللغوي لفظ اسدا اذا استعمله المخاطب
 بعرف اللغة في الرجل الشجاع ومثال الشرعي لفظ صلوة اذا استعمله المخاطب
 بعرف الشرع في الدعاء ومثال العرفي الخاص لفظ فعل اذا استعمله المخاطب
 بعرف الخوف في الحدث ومثال العرفي العام لفظ دابة اذا استعمله المخاطب
 بالعرف العام في الشاه او في الانسان **قول** والمجاز مرسل الى لغة **اقول**
 ما يشعربه ظاهر كلام المؤلف ههنا هو ان هذا التقسيم للمجاز المفرد لا للمجاز
 مطلقا لانه ذكره بعد ان قسم المجاز الى مفرد ومركب اخر بحث المجاز المركب
 عن الكلام في المجاز المفرد وذكره في اثناء الكلام فيه وان كان يحمل احتمالا غير
 ظاهر ان هذا التقسيم للمجاز مطلقا من غير تقسده بالمفرد لانه لم يقيد به
 فان كان التمثيل سبيلا لاستعاره استعاره عند المؤلف واريده دخوله
 في تعريفها ههنا لم يقيد مورد التسمية بالمفرد ليدخل التمثيل على سبيل الاستعارة
 فيه ان كانت الاستعارة اخصر المجاز مطلقا ولا يقيد به وما يشعربه
 كلامه في التخصيص لا ايضا هو ان التمثيل على سبيل الاستعارة سمي بهذا الاسم

130
 او بالتمثيل مطلقا كما سياتي ولم يسمه استعارة ولم يطلق عليه اسم الاستعارة
 مطلقا وعلى ان المورد مقيد بالمفرد بقول المجاز المفرد ضربان مرسل واستعارة
 لان العلاقة المصححة لكونه مجازا ان كانت غير المشابهة وهي شبه معناه
 بما هو موضوع له فهو مرسل والا فاستعارة فلا استعارة مجاز مفرد يكون
 العلاقة بينه وبين الموضوع الاول بشبه معناه بما هو موضوع له والمرسل
 مجاز مفرد يكون العلاقة بينهما عن المشابهة وكثيرا ما يطلق الاستعارة على
 استعمال اسم المسمى به في المسمى به فلا استعارة على الاول هي الكلمة وعلى
 الثاني هو استعمالها ويسمى المسمى به مستعارا منه والمسمى مستعار له
 واللفظ مستعارا وعلى كون الاستعارة اسما للفظ لا شئ منها لكونها
 اسما للفظ لا للحدث على كونها اسما للاستعمال يشق منها لكونها اسما للحدث
 وقد تطلق لكن مع قيد بالكتابة او مع تحيلية على الشبه او الاشارة للذي
 ذكرهما المؤلف كما سياتي في الضرب الاول من المجاز المرسل وهو ما كانت العلاقة
 بين استعماله وما وضع له ملازمة غير الشبيه كاليد اذا استعملت
 في النعمة لان مرشاهما ان تصدر عن الجارية ومنها تصل الى المقصود بها
 وبشرط ان يكون في الكلام اشارة الى المولى لها فلا يقال اسعت اليد
 في البلد واقتنيت يدا كما يقال اسعت النعمة في البلد واقبست نعمة وانما يقال
 حلت يد عندى كثرت اياديه لدى وكاليد اذا استعملت في القدرة لانه اكثر
 ما يظهر سلطانها في اليد وبها يكون البطش والضرب والقطع والاخذ والرفع والوضع
 والرفع وغير ذلك من الافعال التي ينبغي وجود القدرة ومكانها واما اليد في
 قوله عليه السلام المومنون تنكفأ ماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على سواهم
 فنقل هو استعاره والمعنى ان مثلهم مع كثرتهم في جوب الاتفاق بينهم مثل
 اليد الواحدة وكل لا تصور ان يخذل بعض اجزاء اليد بعضها وان يخلع بها
 الجبه في التعرف كذلك سبل المومنين في تعاضدهم على المشركين لان كلمة التوحيد
 جامعة لهم وفيه نظر لان قوله وهم يد سببه لا استعاره لانه ذكر في طرفا التشبيه
 وفي الاستعارة ذكر احدهما وكاليد اويده المراد به كونها للبعير الحامل لها حمل اياها

ومن المحاز المرسل تسمية الشيء باسم جزية كالعين في الرية لكون الحارجه
المخصوصه هي المقصوده في كون الرجل رية اذا ما عدا ما لا يعني شامخ
فقد هافضارت كل هذا الشخص كله وعلمه قوله تعالى قم الليل الا قليلا اي صل
ونحوه لا يتم فيه اي لا تصل اطلق القيام الذي هو اصدار كان الصلوة واراها
وقول النبي عليه السلام من قام رمضان ايماناً واحتساباً باغفرله ما يقدم
ذنبه اي مصلتي قوله وعكسه اي المحاز المرسل عكسه اي عكس ما ذكر وهو تسمية
الجزء باسم الكل كالا صابغ في الانا مل في قوله تعالى يحلون اصابهم في اذانهم اي
انا ملهم ومنه تسمية الشيء باسم سببه اي تسميه المسبب باسم السبب نحو
رعينا العيث اي النبات الذي سببه العيث منه تسميه الشيء اي السبب
باسم المسبب نحو امطرت السماء نباتا اي غيثا سببا للنبات منه تسميه
الشيء باسم ما كان عليه كقوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا يتامى
اذ لا يتم بعد البلوغ لان اليتيم هو طفل بلا ابيه منه تسميه الشيء باسم ما يؤول
اليه كقوله تعالى اني اراي اعصر خمرا قسمي العصير خمرا باعتبار ما يؤول اليه
ومنه تسمية الشيء اي الحال باسم محله كقوله تعالى فليدعي ناديه اي اهل ناديه
فان النادى محل اهل ومنه تسمية الشيء اي المحل باسم الحال كقوله تعالى فاما الذين
ابصرت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة التي هي محل الرحمة ومنه تسمية الشيء
باسم الله كقوله تعالى واجعل لي لسان صدوق الاخرن اي ذكر احميلا وثناء
حسنا فسمي باللسان الذي هو الله وكذا غير ذلك ما بين اللفظ وبين ما هو
موضوع له تعلق سوى السببيه **قوله** والاستعاره قد تقدمت بالتحقيق في الجمله
اقول القرب الثاني من المحاز الاستعاره وهي ما كانت علاقته تشبيه
معناه بما موضوع له والاكثر ان الاستعاره تطلق لا يقيد شي وقد قيد الاستعاره
بالحقيقه ليقوم معناها بريد معنى المشبه حسنا او عقلا اما الحسي فكقوله
لدي اسد شاكى السلاح مقتد فله لبد الطفا ره لم تقم اي لدى رجل شجاع
وهو محسوس تعالى رجل شاكى السلاح اذا كان ذا شوكة وحيد في سلاحه ورجل
مقتد اي كثير اللحم كانه قد ذف اللحم والبده هو البده وهي الشعر المنزك بين
كتفيه

ان اعم من ان
يكون رجلا
او غير

والعلم قطع الظفر واما العقلي فكقولك اريد نوراً وان تريد حجه فان الحجه
ما يدرك بالعقل من غير وساطة حيث اذ المفهوم من الالفاظ هو الذي يتوز
القلب فكشف عن الحق لا الالفاظ انفسها وعليه قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم اي الدين الحق واما قوله تعالى فاذا اقمنا الله لباس الجوع والخوف
فكذلك ان يكون عقلياً بان يستعار اللباس لما يغشى الانسان به والتبس به
من بعض الحوادث ثم يطلق اللباس ويؤاخذ به ذلك ان يكون حسيه بان
يستعار اللباس لما يلبسه الانسان عند جوعه وخوفه من ابتلاء اللون
ورثائه الهيئه واختلفوا في ان الاستعاره محاز لغوي او عقلي والدليل
على انها محاز لغوي ان الاستعاره اي الكلمه المستعاره موضوعه للشيء
لا للشيء ولا لامواجم منها كالا سد فانه موضوع للسبع المخصوص
لا للرجل الشجاع ولا للشجاع مطلقا لانه لو كان موضوعا للرجل الشجاع
لكان استعماله فيه من جهة التحقيق لا من جهة السببيه ولو كان موضوعا
لشجاع مطلقا لكان وصفا لا اسم جنس واذ كان الاسد موضوعا في اللغة
للسبع المخصوص لا لغيره واستعمل في غيره يكون مجازا لغويا نظر الى استعماله
في غيره ما هو له عند التحقيق لئلا صار القول الثاني ان يخرج الدليل المذكور بان
يقول لا نسلم انه لو كان موضوعا لاحدهما لكان استعماله فيه من جهة التحقيق
اذ الوضع اعم منها كما مر قوله ولو كان موضوعا للشجاع مطلقا لكان
وصفا لا اسم جنس قلنا وصف حسب الالقاء واسم جنس حسب التحقيق
وقيل الاستعاره مجاز عقلي بمعنى ان النصف فيها في امر عقلي لغوي
لان الاستعاره اي الكلمه لا تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في
جنس المشبه به لان نقل الاسم وحده لو كان استعاره لكانت الاعلام
المنقوله كنز يد ويشكر استعاره ولما كانت الاستعاره ابلغ من الحقيقه
لانه لا بلاغه في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه واذ كان نقل الاسم تبعاً
لنقل المعنى كان الاسم مستعلا فما وضو له ولا ادعاء دخول المشبه في جنس
المشبه به واستعمال اسمه فيه استعمالا فما وضو له صح العجب في قوله

من غير ادعاء الدخول

قامت تظلمني من الشمس نفس اعز علي من نفسي فامت تظلمني من عجب تظلمني
 من الشمس فان وجه العجب تظليل شمس من الشمس لما يكون اذا جعل
 الشمس المظلمة اخلا في جنس الشمس فردا من افراده ادمع اعترافه
 آدمي لا يهوى العجب تظليله من الشمس ووجه النهر عن العجب في قوله
 لا تعجبوا من بلي غلاله قد زر ازاره على القمر فان النهر عن العجب انما يهوى
 اذا جعل المسبب المدح داخل في جنس القهر حتى لو بلي غلاله لكون موضع
 نهر عن العجب لانه مع الاعتراف بانه آدمي لا يكون موضع نهر عن العجب
 بلي غلاله اللامسة لبدنه الغلاله شعاع تلبس تحت الثوب تحت الدرع
 ايضا قد زر ازاره شدة و الا زرا جمع زربا لكسر وهو جود كره ورد هذا
 القول بان ادعاء دخول المسبب في جنس المسبب به لا يقتضي كون الكلمة
 مستعمل فيها وضعت له لان الكلمة انما وضعت للشجاعة في تلك الجثة المخصوصة
 والمسبب ليس كذلك اما العجب والنهر عنه في البين فليبناء الاستعارة
 على تناسي الشبيه قضاء الحق المبالة ولصاحب القول الثاني ان بودة الرق
 المذكور بان قوله ان الكلمة انما وضعت للشجاعة في تلك الجثة المخصوصة
 والمسبب ليس كذلك مسلم لكن لا يلزم منه نفي وضع الكلمة للمسبب مطلقا بل
 يلزم منه نفي وضعها له وضعا حقيقيا وتناسي الشبيه في الاستعارة
 وجعل المسبب نفس المسبب به قضاء الحق المبالة هو الموجب للوضع ادعاء
 فان قيل اصرار المصنف على ادعاء الاسدية للرجل نافي في نصب قرينة مانعة
 من ان يراد بها السبع المخصوص احب بانه لا منافاه لما مر والفرق
 بين هذه الدعوى في الاستعارة وبين الكذب عداسا لهما في اثبات
 المعنى للشئ والحال انه مستف عنه بان بناء الدعوى في الاستعارة على
 التأويل هو ما ذكر وعلى نصب القرينة على ارادة خلاف الطاهر بخلاف الكذب
 فان الكاذب فيه يتبرأ عن التأويل ولا ينصب للتأويل على خلافه وليني
 الاستعارة على ادخال المستعار له في جنس المستعار منه متمنع ان يكون
 الاستعارة في الاعلام فلا يكون الاستعارة علما لمنافاة العلم الجنسية لانها

يقبل المقعد في مفهومها والعلم لا يقبل المقعد واللام يمكن علما واذا
 لم يكن العلم قابلا للمقعد لا يمكن ادخال شئ في جنس العلم بانه فرد من افراد
 فلم يمكن فيه الاستعارة اللهم اذا تضمن العلم نوع وصفية السبب من خارج عن
 نفس مفهوم العلم كضم اسم حاتم الجود وما در الجول وما شابهها فانه يصح فيه
 الاستعارة باعتبار ذلك النوع من الوصفية لانه بذلك الاعتبار يقبل المقعد كمنه
 ادخال شئ فيه وقرينتها اما امر واحد لما كانت الاعارة مجازا
 وكل مجاز لا بد له من قرينة في استعارة لا بد لها من قرينة فقرينتها اما امر واحد او
 اكثر من امر واحد فالاول كقولك رايت اسدا يرمى فان قولك يرمى قرينة
 الاستعارة وهي واحدة والثاني كقولك بعض العرب فان تعاقب القول
 والايما فان في ايما تنانيرنا اي سوفنا نلحق كانهما شغل نيران قوله
 فان تعاقبا اي فان نكرنا باعتبار كل واحد من نقله بالعدل وتعلقه بالكل
 قرينة لاراده كيف لدر لاله على ان جوابه انهم يجارون ويقسرون على
 الطاعة بالسيف وقد يكون قرينتها معاني ملتزمة بعضها مع بعض كقول
 وصاعقة من نصله ينكمى بها على اروس الاقوان خمس سحاب قوله ينكمى ار
 يرجع بها والباد في بها للتقدمة وعني خمس سحاب انما هو المحبوب فذكر ان
 من كل صاعقة ثم قال من نصله فيبين انها من نصل سيفه ثم قال على اروس
 الاقوان ثم قال خمس فذكر عدد اصابع اليد فبان من مجموع ذلك غرضه
 هو تشبيه انما هو المحبوب بالسحاب على الوجه المذكور والاستعارة ينقسم
 باعتبار الطرفين ار المستعار منه والمستعار له وباعتبار الجامع وباعتبار
 الثلثة وباعتبار اللفظ وباعتبار امر اخر خارج عن ذلك كله اما باعتبار
 الطرفين ففي شئان لان اجتماعهما في شئ اما محتمل او متمنع ولشئ
 الاولى وفاقية والثانية عنادته اما الوفاقية فكقوله يا جيفاه في
 قوله او من كان ميتا فاجيئناه فان المراد باجيئناه ههنا او من كان ميتا
 فهديناه والهداية واجياة اللتان مما الطرفان اعني المتعارضة والمتعارفة
 لا شك في جواز اجتماعهما في شئ واما الفارقة فهنا ما كان وضع التشبيه

ظ
 المحذوع

فيه على ترك الاعتداد بالصفة وان كانت موجودة لخلوها عما هو غرضها و
المقصود منها وما اذا اخلت منه لم يستحق الشرف كما استعار اسم
المعدوم للموجود اذا لم يحصل منه فائدة من النوائد المطلوبة من مثله فيكون
مثلا للمعدوم في ذلك او اسم الموجود للمعدوم اذا كانت الآلة المطلوبة
من مثله موجودة حال عدمه فيكون مثالا للموجود في ذلك ومن الغنادية ما ينفل
في ضد معناه او يقضيه بتبديل النضاد او الشافض منزلة المناسب بوساطة
تكم او يعلج على امر في التشبيه نحو قوله تعالى فيسهرهم بعذاب الهم فانه
استعمل التشبيه في ضد معناه الذي هو الانذار ويخص هذا النوع باسم
التمكينة او التبعجية واما باعتبار اجماع فهي قسمان احدهما ما يكون
اجماع فيه داخل في مفهوم الطرفين كما جاء في الخبر كلما سمع سبعة
طرا إليها فان الطيران والعدد يشتركان في امر داخل في مفهومها
وهو قطع المسافة بسرعة ولكن الطيران اسرع من العدد والايعة
الصوت وثانيهما ما يكون اجماع فيه غير داخل في مفهوم الطرفين
كقولك رايت شمس ويزيدان انا بهتله وجهه فاجماع بينهما التلاؤ
وهو غير داخل في مفهومهما والاستعارة ينقسم باعتبار اجماعها
الى عامية وخاصية والعامية هي المبتدلة لظهور اجماع فيها نحو
رايت اسد امري واسني صيته هي الغريبة التي لا تظفر بها الا
من ارتفع عن طبقة العامة والغريبة فيكون في نفس السامع
كما في تشبيه بينة العنان في موقفه من قروس السرج بهيئة
السؤب في موقفه من ركة المحتى في قولك انا ووصف فرسا
له بانه مؤدب واذا اجنبي قروسه بعنانه عليك الشكيم الى
انصراف الزائر الشكيم والشكيمة في الجماع احديهما المقترضة
في لم الزس التي فيها الناس اجنبي الرجل اذا جمع
ظهوره وساقه معانته وقد يحتمل بديده وقد يحصل قوله

وقد حصل الغرابة بتصرف في العامية كما في قوله ولما قضينا من
كل حاجة ومشي بلا ركان من هو ما سيج اخذنا باطراف الاحاديث
بيننا وسالت باعنا والمطى الا باطرا اذ انما سارت سيرا حثيثا
في غاية السرعة وكانت سرعة في لين وسلاسة حتى كانها كانت سيولا
وقعت في تلك الاباطح فحرت بها وهذا يشبه معروفه وهو ولكن
حسن التصرف فيه افاد اللطف والغرابة وذلك انه اسند الفعل
الى الاباطح دون المطى اعناقها حتى افاد انه امثلات الاباطح من
الابل الذي يؤكد الدقة والغرابة فيم هو انه ادخل الاعناق في السير
فان السرعة والبطو في سير الابل يظهران غالبا في اعناقها على ما مر
قوله وباعتنا بالليله ستة اقسام الى اخره **اقول** اما
الاستعارة باعتبار اللثة اي الطرفين والجامع فسته اقسام لان
الطرفين اما حسيان او لا فان كانا حسيين فالجامع اما حسي او عقلي
او مختلفا في بعضه حسي وبعضه عقلي الاول وهو ان يكون الجامع حسيًا
كقوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد البقر
والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من جنس القبط التي سبكتها
نار السامر عند القائه فيها التوبة التي اخذها السامري من
موطي خيرون فمن جبريل عليه السلام والجامع لهما الشكل والجمع اي
المستعار منه والمستعار له والجامع حسي والثاني وهو ان يكون
الجامع عقليا كقوله تعالى آية لهم الليل شمل من النهار فان المستعار
كشط الجلد وازالة عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء والليل
عن مكان الليل وهما حسيان والجامع لهما ما يعقل من ترتيب امر على آخر
وهو ترتيب ظهور اللحم على كشط الجلد في الاول وترتيب ظهور الظلمة
عما ازاله الضوء في الثاني وهو عقلي والثالث وهو ان يكون الجامع مختلفا
اي بعضه حسي وبعضه عقلي كقولك رايت شمسا وانت تريد انسانا
كالشمس في حسن الطلعة وبهاية الشان فحسن الطلعة حسي وبهاية
الشان عقلي

والطرفان حسيان قوله والا اي ان لم يكن الطرفان حسيين فهما اما
 عقليان اما مختلفان اما الاول فلقوله تعالى من بعثنا من موقدنا
 فان المتعارضة الرقاد والمتعارضة الموت في الجامع لها عدم ظهور
 الافعال اي من الميقات الراقد والجميع عقلي واما الثاني فهو ان يكون
 الطرفان مختلفين اي المتعارضة حتى والمتعارضة عقلي بالعكس
 هو الاول قوله تعالى فاصدع بها توهم الصدع هو كسر الرجا حجة بئذ
 القوة والطاقة وانه امر حسي متعارض لتبلغ الرسالة بئذ القوة
 والطاقة وانه امر عقلي فالمتعارضة امر حسي والمتعارضة
 وهو تبلغ الرسالة والجامع لهما وهو التأثير اي تأثير الكسر تأثير
 استلغ امران عقليان والثاني وهو ان يكون المتعارضة عقليا
 والمتعارضة حسيين كقوله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية
 اي للجارية الماء حدة المعتاد حملنا آبائكم وانتم في اصلابهم في حينه
 نوح الجارية على وجه الماء فان المتعارضة كثره الماء وهو حسي
 والمتعارضة الكبير والجامع لهما الاستعلاء والمفرد وهما عقليان
قوله وباعسار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس في اخره **اقول**
 اما الاستعارة باعتبار اللفظ فقسمان لان الاستعارة اي اللفظ
 ان كان اسم جنس فاصليته سواء كان اسم عين كاسد واسم معنى كقتل
 والمراد باسم الجنس ههنا اسم غير علم يدل على مجرد ذات او مجرد
 معنى وان لم يكن اسم جنس فتبعيته كالفعل وما يشتمل منها من
 الصفات في الحروف ووجه كون الاول اصليته والثاني تبعيته هو ما عرفت
 ان معنى الاستعارة على بسببه المتعارضة بالمتعارضة وان التشبيه
 ليس الا وصف المنة بكونه مشاركا للمنة به في وجه التشبه
 والا اصل في الموصوفية هي الحقايق اي الذوات في معنى الافعال
 والصفات المنسقة والحروف لان معنى الموصوفية هو كون الشيء
 قائما به غيره ومعنى الوصفية هو كون الشيء قائما بالغير فالاصل في

علمه للم

في الموصوفية حيث انه موصوف ان يكون قائما بنفسه وفي الصفة
 حيث انها صفة ان يكون قائما بالغير فالاصل في الموصوف ان يكون
 جوهر او في الصفة ان يكون عرضا ووقع بعض الاعراض موصوفا مع
 ان ذلك الموصوف صفة بالحقيقة لقيامه بالغير لا في ان يكون الاصل
 في الموصوفية هو الجوهر الجوهر لا يكون الا اسم فاعلم ان الاصل في الموصوف
 هو الاسم المخصوص واما نحو شجاع باسل وجواد قتياض في عالم الخوبر
 فتأول بان التواني لا تقع صفات الا لما يكون موصوفا بالاول
 وهي الذات فلم يزم ذلك ان السببية في الافعال والصفات المنسقة
 منها لمعاني مصادرها وفي الحروف لمعاني مصادرها في سري منها
 اليها ومعني متعلقات معاني الحروف ما يعبر عنها عند تفسيرها
 مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية والمعناها انتهاء الغاية
 وكذا معناها الغرض فابتداء الغاية وانتهاء الغاية والغرض ليست
 معانيها **قوله** ان يكون تلك الحروف اسما لان الكلمة اذا سميت اسما
 سميت بمعنى الاسمية لها بل معانيها ما استفاد منها من متعلقاتها
 في مادة مخصوصة على سبيل البديل مثل سرت من البصر الى الكوفة
 فمعنى سرت ههنا ابتداء السير من البصر ومعنى الى انها وه الى الكوفة
 ومثل اسلمت كي ادخل الجنة فمعنى كي ههنا هو جعل دخول الجنة
 غرضنا في الاسلام او جعل الاسلام علة لدخول الجنة وهو ترتيب وجود
 دخول الجنة على وجود الاسلام مطلقا بالاول منها الثاني وقوله في
 الثالث متعلق بمعناه كالحجور في قولنا زيد في نعمة ليس المحرور فيه
 متعلق بمعنى في عا الوجه المذكور ولا معناه بل متعلق بمعناه هو
 الظرفية المطلقة ومعناه فيه هو ظرفية النعمة للحصول او الاستقرار
 لا نفس النعمة لكن لما كان النعمة ههنا متعلق بمعنى في جعلها المولف متعلق
 معناها واذا قد عرفت ان السببية في الفعل والصفة المنسقة منه لمعنى
 المصدر وفي الحروف لمعني معناه فنقدر التشبيه في قولنا نطق الحمار
 بكذا

متعلقات
 اي معاني مصادرها
 معاني الحروف
 الافعال والصفات

او الحال ناطقة بهذا الدلالة بمعنى النطق اشتراكها في الايضاح للشيء
ثم اذا اردت ان تجعلها استعارة فتدخلها في جنس نطق الناطق
وتجعلها فردا من افراد جنس النطق لقصد المبالغة في التشبيه فيقول
نطق الحال بذلك لالة الحال ثم تشق منه ويقول نطق الحال بهذا
او الحال ناطقة بهذا فالتشبيه في الفعل او الصفة المستقاة منه بل
الاستعارة فيها لا يكون الا بعد ان يقدر معنى المصدر ثم بواسطته
يسرى اليها قوله للدلالة وقوله بالنطق بتعلقان بالتشبيه المقدر
اي فنقدر التشبيه للدلالة بالنطق قوله للدلالة مشبه والنطق مشبه به
وكذا نقدر التشبيه في لام التعليل في قوله تعالى في التقطه ال فرعون
لكون لهم عدا و احزنا للعداوة والحزن الحاصلين بعد الالتقاط بالعلم
الغاية لا لتقاط لرتبة وجودهما على وجود الالتقاط كرتبة العلم
الغاية على خي الغاية وليس اللام ههنا في قوله لتكون حقيقة في الغرض
لان حقيقة الغرض هي ترتب وجود امر على وجود امر اخر يكون الثاني
مطلوبا بالاول وليست العداوة والحزن ههنا مطلوبين بالالتقاط
قوله للعداوة والحزن وقوله بعلم الغاية بتعلقان بالتشبيه المقدر
في قوله وفي لام التعليل اي فنقدر التشبيه في لام التعليل للعداوة والحزن
بعد الالتقاط بعلم الغاية وقوله العداوة والحزن مشبه وقوله علم
الغاية مشبه به ولما تقر ان الاستعارة لا بد لها من قرينة فقرينة
الاستعارة التبعه مدارها في الاولين يعني في الافعال والصفات
المستقاة منها على الفاعل اي على ان نسبتها الى فاعل غير ملائم لها نحو
نطق الحال بهذا فان شبه النطق حقيقة الى الحال غير ملائم او على
المفعول بان نسبتها اليه غير ملائمة نحو قوله جمع الحق لنا في امام قتل الخنزير
واجبي السما لما كان ازاله الخنزير شبهة بالقتل في الاعداء وكثرة السماح
مشبهه بالاحياء في الاظهار واستعار القتل لازالة والاحياء للاظهار
وقال قتل الخنزير لما كان ازاله واجبي السما مكان اظهره فقرينه الاستعارة

التبعية مدارها في الاولين يعني في الافعال والصفات المستقاة منها
على الفاعل اي على ان نسبتها الى فاعل غير ملائم لها نحو نطق الحال
بهذا فان شبه النطق حقيقة الى الحال غير ملائم او على المفعول
بان نسبتها اليه غير ملائمة نحو قوله ههنا هي شبهة القتل الى الخنزير
والاحياء الى السماح وهي غير ملائمة ونحو قوله نعم بهم الهذميات
نقد بها ما كان خاط عليهم كل راد اي تضيقهم استنفا قاطعة فنسبه
نعم بهم الى الهذميات غير ملائمة لان القرى بما يكون بالنسبة الى
المطعموم شبه الطعن بالقرى بجامع اتصاله الى الباطن وجعل
الطعن فردا من افراد جنس القرى لقصد المبالغة في التشبيه فاطلق
اسم القرى على الطعن ثم اشتق منه فقال نعم بهم ونسبه الى الهذميات
لكون قرينه للاستعارة او على المجزوء راي مدار قرينتها على نسبتها الى المجزوء
كقوله تعالى فيبشروهم بعذاب اليم فنسبه الانذار بالتبشير بجامع
التأثير في السامع وكون كل واحد منهما متصفا بالتضاد مع الآخر
ثم جعله فردا من افراد جنس التبشير لقصد المبالغة في التشبيه
فاطلق اسم التبشير على الانذار ثم اشتق منه فقال فيبشروهم ونسبه
الى قوله بعذاب ليكون قرينه للاستعارة **قوله** باعتبار اخر ثلثة اقسام
الاحرة **اقول** اما الاستعارة باعتبار اخر خارج عن الطرفين
والجامع واللفظ فثلثة اقسام مطلقة ومجردة وموشحة لانها ان لم تقرر
بصفة ولا تفرع كلام فهي مطلقة وان قرنت باحدهما فان كان احدهما ملائما
للمستعار له فهي مجردة اي عما يلائم المستعار منه وان كان ملائما للمستعار منه
فهي موشحة اي عما يلائم المستعار منه اما المطلقة فهي ما لم يقرن بصفة
ولا تفرع كلام كقوله عندى اسد والمراد بالصفة المعنوية اي التي تقوم
بالغنى اعم من ان يكون نعتا نحو يا اولاد البغيت الذي يريد الفخوى مرانه تابع
لذا وكذا واما المجزوء فهي ما يقرن بما يلائم المستعار له كقوله غم الوداد
اذ تبسم ضاحكا غلقت لصحبة رقاب المال فانه استعار الوداد للمعروف

بما يشبهه
بما يشبهه

لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلحق عليه ووصفه بالغمر
الذي هو وصف المعروف لا وصف الرداء لان قوله اذا تبسم ضاحكا
لا اخره يدل على ان الغمر صفة للنوال لا للرداء وانه في الحقيقة صفة للبحر
المستعار اولا فانك تخرج يد اغتبت بشيخ فنظر في البيت الى المستعار له
وغلقت فقولهم غلق الرهن بالكسر غلقا بالتحريك اذا استخف المرء
وذلك اذا لم يفكه الراهن في الوقت لمشروط وكان من افاعيل الجاهلية
ان الراهن اذا لم يود ما عليه في الوقت لمشروط ملك المرء الرهن
وعن ابراهيم النخعي انه سئل عن غلق الرهن فقال يقول ان لم افكه
الى غدي فهو لك اما الماشي في طريق ما يلايم المستعار منه كقوله تعالى
اولئك الذين استؤوا الاضلالة بالهدى فما رحت تجارتهم فانه مستعار
لاشتراء لا اختيارا ولا استبدال وقفا بالريح والجارة اللذين
هما من متعلقات الاشياء فطر الى المستعار منه وقد جتمعان في التجرى
والترشيح كما في قوله لدى اسيد شاكى السلاح مقذوف له ليد اطفاه
لم يقل قوله لدى اسيد يلايم المستعار منه لانه ذكره باسم جنسه قوله
شاكى السلاح يلايم المستعار له لانه ذكره بما هو صفة قوله مقذوف لم
ليد يلايم المستعار منه لان اللبد هي الشعور المتراكبة بين كنفية
ودك يلايم المستعار منه قوله اطفاه لم يقل يلايم المستعار له
لان الظفر والقلم انما يستعملان في المستعار له رجل ساكى السلاح اذا كان
ذا شوكة واحدة في سلاحه مقذوف كثيرا للحم كانه قد ذف بالحم واللبد جمع لبد
وهي الشعر المتراكب من كنفه والترشيح ابلغ من التجريد لانه على حقيقة
المبالغة بناء على انه ذكر معه ما يلايم المستعار منه ولهذا كان مبناه على
تناسي الشبهة وصرف النفس توهمه حتى انه بنى على علو القدر
ما بنى على علو المكان لقوله ويصعد حتى يظن الجاهول بان له حاجة
في السماء وذلك انهم يستعبرون الوصف المحسوس للشي المعقول
ويعقدون ان ذلك الوصف ثابت لذلك الشيء في الحقيقة وكان الاستعارة

فيه نظر

لم توجد اصلا كما استعارهم العلو المكان لزيادة الرجل على غيره في الفضل
ثم وضعهم الكلام وضع من يذكر علوا مكانيا كما فعل ابو تمام اذا قال
ويصعد الى المدح وان كان المراد سمو المنزلة وارتقاؤه في مدارج
الكمل ومنهاج الفضل والافضل ولكن ساق الكلام مساقا مريديا
علو مكانيا ولهذا قال حتى نطن الى اخره ونحو ما سبق من تناسي
الشبهة في الاستعارة المرشحة ما صدر من التعجب والنعجب فالتعجب
ينبغي على تناسي الشبهة ليصح التعجب والنعجب عنه غير ان مذهب التعجب
على عكس مذهب النعي عنه فان مذهب التعجب اثبات صفة تمنع ثبوته
للمستعار منه ومذهب النعي عنه اثبات خاصته من خواص المستعار
واذا جاز بناء الكلام او الحديث على الفرع الذي هو المشبه به مع
الاعتراف بالاصل الذي هو المشبه كما في قوله هي الشمس كنهها في السماء
فعر الفواد عزاجيلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع
اليك النزول فانه بنى العزى وعدم استطاع الصعود والنزول
المذكورين على الشمس الذي هو المشبه به وهذا انما يصح بالنسبة اليه
مع الاعتراف بالاصل الذي هو المشبه وهو صدر البيت الاول
فالبناء على الفرع مع محذو الاصل في الاستعارة اولى وحاصل ذلك
انه اذا جاز البناء على الفرع في الشبهة ففي الاستعارة اولى واقر
لان وجود المشبه الذي هو الاصل كانه نافي في ذلك البناء فاذا جاز البناء
مع وجود منافي فالبناء مع عدم منافي اولى واقر بنا جعل
المشبه به فرعاً والمشبه اصلاً والأمور بالعكس بناء على ان الغرض من
الشبهة يعود غالباً الى المشبه لا الى المشبه به فالمشبه في الغرض
من الشبهة اصل والمشبه به فرع عليه فيه وان كان المشبه به اصلاً
والمشبه به فرعاً عليه وجه آخر وهو ان المشبه به مسلم الحكم ووجود
وجه الشبهة فيه دون المشبه وايضا به يعرف حال المشبه وقدره
وامكانه وغير ذلك مما ذكر في موضعه هذا هو المحاز المفرد اما المحار المركب

فهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الاصل في تشبيه التمثيل للبالغة
 في التشبيه اي تشبيه احدي صورتين متفرعتين من امر او امور
 بالآخرى ثم تدخل المشبهة بعد تشبيه التمثيل في جنس المشبه بها
 مبالغة في التشبيه وتذكرها بلفظ المشبه بها من غير تغيير بوجه
 الوجه كما انك تجد انسانا استغنى في مثله فيهم تارة باطلاق اللسان
 ليحييه لاهم اخرى فخذ صورة تزدده هذا وتشتبهها بصورة
 تردد انسان قام ليذهب في امر تارة تورد الذهاب فيقدم
 رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى ثم تدخل صورة تردد المفتي في جنس
 صورة تردد الانسان الذاهب في امر وتارة للبالغة في التشبيه
 فتذكر صورة تردد المفتي بلفظ صورة تردد الانسان الذاهب
 في امر من غير تغيير فيه بوجه الوجه على سبيل الاستعارة قايلا
 اراكم ايها المفتي تقدم رجلا وتؤخر اخرى المجاز المركب سمي التمثيل
 على سبيل الاستعارة وقد سمي التمثيل مطلقا اي بدون قيد على سبيل
 الاستعارة واذا فشا استعمال على سبيل الاستعارة سمي مثلا فالمثل
 تشبيه التمثيل فشا استعمال على سبيل الاستعارة ولورود الامثال
 على سبيل الاستعارة مذكور فيها لفظ المشبه به من غير تغيير بوجه
 من الوجه والا لا يكون تشبيها لا تغير الامثال لان جميع الامثال
 مستعملة في المعنى الاول للمثبه به فلا يلتفت الى المعنى الثاني بذكر
 وتاثيرا وافرادا وشبه وجعلها وان استعملت في هذا المعنى لكنها
 في الحقيقة مستعملة في الحال حسب المعنى الاول محذو وحذوه حقيقة
 فكانها تستعمل حسب المعنى الثاني بطريق العارية اعلم ان المثل السائر
 لما كان فيه غرابه وحسن اختصارا شعير لفظه المثل للحال
 او الصفة او القصة اذا كان لها شان فيها غرابه وهو في العلم
 كثير كقول تعالى مثله مثل الذي استوفدنا اى حاله العجيبه الشان
 كحال الذي استوفدنا وكقول تعالى والله المثل الاعلى اى الوصف الدكر

اي الصورة المشبهة

التمثيل كذلك

منه الى قوله
 في قوله تعالى
 كمثل الذي استوفدنا
 كمثل الذي استوفدنا

له شان من لعظة والجلالة وقوله مثله في التورية اي صفته
 وشانهم المتشبه منه وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون اي
 فيما قصصنا عليك من العجايب قصة الجنة العجيبة ثم اخذ في بيان
 عجائبيها الى غير ذلك **قوله** فصل قد يضر التشبيه في النفس الى لغة
اقول قد يضر التشبيه في نفس معنى اللفظ او في نفس المتكلم فلا يصرح
 بشئ من اركان التشبيه سوى المشبه ويدل على التشبيه بان ثبت
 للمثبه امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر ثابت حسيا
 او عقلا اجري عليه اسم ذلك الامر المختص فسمى هذا التشبيه استعارة
 بالكناية او استعارة مكنا عنها ويسمى اثبات ذلك الامر المختص
 بالمشبه به للمثبه استعارة تخيلية فعلم منه ان الاستعارة الخيلية
 لا تنفك عن الاستعارة المكنا عنها اي لا يوجد ملكي عنها بدونها
 واما ان الاستعارة الخيلية فهل يوجد بدونها فان كانت الخيلية
 لا تطلق الا على اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه به للمثبه كما هو
 ظاهر كلام المؤلف فشرحه فلا يوجد الخيلية ايضا بدونها وان كانت
 تطلق على غير فوجد بدونها كما ذكره صاحب المفاتيح مثل محال المنيّة
 السبيبة بالسبع نشبت بغلان لكنه قلنا تحسن الحسن البليغ غير
 تابعة لها في الاستعارة بالكناية قائم لذلك استهجن في قول
 الطائي لا يسقي ماء الملام فاني صبت قد استعذبت ماء كاري
 ولا امر المختص بالمشبه به المثبت للمثبه منه ما لا يكسر وجه الشبه
 في المشبه به بدونه ومنه ما به قوام وجه الشبه في المشبه به
 فالاول كفي قول الهذلي واذا المنيّة نشبت اظفارها القيت كل
 عجم لا تنفع شبه المنيّة بالسبع في اغتيال النفوس بالهترو والعلية
 غير بفرقة من نفع وضرر فثبت للمنيّة الاظفار التي تختص بالمشبه به
 ولا تملك الاغتيال المذكور في السبع بدون الاظفار او الاظفار او الخالب
 وليس للمنيّة امر ثابت حسيا او عقلا اجري عليه اسم الاظفار بل اطلاق
 الاسم

منه الى قوله
 في قوله تعالى
 كمثل الذي استوفدنا
 كمثل الذي استوفدنا

ههنا على ما هو وهي محض عند البعض فسمى نسبة المنيه بالسبع
 هذا التشبيه استعارة بالكناية وسمى اثبات الاطوار للمنيه استعارة
 تخيلية والثاني كما في قول الآخر وقد نطقت بشكركم ترك مفصلي
 ولسان حاله بالشكايه انطق بشبه الحال الداله على المقصود بانسان
 متكلم في الداله على المقصود فاثبت للحال اللسان الذي به توام الداله
 في الانسان المتكلم وليس للحال مرتاب حسا او عقلا اجرى عليه اسم
 اللسان بل اطلاق الاسم ههنا على ما هو وهي محض عند البعض وسمى
 تشبيه الحال المذكور استعارة بالكناية او مكنيا عنها واثبات اللسان
 للحال استعارة تخيلية وكذا قول زهير صحا القلب عن سلمي واقصر باطله
 وغوي فراش الضبي ورواه فان الاستعارة فيه تخيلية اذ تحتلانه
 اراد ان يبين انه ترك القلب في الشاعر ما كان يرتكبه او ان المحبة
 من الجهل والغى واعرض معاودة فبطلت الالة وتغطت فتشبه
 الصبي بجمه من جهة المسير كالجم والجمارة قضى من تلك الجمه الوطر
 فاهلست الآت تلك الجمه وتغطت فاثبت للصبي الا فراس الرواحل
 فالصبي شاع هذا من الصبوه معني الميل الى الجهل والفتوه وليس للصبي
 عا هذا امر ثابت حسا او عقلا اجرى عليه اسم الا فراس الرواحل بل اطلق
 عا المعنى المتوهم عند البعض فيكون تشبيه الصبي بالجمه المذكوره
 استعارة بالكناية واثبات الا فراس الرواحل للصبي استعارة تخيلية
 ويحتمل انه اراد بلا فراس الرواحل واعى النفوس وشهواتها والقوى
 الحاصلة لها في شتى اللذات و اراد بلا فراس الرواحل الاسباب
 التي قلما تتأخذ في تعاضد في تباع الغنى وجراديا بالبطالة الا وان
 الصبي مثل المالح المنال والاخوان والاخوان ونحو ذلك مما لا يحصل
 غالبا الا وان الصبي وعلى التقديرين يكون الاستعارة حقيقه لكون
 المشبه المذكور شيئا محققا عقليا على التقدير الاول وحسبنا
 عا التقدير الثاني انما قال المؤلف قد ضم التشبيه في النفس اي يكون المشبه

والمشبه به المذكورين فيها وفي اللفظ الا يكون المشبه دون ان قال
 قد شبه لان ما لا يكون المذكور فيه مصرحاً سوى المشبه ليس مراتب
 التشبيه الثماني كما علم وعلم منه ان مراتب التشبيه ليست مخصصة
 في الثماني بل يكون تسعا وهذا مخالف لما انفوا عليه من الثماني اللهم
 الا ان يقال ذكر ما هو مختص بالمشبه به مع المشبه كذكر المشبه به
 معه فيكون مراتبه مخصصة في الثماني وعلم من قول المؤلف في هذا الفصل
 وما سبق من تعريف المجاز اللغوي اعني غير العقلي ان كلامه من الاستعارة
 بالكناية والاستعارة التخيلية ليست مجاز لغوي لانه لفظ وهما
 ليستا بلفظ على ما ذكره المؤلف قد جعلها السلف من اقسامه وعرفوه
 بانه الكلمة التي كذا وكذا وان كلاما من المشبه ولا امر المشبه له المخصصة
 حقيقة لا مجاز لان كلامها فيها مستعمل فاعلموا بوضوئه حقيقة وهذا
 مخالف الدليل الذي ذكره على ان كل استعارة ابلغ من التصريح بالتشبيه
 لانها من المجاز **و** فصل في السكاكي الى اخره **اقول** اورد
 المؤلف في هذا الفصل كلام صاحب المفصاح في تعريف الحقيقة والمجاز
 والاستعارة وفي اقسام الاستعارة مع رده اما الحقيقة اللغوية
 فقد عرفها بانها الكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع
 واحترز بالقيده الاخير وهو من غير تاويل في الوضع من الاستعارة
 فان الكلمة فيها تعد مستعملة فيما هي موضوعه له على اصح القولين ولا يعد
 حقيقة بل تعد مجازا لغويا لبناء دعوى المستعار موضوعا للمستعار له
 عا ضرب من التاويل وهو ادعاء ان افراد جنس المستعار منه قسما
 متعارف غير متعارف كما مر وعرف المجاز اللغوي بانها الكلمة المستعملة
 في غير ما وضعت له بالتحقق في اصطلاح به الخاطب مع قرينه معناه
 من ارادته اي ارادة ما وضعت له واتى بقيد التحقق لدخول الاستعارة
 في المجاز على ما مرانها من المجاز لان الكلمة فيها وان كانت مستعملة فيما
 وضعت له لكنها ليست موضوعا له بالتحقق بل بالتاويل كما ذكر

انما على ما هو وهي محض عند البعض فسمى نسبة المنيه بالسبع
 هذا التشبيه استعارة بالكناية وسمى اثبات الاطوار للمنيه استعارة
 تخيلية والثاني كما في قول الآخر وقد نطقت بشكركم ترك مفصلي
 ولسان حاله بالشكايه انطق بشبه الحال الداله على المقصود بانسان
 متكلم في الداله على المقصود فاثبت للحال اللسان الذي به توام الداله
 في الانسان المتكلم وليس للحال مرتاب حسا او عقلا اجرى عليه اسم
 اللسان بل اطلاق الاسم ههنا على ما هو وهي محض عند البعض وسمى
 تشبيه الحال المذكور استعارة بالكناية او مكنيا عنها واثبات اللسان
 للحال استعارة تخيلية وكذا قول زهير صحا القلب عن سلمي واقصر باطله
 وغوي فراش الضبي ورواه فان الاستعارة فيه تخيلية اذ تحتلانه
 اراد ان يبين انه ترك القلب في الشاعر ما كان يرتكبه او ان المحبة
 من الجهل والغى واعرض معاودة فبطلت الالة وتغطت فتشبه
 الصبي بجمه من جهة المسير كالجم والجمارة قضى من تلك الجمه الوطر
 فاهلست الآت تلك الجمه وتغطت فاثبت للصبي الا فراس الرواحل
 فالصبي شاع هذا من الصبوه معني الميل الى الجهل والفتوه وليس للصبي
 عا هذا امر ثابت حسا او عقلا اجرى عليه اسم الا فراس الرواحل بل اطلق
 عا المعنى المتوهم عند البعض فيكون تشبيه الصبي بالجمه المذكوره
 استعارة بالكناية واثبات الا فراس الرواحل للصبي استعارة تخيلية
 ويحتمل انه اراد بلا فراس الرواحل واعى النفوس وشهواتها والقوى
 الحاصلة لها في شتى اللذات و اراد بلا فراس الرواحل الاسباب
 التي قلما تتأخذ في تعاضد في تباع الغنى وجراديا بالبطالة الا وان
 الصبي مثل المالح المنال والاخوان والاخوان ونحو ذلك مما لا يحصل
 غالبا الا وان الصبي وعلى التقديرين يكون الاستعارة حقيقه لكون
 المشبه المذكور شيئا محققا عقليا على التقدير الاول وحسبنا
 عا التقدير الثاني انما قال المؤلف قد ضم التشبيه في النفس اي يكون المشبه

قال المؤلف في التعريفان المذكوران مردودان لان الوضع وما
 اذا اطلق لا يتناول الوضع بتاويل انما فهم منه الوضع بالتحقيق
 فلا حاجة الى بقيد الوضع في تعريف الحقيقة بعدم التاويل في تعريف
 المجاز بالتحقيق ثم تعييد الوضع باصطلاح الخطاب اذا كان لا بد منه
 في تعريف المجاز لتناول انواع المجاز كما ذكرنا في المجاز فلا بد منه في تعريف
 الحقيقة ايضا لتناول انواع الحقيقة ولا ينقص تعريفها بالمجاز
 وقد اهل في تعريفها لا نقال قوله في تعريفها من غير تاويل في الوضع
 اغنى عن هذا القيد فان استعمال اللفظ في وضعه في غير اصطلاح الخطاب
 انما لا يكون بتاويل في وضعه لان التاويل في الوضع انما يكون في الاستعارة
 على احد القولين دون ساير اقسام المجاز ولذلك قال في انما ذكرت
 هذا القيد لحرز بعض الاستعارة ثم تعريفه للمجاز بدخل فيه الغلط
 كما تقدم قلت قوله لان الوضع وما يتن من عند اطلاق الاستعارة
 الوضع بتاويل ممنوع عند من يقول بكون الاستعارة موضوعا
 اذ لو كان كذلك لما صح الاستعارة وايضا خصص الاصطلاح لفظ الوضع
 بتعيين اللفظ للدلالة على معنى نفسه وهو اعم من الوضع بتحقيق ومن الوضع
 بتاويل كما ذكرنا في تعريف الوضع فيبيننا وبتاويل بحسب الاصطلاح
 وايضا ذكر قوله بتاويل لدفع وهم من يتوهم ان الاستعارة موضوعة
 بالتحقيق بقيد الوضع في تعريف الحقيقة باصطلاح الخطاب او
 بما هو في معناها ما ذكره في تعريف المجاز لا بد منه لكن الكافي عن ذكره فيها
 بذكره في المجاز لكون البحث عن الحقيقة غير مقصود بالذات فاهماله
 في تعريفها لفظا لا يدل على انه ليس لا بد منه لجواز اهماله لا بد منه لفظا
 للدلالة القرينة عليه وقوله ثم تعريفه للمجاز بدخل فيه الغلط ليس كذلك
 لانه يخرج عنه بقوله مع قرينة عدم ارادته فان الغلط لا تنصب فيه قرينة
 تدل على عدم ارادة ما وضع قال المؤلف قسم صاحب المفتاح المجاز
 الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة بان ذكر احد طرفي التشبيه

اي قوله في اصطلاح
 به الخطاب

كلام المؤلف
 في الاستعارة

لفظية

وتريد به الآخر مدعى دخول المشبه في جنس المشبه به وقسم الاستعارة
 الى المصحح بها والمكفي عنها وعن المصحح بها ان يكون المذكور
 من طرف التشبيه هو المشبه به وجعل من المصحح بها حقيقة
 وخيالية وفسر الحقيقة بما تدل على تحقيق معنى المشبه المتروك
 حسا او عقلا وعدا التمثيل على سبيل الاستعارة من الحقيقة
 ورد المؤلف عدا التمثيل والاستعارة الحقيقة لان التمثيل علم
 هو المجاز المركب فهو مستلزم للتركيب لثاني الافراد والاستعارة
 الحقيقة بل الاستعارة مستلزمة للافراد بل هي مفردة لانها جعلها
 من اقسام المجاز وعرف المجاز هو وغيره من السلف بالكلمة المستعملة
 الى اخرى والثاني بين اللوانم يدل على ثنائي الملو ومات قلت
 الكلمة بطلوع على المركب ايضا وان كان ذلك اقل من اطلاقها على المفرد
 لكنه كثر كقوله وكلمة الله هي العليا اي وكلمته وكلمة الله
 الخريدة ولا يمنع حمل الكلمة في تعريف المجاز على اعم من المفرد وهو
 اللفظ كما في تعريف الحقيقة فانه قال فيه هي الكلمة المستعملة من انما
 اعم وايضا لانفسلم انه عدا التمثيل على سبيل الاستعارة من المصحح
 بها التحققة بل ذكره في فصلها لمشا بهته اياها من جهة تحقيق
 معنى المشبه المتروك عقلا وذكر المشبه به فقط ولا يلزم من ذكره في
 فصلها للجه المذكور ان يعد منها وفسر صاحب المفتاح الاستعارة
 الخيالية فلا يحقق معناها حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية
 محضه كلفظ الاطفا في قول الهذلي فانه لما شبه المنية بالسبع
 في الاعتيال اخذ الوهم في تصوير المنية بصورة السبع واحترام
 لوازم السبع من الاطفا والانياب في المحال للمنية فاختار
 الوهم للمنية من صورة الاطفا ثم اطلق عليها لفظ الاطفا
 قال المؤلف فيما ذكره صاحب المفتاح في تفسير الاستعارة الخيالية
 النفسية المذكور بعسف لكثرة الاعمال المذكورة وايضا خالف نفسه

اي التمثيل وعدم التمثيل
 لان التمثيل عدم التمثيل

تفسير غير لها بقولهم جعل الشيء للشيء لاجل المبالغة في التشبيه
 كقول لسان اذا أصبحت بيد الشمال زمامها فثبت اليد للشمال
 مبالغة في تشبيهها بالقادر في المنصرفية وانما قال انه خالفه
 لا قضاء نفسيه ان جعل للشمال صورة متوهمه مثل صورة اليد ان
 جعل لها يد فاطلاق اسم اليد على نفسيه استعاره وعلى نفسيه غيره
 حقيقة والاستعارة اثبات اليد للشمال ايضا يقتضي قوله بل هو
 صورة وهمية محضة الى آخره ان يكون الترشيح خيالية للزوم مثل
 ما ذكر في تفسير الخيلية في الترشيح لان كل واحد من الخيلية الترشيح
 فيه اثبات بعض لوازم المشبه به المختصة به للمشيبة غير ان التعبير
 عن المشبه الخيلية باللفظ الموضوع له وفي الترشيح بغير لفظه وهذا
 لا يفيد فرقا في ذلك والقول بهذا يقتضي ان يكون الترشيح ضربا من
 الخيلية وليس كذلك ايضا فنفسه للتحيلة اعم من ان يكون تابع
 للاستعارة بالكتابة كما في هذا الهذلي وغيره تابع بان يخل ابتداء
 صورة وهمية مشابهة لصورة محقة فيستعار لها اسم الصورة
 المحقة والثانية بعيدة جدا ولا استدلال لها بقول ابى تمام
 لا تسقي ماء الملام فاني صبت قد استعذبت ماء بكائي بان فيه
 استعارة خيلية وليس فيه استعارة بالكتابة لا يفيد لجوان
 ان يكون ابوتام شبه الملام بظرف الشراب لانه على ما يكرهه الملووم
 كما ان الطرف قد شتم على ما يكرهه الشارب لبشاعته او مرارة
 فيكون الخيلية فيه تابعة للمكنى عنها قلت الخيلية على تفسير صاحب
 المفاتيح يكون استعارة تحقق فيها معنى الاستعارة وذلك ظاهر
 واما على تفسير غيره لا تحقق فيه معنى الاستعارة لان مجرد اثبات
 الامر المختص بالمشبه به للمشيبة ليس استعاره لان الاستعارة في شيء
 يقتضي تشبيه معناه بما وضع له حقيقة كما مر وفهم كلام المؤلف
 ايضا وليس في مجرد اثبات الامر للشيء غير ان يتوهم لذلك الامر معنى

الاصل
 المعبر به

تشبه بما وضع له استعارة لانها لا تحقق بدون التشبيه في معناه
 وعلى ما ذكره المؤلف وغيره لا تحقق التشبيه في معناه اذ هناك
 مجرد اثبات الالام الا ان يختص التعبير بالذكور والاستعارة
 غير الخيلية فنرجع النزاع لفظيا ويكون مخالفا لما اجمع عليه
 السلف جعل الخيلية استعارة قسما من اقسام المحازم اللغوية
 وقوله يقتضي ان يكون الترشيح خيلية للزوم مثل ما ذكر فيه
 ممنوع لان اثبات الالام في الخيلية للحصول لنفس الاستعارة وفي
 الترشيح للمبالغة في الاستعارة وترشيحها والسميم لا لنفس الاستعارة
 وبين المعنيين بعد بعيد فالاول بدون الثاني لا يمنع ولا الثاني
 بدون الاول يمنع والفرق بين المشبه به عن الصورة الوهمية
 في الخيلية باللفظ الموضوع للمشبه به وهو الصورة المحقة واما
 قوله والثانية بعيدة جدا فمنه نوع اذ عدم وجدانه لا يدل على بعد
 وجوده ولو سلم لا ينافي ان يكون الخيلية اعم وجودا من الاستعارة
 بالكتابة قال المؤلف وعني صاحب المفاتيح بالمكنى عنها ان يكون المذكور
 من طرف التشبيه هو المشبه على ان المراد بالمشبه في قول الهذلي
 السبع بادعاء السبعية للمنيه بقرينه اضافة الاطفاار الى المنية
 وردة المؤلف بان لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له حقيقة لان
 المراد بالمنية في البيت هو الموت لا الحيوان المفترس فهو مستعمل
 فيما وضع له حقيقة واذ اضافة نحو الاطفاار بقرينه مشبه المنية
 بالسبع ولا شيء من الاستعارات مستعملا كذلك لا نسلم ان لفظ
 المشبه فيها مستعمل فيما وضع له حقيقة قوله لان المراد بالمنية
 في البيت هو الموت ممنوع بل المراد هو الموت المدخل في جنس السبع
 للمبالغة في التشبيه مجعولا كانه سبع السباع واستعمال لفظ
 المنية بعد ان جعل اسما للسبع مراد فالاسم في هذا المعنى ليس
 فيما وضع له حقيقة بل فيما وضع له ادعاء فيكون مستعملا في غير

قوله والنوع
 جواب عن قول المؤلف المذكور
 قبل ذلك وهو قوله ان العبد
 في الخيلية باللفظ الموضوع له

ما وضع له حقيقة وهو معنى الاستعارة لا يقال ان الاستعارة
 بالكناية على مذهب صاحب المفاتيح هي ان يذكر المتيب ويريد به المشبه
 والتمثيل به في الصورة المذكورة هو السبع وظاهر ان المراد بالتمثيل
 فيها ليس السبع فلا تحقق فيها الاستعارة بالكناية لانا نقول
 بعد جعل الاستعارة فيها نصيرا او اذ جنس سبع قسمين متعارفا
 وغير متعارف وغير المتعارف سبع ادعاء فهو المشبه به ادعاء
 والمراد بالاستعارة بالكناية من لفظ المتيب في الصورة المذكورة
 وفي الاستعارة التبعية اذا جعلت من قبل الاستعارة بالكناية
 هو هذا المتيب به الحقيقي وقد يكون المراد مشبهها به حقيقة
 كما في انبت الربيع البقل عند صاحب المفاتيح فامل وقال المؤلف ايضا
 اختار صاحب المفاتيح رد الاستعارة التبعية الى المكنى عنها
 جعل ما هو قرينه التبعية عند غيره استعارة مكنى عنها وجعل
 ما هو استعارة تبعية عند غيره قرينه الاستعارة المكنى عنها
 عنده على نحو قوله واذا المنيبة انشبت اظفارها جعلوا المنيبة
 استعارة بالكناية عن السبع وجعلوا اثبات الاظفار لها قرينه
 الاستعارة فلو جعلوا في قولهم نطق الحمار كذا الحال الى هو ذكره
 عندهم قرينه الاستعارة بالتصريح استعارة بالكناية عن المتكلم
 بوساطة المبالغة في التشبيه على مقتضى المقام وجعلوا نسبة
 النطق اليه قرينه الاستعارة وهكذا جعلوا الحمار استعارة
 بالكناية عن حيوانه فالحق بالعدم وجعلوا نسبة القتل
 اليه قرينه الاستعارة وكذا في غير ذلك مما هو من الاستعارة التبعية
 لكان اقرب الى الضبط لانه على هذا التقدير تنقل الاقسام فيسهل
 الضبط وردة المؤلف بانه لا يخلو اما ان جعلوا التبعية حقيقة
 او لا فان جعلت حقيقة لم يكن التبعية خيالية لان الاستعارة
 الخيالية بل الاستعارة عند صاحب المفاتيح مجاز واذا لم يكن خيالية

لا يكون الاستعارة بالكناية مستلزمة للخيالية لان قرينة
 الاستعارة التبعية التي جعلها استعارة بالكناية كل في قولهم
 نطق الحمار كذا استعارة بالكناية وليست هناك استعارة
 خيالية على تقدير ان التبعية حقيقة والا لزم باطل الاتفاق
 والمملووم مثله فلا يكون التبعية حقيقة وان لم يجعل التبعية
 حقيقة يكون مجازا التحقق معنى المجاز فانه يكون من قبيل الاستعارة
 لكون العلاقة بين المعنيين هي المثلية فكون استعارته في الفعل
 والاستعارة فيه لا يكون التبعية فلا يكون ذهب اليه صاحب
 المفاتيح مغنيا عما ذهب اليه غيره من قسمة الاستعارة الى اصلية
 وتبعية قوله ولا فكون استعارة اي وان لم تقدر التبعية حقيقة
 يكون استعارة على ما مر قلنا لا نسلم ان اللازم باطل بالاتفاق
 بل بطلان اللازم على راي بعض الاعلى رايه لانه على رايه يكون المجاز
 العقلي من الاستعارة بالكناية وليست مستلزمة للخيالية
 فرايه يوافق راي البعض الآخر وايضا لا نسلم انه لو جعل التبعية
 مجازا كانت استعارته قوله لكون العلاقة بين المعنيين هي
 المثلية فلنا لا نسلم ان مجرد تحقق المثلية كاف في ثبوت
 الاستعارة بل هي اذا كانت جلية مع المبالغة في التشبيه ولم قلنا
 ان هذا المجموع متحقق على تقدير جعل التبعية مجازا لكون استعارته
 في الفعل الحق ان التبعية ليست حقيقة لان المراد بالحمار في قولهم
 نطق الحمار كذا ليس المتيب به الحقيقي بل المراد به هو المشبه
 الادعائي الذي هو غير المتعارف **قوله** فصل حسن كل
 من الحقيقة والمثل الى اخره **قوله** قد علم من كلام المؤلف
 في بحث المجاز ههنا انه اما مفرد او مركب في المجاز المفرد اما مفرد
 او استعارته والاستعارة قد يقيد بالحقيقة وقد يكون
 خيالية وقد يكون بالكناية والمجاز المركب هو التمثيل على سبيل الاستعارة

وفي المارة الثالثة

المبالغة
 اي المثل به

وقد عرف معنى الاستعارة الحقيقية والخيالية والاستعارة
بالكناية والمثل على سبيل الاستعارة فاعلم ان الحسنها شروطا
ان صادقتها حسنت الاعراب عن الحسن وربما اكتسبت قبحا
وتلك الشروط في كل الحقيقة والمثل برعاية جهات حسن
التشبيه التي سبق ذكرها لكون وجه التشبيه شاملا للطرفين
وكون وجه الشبه في المسببه به اتم في الاربع المذكورة في غرض
التشبيه وكونه بعيد الغور لا يدرك في بذور الفكرة وكونه كثيرا التفضيل
وكون حضور المسببه به نادرا واجتماع عدة تشبهات ان لا يكون
الاستعارة مطلقة بان لم يعقب بصفات وتفرع كلام ملايم
من جانب اللفظ وذكر بان لا يشتمل راحة السببية ولا لاجل ان شروط
حسن التشبيه فيها ان لا يذكرها يدل على السببية بوصف ان يكون
الشبه فهما من الطرفين جليا بنفسه او معروفا ساويا بين الاقوام
حتى لا يحتاج الى ذكر شي يدل على السببية فيبطل الحسن ان ذكر وان لم يذكر
الشبه منها جليا او معروفا بصير كل واحد منهما تعميته والغازا
الاستعارة ومثيلا كما اذا قيل رايت اسدا واريد انسانا اتخذ
فان صفة البحر في الاسد غير جلية ولا معروفة كما اذا قيل رايت ابلا
ماية لا تجد فيها راحلة واريد الناس الذين لا تقع فيهم وهو مثل
في غرة كل مرضي وهو اشار الى قوله عليه السلام الناس كابل ماية لا تجد
فيها راحلة واصح اى الخيارات فيهم قليل وهذا ظهري وبعد شتم
راية السببية فيها لفظا وكون الشبه من الطرفين فهما جليا لئلا
يصير كل منها الغار اظهر ان الاستعارة والمثل لا يجان في كل ما يحكى
منه التشبيه لكون التشبيه اعم مجلا منها اى يوجد التشبيه بدونها
ولا يوجد ان بدونها كما ذكر وما اتصل بهذا الحديث انه اذا قوى الشبه
بين الطرفين حيث صار الفرع كانه الاصل لم يحسن التشبيه لان
التشبيه حينئذ ينافي اتحادهما فتعينت الاستعارة وذلك كالنور اذا شبه
العلم به

من جانب اللفظ وذكر بان لا يشتمل راحة السببية ولا لاجل ان شروط حسن التشبيه فيها ان لا يذكرها يدل على السببية بوصف ان يكون الشبه فهما من الطرفين جليا بنفسه او معروفا ساويا بين الاقوام حتى لا يحتاج الى ذكر شي يدل على السببية فيبطل الحسن ان ذكر وان لم يذكر الشبه منها جليا او معروفا بصير كل واحد منهما تعميته والغازا الاستعارة ومثيلا كما اذا قيل رايت اسدا واريد انسانا اتخذ فان صفة البحر في الاسد غير جلية ولا معروفة كما اذا قيل رايت ابلا ماية لا تجد فيها راحلة واريد الناس الذين لا تقع فيهم وهو مثل في غرة كل مرضي وهو اشار الى قوله عليه السلام الناس كابل ماية لا تجد فيها راحلة واصح اى الخيارات فيهم قليل وهذا ظهري وبعد شتم راية السببية فيها لفظا وكون الشبه من الطرفين فهما جليا لئلا يصير كل منها الغار اظهر ان الاستعارة والمثل لا يجان في كل ما يحكى من التشبيه لكون التشبيه اعم مجلا منها اى يوجد التشبيه بدونها ولا يوجد ان بدونها كما ذكر وما اتصل بهذا الحديث انه اذا قوى الشبه بين الطرفين حيث صار الفرع كانه الاصل لم يحسن التشبيه لان التشبيه حينئذ ينافي اتحادهما فتعينت الاستعارة وذلك كالنور اذا شبه العلم به

سببية

سببية

والظلمة اذا شبهت البديعة بها فانه لذلك يقول الرجل اذا فهم
المسئلة حصل في قلبي نور ولا يقول كان نورا حصل في قلبي ويقول
لمن اوقعه في شبهه او قعنتي في ظلمة ولا يقول كانك اوقعنتي في ظلمة
وحسن الاستعارة المكنى عنها الحسن الاستعارة الحقيقية
اي حسن برعاية جهات حسن التشبيه كما ذكر في الحقيقة وحسن
الاستعارة الخيالية بحسن المكنى عنها لما بين ان الخيالية
لا تكون الا تابعة للمكنى عنها عند المؤلف وعند صاحب المفتاح بحسب
حسنها متى كانت تابعة لها وقليلا تحسن حسنها لو لم يكن تابعة لها
كما مر في بيت ابي تمام قوله قد يطلق المجاز على كل تغيير حكم اعرابها
اي يقلت اعرابها الاصل الى غيره بخلاف لفظ او زيادة لفظ
فالخذف لقوله تعالى وجاء ربك الاصل جاء امر ربك فالاعراب الاصل
في الكلام لقوله ربك هو الجرح حذف المضاف اعطى المضاف اليه
اعرابه وقوله تعالى واسال القرية فالاصلة اسال اهل القرية
فالاعراب الاصل للقرية في الكلام هو الجرح حذف المضاف واعطى
المضاف اليه اعرابه والزيادة كقوله ليس مثله شئ على القول بزيادة
الكاف اى ليس مثله شئ فاعراب مثله في الاصل هو النصب فزادت
الكاف فصارت جرا وان كان الخذف والزيادة لا يوجب تغيير الاعراب
كما في قوله تعالى او كصيب من السماء اى او كمثل ذوى صيب كقوله
فيما رحمة من الله انت لهم فلا يطلق المجاز على تلك الكلمة وقد بالغ
الشيخ عبد القاهر في التفسير على من اطلق القول باطلاق المجاز
على الكلمة بالخذف والزيادة وقال صاحب المفتاح وراى في
هذا النوع معنى المجاز المذكور هنا ان بعد ملحقا بالمجاز وشبهه
لما بينهما من الشبه وهو اشوا كما في التعدي عن الاصل الى غير الاصل
لان بعد مجازا **قول** الكناية لفظ الى اخره **اول** المقصد
الثالث مقاصد علم البيان الكناية وهي لفظ اريد به لان معناه

مع جواز ارادة معناه مع لازم معناه كقولك فلان طويل النجاد
اي طويل القامة ولا يمنع مع ارادة طول القامة ارادة طول النجاد
من غير تاويل فظهر منه ان الكناية تفارق المجاز من جهة ارادة جواز
المعنى فيها مع ارادة لازمه بخلاف المجاز فانه لا يجوز ارادة المعنى
مع ارادة لازمه لان المجاز ملزوم قرينة معانده لا ارادة الحقيقة
وملزوم معانده الشيء معانده لذلك الشيء ولا يلزم جواز وجود الملزوم
بدون اللازم وقرينة بينهما بان مبنى الكناية على الانتقال من اللازم الى
الملزوم ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم ورد بان
اللازم مالم يكن ملزوماً يمنع ان ينتقل الذهن منه الى الملزوم لان
اللازم اذا لم يكن ملزوماً للملزم يكون لعم منه امتناع ان يكون
اخص في اللزوم الكل والاي لزم وجود الملزوم حيث هو ملزوم
بدون اللازم واذا كان لعم منه والاعم استلزم الاخص
كلياً ذهنيّاً وخارجياً فممتنع الانتقال منه اليه وحسب يكون الانتقال
من الملزوم الى اللازم واجيب عنه بان اللزوم بين الطرفين
من خواص الكناية دون المجاز او شرط لحدوثه قلت مسلم
ان الاعم من حيث هو لا يستلزم الاخص كلياً لكن لا يمنع انتقال الذهن
منه اليه بواسطة قرينة دالة على ارادته منه وسمى هذا النوع كناية
لما فيه من اخفاء وجه التصريح والكناية بالله اقسام لان المطلوب
بها اما غير صفة ولا نسبة او صفة او نسبة والمراد الصفة المعنوية
كما مر لا التفت الاولي المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها
ما هو معنى واحد كقولنا المضياف كناية عن زيد ومنه قوله كناية
عن القلب الضار بين كل ايضاً مخدّم والطاغين مجاز مع الاضغاث
المخدّم بكسر الميم وفتح الدال وسكون الحاء المعجمين السيف القاطع
كنى بالجامع عن القلوب الاضغاث جمع ضغن وهو الحقد ومنها
ما هو مجموع معان كقولنا في الكناية عن الانسان حي مستوي القامة

عريض الاطراف فان كل واحد من البنية غير مختص بالانسان لوجوده في غيره
والجميع خاص به وهذا يسمى الاستدلال خاصة مركبة لحصول
الاختصاص بالتركيب كما نقول في رسم الخفاش الطائر الولود فان
كلامهما اعم منه والجميع مساو له اذا لا طائر ولود غيره ونظير
من هذا ان الرسم اذا ذكرت مجردة عن المرسومات كانت كناية
عنها وشرطها اي شرط ما هو معنى واحد وما هو مجموع معان
ان يكونا مختصين بالمكنى هما عنه لا يتعديانا للحصول الانتقال منها
اليه الثاني المطلوب بها صفة وهي ضربان قرينة وبعبارة فان
لم يكن الانتقال منها الى المطلوب بها بواسطة قرينة وهي اما
واضحة او خفية فالواضحة كقولهم في الكناية عن طويل القامة
طويل نخاعه وطويل النجاد الكناية الاولى سادجة اي لا يصرح فيها
والثانية كناية مشتملة على تصريح ما لضمن الصفة اعني الطويل ضمير
الموصوف فالنجاد بعد اسناد طويل الى الضمير لولم يجابه لما يتبين
انه كناية بل هو تصريح قاضاً في طويل اليه بعد اسناده الى الضمير
لتبين انه ليس بتصريح والخفية كقولهم في الكناية عن الابل عريض
القفان فان عرض القفا وعظم الرأس اذا افترط تقال ليل الغباوة
وعظم الرأس واستواه مالم يفرط دليل على علو الامة وحسن الفهم
وان كان الانتقال منها الى المطلوب بها بواسطة فبعده كقولهم
كثرة الرماح كثافة عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماح الى كثرة
احراق الخطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة
الكله ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود وهو انه
مضياف الى لئالة المطلوب بها نسبة كونه ان السباحة والمروءة
والندى في قبة ضربت على ابن الحشر فان الشاعر اراد ان يثبت
اختصاص هذه الصفات بابن الحشر فنزل التصريح بان يقول
ان هذه الصفات مختصة بابن الحشر او نحوه مثل ان يقول السباحة

لعل قوله مضروب
عليه

لابن الحشر والمروءة له والندى له الى الكناية بان جعل هذه
في قبة مضروبة عليه لوجود ذوى قباب في الدنيا كثيرين ونحوه
اي نحو قول الشاعر المذكور المجدين ثوبيه والكرم بين يرديه
في ان المطلوب بها نسبة وذلك لانهم يتكون التصريح باثبات
الوصف للموصوف ويشتبه لما له تعلق اثبات السماحة والمروءة
والندى للقبه بكونها فيها مع تخصيص ضربها بابن الحشر فكذا
يثبتون المجدل للثوبين بكونه بينهما لا يتجاوز عنهما مع تخصيص
الثوبين به باضافتهما اليه وكذا قولهم الكرم بين يرديه فقد
علم ان الكناية ثلثة اقسام وههنا كناية استنبطها المحشر
وقال هي ان جعل الى جمل معناها على خلاف الظاهر فتأخذ
الخلاصة منها من غير اعتبار مفرقاتها بالحقيقة او المجاز فتعبر بها
عن مقصود كل كما يقول في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى لانه
كناية عن الملك فان الاستواء على السرير لا يحصل الا مع الملك
فجعلوه كناية عنه والظاهر ان هذه الكناية من نوع الايماء وقد
يظن ان ههنا قسما رابعا وهو ان يكون المطلوب بالكناية
الوصف والنسبة معا كما يقال يكثر الرماد في ساحة عمر في كناية
عن ان عمر مضيا في ليس في كسما رابعا اذ ليس بكناية واحدة
بل هو كناية اثنان احدهما عن المضيا فيه والثانية عن اثباتها لعمرو
والموصوف في القسم الثاني الثالث قد يكون مذكورا كما مر
وقد يكون غير مذكور كما يقول في عرض من يوحى لمسلمين المسلم
من سلم المسامون من لسانه ويده اي ليس الموحى مسلما عرض
عرض الشيء بالضم ناحيته مراى وجه جئته يقال نظرت اليه
عن عرض و عرض مثل عشر وعشراى من جانب ناحيته
قوله السكاكى الكناية سفاوت الى اخره **اول**
قال صاحب المفصل الكناية سفاوت الى تعريف تلويح ورمز وايماء

واشارة وانما قال سفاوت لم يقل تقسم لان التعريض وامثاله
ما ذكر ليس من اقسام الكناية فحسب بل هو اعم وقيل والمناسبة
للعرضية اي للمكناية العرضية وهو ان يكون مسوقا لاجل
موصوف غير مذكور التعريض الى يناسب اطلاق اسم التعريض
عليها لان التعريض هو المشارة الى جانب العرض منه
جانب آخر ولغير العرضية اي المناسبة للمكناية التي ليست عرضية
ان كثرت الوسائط بينها وبين المكناية عنه اطلاق اسم التلويح عليها
لان التلويح هو ان تشير الى غيرك عن بعد وان قلت الوسائط
بينها وبين المكناية عنه مع نوع من الخفاء فيها كنحو عرض القفا كناية
عن الابله كان اطلاق اسم الرمز عليها مناسبا لان الرمز هو ان تشير
الى قريب منك على سبيل الخفية لانه الاشارة بالشفقين او الحجاب
او العين قال رمزت الى مخافة من يحملها من غير ان تدرك
هناك كلامها وان قلت الوسائط بينها وبين المكناية عنه لا من نوع
من الخفاء فالمناسبة ان يسمى ايماء او اشارة كقولك في تمام
ابن فها يوزن سوى كرم وحسبك ان تزدن ابا سعيد
فان هذا المذكور من الكناية في افادة ان ابا سعيد كرم غير
حاف بخلاف افادة هو عرض القفا للبلادة فان فيه خفاء
ظاهرا لا مخفي ثم قال صاحب المفصل والتعريض كل يكون كناية قد
يكون مجازا كقولك اذ يتقي فستعرف وانت لا تريد مخاطب بل
تريد انسانا مع مخاطب ان اردتها جميعا كان هذا التعريض
كناية ولا بد في هذا المجاز والكناية من قرينة تدل على ان المراد
انسان مع مخاطب وانه او على ان المرادها جميعا لانه لو لم يكن
قرينة لما امكن فهم المراد قيل التعريض على سبيل الكناية هو ان
يكون العبارة مشابها للكناية مشددة في بعض صفاتها كما
في المثال المذكور فانه ليس فيه تصور لانهم و ملزوم وانتقال

من اللازم الى الملزوم الا ان فيه شبهة من الكناية وهو كون تأني الخفا
 مستعلا فاما هي موضوع له مراد امنه مالم يفسر موضوع له
 وهو انسان الاخر وهذا المعنى موجود في الكناية واما اذا
 اردت غير المخاطب حله فيكون المثال مجاز لا استعمال
 التاء فاما هي غير موضوع له لا انه مجاز حقيقة لتوقف علم
 الانتقال من الملزوم الى اللازم ولا انتقال ههنا من لزوم
 الالزام ولا ان التعريض قد يكون على سبيل الكناية وقد لا يكون
 والكناية قد يكون على سبيل التعريض وقد لا يكون فكل منهما اعم
 من الاخر من وجه **فصل** اطبق البلاغ على ان المجاز ابلغ
 من الحقيقة وان الكناية ابلغ من التصريح لان الانتقال ههنا معنى
 في المجاز والكناية من الملزوم الى اللازم فيكون اثبات المعنى به
 كدعوى الشيء ببيته ولا شك ان دعوى الشيء ببيته ابلغ في اثباته
 من دعواه بلا بيته وان الاستعارة ابلغ من التصريح بالشبيه
 لانها نوع من المجاز والمجاز ابلغ من الشبيه لما مر وان المثل
 على سبيل الاستعارة ابلغ من المثل على سبيل الاستعارة لان
 في الثاني اعتدافا بالنقصان وهو مستفيض في الاول ولما مر ان
 الاستعارة ابلغ من التشبيه هذا هو آخر الكلام في الفن الثاني
 بحمد الله تعالى ويتلوه الفن الثالث باذن الله تعالى

الفن الثالث علم البدع الى اخره

اول الفن الثالث علم البدع وهو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام
 بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة اي علم
 بالقواعد التي تعرف بها الوجوه نسب العرفان الى الوجوه المذكورة
 لانها امور جزئية تلحق التراكيب الجزئية فالعلم جنس وباقى
 القيود فصل وعلم من هذا التعريف ان تلك الوجوه انما تلحق
 التراكيب بعد رعاية ما تقتضيه صناعة البلاغة اعني علم المعاني
 والبيان

وحسن توفيقه

من التطبيق في الوضوح وقوله بعد رعاية ظرف للتحسين وهذه
 الوجوه على ثلثة اضراب ما راجع الى المعنى او الى اللفظ او اليهما
 جميعا والمولف قسمها الى الضمين الاولين فقط ولم يتعرض للضرب
 الثالث تصريحا وهو واقع وبحسب القسمة العقلية ايضا
 ووجهه ان يقال ان هذه الوجوه اما ان يرجع الى اللفظ فقط
 او الى المعنى فقط او الى كليهما جميعا
 ونحن نشير الى ما يرجع الى المعنى فقط واما ما يرجع اليهما جميعا
 قال المولف اما المعنوي فانه المطابقة وتسمى الطباق ايضا
 والتضاد ايضا وهي المجموع بين متضادين اي بين اللفظين المتضادين
 او المراكبين الدالين على معنيين متقابلين في الجملة قوله في الجملة
 اي اعم من ان يكونا متقابلين من جنس الوجوه او من بعض الوجوه
 او اعم من ان يكونا متقابلين حقيقة او بالاعتبار ليدخل فيه نحو
 قوله تعالى لكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
 فانه لا تقابل حقيقة بين العلم المنفي والمثبت في هذه الآية لان
 المثبت غير المنفي لكن بينهما تقابل في الجملة اذا اخذنا مطلقين
 وقول اني الطيب لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها
 سرور ومحبة او اساءة محجور قابل المحبة بالمحرم والمقابل
 الحقيقي للمحبة هو المتغض لا المحرم لجواز اجتماعها لكنه لما صدر
 عنه ما يتغض جعله مقابلا له والسرور وبلا اساءة والمقابل
 الحقيقي له هو الحزن لا الاساءة لجواز اجتماعها لكنها لما استلزم
 الحزن جعلها مقابلا للسرور وما جزم بينهما قول الخامسة
 "يجزون من ظلم اهل الظلم معفرة ومن اساءة اهل السوا احسانا
 قابل الاساءة بالاحسان وهي حقيقة والظلم بالمعفرة وهي غير
 حقيقة بل مقابلة الحقيقية العدل المطابقة ما يرجع الى اللفظ
 والمعنى كعلم من تعريفه ويكون الطباق بلفظين اما من نوع واحد

لجميع علم توفيقه من المولف

اي من الخسعي وغير الخسعي
 اي المقابلة المذكورة في مصر

عالي

او من نوعين و ما من نوع واحد اما اسمان كلفظي ايقاظ و رقاد
 في قوله تعالى تحسبهم ايقاظا وهم رقود او فلان كما في قوله تعالى
 او حر فان كما في قوله تعالى لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت فان لهما
 فيه يدل على الثواب وعليهما فيه على العقاب و ما من نوعين كقوله تعالى
 او من كان ميثا فاحسبناه اى ضالا فهديناه الاول اسم والثاني فعل
 والطباق ضربان طباق الاجاب طباق السلب اما طباق الاجاب
 فقد مر و اما طباق السلب فكقوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وكقوله ولا تحسبوا الناس اخشون
 ومن الطباق ما يسمى تذييلا وتفسيريا في معنى المدح او غيره
 الوان لقصد الكناية او التورية اما الاول فكقوله اى تمام تودى
 ثياب الموت حمرا فاما اى لهما الليل الا وهو شمس خضر فانه كناية
 عن دخول الجنة واما الثاني فكقوله الحمرى وقد اغبر المحبوب الاصفر
 ازور العيش الاخضر واسود يوم الايض وايض فودى الاسود حتى
 رثى في العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر فان لفظ الاصفر
 تورية يريد به الذهب الاحمر يلحق بالطباق شيئا من احدهما كقوله تعالى
 اسد اعلى الكفار رحما وبهم فان الرحمة مسببة عن اللين الذي
 هو ضد الشدة فاقمت مقام اللين لمقابل الشدة والثاني ما يسمى ايهام
 التضاد كقوله لا تحيى يا سلم من رجل فتحك المشيب بولسه فبكى الضحك
 هنا مظهر المشيب من بين السواد فتوهم في البيت التضاد
 بين ضحك وبكى وليس في الحقيقة ههنا تضاد و دخل في الطباق
 ما يخص باسم المقابل فيردان التعريف المذكور للطباق شامل للمقابل
 ايضا وهي ان يوتى معينين متوافقين او اكثر ثم يوتى بما يقابل ذلك
 على الترتيب المراد بالتوافق خلاف التقابل التناسب فانه غير
 مشروط فيها مثالا مقابل اثنين ياتين كقوله فليضحكوا قليلا
 وليبكوا كثيرا فان قوله فليضحكوا يقابل وليبكوا قليلا تقابل كثيرا

ومثال مقابلة ثلثة ثلثة نحو قوله ما احسن الدين في الدنيا اذا اجتمعا
 و اقبل الكفر والا فلا من بالرجل فان احسن تقابل اقبل والدين مقابل
 الكفر والدنيا مقابل الا فلا من مثال مقابلة اربعة اربعة نحو قوله تعالى
 فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من
 نحل واستغنى فكلذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فان المراد بالاستغنى
 انه زهد فيما عند الله كانه مستغن عنهم فلم يتق او استغنى بشهوات
 الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق و زاد صاحب المفاتيح على التعريف المذكور
 للمقابل و اذا شرط هنا امر اى اذا شرط في معينين متوافقين او اكثر
 امر شرط ثمة اى فيما تقابل ذلك ضد ذلك لا مراكلا متين المذكورين
 فانه لما جعل لتيسير مشتركين الاعطاء والانتقاء والتصدق
 جعل ضده وهو التعسير مشتركين ايضا فاداءها وهي المنع والاستغناء
 والكذب المقابل ايضا من جهة ما يرجع الى اللفظ والمعنى **قوله**
 ومنه مراعاة النظم الى اخره **اقول** ومن المعنوي مراعاة النظم
 وهي ايضا ما يرجع الى اللفظ والمعنى وسمى التناسب في التوفيق
 والاتلاف ايضا وهي ان يجمع في الكلام بين امر وما يناسبه لا بالتضاد
 اى ليست تلك المناسبة تناسب التضاد فانه لا يقال لذلك الجمع
 مراعاة النظم نحو قوله تعالى الشمس والقمر محسبان فانه جمع من الشمس
 والقمر وما غير متضادين وقول البحرى في صفة ابل انضاء
 اى الهزال كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار قبل
 لعلم وصف الرماح وشبهها بالقسي المعطفات في حاله ميلها ثم قال
 بل الاسهم اضرا با عن الاول و شبهها بالاسهم في الاستواء في حاله
 عدم الميل ثم قال بل الاوتار اضرا با عن هذا ايضا وشبهها باوتار
 القسي بحسب الحالين لانها تعطف تارة وتستوي اخرى وقوله
 بل الاسهم اى بل كلاسهم مبرية من البرى وهو تحت قوله بل الاوتار
 اى بل كلاسها ومن مراعاة النظم ما يسمى بعضهم شتابة الاطراف

وهو ان يحتم الكلام بما يناسب له في المعنى لقوله تعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف مناسب
ان لا تدرك بالبصر الخبره مناسب ادراكه من يدرك شيئا فان من
يدرك شيئا يكون حسرا به وما يلحق بالمناسبه المذكوره نحو قوله تعالى
الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان النجم النبات فانه جمع
بين النجم والشجر وبين الشمس والقمر لمشابهتهما الشمس والقمر من حيث
انهما ينبتان في الارض يتدبرهما في السماء وكثره ذكرهما معا ومنافعهما لكثرة ذكرهما
ويسمى ايهام التناسب من المعنوي الارصاد وسمي بعضهم التشبيه معا ومنافعهما
وهو ما خوذ من البرد المسهم وهو المخطط الذي لا سقاوت ولا خلف
وهو ان يجعل قبل العجز من العفورة او البيت ما يدل على العجز اذا عرف الرقى
قبل ذكر ذلك الكلام ليكون الكلام استواء اقسامه كالبرد المسهم في
استواء الخطوط نحو قوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون فانه لو وقف القاري على قوله ولكن كانوا انفسهم لعلم السامع
ان بعده يظلمون وقوله اذا لم تستطع شيئا فذعه وجاوزه الى ما تستطيع
والفقرة اجود بيت في القصيده تشبيها بغيره الظاهر المتعطل
في كلام اجود وهو ايضا ما يرجع الى اللفظ والمعنى من المعنوي المشاكه
وهي ايضا ما يرجع الى اللفظ والمعنى هي ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوع
ذلك الشئ في محله العبر حقيقيا او تقدير اى ذلك الوقوع حقيقيا او
تقدير بني بناء على ان ذلك الغير مذكور اما حقيقيا او تقديره فالاول
كقوله قالوا اقترب شئنا نجد لك طبخة قلت اطبخوا الى جبهه وقيصا
كانه قال خيطوا لي فذكره بلفظ اطبخوا لوقوعه في محله طبخة
ونحو قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك كانه قال ما في انك
فذكره بلفظ النفس لوقوعه في محله والثاني وهو ان يكون
وقوعه في الضمير تقديره كقوله تعالى صبغة الله وهي مصدر موكد
لامنا باه قبل ذلك وهو قوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى اخره

فمعنى صبغة الله اى تطهير الله وانما قال هو مصدر موكد لامنا لا في
معناه لان الايمان يطهر النفوس كانه قال طهرونا نفوسنا عن شئ الكفر
بالاعتراف بالله وما ذكر بعده تطهرا به امر المسلمين بان يقولوا الله قولوا
امنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغه لا مثل صبغتنا وطهرونا به
تطهير امر مثل تطهيرنا او يقول المسلمون صبغنا الله بالايمان صبغته
ولم نصبغ صبغتك فذكر التطهير بلفظ صبغة الله وان لم يصح لفظ الصبغ
حقيقيا ولكن سبب نزول هذه الآية وهو ان النصارى كانوا يغسلون
اولادهم في الماء اصفر سميونه المعمودية ويقولون ان الغسل تطهير لهم
دال على ذكر الصبغ تقديره قوله ولا اصل فيه اى السبب في نزول الآية
وقوله فعبّر عن الايمان بالله بصبغة الله اى امنا بالله امانا للمشاكه
بقرينه الحال التي هي سبب النزول في غمس النصارى اولادهم في الماء الاصفر
الداله على ذلك من المعنوي الاستطراد وهو الانتقال من معنى الى معنى اخر
متصل به لم يقصد بذكر الاول التوصل الى ذكر الثاني كما اذا تكون في حكاية
زيدم سبخ لك حكاية اخرى فمى اوفى غير تناسبها فتوردها ما خوذ
من قول الصايد بطارد صيدا فتلقاه آخر فقصده كقوله تعالى
يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا فصل هذا عما قبله
لان ما قبله سيقول لبيان اظهار سوء آدم وحواء وخصف الوراق
عليها بسبب العصيان والثاني لبيان اظهار المنه عليهما لما خلق من اللباس
والزينة وللشعار بان التستوباب عظيم في التقوى قال الزمخشري
هذه الآية وارده على سبيل الاستطراد وهو ما يرجع الى اللفظ والمعنى
قوله ومنه المزاوجه الى اخره **اقول** ومن المعنوي المزاوجه
وهي ايضا ما يرجع الى اللفظ والمعنى وهي ان يزاوج بين معنيين في الشرط
والجاء كقوله اذا ما نهى الناهي فلجج به الهوى اصاخ الى الواسي فلجج بها
الهجر وروى اصاخ الى الواسي فلجج به الهجر قبل هذه هي الصواب رواية
ودراية زواج بين معنى الشرط والجاء بالالحاج ومن المعنوي العكس

اصاغت في

وهو ما يرجع الى اللفظ فقط وهو ان تقدم في الكلام جزء ثم تخرج ذلك
الجزء وهو يقع على وجوه منها ان يقع العكس بين احد طرفي جملة واحدة
وبين ما اضيف اليه ذلك الاحد كقولك عادات السادات سادات العادات
فان العكس وقع بين عادات السادات فالاول هو عادات احد طرفي
الجملة والثاني وهو السادات مضاف اليه فقيل سادات العادات ومنها
ان يقع العكس بين متعلقين في جملتين كقوله تعالى اخرج الحي من الميت
واخرج الميت من الحي فان العكس فيه وقع بين الحي والميت هما متعلقا فعلى
وهما مخرج ومخرج في جملتين ومنها ان يقع العكس بين لفظين في طرفي جملتين
كقوله تعالى اهزحل لهم ولاهم يحلون لهن فان العكس ههنا وقع بين لهن
ولهم وهما لفظان في طرفي جملتين الاولى اهزحل لهم والثانية لاهم يحلون لهن
ومن المعنوي الجوع وهو ما يرجع الى اللفظ والمعنى وهو العود على الكلام
السابق بالنقض كقوله فف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها
الارواح والديم قبل ما وقف على الديار تسلط عليه كآفة اذهلته فاخبر
بالمحقق فقال لم يعفها القدم ثم تاب اليه عقله فتدارك كلامه فقال
وبغيرها الارواح والديم فهذا نقص الكلام السابق لم يعفها القدم بلى
القدم اي طول الزمان الذي مر عليها والديم جمع ديم وهي المطر الذي ليس معه
بعد ولا يبق قللة ثلث النهار او ثلث الليل اكثره ما بلغ من العدة
ومن المعنوي التورية ويسمى الايهام ايضا وهي مما يرجع الى المعنى فقط
وتشبه ان يكون منهما وهي ان يطلق لفظ له معنيان احدهما قريب والآخر
بعيد وباد ذلك اللفظ المعنى البعيد وهي ضرابان مجرده وهي التي لا يحال
شيئا ما يلايم المعنى القريب كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان قوله
استوى معناه القريب لا استقرار البعيد الاستيلاء والمراة ههنا
البعيد وهو لا جامع شيئا ما يلايم القريب من الجلوس او القعود ولا ضطجاع
لانه في حقه تعالى محال ومرشحة وهي التي جامع ما يلايم القريب كقوله تعالى
والسما بينناها بايدي يوقه قوله بايد جامع ما يلايم معناه القريب وهو
العضو

المختص لان البناء يلايم معناه القريب ومعناه البعيد الذي هو القوة
بجامع ومن المعنوي الاستيلاء مجوز بالحالم والملاءمة المعجزة
وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يصير معناه الآخر ويراد
بأحد ضميره احدهما وبالأخر المعنى الآخر فالاول كقوله اذ انزل السماء
بارض قوم رعيتاه وان كانوا غضا با اراد بالسماء الغيث
وضميرها التبت الثاني كقوله فسقى الغضا والساكنينه وان شئوه
بين جواح وضلوع اراد بضمير الغضا في قوله والساكنينه المكان
وفي قوله شئوه الشراي شئوا انار الغضا اي او قد ونااره وقوله
فسقى الغضا دعاء وهو ما يرجع الى اللفظ والمعنى من المعنوي
اللفظ والنشر وهو ذكر متعدد على وجه التفصيل او الاجمال ثم ذكر
ما لكل منهما من غير تعيين ثقة بان السامع يردده اليه اي يرد كلامه
ذلك المتعدد الى ماله او يرد كلاما للمتعدد اليه فالاول يعني ما ذكر تفصيلا
ضربان لان النشر اما على ترتيب اللفظ كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فورد السكون الى الليل والابتغاء
الى النهار واما على ترتيب اللفظ كقوله كيف اسلو وانت حقت
وغضف عن غزال الخطا وقد اورد فارد الاول من النشر الى الآخر من اللفظ
والثاني منه الى الثاني منه والثالث منه الى الاول منه والحقت ههنا المراد
شبهه استه به من جهة الثقل والثاني يعني ما ذكر اجالا كقوله تعالى وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير في قوله الاهل الكما
من اليهود والنصارى اللفظ المذكور ههنا مجمل والنشر مفصل والمعنى
وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل
الجنة الا من كان نصارى فلف من القولين ثقة بان السامع يرد الى كل
فرق قوله واثمنا من الالباس لما علم من التعادي من الفرقين وتضليل
كل واحد منهما لصاحبه وهو ما يرجع الى اللفظ والمعنى **والله**
ومنه الجمع الى آخره **اقول** ومن المعنوي الجمع وهو ان يجمع بين متعدد

في حكم واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا جمع المال
 والبنون في حكم واحد وهو زينة الحياة الدنيا وكقوله ان الفراغ
 والشباب في الجدة مفسدة للمراحم مفسدة جمع بين الثلاثة في
 المفسدة الجدة الغنى وهو ايضا ما يرجع اليها ومن المعنوي
 التفريق هو اتقاع تباين بين امرين من نوع واحد في الموضع
 او غير كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سحابة
 فنوال الامير بدرة عين في نوال الغمام قطرة ماء فان نوالين
 من نوع واحد وهو العطاء فاوقع بينهما تباينا باسناد بدرة عين
 الى نوال الامير واسناد قطرة ماء الى نوال الغمام وهو ما يرجع
 اليها ومن المعنوي التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضاف ما لكل
 من ذلك المتعدد اليه على التعيين قوله على التعيين لفتح اللف والنشر
 كقوله ولا يقيم على ضمير يراذبه الا الاذ لان غير المحي والوئذ هذا
 على الحسف مربوط برمته وذا يشج فلا يورث له احد فذكر المتعدد
 وهو غير المحي والوئذ وبس قوله على الحسف مربوط برمته الى
 غير المحي على التعيين وقوله تشج ولا يورث له احد الى الوئذ على التعيين
 ومن المعنوي الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيان في معنى واحد
 وتفرق بين جهتي الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوءها وقلبي كالنار
 في جحرها شبه وجه الجدي في قلب نفسه بالنار وقرن بين وجهي
 المشابهة بالضوء والحر وهو ما يرجع الى اللفظ والمعنى ومن المعنوي
 الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم واحد ثم تقسيمه
 ثم جمعه وهو معنى قوله او العكس فالاول وهو الجمع ثم التقسيم كقوله
 حتى اقام على ارباض خرسنة تشقى به الروم والصلبان والبيع
 للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما رزقوا
 جمع في البيت الاول شقا الروم بالممدوح على سبيل الاجال حيث قال
 تشقى به الروم والحكم هو الشقا ثم قسم في البيت الثاني وفصل ما اجله
 اول

العشر
 ٢٩
 الارباض جمع رباض المدينة والقلعة وهو سورها وخرسنة
 اسم حصن من حصون الروم وصلبان جمع الصليب والبيع
 جمع بيعة النصارى والثاني وهو التقسيم ثم الجمع كقوله قوم
 اذا حاربوا ضرر واعدوهم او حاولوا النفع في اشياءهم ففعلوا
 تلك سجيئة منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع قسم في
 البيت الاول صفة الممدوحين الى صفة الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعها
 في الثاني حيث قال سجيئة تلك هو ايضا ما يرجع اليها ومن المعنوي
 الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الا بانه
 فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
 خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك
 فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
 السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير محذور اما الجمع ففي قوله
 يوم ياتي لا تكلم نفس الا بانه فان النفس متعددة معنى لان التكرار في
 سياق النفي تعم واما التفريق ففي قوله فمنهم شقي وسعيد واما
 التقسيم ففي قوله واما الذين شقوا الى اخر الثانية وقد يطلق التقسيم
 على امرين اخرين احدهما ان يذكر احوال الشي مضافا الى كل حال
 ما يليق به كقوله يقال اذا لا فواخفاف اذا دعوا كثيرا اذا شدا
 قليلا اذا عدوا فانه ذكر في البيت اربعة احوال اضاف الى كل
 واحد ما يليق به والثاني استيفاء اقسام الشي بالذكر كقوله تعالى
 يهب من يشاء انا انا وهب من يشاء الذكور او نزوجهم ذكرا
 وانا انا وجعل من يشاء عقيما فان الانسان اما عقيم او غيره
 والثاني اما يلد ذكر او انثى فاستوفى الآية هذه الاقسام بالذكر
 وهو ما يرجع اليها **اول** ومنه التجريد الى اخره **اول** ومن
 المعنوي التجريد وهو ان ينزع من امر ذي صفة اخر مثله في تلك
 الصفة مبالغة في كل تلك الصفة في ذلك الامر والتجريد اقسام

منها نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اي بلغ فلان من الصداقة حدا
 صح مع ذلك الحد ان يتخلص من فلان صديق اخر مثل فلان في الصداقة
 ومن في فلان سمي من التجديدية ومنها قولهم لين سالت فلانا
 لتسألني به البحري كالبهر فانزع من المشبه نفس المشبه به
 كانه هو والباء في به سمي بآء التجريد ومنها نحو قوله وشوها
 تعذوبني في صارخ الوعا مستلهم مثل الغنيق المرحل قوله
 بعدوني اي تسرع بي الى الصائت بالحرب معي من نفسي لكل
 استعدادها للحرب مستلهم اي لا بأس لامة وهي الدرع وذو الصفة
 في البيت الفارس المتأخر منه قوله مستلهم الى اخره يقال فدرس
 شوها صفة محمودة ويراد سعة أشداقها ولا يقال لكذا كراشوه
 والغنيق المرحل الذي يركب لكرامة على اهله ورحل البعير
 اذا أظعنته من مكانه وارسلته والمرحل المستير ومنها نحو
 قوله تعالى لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد للكفار لكن
 استوع منها مثلها وجعل معدا فيها للكفار هو لا الامرها ومنها
 نحو قوله فليس بقيت رحلت بعزوة تحوي العنايم او يولي كديم
 وقبل تقديره او موت مني كريم جود من نفسه له صفة الكرم منه
 قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة جود من نفسه
 الزكية صلوات الله عليها قدوة كما يقال في البيضة عشرون
 رطلا احدا وهي في نفسها هذا المبلغ قال المؤلف وفي البيت نظر
 ولم يذكره ولعل نظره انه مرابا للنفات من التكلم الى الغيبة لان
 مراد الشاعر من كريم هو نفسه ورد بان الالتفات لانا في التجريد
 بل هو واقع بان مجرد المتكلم نفسه من ذاته وجعلها شخصا اخر ثم
 مخاطبه والعرض فيه اما توأخها كما في بيت امرئ القيس تطاول
 ليلىك بالامد الى اخر الايات اما نصيحها كما في قول ابن الاطنانية
 اقول لها وقد حشأت في جاشت مكانك في وتستر بحى فانه حين
 رويك

من صم

اراد ان يوطن نفسه على احتمال المكروه جردها مخاطبا لها نصحا
 او تحريضا كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق
 ان لم يسعد الحال ومنها قوله يا خبي من يركب لمطج ولا يشرب
 كاسا بكف من محلا فان الشاعر ان خاطب نفسه بكون مجردا
 وان خاطب غيره فليس من التجريد في شيء وانما هو كما به عن ان الممدوح
 ليس بخيل لانه لا يشرب الكاس بكف الخيل لكنه شربها بكفه فافاد انه
 ليس بخيل ومنها مخاطبه الانسان نفسه كقوله لا خيل عندك تهديها
 ولا مال جرده من نفسه مخاطبه والتجريد ما يرجع الى المعنى فقط ومن
 المعنوي لمبالغة المقبول وهي مما يرجع الى المعنى فقط والمبالغة ان تدعى
 لوصف بلوغه في الشدة او الضعف جدا مستحيلا او مستبعدا لئلا
 نظن ان ذلك الوصف غير منناه في الشدة او الضعف ويخصر المبالغة
 في التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى للوصف من الشدة او الضعف
 اما ان يكون ممكنا في نفسه او لا الباني الغلو والاول اما ان يكون ممكنا
 في العادة ايضا او لا الاول التبليغ والثاني الاغراق اما التبليغ
 وهو ان يكون المدعى للوصف ممكنا عقلا او عادة فكقوله فعادى
 عداء بين ثور ونجعة دراكا ولم ينضج ماء فيغسل وصف هذا القرع
 بانه ادرك ثورا وبقرة وحشيتين في مضمار واحد ولم يعرف ذلك غير
 منتهج عادة ولا عقلا المعادة والعداء الموالاة بين الصيدين ثم صرح
 احدهما في اثر الاخر في طريق واحد نجا الرجل من البقرة واحدها نجاة
 قوله دراكا اي يتابعوا اما الاغراق وهو ان يكون المدعى للوصف ممكنا
 عقلا او عادة فكقوله ونكروم جارا ناما دام فينا وتنبه الكرامة حيث لا
 فانه ادعى ان جاره لا ميل عنه الى جهة الاوانا تنبى الكرامة وهذا ممكن
 عقلا وممتنع عادة وهما معنى التبليغ والاغراق مقبولان واما الغلو وهو
 ان يكون المدعى لوصف غير ممكن عقلا او عادة فكقوله واخفت اهل الشرك
 حجة انه لا تخافك النطف التي لم تخلق فان مخافة النطف الغير المخلوقة غير
 ممكنة عقلا وعادة

اي بكف نفسه

وهو ان

١٥١
 ١١١ خافه ١١١ فزاع والمقبول من الغلو اصناف منها ما ادخل عليه ما يقرب به
 الى الصفة نحو يكاد في قوله تعالى يكاد ريتها يضيء ولم تمسسه نار قال لفظ
 يكاد يقرب ما ادخل عليه وهو قوله ريتها يضيء الى الصفة لانه لو لم يصب منها
 ما تضمن نوعا حسنا من الخيال لقوله عقدت سنا بلها عليها عشيرا
 لو تبتغي عشقا عليه لا مكننا العنق سيرا فسيح واسع فانه يضمن ان غبار
 السنا بل بلغ مبلغا لو ارد المرور عليها لا مكن وهو تحييل حسن
 وقد اجتمعا بمعنى ما يقرب به الى الصفة وما يضمن نوعا حسنا من الخيال
 في قوله نصف الليل بالطول تحييل ان شبه الشهاب في الدجى وشدت
 باهدائي اليهن لجفاني فان لفظه تحييل مقربة الى الصفة مع ما يضمن نوع
 حسن من تصوير طول الليل مع شبه الشهاب بالمسايرى تحييل
 ان الشهاب مساير في الدجى وشدت جفاني اليهن باهدائي هذا كناية
 عن عدم النوم ومنها ما اخرج مخرج المخرج والخلعة كقوله في وصف شدة
 تأثير الشراب اسكر بلا مس ان غرمت على الشرب غدا ان من العجب
 اي ان غرمت اليوم على الشرب غدا والمراد منه هو الذي يخرج الى حد
 الكفر قال عضد الدوله ليس شرب الكاس الا في قطر وغدا
 جوار في بحر غايات سالبات للنهي باغيات في تضاعيف الوتر
 مبررات الكاس مطلقا ساقيات الراح مرفاق البشر عضد الدوله
 وابن ركنها ملك الاملاك غلاب القدر روى انه لم يفلح بعد هذا القول
 وكان لا ينطق لسانه الا بقوله ما اغنى عنى ماله هلك عنى سلطانيته
قوله ومنه المذهب الكلامي الى اخره **اقول** ومن المعنوي
 المذهب الكلامي وهو ما يرجع الى المعنى فقط باعتبار واليهما باعتبار
 آخر وهو ايراد البليغ حجة المطلوب على طريقة اهل الكلام نحو قوله تعالى
 لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا لكنهما لم يفسدا فلم يكن فيهما الهة
 الا الله وقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي
 والاعادة اهون عليه البدء والاهون البدء ادخل في الامكان

فالاعادة ادخل في الامكان
 من البدء

من البدء وهو المطلوب في قول الدائم يعتذر الى النعم
 خلقت فلم اتزل لنفسك رتبة وليس وراء الله للمطلبين كذا قد
 بلغت عنى جناية لم يخلق العواشي اغش و الكذب ولكني كنت امرؤا
 الى جانيه عز ١١١ رض فيه مسترا ومذهب ملول واخوان اذا ما مدحهم
 احكم في اموالهم واقرب كفعلك في قوم اراكل صطفتهم فلم ترهم في
 مدحهم لك اذ نبوا يقول انت احسنت الى قوم فمدحوك انا احسن
 الى قوم فمدحهم فكما ان مدح او لئلك لا يعد ذنبا فكذلك مدحى لمن
 احسن الى لا يعد ذنبا قوله كفعلك الى اخره هو الامام قوله وليس
 وراء الله للمطلب اي وليس وراء القسم بالله للمطلب المستراد
 من الورد وهو طلب الماء والخصب اصطفتهم اي احسنت اليهم الحجة ^{وهو الذي يبدأ الخلق} ^{وهو الذي يبدأ الخلق}
 الاولى تسمى استثنائية عند المنطقي والثانية افتراضية والثالثة نفيك البت
 تمثلا والمذكور في الاولى هي المقدمة الشرطية والمقدمة الثانية وهي
 استثناء ونقض التالى محذوفه والمذكور في الثانية هي الصغرى والكبرى
 محذوفه ومن المعنوي حسن التعليل وهو ايضا ما يرجع الى المعنى فقط
 وهو يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة
 اضرب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها
 والاولى ما ان لا يظهر لها في العادة علة او يظهر لها علة غير المذكورة
 والثانية اما ممكن او غير ممكن اما الاول وهو ان الصفة ثابتة قصد بيان
 علتها ولا يظهر لها في العادة علة فكقوله لم تحركنا تلك السحاب وانما حركت به
 فصبيها الوحضا فان الصفة الثابتة هي نزول المطر ولا يظهر له في
 العادة علة فقصد الشك في ان علتها بقوله انما حركت السحاب والضمير
 في به في حمت به يعود الى تالك الصب المطر الوحضا العرق عقيب
 الحى واما الثانية وهو ان الصفة ثابتة قصد بيان علتها ولا يظهر لها
 علة غير المذكورة وكقوله ما به قتل اعاديه ولكن يتبع اخلاق ما ترجو الذباب
 فان الصفة الثابتة هي قتل الاعداء وهو في العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره
 الشاعر

من ان طبيعه الكرم قد غلبت عليه ومحبتة ان يصدق بجااء الراجين
بعثته على قتل اعدائه لما علم انه لما غدا الحرب غدت للذيات يتوقع
ان يتسع عليها الدوق من قتلاه وهذا مبالغه في وصفه بالحدود ويضم
المبالغة في وصفه بالشجاعة على وجه الخيال اي تنامي في الشجاعة
حتى ظهر ذلك للحيوانات العجم فاذا غدا رجت الدباب ان يخال ملحوم
اعدائه واما الثانية وهي ان الصفة غير ثابتة اريد اثباتها وهي ممكنة
فكقولها يا واثيا حسنت فينا اسأله حتى حذازل انساني من الغرور
فان استحسانا لسااء الواشي صفة غير ثابتة اريد الشاعرا ثباته وهو
ممكن لكن لما خالف الناس في استحسانا لسااء الواشي عقب الاستحسان
بذكر سببه وهو ان حذاره من الواشي منعه البكاء فيسلم انسان عينه
من الغرور في الدموع وما حصل ذلك فهو حسن واما غير الممكنة
فكقولها لوم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق فان
نية الجوزاء خدمته صفة غير ثابتة اريد الشاعرا ثباتها وهي غير ممكنة
وما يدل على اثباتها هو مضمون المصراع الثاني في الشرط الذي وقع في
سياق لو انقطاع شد النطاق في الوسط وما يلحق بالتعليل والبيان به
لبناء الامور في الشك نحو قوله كان السحاب الغرغرين تحتها حيثما
فما ترقا من مدايح وقبله ربي شفعت في عجب الصبا بنسيمها الى
المزن حتى جادها وهو ما مع ربي جمع ربوه وهي المرتفعة من الارض
شفعت اي انضمت المزن هو السحاب الابيض والسحاب يطلق
على الواحد وعلى الجمع وهي البيت برديه الجمع مع عينه ومع
والهمع السيلان والضمير في تحتها للذي في الدماء او الدم اذا
سكن والضمير في لحن للسحاب من المعنوي الفرع وهو ما يرجع
الى المعنى فقط وهو ان ثبت متعلق امر حكم بعد اثباته في الحكم
لمتعلق آخر لذلك الامر كقوله احلامكم لسقام الجمل شافيه كما دماكم
تشفي من الكلب في الامر في البيت هم المخاطبون والمتعلق به هو الاحلام

قوله
قوله

والدماء والحكم هو الشفاء يقال مرضته كلب مجنون فانه لا دواء له ينج
الا من دم شريف يستوط الاصبغ من رجله اليسرى هو خذ من دم قطره
على يده ويطعم المعصوض فيبدا باذن الله تعالى وما في كذا مما لكم
زايدة لا يلزم ان كاف العلم والكلب شبيه بالمجنون يحصل من غرض
الكلب المجنون **قوله** ومنه تاكد الملاح بما شبه الدم الى العره **قوله**
ومن المعنوي تاكد الملاح بما شبه الدم وهو ما يرجع اليها وهو بيان
افضلها ان يثني من صفة من متغير عن الشيء صفة مدح بقدر دخول
صفة المدح فيها كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم من فلول من قراع
الكتايب اي ان كان فلول السيف من قراع الكتايب عيبا فلا عيب
فيهم غيره وهو كناية عن الشجاعة فثبت شيئا من العيب على تقدير
كون فلول السيف من العيب كون فلول من العيب محال فاثبات شيء
من العيب في المعنى يعلق بالمحال فالتاكد في هذا الضرب من جملتين احدهما
انه كدعوى الشيء ببيته وذلك الشيء البيت هو ان لا عيب فيهم واثبات
الشيء ببيته تاكيد لثباته والثاني ان الاصل في الاستثناء الاتصال
وقد اداة الاستثناء قبل ذكر ما بعدها يؤهم اخراج شيء مما قبلها بناء
على هذا الاصل اذا كان ما قبلها صفة من منفية فذكر اداة الاستثناء
يؤهم ان صفة الدم ثابتة وهذا من فاذا اولى اداة الاستثناء صفة
مدح تاكد الملاح لكونه مدحا على مدح فعلم ان الاستثناء في الضرب
الاول منقطع لانه استثناء ما هو مدح مما هو عيب منفي لكنه يجعل
متصلا بقدر الدخول وفلول السيف كسور في حظه جمع الفل وهو
ثلمة فيه والقراع هو المضاربة بالعنف في الكتايب جمع كتيبة وهو
الجيش الضرب الثاني ان ثبت لشيء صفة مدح ويعقب باداة استثناء
تلي في ذلك اداة صفة مدح اخرى لذلك الشيء كقول النبي عليه السلام انا افصح
العرب بيدي من قريش اي غيراني من قريش اصل الاستثناء
في هذا الضرب ايضا ان يكون منقطعا كما في الضرب الاول والاستثناء

كانه ظاهر
المحسوس
بالحسن
البيّن

فيهما استثناء صفة من صفة لا يكون الصفة المستثناة داخلية
في الأولى لكنه في الأولى بقدر متصلا لتقدير دخولها فيها وفي الثاني
لا بقدر متصلا فلا يفيد الثاني التأكيد إلا من الوجه الثاني من الوجهين
المذكورين لأن الوجه الأول وهو دعوى الشيء بعينه إنما يأتي على
تقدير كون الاستثناء متصلا وفي الضرب الثاني لم يقدر كون
الاستثناء متصلا فلم يأت بالوجه الأول فيه بل يأتي فيه الوجه الثاني
فقط وهو أن الأصل في الاستثناء الاتصال إلى آخر ما متر في
الضرب الأول ويكون الضرب الأول بقدر التأكيد من وجهين دون
الضرب الثاني كان الضرب الأول أفضل من الثاني ومن تأكيد المدح
بما شبه النعم ضرب ثالث وهو أن يأتي الاستثناء فيه مفعلا
وكل استثناء مفعول متصل بقوله تعالى وما تنعم منها إلا أن أمنا
بآيات ربنا أي وما نعسى منكرا منها شيئا أو أصلا من الأصول
الأصل المناقب في المفاخر كلها وهو الإيمان بآيات الله وفيه
ما في الضرب الأول من التأكيد من الوجهين الاستدراك في باب تأكيد
المدح بما شبه النعم كالاستثناء في قوله هو البدر إلا أنه الخمر
وأخرا سوى أنه الضمير لكونه الويل في أن الأول في كل منهما يدل
على المدح وذكر أداه الاستثناء قبل ذكر المستثنى يتوهم منه النعم
وذكر ما بعدها يؤكد المدح ويسمي كل منهما استثناء والرجوع
والزاحز الممتلي من كثرة الماء والضرغام الأسد والويل
المطر الكبير القطر ومن المعنوي تأكيد النعم بما شبه المدح وهو
ضمان أحدهما أن يستثنى من صفة مدح مفعول الشيء صفة ثم تقدير
دخول صفة النعم في صفة المدح كقولك فلان لا خير فيه إلا أنه تسمى
المن أحسن إليه وثانها أن يثبت للشيء صفة ثم تعقب بأداة
الاستثناء يليها صفة ثم أخرى لذلك الشيء كقولك فلان فاسق إلا أنه
جاهل وحقق هذين الضربين على قياس ما متر في باب تأكيد المدح

بما شبه النعم من تقدير الاستثناء في الضرب الأول هنا متصلا دون
الثاني ومن إفادة الضرب الأول هنا التأكيد من الوجهين المذكورين
ثمة دون الضرب الثاني فإنه بقدر التأكيد من الوجه الثاني منها **قوله**
ومن الاستنباع وهو المدح إلى آخره **قوله** ومن المعنوي الاستنباع
وهو المدح بشئ عا وجه يستتبع المدح بشئ آخر وقيل هو الوصف
بشئ على وجه يستتبع وصفا آخر أما مدحا أو ذما وهذا اعم من الأول
كقوله نهبت من الأعمار ما لوحيته لهيب الدنيا بانك خالد مدحه
بالنهاية في الشجاعة إذ كثر قتلاه حيث لو ورث أعمارهم لخلد في
الدنيا على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها
حيث جعل الدنيا مهنا مخلوده وفي البيت وجهان آخران أحدهما
أنه نهب الأعمار دون الأموال وهذا منه يدل على علو همة والآخر
أنه لم يكن ظالما في قتل أحد من مقتوليه لأنه لم يقصد بذلك الإصلاح
الدنيا وأهلها فهم مسرورون ببقائه ومن المعنوي الإدماج يقال
أدمجت الشيء إذا القفته في ثوبه الإدماج بشد يد الدال هو الدخول
في الشيء والاستحكام فيه وكلاهما يناسب ههنا وهو أن يضمن
كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو أعم من الاستنباع على التعريف الذي
ذكره المؤلف له لأن الاستنباع حسنة مخصوص بالمدح وهذا أعم
منه لقوله أقلب فيه أجفاني كأي أغدبها على الدهر الدنيا فإنه
ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر الضمير فيه لليال قوله
الدنيا أي ثوب الدهر والاستنباع والإدماج مما يرجع إلى المعنى
فقط ومن المعنوي التوجيه وهو إيراد الكلام محتملا الوجهين مختلفين
كقولك قال الأعور يسمي عمر أخا طعمي والي قبا لبيت عينيته سوا محتمل
أن يكون معناه ليته يبصر بأحدى عينيته كما يبصر بالآخرى وحسب كون
مدحا ومحتمل أن يكون معناه ليته لم يبصر بأحدى عينيته كما أنه لا يبصر
بالأخرى وحسب كون دما قال صاحب المفتاح ومن التوجيه

متشابهات القرآن باعتبار رأي باعتبار احتمالها لمعنيين مختلفين
الآن في المتشابهات أحدها ظاهر والآخر غير ظاهر والمراد هو غير
الظاهر وقد عده البعض مما يرجع إلى المعنى فقط والظاهر أنه ما يرجع
إليهما ومن المعنوي النزل الذي يراد به الجدد وتوحيده يعني تفسيره
كقوله إذا ما تيممنا تأكل مفاخرنا فقل عذر عن كيف كلك للضب
قوله كيف كلك للضب هذا لكن المراد به الجدد قوله عذر عن أي جاوز
عن المفاخره وخلصها وهو ما يرجع إلى المعنى فقط ومن المعنوي تجاهل
العارف وهو كما سماه صاحب المفاتيح سوق المعلوم مساوق عنه أي
غير المعلوم لنكته كالنويج في قول الخاريجة أيا شجر الخابور ما لك
مورقا كانك لم تجزع على ابن ظريف تجاهل عن كون الشجر جزع أم لا
وقوله ما لك مورقا يدل على النويج والخابور موضع نواحي ديار بكر
نقال أورد الشجر إذا خرج ورقه وكالمبالغة في المدح وهو عطف على التوخي
في قوله ألمع بريق سري أم ضو مصباح أم ابتسامتها بالنظر الضام
تجاهل عن كون ابتسامتها لمع بريق ظهر بالليل أم ضو مصباح وبالغ
في مدح ابتسامتها الضام البارز الظاهر كالمبالغة في الذم في قوله
وما أدري سؤوا خال أدري أقوم آل حصين أم نساء بالغ في الذم
حيث تجاهل عن أنهم ذكورا وإناث كالتدليل أي التحير في الحب
في قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليل أي منكن أم ليل من البشر
تحير في الحب حتى تجاهل عن ليل من الظبيات أم من البشر القاع الأرض
المستوية ومن المعنوي القول بالموجب وهو ضربان أحدهما أن يوصف
في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم فيثبت في كلامك تلك الصفة
لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم لذلك الغير أو انفاء ذلك
الحكم عن ذلك الغير كقوله تعالى يقولون لنرجعنا إلى المدينه لخرجن
الأعداء منها الأول والله العزة ولرسوله والمؤمنين قل ان المنافقين
كنوا بالأعز عن فرقهم وبالأذل عن فرق المؤمنين واشتوا للأعز والأجراج

فأثبت الله تعالى في الرواية عليهم صفة العزة لله ولرسوله والمؤمنين من
غير تعرض لثبوت حكم الأخرج للمؤمنين بالعزة ولا لصفة عنهم والضب
الثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده بما يحمله ذلك اللفظ
من خلاف المراد بسبب كونه متعلقا بذلك اللفظ الصادر في اللفظ إلى خلاف
المراد كقوله قلت قلت إذا قلت مرارا قال قلت كاهلي بالأيدي
فانه حمل لفظ الشقيل الذي وقع في كلام المتكلم على خلاف مراده الذي
هو الشقيل المذموم وخلاف مراده وهو شقيل كاهله بالأيدي ولفظ
قلت يحمله بسبب كونه كاهلي بالأيدي الذي هو متعلق بقلت
والضرب الأول منه ما يرجع إلى المعنى فقط والثاني ما يرجع إليهما ومن المعنوي
الاطراد وهو أن تأتي باسماء الممدوح أو غيره وباسماء أبيه على ترتيب
الولادة من غير تكلف في السبك حتى تكون الاسماء في تحدرها كالماء
الجاري في اطراد وسهولة اشجائه كقوله ان تقولوا قد ثلثت غروهم
بعثية بن الحرث بن شهاب يقال ثل الله غروهم أي هدم ملكهم
وقال اللقوم إذا ذهب غروهم قد ثل غروهم وفيه التعريض للمقولة
ولذلك المقول وهو ما يرجع إلى اللفظ فقط هذا هو وجه التحسين
المعنوية **قول** وأما اللفظي منه الجنس من اللفظين العزة **أقول**
أما وجه التحسين إلى يرجع إلى اللفظ فقط فمنها الجنس من
اللفظين وهو تشابههما في اللفظ والجناس على قسمين تام وغير تام
لان اللفظين ان تفتقا في أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها
فهو التام والآخر غير التام والعام لا محلو أما ان يكون اللفظان فيه
من نوع واحد ومن نوعين فان كانا من نوع واحد كاسمين سمي الجناس
ماتلا نحو قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون بالبشر غير
ساعة وان كانا من نوعين كاسم وفعل سمي الجناس مستوفى كقوله
مأما منكم الزمان فانه محي لدى محي بن عبد الله يعني الذي مات
منكم الزمان حي بوجود محي بن عبد الله اليوم مكي التام ايضا

هذا

ان كان احد لعطية مركبا سمي جناس التركيب فان اتفق اللفظان في
الخط سمي الجناس من تشابهها للشاها في الخط كقوله اذا امكك
لم يكن ذاهبه فدعه ذاهبه الاول مركب ذاهب بمعنى صاحب
ومن هبه مصدر وهب هبه والثاني اسم فاعل من الذهاب وان لم
يتفق في الخط بل خفيا في سمي الجناس مفردا لفرقهما في
الخط كقوله كلتم قد اخذ الجاهل ولا جام لنا ما الذي ضره تدير الجاهل
لوجام لنا الاول مركب حياهم ومن لنا والثاني فعل ماض من المجاملة
وهي المعاملة بالجميل هذا هو اقسام الجناس القائم واما الجناس
الغير تام فهو ان يخلف اللفظان اما في هيئات الحروف او في اعدادها
او في انواعها او في ترتيبها فان اختلفا في هيئات الحروف فقط
سمي الجناس محرقا ثم اختلفا فيكون في الحركة فقط كالبرد
والبرد في قولهم جبهه البرد جنبه البرد ونحوه الجاهل ما مفرط
اي مجاوز الحد او مفرط اي مقصر الحرف المشدد في حكم المخفف نظرا
الى صورة المشدد والمخفف لا تحادها خطأ وان اختلفا لفظا وفيه
نظرا لان الاختلاف فيه في هيئته الشديدا والتخفيف والحركة الساكنة
وقد يكون في الحركة والساكنة كقولهم البدعة شرك الشرك الشكر
حبالة الصايد والشكر الكفر وان اختلفا في اعداد الحروف فقط
سمي الجناس ناقصا وذلك على وجهين احدهما ان يخلفا بزيادة حرف
واحد اما في الاول نحو قوله تعالى الفت الساق وبالساق الى ربك
يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي الى خطي تعبي او في الاواخر
كقوله تمدون ما يدعون عواصم تفول باسياف قواض قواضيب
قوله من ايد صفة مفعول محذوف عند سيبويه اي تمدون سوا عد
من ايد وعند الاخفش ايد مفعول بمدون وزايدة عواصم جمع
عاصيم عصىته بالسيف اي ضربته به او من العصا يه اي انها لا تطيع
امرا ملوك والاعداء اذ ليس فوقها يد وعواصم جمع عاصمه اي تعصم

الجناس من تشابهها للشاها في الخط كقوله اذا امكك لم يكن ذاهبه فدعه ذاهبه الاول مركب ذاهب بمعنى صاحب ومن هبه مصدر وهب هبه والثاني اسم فاعل من الذهاب وان لم يتفق في الخط بل خفيا في سمي الجناس مفردا لفرقهما في الخط كقوله كلتم قد اخذ الجاهل ولا جام لنا ما الذي ضره تدير الجاهل لوجام لنا الاول مركب حياهم ومن لنا والثاني فعل ماض من المجاملة وهي المعاملة بالجميل هذا هو اقسام الجناس القائم واما الجناس الغير تام فهو ان يخلف اللفظان اما في هيئات الحروف او في اعدادها او في انواعها او في ترتيبها فان اختلفا في هيئات الحروف فقط سمي الجناس محرقا ثم اختلفا فيكون في الحركة فقط كالبرد والبرد في قولهم جبهه البرد جنبه البرد ونحوه الجاهل ما مفرط اي مجاوز الحد او مفرط اي مقصر الحرف المشدد في حكم المخفف نظرا الى صورة المشدد والمخفف لا تحادها خطأ وان اختلفا لفظا وفيه نظرا لان الاختلاف فيه في هيئته الشديدا والتخفيف والحركة الساكنة وقد يكون في الحركة والساكنة كقولهم البدعة شرك الشرك الشكر حبالة الصايد والشكر الكفر وان اختلفا في اعداد الحروف فقط سمي الجناس ناقصا وذلك على وجهين احدهما ان يخلفا بزيادة حرف واحد اما في الاول نحو قوله تعالى الفت الساق وبالساق الى ربك يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي الى خطي تعبي او في الاواخر كقوله تمدون ما يدعون عواصم تفول باسياف قواض قواضيب قوله من ايد صفة مفعول محذوف عند سيبويه اي تمدون سوا عد من ايد وعند الاخفش ايد مفعول بمدون وزايدة عواصم جمع عاصيم عصىته بالسيف اي ضربته به او من العصا يه اي انها لا تطيع امرا ملوك والاعداء اذ ليس فوقها يد وعواصم جمع عاصمه اي تعصم

الجناس من تشابهها للشاها في الخط كقوله اذا امكك لم يكن ذاهبه فدعه ذاهبه الاول مركب ذاهب بمعنى صاحب ومن هبه مصدر وهب هبه والثاني اسم فاعل من الذهاب وان لم يتفق في الخط بل خفيا في سمي الجناس مفردا لفرقهما في الخط كقوله كلتم قد اخذ الجاهل ولا جام لنا ما الذي ضره تدير الجاهل لوجام لنا الاول مركب حياهم ومن لنا والثاني فعل ماض من المجاملة وهي المعاملة بالجميل هذا هو اقسام الجناس القائم واما الجناس الغير تام فهو ان يخلف اللفظان اما في هيئات الحروف او في اعدادها او في انواعها او في ترتيبها فان اختلفا في هيئات الحروف فقط سمي الجناس محرقا ثم اختلفا فيكون في الحركة فقط كالبرد والبرد في قولهم جبهه البرد جنبه البرد ونحوه الجاهل ما مفرط اي مجاوز الحد او مفرط اي مقصر الحرف المشدد في حكم المخفف نظرا الى صورة المشدد والمخفف لا تحادها خطأ وان اختلفا لفظا وفيه نظرا لان الاختلاف فيه في هيئته الشديدا والتخفيف والحركة الساكنة وقد يكون في الحركة والساكنة كقولهم البدعة شرك الشرك الشكر حبالة الصايد والشكر الكفر وان اختلفا في اعداد الحروف فقط سمي الجناس ناقصا وذلك على وجهين احدهما ان يخلفا بزيادة حرف واحد اما في الاول نحو قوله تعالى الفت الساق وبالساق الى ربك يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي الى خطي تعبي او في الاواخر كقوله تمدون ما يدعون عواصم تفول باسياف قواض قواضيب قوله من ايد صفة مفعول محذوف عند سيبويه اي تمدون سوا عد من ايد وعند الاخفش ايد مفعول بمدون وزايدة عواصم جمع عاصيم عصىته بالسيف اي ضربته به او من العصا يه اي انها لا تطيع امرا ملوك والاعداء اذ ليس فوقها يد وعواصم جمع عاصمه اي تعصم

واحد

من استخار بها قواض جمع قاضيه اي قاضيه على الاعداء او حاكمه
عليهم بما ارادت قواض جمع قاضيه اي قاطعه اي ممدون ايديا
تعضى العاذلين في الجود وتعصم المستغيث الخائف وربما
سمي الثالث مطرقا وثانيهما ان يخلفا بزيادة اكثر من حرف واحد
كقول الخنساء ان البكاء هو الشفاء من الجوى من الجوايح والجوى
هو الحرز من الحرقة والجوايح هي الاضداد وربما سمي هذا مذكرا وان
اختلفا في انواع الحروف فمستلزم ان لا يقع الاختلاف من اللفظ
المجانسين باكثر من حرف في كل من المجانسين الا ان كان سجعاً
ثم الحرفان المختلفان نوعا في اللفظين المجانسين ان كانا متجانسين
في المخرج سمي الجناس مضارعا ويكونان اما في الاول نحو بيني وبينك
ليلح امس وطرق طامس داس وطامس مختلفان بالذال والطاء
وهما في الاول لكن ههنا البيت الداس المظلم والطاء من المخرج
الاثر واما في الوسط كقوله تعالى وهم يهنون عنه وينبأون عنه
فان يهنون وينبأون مختلفان بالها والهمزة وهما في الوسط واما
في الاخر كقول النبی عليه السلام الخيل معقود بنواصيها الخير فان الخيل
والخير مختلفان باللام والراء وهما في الآخر وضمير هو في قوله وهو
اما في الاول يجمع الى حرف في قوله باكثر من حرف في ان لم يكن الحرفان
متقاربين في المخرج سمي الجناس لاحقا ويكونان ايضا اما في الاول
كقوله تعالى بل لظاهرة لمره واما في الوسط نحو قوله تعالى انكم تعلمون
تفرحون في الارض بغير الحق بما كنتم تمحون واما في الاخر كقوله
فاذا جاءهم امر من الامن وان اختلفا في ترتيب الحروف سمي
بجناس القلب وهو ضربان قلب الكل نحو قولهم حسامه فتح
لاوليايه حنق الاعداء الحنق الموت الحسام السيف القاطع
والثاني قلب البعض نحو ما جاء في الخبر نحو اللهم اسر عورتنا
وامن روعاتنا والروع الخوف **ول** واذا وقع احدهما

كالذال والطاء من داس وطامس فانها مختلفان نوعا

والمجانسان ههنا في حنق احد ما قلب الكل للآخر

في اول البيت الى اخره **اقول** اذا وقع احد المتجانسين في قلب
 في اول البيت والاخر في آخره سمي الجناس مقلوبا مجتعا كقوله ساق
 هذا الشاعر الحين في من قلبه قاس الحين الهلاك والقاسي
 اسم فاعل من القسوة واذا ولى احد المتجانسين الآخر سمي الجناس
 مزدوجا ومكررا ومرددا لقوله تعالى جيتكم سببا نبيا يقين
 ويلحق بالجناس شيان احدهما ان يحوي اللفظين الاستقاق
 وهو اشتراك اللفظين في الحروف والاصول والمعنى الاصل فان كان
 مع ذلك براعي فهما ترتب حروفهما اصيلية ترتيبا واحدا فهو
 الاستقاق الصغير لقوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم هاهنا
 من القوام وهو العداء ترتب حروفهما ترتيبا احدا وهو تقدم
 العاق على الواو وهو على الميم فهما وفي اصلهما والاني ان يحوي اللفظين
 المتشابهة وهي ما تشبه الاستقاق في الاستقاق الصغير وليس به
 وذلك ان يوجد اصل وتعدد عليه وعلى تقاليبه معنى واحد وان تباعد
 منه من تلك التقاليد عنه رد اليه بالتناول كما اذا قلت قرم فانه
 في تقاليبه السديد على القوة والشدة فالقرم بالترديد
 شهوة اللحم وقمر الرجل اذا غلب منها مده والرقم بكسر القاف
 الداهية وعيش مرق اي ضيق المرق شبه الصبر لشدة
 على الذائق مرق السهم اذا نفذ من الرمية وهو المسمى بالاستقاق
 الكبير ومثاله قوله تعالى قال اني اعلمكم من القالين قال اسم الفاعل
 من القلي بمعنى البغض وقال من القول ومن الجناس اللفظي رد العجز
 على الصدر وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين والمتجانسين
 او الملحقين بالمتجانسين في اول الفقرة واللفظ الاخر في آخر الفقرة
 كقوله تعالى وتحشي الناس الله احق ان تحشاه وكقولهم سابل
 اللثم يرجع ودعه سابل وكقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان
 غفارا وكقوله تعالى قال اني اعلمكم من القالين الاول مثال المكررين

ماله العليل

والاني مثال المتجانسين الثالث والرابع مثالان للمحققين هما
 الثالث مثال المحقق الاول اعني الاستقاق الصغير والرابع مثال
 المحقق الثاني اعني الاستقاق الكبير ورد العجز على الصدر في النظم
 هو ان يكون احد اللفظين في آخر البيت والاخر في صدر المصراع
 الاول وحشوه او اخره او صدر المصراع الثاني وحشوه فيكون
 الامثلة خمسة عشر خمسة للمكررين وخمسة للمجانسين وخمسة
 للمحققين والطاهر ان المؤلف لم يتعرض لحشو المصراع الثاني ولهذا
 لم يذكر امثلة في الاقسام الثلاثة المكررين والمتجانسين والمحققين
 وايضا وحشوه اعني حشو المصراع الثاني لم يوجد في اكثر نسخ النسخ
 ولم يوجد في كتابه الايضاح ايضا فعلى هذا يسقط ثلثة من خمسة عشر
 فيبقى اثنا عشر مثالا اربعة للمكررين واربعة للمجانسين واربعة
 للمحققين بالمتجانسين اما الامثلة اربعة للمكررين مثال ما يكون احدهما
 في آخر البيت والاخر في صدر المصراع الاول قوله سريع الى ابن العم
 يلطم وجهه وليس له داعي الذي سريع الذي العطا ومثاله
 ما يكون الاخر في حشو المصراع الاول قوله تمتع من شيم عرار نجد
 فابعد العشي عرار الشميم مصدر شمت السائمة والعرار
 زهر البادية والنجد ما ارتفع من ارض العرب مثال ما يكون الاخر
 في آخر المصراع الاول قوله ومن كان بالبيض الكواكب غرا فما زلت
 بالبيض لقوا ضب غرا والكواكب جمع كاعب وهي الجارية حين
 يبدو ثديها للنهود يقال اغرم بالشئ اي اولع به والقواضب جمع
 قاضبة وهي سيف قاطع ومثاله ما يكون الاخر في صدر المصراع الثاني
 قوله وان لم يكن الا معراج ساعة قليلا فاني نافع لقليلها المعراج
 موضوع الاقامة اي ميل ساعة واما الامثلة اربعة للمجانسين
 مثال ما يكون الاخر في صدر المصراع الاول قوله دعاني من ملاكم
 سفاها فداعى الشوق قبل كما دعاني معني دعاني في الصدر انتركاني

ومثال ما يكون الآخر في حشو المصراع الأول قوله وإذا البلبا بل
 انصحب بلغا بها فالف البلبا بل يا حنساء بلبا بل الأول حمو بلبا
 والثاني ثلثية وهي الهم واليالث جمع ثلثة وهي الشراب والحنساء
 الشرب ومثال ما يكون الآخر في آخر المصراع الأول قوله فمشعوف
 بآيات المثاني ومفتون بزنا المثاني الماني الأول القوان
 والمثاني الثاني عود الله والرياء الثغرات ومثال ما يكون الآخر
 في صدر المصراع الثاني قوله أمثلهم ثم تأملهم فلاح الهم ليس
 فيهم فلاح وأما الأمثلة الأربعة للمحققين بالمجانسين ومثال ما يكون
 الآخر في صدر المصراع الأول قوله ضاريت ابدعها في السباح فلسنا
 نرى لك فيها ضاربا الضارب الأنواع والضارب المثل ومثال ما يكون
 الآخر في حشو المصراع الأول قوله إذا المرء لم تحزن عليه لسانه
 فليس عا شي سواه تحزان وقوله لواختصرتم من الاحسان
 زركم والعذب تحجر لا فراط في الحصر والعذب أي الماء العذب
 بهجاء إذا تجاوز عن الحد في البؤس ومثال قوله ضارب البيت ومثال
 ما يكون الآخر في آخر المصراع الأول قوله فدع الوعيد وعيدك
 ضايرى أطنين أحجة الذباب بضير طنين أحجة صوتها ومثال
 ما يكون الآخر في صدر المصراع الثاني قوله وقد كانت البيض القواضب
 في الوغا بوائره هي الآن مبعده بثر البيض صفة السوف والوفا
 الحرب في البوائر القواطب والبثر بالضم جمع ابتر وكل امرئ قطع
 من الخيرات فهو ابتر واحسن في رد العجز على الصدر ان الراجح
 الصدر والعجز إلى البكر وهو وان لا يكونا مختلفين معنى **قوله**
 ومنه السجع إلى آخره **قوله** من اللفظي السجع قيل هو توافق
 الفاصلتين من الشعر على حرف واحد أي توافقا عليه وهو معنى قوله
 صاحب المصراع هو في النثر كالفافية في الشعر معنى كلاما روعيت الفافية
 في النظم يكون شعرا والآفلا وكذا في النثر إذا روعي المعنى المذكور للسجع

جمع

فهو السجع والآفلا والسجع ثلثة اضرب مطرق وترصيع ومتوازن
 لأن الفاصلتين أن خلفا في الوزن وتوافقا في الحرف الأخير فهو
 السجع المطرق كقوله تعالى ما كلم لا تحون به وقارا وقد خلقكم أطوارا
 وههنا متوافقان في الراء وان لم تختلفا في الوزن فإن كان جميع
 ما في إحدى القريتين من الألفاظ مثل ما تقابل من القريتين الأخرى في الوزن
 والتقفية أو ان كان أكثر ما في إحدى القريتين من الألفاظ مثل ما تقابل
 من القريتين الأخرى في الوزن والتقفية فهو الترصيع ما حوز ترصيع
 العقدان ما في إحدى جانبي العقد من الجواهر مثل ما في جانب الآخر كقول
 الحريري فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ويقعع الاسماع بزواجر
 وعظه فان الألفاظ الأربعة في القريتين الأولى مثل الألفاظ الأربعة
 في القريتين الأخرى في الوزن والتقفية بطبع مثل يقعع فيهما
 والأسجاع مثل الاسماع فيهما وجواهر مثل بزواجر فيهما ولفظه
 مثل وعظه فيهما ولو اعتبر لفظه فهو في القريتين الأولى يكون أكثر
 ما في القريتين الأولى مثل ما في القريتين الأخرى فيهما لا كلمة لأن لفظه فهو
 ليس مثل في القريتين الأخرى فيهما وان لم تختلفا في الوزن ولم يكن
 جميع ما في إحدى القريتين أو أكثره مثل ما تقابل من الأخرى في الوزن
 والتقفية فهو السجع المتوازن كقوله تعالى فيها سرور مرفوعة
 وأكواب موضوعه وشرط حسن السجع اختلاف قريتيه في المعنى
 كما مر لا كقول ابن عباد في منور من طاروا وأقبن بظهورهم صدورهم
 وباصلا بهم نخورهم فان قوله بظهورهم صدورهم في معنى قوله
 باصلا بهم نخورهم وقيل أحسن السجع ما تساوت قريته كقوله
 في صدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قريته الثانية
 نحو قوله والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الثانية وهي ما ضل
 صاحبكم وما غوى أطول من الأولى أو الثالثة نحو قوله خذوه فخلوه
 ثم الحميم صلوه والثالثة هي قوله ثم الحميم صلوه وهي أطول مما قبلها

على

والاحسن ان تولى قرينة قرينة اقصر منها بكثرة لان السمع اذا
استوفى امده من الاولى لطولها ثم جاءت الثانية اقصر منها كثيرا
يكون كالشيء المبثور وبقي السامع لمن يريد الانتهاء الى غاية فيعتبر
دونها والدوق شهيد بذلك تقضي بصرته اعلم ان فواصل الاسجاع
موضوعه على ان يكون ساكنة لا عجزا موقوفا عليها لان الغرض
ان تجانسها وتزواج بينهما ولا يتم ذلك في بعض الصور الا بالوقوف
الا تدى الى قولهم ما بعد ما فات ما اقرب ما هو آت فلقد ذهبت
تصل لم يكن يد من اجراء كل من الفاصلتين على ما تقضي حكم الاعراب
فعطلت عمل الساجع وفوت غرضه واذا رأت الساجعين مجرّون
الكلم عن اوضاعها لا ازدواج كما في قولهم اني لا تيك بالغدايا والعشايا
اي بالغدايا واسب واخذه ما قدم وما حدث في القناس فهو ال
وما حدث فضم لمشاكله والقدم فما ظنك بهم في جعلهم فواصلها
موقوفه لا عجزا زسلا لا يقال في القرآن اسجاع بل يقال فواصل
لقوله تعالى كتاب فصلت اياته وقيل السجع غير مخصص بالثبوت ومثاله
من النظم تجلّ به رشدي واثر به يدي فاض به ري
واورى به زندي ومن السجع على القول بان السجع غير مخصص
بالثبوت بل يأتي في النظم ايضا ما يسمى التشطير وهو ان يجعل
كل شرط في البيت سبعة مخالفة لاختها كقول اني تمام تدبير
معتصم بالله مستقيم لله مرغيب في الله مرغيب يدبير معتصم بالله
مستقيم شطرو ما بعده الى اخر شرط وكل منهما في السجع مخالف الآخر
قوله ومنه الموازنة الى اخره **اقول** ومن اللفظي الموازنة
وقال بعضهم السجع اربعة انواع الثلاثة ما ذكره والرابع الموازنة
وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية وعلى التعريف
المذكور للسجع لا يكون الموازنة بهذا التعريف منه وعدم تساويها
في التقفية هو اخلافا في الحرف الاخير منها كقوله تعالى ونمارق مصفوفة

وزراحي ميثوته فان كان في احدى القرنيتين من اللفاظ او اكثر
ما فيها مثل ما يقابلها من القرنية الاخرى في الوزن خص باسم المائلة
لقوله تعالى وايقناهما الكتاب المستبين وهدناهما الصراط المستقيم
وقوله بها الوحش الا ان هابا او انش قنا الخط الا ان تلكه وابل
الانه والبت مثلا لان لاكثر ما في احدى القرنيتين مثل ما يقابلها من
القرينة الاخرى المما بالفتح جمع المهابة وهي البقرة الوحشية والقنا
جمع قناه وهي الرمح والخط بالفتح موضع بالمائة وهو خط حجر تنسب
اليه الرماح الخطية لانها حلت من بلاد الهند فتقوم به والدوابل
جمع ذابله من الذبول ومن اللفظي القلب وهو انواع الاول قلب العجز
نحو الشاعر والشارع والقريب الرقيب الثاني قلب الكل كالدرج
والبرد والثالث المقلوب المستوي هو ان يكون كلاما اذا قلبته
كان اياه كقوله مودته تدوم لكل هو وهل كل مودته تدوم والبيت
يصح قلبه من اخره الى الاول ويصح ان يقال كل من المصراعين قلب
الاخر الاول قلب الاخر من اخر الاخر والثاني قلب الاول من اخر الاول
دون هم هو في النبريل كل في ذلك ركب كبير ومن اللفظي التشريع
وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى على الوقوف على كل واحدة
منها كقوله يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردي وقراءة الاكدار
وهو الكامل وهو في الاصل ستة متفاعلين وقد جاء على اربعة متفاعلين
فان جعل البيت من قوله يا خاطب الى قوله شرك الردي فتعاقبت ك
الردي وصح المعنى على الوقوف عليه ويكون مرثا من مرتج الكامل
وان جعل الى قوله الاكدار فتعاقبت دار من الاكدار وصح المعنى ايضا
على الوقوف عليه ويكون من ضربيه الثاني من اللفظي لزوم ما لا يلزم
وهو ان يحذف حرف الروي او عا في معنى الروي من الفاصلة ما ليس
بلازم في السجع كفتح العاء في فلا تفر ولا تنهر في قوله فاما النسم
فلا تنهر واما السائل فلا تنهر هذا مثال في معنى حرف الروي والفاصلة

على

وكفحة اللام في الابيات الثلثة التي هي قوله سا شكر عمر ان تراخت
منيتي اياي لم تمن وان هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت رأى خلتى حيث تحنى مكانها
فكانت قدنى غيبته حتى تجلبت هذا مثال حرف الروى قوله
الفاصل ببيان ما في قوله ما في معناه واصل الحسن في جميع التقسيم
بل في جميع الانواع التي ذكرناها هو ان يكون الالفاظ تابعة للمعاني
فان المعاني اذا ارسلت على سجيتهما وترك ما تريد طلبت لانفسها
الالفاظ ولم تلتبس الا ما يلتق بها ولم تلبس المعارض الا ما يؤيدها
لان يكون المعاني تابعة للالفاظ بان لا تكون الالفاظ متكلمة والا
كان كظاهر ممتوه على باطن مشوه ويكون كما قال ابو الطيب اذا لم
تسأله غير حسن شيئا منها واعضاؤها فالحسن عندك مغيب
هذا ما يتسرى من تحرير الكلام في الفنون الثلاثة من غير رجوع الى
كتاب غير المفتاح والايضاح ولم اورد من الاحاث الفاضله
والمسايل الشريفة غير ما هو شروح لما اوردته المؤلف وبسط لما اوردته
وجواب عما رده وتركنا ايراد كثرة الامثلة فيه الكفاي بايراد
ما لو احاط به الفطن لفهم منه ما فيها لم نورد ودفعنا الامثلة
قوله خاتمة في السرقات الشعرية الى اخره اول
قد مر في اول الكتاب ان هذا المختصر منحص في مقدمة وثلثة فنون وخاتمة
وقد ذكر ما فيه المقدمة وثلثة فنون اما الخاتمة ففي السرقات الشعرية
وما يتصل بها وهو القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل
والتعليق وغير ذلك وهو الفصل الذي يأتي في الايتاء والتخلص
والانتهاء يريد ان يشير الى ما يعد سرقة في الكلام والى ما لا يعد
سرقة فيه اعلم ان اتفاق القائلين ما فيها يشترك الناس في معرفته
لاستقراره في العقول والعادات ولا فالاول لا يعد سرقة ولا استعارة
ولا نحوها سواء كان ذلك المشترك فيه هو الغرض على العموم او وجه الدلالة
علية

اي لا حروف
غيره

اما ما هو الغرض العام فكالوصف بالشجاعة والسخاء والبلادة والذكاء
فان هذه امور متقررة في العقول والعادات يشترك فيها الفصح والاعم
والشاعر وغيره واما ما هو وجه الدلالة على الغرض فكالنسبة ما وجد
الصفة فيه على الوجه البالغ كتنبيه السباع بالاسد والجواد بالبحر
وكذكر هيئات يدل على الصفة لاختصاص تلك الهيات بمن له الصفة
كوصف الجواد بالتهلك عند ورود السالين والارواح لرؤيتهم فانه
يدل على ثبوت صفة الجود له وكوصف الخيل بالعنوس وقله البشر مع
ذات اليد ومساعدة الدهر فانه يدل على ثبوت صفة الجود له وكوصف
الرجل حال الحرب بالابتناسام وسكون الحوارج وقله الفكر فانه يدل
على ثبوت الشجاعة له والاني وهو ان ساق القائلين فيما لا يشترك
الناس في معرفته بل يكون مما لا يقال الا بفكر ولا يصل الى كل احد فهو الذي
يخون ان يدعى فيه الاختصاص في السبق ان يقضي فيه من القائلين بالفاضل
وان احدهما فيه الكلام في الاخر وان الثاني زاد على الاول ونقص عنه وهذا
هو معنى قوله والاجاز ان يدعى اي ان لم يشترك الناس في معرفته بل يحتاج
الى اجاز ان يدعى كما ذكر وما لا يشترك الناس في معرفته ولا ناله الا بفكر
فان احدهما ما كان في اصله خاصيا غريبا والاني ما كان في اصله عاميا
مبتدلا لكن تفرقت فيه بما اخرج من الابدال الى الغلبة كمر في الشبيهة
والاستعارة واذا ثبت ذلك فقد رتب قول الاخذ والسرقة نوعان ظاهر
وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يوجد المعنى كماله اما مع اللفظ كماله او مع اللفظ
بعضه او لا مع اللفظ بل يوجد المعنى وحده فهذه اقسام ثلثة اما الاول
وهو ان يوجد المعنى كماله مع اللفظ كماله غير غير لفظه فهو مدحوم لانه سرقة
محضه وسمى شفا وانتقالا وقال بعضهم النسخ ان سقو النطان لفظا
ومعنى بالقصد وهو ضربان احدهما ان ينقل في عام الكلام وسمى المصالة
كما حكى عبد الله بن الزبير انه دخل على معاوية واشده اذا انت لم تصف
اخاك وجدته على طرف البحر ان كان يعقل ويركب جد السيف ان نضيمه اذا لم يكن

عن شفرة السيف من أجل ما قال له معويه لقد شعرت بعدى
 بابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس حتى دخل معن بن اوس واشد
 كلمة التي فيها هذان البيتان لعمر ما ادرى اني لا وجل عليا انما نعد
 والمنية اول حجة اني عليها وفيها ما انشده عبد الله فاقبل معاوية
 على عبد الله وقال لم تخبرني انما لك فقال هو اخي من الرضا ع وانا
 اخو بشعره وثانها ان خلفا في سير من اللفظ ويسمى الانجاء
 كما قال المني لبش بن الوشي لا متجلايت ولكن كنت بصرته الجمال وقال
 الصاحب لبش بن زور الوشي لا متجلايت ولكن كنت بصرته الجمال وقال
 وفي معنى القسم الاول وهو اخذ المعنى كل مع اخذ اللفظ كل مع غير لفظه
 ما كان الغرض منه ببدال كلمة او اكثر منه بما يوافقها في انه مذموم كالقسم
 الاول كقول الخطيب دمع المكارم لا تنهض لي غيتها واقعد فانك انت الطام
 الكاسي وقول الآخر ذر الماثر لا تذهب لطلبها واجلس فانك انت
 الاكل لا يشع ان كان مع غير لفظه او مع اخذ بعض اللفظ وهو
 القسم الثاني سمي اغارة ومثني فلا تخلو اما ان كان الثاني بلغ من
 او دونه في البلاغة او مثله فان كان بلغ اختصاص الثاني بفضيلة حسن
 السبك او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى فهو ممدوح مقبول
 كقول بشير بن رافع الناس لم يظفر بحاجته وفار بالطيبات لغافل اللج
 وقول سلم من رقب الناس مات هاهنا فاز بالذو الجسور فبيت سلم
 اجود سبكوا خسر القاتك الجري اللج بالشئ الولع به وان كان الثاني
 دون الاول في البلاغة فهو مذموم مردود لقول اني تمام هيئات لا ياتي
 الزمان مثله ان الزمان مثله لخييل وقول اني الطيب اعدي الزمان
 سخاؤه فسحا به ولقد يكون به الزمان خيلا فان المصراع الثاني
 لا يتمام احسن سبك من المصراع الثاني لا ياتي الطيب لان ايا الطيب
 اراد ان يقول ولقد كان الزمان به خيلا فعذر الماضي الى المضارع
 للوزن فان قيل مع المصراع الثاني ان الزمان لا يسمي بهلا فلا يكون

حسن عدول عن الماضي احسب بان السخا بالشئ هو بذله للغير فاذا
 كان الزمان قد سخا به فقد بذله فلم يبق في تصرفه حتى سمي بهلا كما او تحل
 به معنى البيت ان سخاءه ازال الظلم عن الزمان فسحا الزمان مثله
 وان كان من قبل باخلا بوجود مثله وان كان الثاني مثل الاول في البلاغة
 فالثاني بعد من الذم ما اذا كان دونه وهو في البلاغة والفضل لصاحب
 الاول كقول اني تمام لوجاد مرثاد المني لم يجد الا الفراق على النفوس
 دليلا اي لوجاد بالوصل مطلوب المني وهو ذوالروح لم يجد المني سبيلا
 الى النفوس سوى الفراق وقول اني الطيب لولا مفارقة الاحباب
 ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبيلا قوله لها مضاف الى المنايا
 وهو جمع اللهاة واما القسم الثالث هو ان الماخوذ هو المعنى وحده في
 فيسمى له ما ماسلحا وهو ثلث اقسام كذلك اي كالقسم الثاني بان كان الثاني
 ابلغ من الاول لاختصاصه بزيادة بيان او بان يكون اجود سبك او يكونه
 اخصا وبغير ذلك او بان كان الثاني دونه في البلاغة او مثله فيها اول اقسام
 الثلثة وهو ان يكون ممدوحا مقبولا كقول اني تمام هو الصنع ان تجل فخير
 وان يبرث فلكرث في بعض المواضع انفع الصنع فكل المعروف يبرث
 اصله يبرث من الريث اي البطو وقول اني الطيب من الخير بطو
 سبك عن اسرع السحب في المسير الجهم فبيت اني الطيب ابلغ
 لاشتماله على زيادة بيان لخيرية بطو السيب السيب العطاء والسحب
 جمع السحاب الجهم بالفتح السحاب الذي لا ماء فيه ومعنى المصراع
 الثاني يؤكد معنى المصراع الاول ونزيده بيانا وثاني الاقسام الثلثة
 وهو ان يكون الثاني مذموما كقول البحرى واذا تالت في الندي
 كلامه المصقول خلت لسانه من غضبه تالت اي لمع وظهر والغضب
 السيف العاطع وقول اني الطيب كان السهم في النطق قد جعلت
 رماحهم في الطعن خرصانا فان ابا الطيب فانه ما افاده البحرى
 بلفظي تالت والمصقول والاستعارة الخيلية واستعمل اللفظ كان
 التي تدل

وهي انه جرم بحريته بخلاف
 الى تمام فانه شكرها وعلق
 كونه على العجلة ٩ ٩

على الشك في التشبيه خلافاً ما استعمله المحترى من لفظ خلت فإنه
يدل على الرمحان الحرصان الاسنة واحدها خرص بالضم اي
جعلت السنهم في حال النطق اسنة على رماحهم في حال الطعن
وبالثلاث اقسام البلته وهوان يكون ابعده من الدم لكونه مثله
في البلاغة لكن الفضل الاول كقول الاعرابي ولم يكثر القتيان
مألاً ولكن كان ارجهم ذراعاً اي اوسعهم ذراعاً يريد به سعة
عطائه وقول الشيخ وليس سعيهم في القتل لكن معروفة او سعي
واما غير الطاهر منه ان يتشابه المعنيان الى اخره **اقول**
اما النوع الثاني من الاخذ والسرقة وهوان يكون غير طاهر فأنواع
كثيره وقد ذكر المؤلف منها خمسة انواع النوع الاول ان يتشابه
معنى الاول ومعنى الثاني كقول جرير ولا تمنعك من ارب لحاجهم
سواء ذو العمامة والحرار ارب الحاجه واللعج بالسرقة جميع
وقول ابى الطيب من في كفهم منهم قناة لمن في كفهم منهم خضاب
القناة الرمح فان كلامه من البس يدل على عدم المبالاة والاشارة
بالرجال منهم كعدمها بالنساء لكن جعل في الاول رجالهم ونساءهم
سواء لامتزجة لاجدهما على الاخر وفي الثاني جعل الرجال مثل النساء
عاطفتين التشبيه مع وجود كلمة التشبيه والنوع الثاني هوان يقتل
مع الاول المحل اخر كقول المحترى في القتل سلبوا واشرفت
الدماء عليهم محمودة فكانهم لم يسلبوا اي سلبوا عن الملابس
وتكون الدماء عليهم مكان الملابس نقلة ابو الطيب الى السيف
فقال ليس الجميع عليه وهو مجرّد من غدره فكانما هو مغدر والجميع
من الدم ما كان يضرب الى السواد يريد ان الجميع على السيف المجرد
عن الغدر بسبب تشبيهه عليه كان السيف مغدر والنوع الثالث
هوان يكون معنى الثاني اشمل من الاول كقول جرير اذا غضبت
عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غصبا با وقول ابى التوايس ليس

ليس من الله مستنكر ان يحج العالم في واحد فان الاول مخصوص
بنو تميم والثاني شامل لهم ولغيرهم والنوع الرابع القلب وهوان
معنى الثاني تقيض معنى الاول سمي بذلك لقلب المعنى الى تقيضه كقول
ابى الشيبان اجد الملامة في هواك لذنة حباً لذكرك فليعلمني
اللوم وقول ابى الطيب ارجته واجب فيه ملامة ان
الملامة فيه من اعدائه فان الاول يدل على وجدان الملامة
في حق المحبوب لذنة محبوبة والثاني يدل على كونها منكزه غير
محبوبة والنوع الخامس ان يؤخذ بعض المعنى من الاول ويضاف
اليه زيادة تحسنه كقول الافوه وتري الطير على اثارنا راى
عين ثقة ان ستمنا زبرد صور الطيور على الاعلام ثقة منهم
ان ستطعم من القتل وقول ابى تمام وقد ظلت عقيباً لعلامه
ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل اقامت مع الرايات حتى
كانها من الجيش الا انها لم تقا تل المااد بعقبان الاعلام صور
الطيور المعولة من الذهب غير على روس الاعلام والضمير في
اقامت لعقبان اعلامه فان ابا تمام لم يلم بشئ معنى قول
الافوه راى عين فانه يدل على قربها وقوله ثقة ان ستمنا فانه
يدل على جعلها وثقة بالميمى لكن زاد على الافوه بقوله الا انها
لم تقا تل وقوله في الدماء نواهل وباقامة عقبان اعلامه مع الرايات
حتى كانها من الجيش وبذلك يتم حسن قوله الا انها لم تقا تل لانه
يدل على انها كانت قادرة على المقاتلة لانه جعلها كأنها من الجيش
لحسن هذا الاستثناء وبالزنادات للثمة يتم حسن الاول
اي حسن قول الافوه المذكور وان كان قد ترك بعض ما الى به الافوه
كل مره وهو معنى قوله وبها يتم حسن الاول وهذه الانواع
ونحوها مقبولة بل مرهذه الانواع ما اخرجها حسن التصرفه
من قبل الاخذ والاتباع الى خيذ لا بداع والاختراع فيكون

من القول بمنزله وكل ما كان من الماخوذ اشد خفاء بحيث عسر الوقوف
على انه ماخوذ من آخر كان اقرب الى القول هذا كله اذا علم ان البا
اخذ من الاول اما بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم قوله
او بان يخبر الثاني عن نفسه انه اخذ منه او بغير ذلك اذ لو لم يعلم
انه اخذ من الاول لا يلزم ان يكون قد اخذ منه ولا ينسب له اخذه
منه لجواز ان يكون اتفاق القائلين فيما قالاه من قبيل توارد
الخواطر اى محيية على سبيل الاتفاق غير قصد الى الاخذ والسرقة
كما حكى عن ابن ميادة انه انشد لنفسه مقييد ومثلا لدا
ما اثبتته تلك اهتز اهتزاز المتمد فقبل له هذا الخطي فقال
الآن علمت اني شاعر اذ وافقت على قوله ولم اسمعه ولهذا لا ينبغي
لاحد بت الحكم على شاعر بالسرقة ما لم يعلم الحال فاذا لم يعلم الحال
من الاخذ وتوارد الخاطر ينبغي ان يقال قال فلان كذا وقد سبقه
اليه فلان فقال كذا فيغتنم به فضيلة الصدوق ويسلم مدعوى العلم
بالغيبة نسبة النقص الى الغير **قوله** وما اتصل بهذا القول
في الاقياس الى اخره **قوله** مما اتصل بالسرقات الشعرية ونسب
الاخذ القول في الاقياس من التضمين والعقد والحل والتليح اما
الاقياس فهو ان يضم الكلام شيئا من القرآن او الحديث او
الفقه او غيره ذلك لا على انه من الاول كقول الحريري فلم يكن
الاكلج البصر وهو اقرب حتم انشد فاعرب اقتبس الاكلج البصر
او هو اقرب من القرآن والباقي لفظ الحريري وقول الاخذ
ان كنت زعمت على هجرنا من غير ما جرم نصير جميل وان تبدلت
بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل من القرآن في الاول قوله نصير
جميل في الثاني حسبنا الله ونعم الوكيل ومن الثاني كقول الحريري
فلنا شاهد الوجوه وقبح اللعق ومن يروى قوله شاهد الوجوه
لفظ الحديث فانه روى انه لما اشتد الحرب يوم خيبر اخذ النبي صلى الله

كفاه من الحصبا ورمى بها في وجوه المشركين قال شاهد الوجوه
اي قبح اللعق الفاسق قيل هو اللئيم وقيل هو العبد وكقول
ابن عباد قال لي ان رقيب شيئي الخلق فداره قلت دعني
وجعل الجنة حقت بالمكارة اقتبس لفظ الحديث حقت
الجنة بالمكارة ومن الثالث ما روى عن الشافعي رحمه الله خذوا
بدمي اكل الغزال فانه رمانى بسهمي مقلتيه على غدر ولا تقتلوه
انني انا عبده وفي مذهبي لا يؤخذ الحرب بالعبد والاقتباس
ضمان احدهما ما لم ينقل فيه المقتبس معناه الاصل الى معنى اخر
بلحكا معناه الاصل كما تقدم وثانيها ما هو بخلاف ذلك
كقوله لئن اخطأت في مدحك اخطأت في منعي لقد انزلت
حاجاتي بواحد غير ذي رزق فانه نقل قوله تعالى بواحد غير ذي رزق
الى غير معناه الاصل لان معناه الاصل هو مكة والمراد في البيت
غيرها ولا بأس بتغيير يسير لاجل قامة الوزن بذلك التغيير
غير الوزن كقول بعض المغاربة عند وفات بعض اصحابه قد
كان خفت ان يكونا انا الى الله را جونا قد غير قوله تعالى
انا لله وانا اليه راجعون الى ما ذكره اي قد وقع ما خفت منه
ان يكون اتي بقرع واما التضمين فهو ان يضمن الشعر شيئا من شعر
الغير مع التنبية على انه من شعر الغير ان لم يكن ذلك الشيء
من شعر الغير مشهورا عند البلغاء انه من شعر الغير والمضمّن
به قد يكون تمام البيت كقوله وصاحب قد كنت مغبوطا
بصحبته فالיום غادرني فردا بلا سكن هبت له ريح اقبال
قطار بها نحو السرور والجانى الى الحزن كانه كان مطويا
على احن لم يكن من صروب الشعر انشدني ان الكرام اذا
ما اسهلوا ذكروا من كان يالهم في المنزل الحسن والاخن
جمع احنه وهي الحقد واسهل القوم اى صاروا الى السهل وهو خلاف
الجبل

والمراد ههنا ضد الحشونه والحزونه وقد يكون المضمّن به مصراعاً
كقول الحريري عا إلى سائسند عند سعي أضاعوني أي في
أضاعوا وروى يوم سعي لمصراع الأخير وهو قوله أضاعوني
إلى آخره قيل هو للعرجي وقيل لاميّة ابن أبي الصلت تمام البيت
ليوم كثره وسداد تغر ولا حاجة إلى تقديره لتمام المعنى برونه
قوله أضاعوني إلى الآخر مفعول سائسند وهذا هو النبي عليه
من الغير واحسن التضمن ما زاد على الأصل نكتة كالتورية والشبه
في قوله أضاعوني أي في ماها وتغرها تذكر ما بين العذيب
وبارق تذكر من قدّها ومدامع محرموا إلينا ومحرمي السوابق
المصراعان الأخيران في البيت لأن الطيب المصراع الأخير
في البيت ذكر قوله نذكرت إلى آخره وفي الثاني من قوله محرموا إلينا إلى آخره
وقال أبو الطيب هكذا نذكرت ما بين العذيب وبارق محرموا إلينا
ومحرمي السوابق وقد روي في المصراع الأخير البيت الأول طابيه
وبينها بما بين هذين الموضعين أعني العذيب وبارق وبما بين
غيرها وقد شبه في الأخير قدّها بالريح وموضع جريان
الدموع عليها بموضع جريان الخيل السوابق عليها الدمع سواد
السفوف قوله عوا إلينا جمع عاليه الريح وهي ما دخل فيه إلى ثلثه ومحرك
السوابق أي مسير الخيل السوابق وقد يكون المضمّن به بعض
من المصراع كقوله إذا مررت بدار كنت ساكنها وجدت في
القلب من ذكر أكل أخزاناً وإن جلت مكاناً كان جمعنا سالت
دموعي زرافات ووجدنا فان قوله زرافات أي جماعات
ووجدنا بعض المصراع من بيت م أبيات الحامسة وهو قوله
قوم إذا الشرا بدي ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووجدنا
ضمن به ههنا في البيت ولا نضر الغير اليسير في المضمّن به
ليدخل في معنى الكلام لقول بعض المتأخرين في يهودي به داء الثعلب

البيت

أقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ الرشيد وأنكروه هو حلا
وطايع الشايات متى يضع العمامة يعرفوه البيت الأخير لستحيم
ويقال أصله أنا ابن جلا وطلايع الشايات متى يضع العمامة تعرفوني
وربما سمي بضمين البيت فإنا وعليه استعانه ويضمن المصراع فإدونه
أي دعاء ورقوا **قول** وأما العقد إلى آخره **أقول** أما العقد
فهو أن ينظم نثراً على طريق الأقباس وذكر النثر قد يكون قرآناً
كقوله أنلني بالذي استقرضت خطاً وأشهد معشرًا قد شاهدوه
فإن الله خلأق البرايا عنت لجلال هيئته الوجوه بقول إذا
تدأيتكم بدين إلى أجل مسمى فالكبتوه وقد يكون حديثاً كقول الشاعر
عمره الخير عندنا كلمات أربع فالخير خير البرية أتت لمثبها
وازهد ودع ما ليس بعينك أعلم بنية عقد قوله عليه السلام الحلال
بين الحرام بين منهن أمور مشتهيات قوله عليه السلام وازهد
في الدنيا بحسبك لله وقوله من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وقوله عليه السلام إنما الأعمال بالنيات قد يكون أثر القول ما باب
من أوله نطفة وجيفة آخره فخر عقد قوله علي رضي الله عنه وما لا ين
آدم والفخر إنما أوله نطفة وآخره جيفة وقد يكون حكمة كقوله
أصل فرعي فارقاني معا واجتث حبيلهما حبلي فابقاء الغصن
في ساقه بعد ذهاب الفروع والأصل عقد قول حكيم لعدوات بول
وهو أصلك ابنك وهو فرعك فابقاء شجرة ذهب أصلها وفرعها
وأما الحل فهو أن ينشر نظم كقول بعض المفاربه فإنه لما قبحت
رفعلائه وحفظت خلائه لم تزل سوا الظن بعتاده ونصديق
توهمه الذي بعتاده حل قول المنيب إذا ساء فعل المرء ساءت
ظنونه وصدق ما بعتاده من توهم وأما التمايز فهو أن يشار
في الكلام إلى قصة أو شعراً ومثل من غير جوه في كره من الأول
والثاني تمام فرددت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم مر حجاب
الحذر تطلع

فوالله ما ادري احلام نايح المت بناءم كان في الركن يسوع
اشارة الى قصة يوشع فتى موسى عليه السلام واستيقافه الشمس في
الغروب حين قاتل الجبارين وخاف هجوم الليل وروى انه قاتل
الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان يغيب قبل ان
يفزع منهم ويدخل السبت فلا حيل له فتألم فيه فدعا الله تعالى فردد
له الشمس حتى فرغ من قتالهم ومن الثاني قوله لعمر ومع الرضا
والنار تلتظي اروق واخفى منك في ساعة الكذب اشار الى البيت
المشهور المستجير بعمر وعند كرتبه كالمستجير من الرمضاء
بالنار وفيه اشارة الى قصة كليب استغاثه عمر بن الخطاب في
الثالث قوله من غاب عنكم بيتوه وقلبه عندكم وهيئة اظنكم في
الوفاء ممن صحبته صحيفة السفينة **قول** فصل في معنى المتكلم الى اخره
اقول هذا فصل في بيان حسن ملازمة الكلام في معنى المتكلم ان
تأتق ويحتد في ثلثة مواضع بل في اربعة مواضع من كلامه حتى
يكون كلامه اعذب لفظا واحسن سبكاً واحسن معنى اولها ان
ويسمى المطلع لانه اول ما يقع السمع فان كان كما ذكرنا اقبل السامع
على الكلام نوعي جميعه وان كان خلاف ذلك عرض عنه ورفضه وان
كان في غاية الحسن وفي حقه سلطان احدهما ان يضمن فيه ما سبق
الكلام لاجله ليكون لا ابتداء ولا اعلی الاثنا وسمى بجاء الاستهلال
فمن الابتدات المختارة قول امر القيس قفا نيل من ذكرى
حبس منزل فانه وقف واستوقف بك واستبكي وذكر الجيب
والمنزل في نصف بيت مع عذوبه اللفظ وقوله في تهنية البناء
قصر عليه تحية ولام خلعت عليه جلالها الايام والثاني ان يختص
في المدح ما يتطير به فانه قد يقال به الممدوح او بعض
الحاضرين كما روى ان ذا الرمة انشد هشام بن عبد الملك
قصيده البائية ما بال عينك منها الماء ينسكب قال هشام بل
عينك

وروى ان مقاريل الصبر انشد الداعي العلوي قصيده التي اولها
موعد احبابك بالفرقة غدا فقال الداعي بل احبابك احسن الابداء
ما ناسب المقصود وهذا هو الشرط الاول الذي ذكرناه كقوله في
التهنية بشري فعدا بخرا الاقبال واغدا وكوكب المجد في افق
العلي صعدا وكقوله في المراثيه هي الدنيا تقول بلدي فيها حذار
حذار من بطشي وقتلي قوله بلدي فيها اي فيها حذار اي احذر
امرا وقتلي اي قتلي فجاءه ومناسبة الاول للمقصود الذي
هو التهنية والثاني للمقصود الذي هو المراثيه ظاهر وثانيها
التخلص مما شئت اي زين وحسن الكلام به من نسيب وغيره
الى المقصود مع رعاية الملائمة اي المناسبة بينهما اي بين التخلص
والمقصود يعني بين التخلص منه وهو ما خرج منه وبين المقصود
الذي هو التخلص اليه لان السامع يكون مترقباً للانتقال من التشيب
الى المقصود كيف يكون فاذا كان حسناً ملائماً الطرفين حرك
نشاط السامع واعان على اصفاء ما بعده وان كان بخلاف
ذلك كان الامر بالعكس قوله مما شئت الى المقصود متعلقان
بقوله التخلص يقال التخلص كذا الى كذا اي خرج منه اليه ومن
التخلصات المختارة قوله اي تمام بقوله في قوم قومي وقد
اخذت من السرى خطي المهرية القود اطلع الشمس
تبغى ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود فاته امرا ولا
بالقيام وقصد السير فكانه قيل له اي شي تطلب هذا السير
اتطلب في قصد مطلع الشمس فقال ار تدع عن هذا القول
فاني اطلب في قصد مطلع الجود فانه يتخلص في غاية الحسن
كما ترى القود جمع قوداء يقال فاته قوداء اي طوبى الظهور العنق
والضمير في اخذت للابل وقوس موضع اسم بلده او قصبه والمهرية
لغة للابل منسوبة الى مهر من جيدان ابو قبيلة وقد ينقل



الزَّيْمَانِ فِي

فخر الطویل

۶۴۱،

واكملها بظهر ذلك بالتأمل فيها مع الذكر لها تقدم و الاصول
ومما ظهر لنا عموماً انها من ادعيه ووصايا ومواظب ومحامد
ووعود وعيود وعظيم وسخيل واذا تأملت فواتح السور التي
هي حروف الهجاء وجدت بها من البلاغة ما كان فانها توقط السامعين
للاصغاء الى ما يرد بعدها لانهم اذا سمعوا من مثله عليه السلام
علموا انها والمثلوق بعدها من جهة الوحي زادنا الله واياكم نسخاً
اطلاعا على احسن وجوه البلاغة والغصاة
في قرآنه العزيز وقرآنه الكريم
وهو حبنا ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا ونبينا
محمد وآله اجمعين الطبر الطاهر في بلدة بدينه
جلال الطاب في ليلة الاربعاء اول جمادى الاولى
سنة سبعمائة

كاتبه في الاصل
الله احسن اليه
وانعم عليه
في الدنيا
والاخره
بمنه
وجه

١٢٠

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

و ده و دی و و ده عشق عشق و عشق عشق حبه حتی آبی حبه
شج بایه بد سطا می مدس الله ورم العزیز و رغبات وقت بسیار رفتی

استقام من كل البغايا يبرز
اذ مدق السلطان جبريل من
الحرف والصب العظيم المنجى
اذ كان صدر الرسلين المجسى
الاستغاغا وكبرهون
الى سلطان العار

ای سلطان جبریل

مؤلفه وصحت مرادها الى اخرها بعد التوسع والامكان والله ولي الاحسان على السخنة
 المعروضة على المصنف المحشاة بخطه المكتوب عليها اجازته هكذا الحمد لله الذي
 احتجج بهواهر الملكوت وابتدع من ذلت الملك حكمه واودع فيها خواص مختلفة
 ومضادة بعلمه والآن منها بعد رتبته حتى انتهى الى التاليف واستوفى تركب
 النطق بالحكمة البالغة الشافية للقلوب العبادية من اذ الجهد الهادى الى افضى
 مراتب الكمال فتمت كلمة ربيك صدقا وعرضا والصلوة والسلام على خير خلقه
 محمد وآله فمن تبع ما احابه وعدوا فز فوزا عظيما والا فعد خسرانا مبينا
 اما بعد فان الامام المهدي العالم العالم الكامل زين الافاضل الكرام ملاك الملوك
 فوالله على هذا الكتاب قراءة اتقان وكهف واتقان ودراسة واستحقاق يرفع
 الله به اسما على من يدرس هذا الكتاب وان يروى عن هذا الكتاب بشرط
 الرواية وسالت ائمة اهل بيت الله وروى عنه للعلم الصالح الذي هو من اغراض
 اولي العقد ومطعم انظار المرئيين الى عمارات العدل والبر والبر والبر

بخط المصنف

بروز بنشتمام در سوداي وصل نو كان خانه را عظم بلداستان
 بر سر هر انكر مغز وصال تو داشتی امروز با دمی بر تو استخوان
 كسبه بندي والعقل يشهدني اني سائركم يوما وارحل ياساكن الدار لا تنس الوحيات
 الخط بتي زمانا بعد كاتبه ولا محالة ان الخط يندرس

للامام الاعظم رضى الله عنه

الا يا تغني عنك من شفيع اذا برز الخلاق للحساب
 وهار حجة يا دوح نفسي اذا اعطيت في كفى كفاي
 عرفت مناز لا تغني سريعا كالتد قدامت العذاب
 وشهدت البناء وكنت فيها وعمر كل يوم في خراب

ادالة الاعلان في الموراسوني
 قد عرفت الدارين فاستوجب النشا
 وان طائف الاعلان سرفا
 على سعيه فضل سوي الكد العنا
 كما خالص الدارين في السوق نافذ
 ومغشوشه لرد ولا يقضي النشا

رس الموت نوح للشباب
 فان الموت قاتع لكل باب
 فانك ميت طوبى من لم يمت

انظرت روق الله من عند غيبي
 لي بن اخطاب رضى الله عنه
 ورضي بخراف وان كان منك
 ضحينا ولا ترضي بربك ضنا منا

موت من لم يمت طوبى من لم يمت
 الموت نوح للشباب
 فان الموت قاتع لكل باب
 فانك ميت طوبى من لم يمت
 الموت نوح للشباب
 فان الموت قاتع لكل باب
 فانك ميت طوبى من لم يمت

